المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
خالد بن عبد الرحمن بن سالم البكر

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

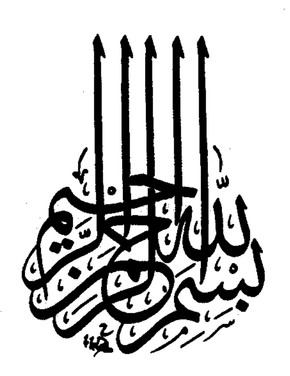
المجلد السابع عشر
٣٣ - ٣٤

آخر كتاب المناقب - كتاب الفتن

(٤١٤٤ - ٤٣٦٣)

دار الغيث
للنشر والتوزيع






المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية
٣٣ - ٣٤

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / تحقيق خالد عبد الرحمن سالم البكر ـ الرياض .

٧٠٠ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٢ـ٧٦ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٧)

١ ـ الحديث ـ مسانيد ٢ ـ الحديث ـ تخريج ٣ ـ الحديث ـ شرح ٤ ـ الحديث ـ زوائد

أ ـ البكر، خالد عبد الرحمن سالم (محقق) ب ـ العنوان

ديوي ٢٣٧,٤ ١٨/٢٣٧٠

رقم الإيداع: ١٨/٢٣٧٠

ردمـــك: ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٢ـ٧٦ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٧)

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

دار العاصمة

المملكة العربية السعودية

الرياض - ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

دار الغيث

المملكة العربية السعودية

ص ب: ٣٢٥٩٤ - الرياض: ١١٤٣٨ - تلفاكس: ٢٦٦٠ - ٤٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[2].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد: فإنَّ أشرف العلوم وأحسنها وأقومها ما كان متعلقاً بكتاب الله عز وجل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: آية ١.

(٣) سورة الأحزاب: آية ٧٠، ٧١.

حميد، وما كان أيضاً متعلقاً بسنة نبيه الذي وصفه الحق تبارك وتعالى بقوله: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾[1].

وسنة رسول الله ﷺ قد جاءت متممة للشرع الحكيم، مفسرة للقرآن الكريم، مبيِّنة للناحية العملية من العبادات والفقه، ففصَّلت المجمل، ووضَّحت طريق الهدى والرشاد بوضوح وجلاء كالمحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلاَّ هالك.

وإنّ من فضل الله على هذه الأمة أن قيض لها من قام بتدوينها وتهذيبها وتمييز صحيحها من سقيمها والدفاع عنها من العلماء العاملين والجهابذة المخلصين، فبذلوا الغالي والرخيص لنقلها وحفظها من عبث العابثين وجهالات المنحرفين وأباطيل الكاذبين، ولم يدعوا وسيلة من وسائل التثبُّت والتيقن إلاَّ سلكوها، حتى تركوا لنا تراثاً ضخماً من المصنفات في شتّى أنواع العلوم المختلفة المتعلقة بالسنة.

ومن أولئك الحفّاظ الجهابذة الأعلام، حافظ عصره ووحيد دهره ابن حجر العسقلاني، ومن تلك المصنفات التي ألّفها: كتابه الموسوم «بالمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية».

وهو من أجل كتب الفوائد قدراً، وأعظمها خَطَراً، لما حواه من روايات عزيزة وفوائد غزيرة، ويكفي أنه حفظ لنا أحاديث أصول بأسانيدها من أمهات فُقِد أكثرها ولم يبق منها غير زوائدها التي جمعت في هذه المصنف.

ولذا رأى قسم السنَّة وعلومها بكلية أصول الدين الحاجة الماسَّة لتحقيقه، والعمل فيه، وخدمته العلمية اللائقة به.

---

(١) سورة النجم: آيات ٣ ــ ٥.

هذا وقد يسر الله عز وجل لي أن أشارك بتحقيق قسم من هذا الكتاب، وكان نصيبي منه يبتدىء من: باب فضل قبائل من العرب ـ من كتاب المناقب ـ إلى نهاية باب عدد الفتن ـ من كتاب الفتن ـ .

أسباب اختيار هذا الكتاب:

١ ـ أهميته العظيمة كما تقدم.

٢ ـ أن هذا الكتاب لم يخدم خدمة علمية، بل طبع محذوف الأسانيد مع ما حواه المتن من أخطاء وتحريفات.

٣ ـ مكانة المؤلف العلمية، ويتجلَّى ذلك في كونه أحد الأئمة الحفاظ، وممن شُهد له بالإمامة في علم الحديث.

لهذه الأسباب المتقدمة وغيرها، رأيت المشاركة بتحقيق جزء من هذا الكتاب القيِّم.

وقد واجهتني صعوبات جمة أثناء التحقيق، منها:

١ ـ وجود أخطاء كثيرة في الأسانيد والمتون وتحريفات وسقط فاستلزم تصويبها جهد كبير.

٢ ـ أن القسم الأكبر من الجزء الذي عملت به ليس له إلاَّ نسخة واحدة معتبرة، أما بقية النسخ فقد سقط منها أغلب القسم المراد تحقيقه، وهذا أمر لا يخفى قدرُ المشقة فيه على من مارس العمل على نسخة وحيدة.

٣ ـ أن المؤلف رحمه الله تعالى قد ذكر رواة ليس من السهولة تمييزهم، فقد يأتي باسمه فقط، وقد يأتي بكنيته، وقد يأتي بلقبه، وقد ينسبه لأجداده، وهذا يتطلب مزيداً من الوقت والجهد.

النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق:

بعد البحث والتفتيش حصلت على ثلاث نسخ خطية للكتاب، هي:

١ ــ مصورة عن نسخة مودعة في خزانة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، وهي التي رمزت لها بالرمز «مح».

٢ ــ مصورة عن نسخة محفوظة في جامعة دار السلام بعمر أباد، مدراس الهند، ورمزت لها بالرمز «عم».

٣ ــ مصورة عن نسخة في مكتبة الرياض السعودية بالرياض، ورمزت لها بالرمز «سد».

ولم أعتمد غيرها من النسخ في التحقيق للأسباب التالية:

أما نسخة المكتبة السليمانية بتركيا فلكثرة الأوهام، والتحريفات، والجمل المقحمة التي لا علاقة لها بالحديث سنداً أو متناً، وحَذْفٌ في الأسانيد وبياضات وتصرفات كثيرة من الناسخ، هذا مع تقديم وتأخير في الأبواب وفي الأحاديث أيضاً، فأعرضت عن اعتمادها؛ لأن اعتمادها يثقل حواشي الكتاب دون جدوى تذكر.

وأما النسخة التركية المجردة فلكونها محذوفة الأسانيد، ولكثرة التحريفات والسقط.

وأما نسخة المكتبة السعيدية ونسخة شستربي فلعدم احتوائهما على القدر الذي أحققه إذ إن النسخة السعيدية لا يوجد منها إلاَّ الجزء الأول وهي بمقدار خمس عشرة ومائتا ورقة، وأما الجزء الثاني فلا يعرف له وجود.

ونسخة شستربي تنتهي بقسم من أبواب الجهاد وما يتعلق به.

والاختيار قد وقع على نسخة المكتبة المحمودية (مح) وجعلتها أصلاً للكتاب.

وقد قمت بكتابة النص ومقابلته حسب الخطوات التالية:

١ ـ قمت بنسخ القدر المطلوب تحقيقه من الكتاب كاملاً، معتمداً في ذلك نسخة المكتبة المحمودية (مح)، بحيث يكون موافقاً لقواعد الإملاء الحديثة لأن الناسخ أخلّ بهذه القواعد في بعض المواضع، فتجده يكتب «سفيان» هكذا: «سفين»، و «الحارث» هكذا: «الحرث»، تبعاً لقواعد المتقدمين.

٢ ـ قابلت باقي النسخ مع ما كتبت مقابلة دقيقة، حيث أثبت بالحاشية كل الفروق.

٣ ـ صوبت ما أخطأ فيه الناسخ من الآيات.

٤ ـ إذا وجدت الصواب في نسخة أخرى غير نسخة الأصل (مح) أثبت الصواب، وأشرت إلى ما في الأصل في الحاشية، مع بيان وجه التصويب فيما أثبته.

٥ ـ إذا اتفقت جميع النسخ على خطأ، وكان لا يحتمل وجه من الصواب، صوبته في الأصل، وأشرت في الحاشية إلى اتفاق النسخ على هذا الخطأ ذاكراً مصدر أو مصادر التصويب.

٦ ـ أهملت التنبيه على الاختلاف في صيغة الصلاة على النبي ﷺ، أو أنها قد تكون محذوفة في بعض المواضع، وكذا الاختلاف في إثبات الترضي على الصحابة رضي الله عنهم، واخترت إثبات جملة (ﷺ) وجملة (رضي الله عنه) لأن ذلك من باب الدعاء والثناء لا من باب الرواية، كما نص على ذلك في كتب المصطلح.

٧ ـ وضعت خطاً مائلاً هكذا (/) للدالة على موضع بداية كل صفحة من صفحات نسخة المحمودية (مح)، وأضع بحذائه في الهامش،

رقم المجلد والورقة مع بيان ما إذا كانت تمثّل الوجه الأول أو الثاني منها، فأشرت بالرمز [ق] للورقة و [أ] للوجه الأول منها و [ب] للثاني. واضعاً ذلك بمحاذاة السطر الذي بدأت به أول كلمة من الصفحة، هكذا:

٢: ق ١أ
―――――
مح

٨ ــ عزوت الآيات القرآنية الواردة في النص إلى مكانها في المصحف، بذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

ثم أضع عنواناً جانبياً هو: «تـخـريـجـه»، وتحت هذا العنوان أقوم بتخريج الحديث أو الأثر. واتبعت في ذلك المنهج التالي:

١ ــ أذكر أولاً موضعه في أصله الذي أخذ منه، إن وجد، أو في مصنف عزا الحديث لصاحب المصنف ثم ساق سنده ومتنه كاملاً ككتاب «بغية الباحث في زوائد مسند الحارث».

٢ ــ ثم أذكر موضعه في كتاب البوصيري «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة».

٣ ــ بعد ذلك أذكر من رواه من طريق صاحب المسند الذي عزا الحافظ إليه، كأبي نعيم في «معرفة الصحابة»، أو الضياء في «المختارة» أو غيرهم.

٤ ــ ثم أذكر متابعات الحديث، فأبدأ بمن تابع صاحب المسند على روايته عن شيخه، ثم من تابع شيخ صاحب المسند، وهكذا.

٥ ــ إن كان المصدر المخرج منه مطبوعاً، فأحيل إلى رقم الجزء

والصفحة ورقم الحديث، إن كان متعدد الأجزاء، وأكتفي في بعض المصادر بذكر رقم الحديث إذا كان المصدر جزءاً واحداً، أما إذا كان مخطوطاً، فأحيل إلى رقم الجزء، إن كان متعدد الأجزاء، ورقم الورقة ووجهها إن تيسر لي الوقوف على ذلك المخطوط، وإلاّ أحلت إلى المرجع الذي نقلت منه.

٦ ــ أدرس إسناد المتابعات وأكتفي بذكر خلاصة القول في حال الراوي، وغالباً ما أقتصر على قول الحافظ ابن حجر في التقريب، وإذا كان الراوي من رجال أصحاب المسانيد في الجزء الذي أقوم بتحقيقه ففي الغالب أذكر ما تبين لي من حاله، وأحيل على موضع ترجمته.

٧ ــ أنقل في تخريج الحديث كلام العلماء على الحديث كالترمذي، والبزار، والحاكم، وغيرهم، وأتعقب ما ترجح لي خلافه.

بعد تخريج الحديث، أضع عنواناً جانبياً هو: «**الحكم عليه**»، وتحت هذا العنوان أقوم بالحكم عليه حسب الخطوات التالية:

١ ــ أبين أولاً درجة إسناد المؤلف المدروس بناءً على ما توصلت إليه في مراتب رواته.

٢ ــ فإن كان ضعيفاً أو حسناً أذكر ما يقويه من المتابعات المذكورة في تخريج الحديث بعبارة مختصرة.

٣ ــ أنقل في الحكم على الحديث كلام العلماء عليه، وقد أشير إلى من ذكرتهم في تخريج الحديث بإشارات مختصرة.

٤ ــ أتوسع في ذكر الشواهد خاصة إذا كان إسناد حديث الباب ضعيفاً أو حسناً. وقد اختصر أحياناً وذلك كأن يكون من شواهده في الصحيحين.

الرموز والاختصارات المستخدمة في ثنايا الرسالة:

الإبانة	:	الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لابن بطة.
الإتحاف	:	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، فإذا كان من المختصر بينت وإلاَّ أطلقت.
إتحاف الورى	:	إتحاف الورى بأخبار أم القرى، لابن فهد.
الإحسان	:	الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، لابن بلبان.
الإرشاد	:	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي.
الاستغناء	:	الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر.
الاستيعاب	:	الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر.
أسد الغابة	:	أُسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير.
أسماء الثقات	:	تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لابن شاهين.
الإصابة	:	الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.
أصول الاعتقاد	:	شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، للالكائي.
الإكمال	:	الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا.
بغية الباحث	:	بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي.
تاج العروس	:	تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي.

تحفة الأحوذي : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري.

تخريج أحاديث ابن الحاجب: موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، لابن حجر.

تعجيل المنفعة : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر.

التقريب : تقريب التهذيب، لابن حجر.

التقييد : التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، لابن نقطة.

التلخيص الحبير : التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر.

التمهيد : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر.

تنزيه الشريعة : تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق.

التهذيب : تهذيب التهذيب، لابن حجر.

الثقات : كتاب الثقات، لابن حبان.

جامع التحصيل : جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي.

الحلية : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم.

الخلاصة : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي.

الروض الأنف : الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، للسهيلي.

السير : سير أعلام النبلاء، للذهبي.

سيرة ابن إسحاق : المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي، لابن إسحاق.

شرح العلل : شرح علل الترمذي، لابن رجب.

الشعب : شعب الإيمان، للبيهقي.

صحيح الجامع : صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني.

ضعفاء ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي.

ضعفاء الدارقطني : كتاب الضعفاء والمتروكين، للدارقطني.

ضعفاء النسائي : كتاب الضعفاء والمتروكين، للنسائي.

العبر : العبر في خبر من غبر، للذهبي.

العلل المتناهية : العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي.

غاية النهاية : غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.

الفتح : فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن حجر.

الفردوس : الفردوس بمأثور الخطاب، للديلمي.

فيض القدير : فيض القدير بشرح الجامع الصغير من أحاديث البشير، للمناوي.

الكاشف : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي.

الكامل : الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي.

كشف الأستار : كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للهيثمي.

الكنز	:	كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي.
اللباب	:	اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
اللسان	:	لسان الميزان، لابن حجر.
المجروحين	:	كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان.
المجمع	:	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي.
مجمع البحرين	:	مجمع البحرين في زوائد المعجمين، للهيثمي.
المجموع المغيث	:	المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى المديني.
المختارة	:	الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي.
معرفة الرواة	:	معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد، للذهبي.
المنتظم	:	المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي.
موارد الظمآن	:	موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للهيثمي.
الموضح	:	موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.
الميزان	:	ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.
نصب الراية	:	نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، للزيلعي.
النهاية	:	النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير.

* * *

هذه هي الخطة التي سرت عليها في إعداد هذا البحث، وحسبي أنني بذلت قصارى جهدي، فما كان فيه من صواب فبتوفيق من الله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، وأسأل الله عز وجل أن يغفر لي الزلة فيما أخطأت فيه مما تجشمت، هو حسبي ونعم الوكيل.

وفي الختام أتوجه بالشكر لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة لإكمال دراستي، وأخص بذلك كلية أصول الدين ممثلة في عميدها ووكيله وقسم السنَّة وعلومها، كما أشكر فضيلة الشيخ الدكتور / عبد الكريم بن عبد الله الخضير على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة وقراءتها وإبداء الملاحظات عليها، والتي كان لها أطيب الأثر في نفسي، فأسأل الله تعالى أن يجزيه عني أفضل الجزاء.

والشكر موصول لكل من فضيلة الشيخ د. عبد الله بن وكيل الشيخ، وفضيلة الشيخ د. عبد الواحد خميس، لقيامهما بمناقشة الرسالة.

كما أشكر كل من أسدى إلي معروفاً، من نصح، أو توجيه أو غير ذلك من مشايخي الأفاضل، وزملائي الأعزاء.

أسأل الله تعالى أن يجزل الجميع الأجر والثواب، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلـه إلاَّ أنت، أستغفرك وأتوب.

المحقِّق

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
خالد بن عبد الرحمن بن سالم البكر

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد السابع عشر
٣٣ - ٣٤

آخر كتاب المناقب - كتاب الفتن

(٤١٤٤ - ٤٣٦٣)



[من كتاب المناقب] (١)

١١٤ ــ بـاب فضل قبائل من العرب

٤١٤٤ ــ قـال أبـو يـعـلـى: حـدثـنـا محمـد بـن بحـر البصـري، حـدثنا عـمـرو بـن يحيى بـن سعيـد، حـدثـنـي أبـي، قـال: سـمـعـت سعـد بـن إبـراهيـم، يحـدث عـن أبيـه، عـن جـده عبـد الـرحمـن بـن عـوف رضـي الله عنـه، قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «قـريـش(٢)، والأنصـار(٣)،

. . . .

(١) هذا العنوان إضافة من عندي للتوضيح.

(٢) قـريش: هـم ولـد النَّضْـر بـن كِنـانـة، غلـب عليهـم اسـم أبيهـم فقيـل لهـم قـريش، عـلـى مـا ذهب إليـه جمهـور النسـابين، وذهـب آخـرون إلـى أن قـريشاً هـو: فِهـر بـن مـالـك بـن النضـر، فلا يقـال: قريشي إلاَّ لمـن كـان مـن ولـد فهـر. وقيل: إن هـذه التسميـة إنما وقعت لقصي بن كلاب.
انظر: نهاية الأرب للقلقشندي (ص ٣٩٧)، فتح الباري (٦/ ٦١٧).

(٣) الأنصار: هو اسم إسلامي، سمَّى به النبي ﷺ الأوس والخزرج وحلفاءهم، والأوس ينسبون إلى أوس بن حارثة، والخزرج إلى الخزرج بن حارثة، وهما ابنا قيْلة بنت الأرقم، وهو اسم أمهم، وأبوهم حارثة بن عمرو بن عامر الذي يجتمع إليه أنساب الأزد.
انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٢)، فتح الباري (٧/ ١٣٨).

وجُهينة[٤]، ومُزينة[٥]، وأسلَم[٦]، وغِفار[٧]، وأشجَع[٨]، وسليم[٩] أولياء لي[١٠]، ليس لهم ولي دون الله ورسوله.

قال عمرو بن يحيى: فلقيت إسحاق بن سعد بن إبراهيم في المسجد، فقلت: إن أبي حدثني، عن أبيك، فذكره. فقال: إنما هم سبعة، لا أدري الذي[١١] نقص منهم.

....

(٤) جُهينة: هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلُم بن إلحافُ بن قُضاعة.
انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨٠)، نهاية الأرب للقلقشندي (ص ٢٢١)، فتح الباري (٦/ ٦٢٨).

(٥) مُزينة: بطن من طابخة، من العدنانية. وهم: بنو عثمان، وأوس، ابني عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضر، ومزينة أمهما، وهي ابنة كلب بن وبرة، وقد عرفوا بها.
انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٨٤)، نهاية الأرب (ص ٤٢٠) فتح الباري (٦/ ٦٢٧).

(٦) أسلم: بطن من خزاعة من القحطانية، وهم بنو أسلم بن أفصي ــ بفتح الهمزة وسكون الفاء ــ ابن حارثة بن عمرو بن عامر، أي ابن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.
انظر: نهاية الأرب (ص ٣٩)، فتح الباري (٦/ ٦٢٣).

(٧) غِفار هم بنو غفار من مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.
انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ١٨٦)، فتح الباري (٦/ ٦٢٧).

(٨) أشجع: حي من غطفان، من العدنانية. غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم: أشجع. وهم بنو أشجع بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس.
انظر: نهاية الأرب (ص ٤١)، فتح الباري (٦/ ٦٢٨).

(٩) سُليم قبيلة من قيس عَيْلان، وهم: بنو سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس.
انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٧١)، نهاية الأرب (ص ٢٩٤).

(١٠) في مسند أبي يعلى: «أوليائي»

(١١) في (مح): «الذين».

قال عمرو: وقد ذكر أبي عن غيره أن الذي نقص منهم سليم.

*** قلت: الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن إبراهيم، لكن قال عن الأعرج، عن أبي هريرة، وهو الأصح.**

٤١٤٤ ـ تخريجه:

حديث الباب في مسند أبي يعلى (٢/ ١٧١: ٧٦٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٥٣: ١٤٧٥).

وذكره أيضاً في المجمع (١٠/ ٤٢)، وعزاه لأبي يعلى والبزار، بنحوه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٧٨ب، مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق الأعرج عن أبي هريرة وهو الأصح. اهـ.

وهذا الحديث يرويه سعد بن إبراهيم، واختلف عليه.

فرواه عمرو بن يحيى بن سعيد عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده.

وخالفه سفيان وشعبة والمسعودي وعبد الرحمن بن إسحاق فجعلوه عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة.

فرواية عمرو بن يحيى بن سعيد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، رواها أبو يعلى في مسنده، كما تقدم.

ورواها البزار في البحر الزخار (٣/ ٢٢٩: ١٠١٨)، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن

. . . .

العاص، به بلفظ مقارب ولم يذكر «سليماً». ــ وقع في البحر الزخار: عن جده عن عبد الرحمن بن عوف، وكذا في كشف الأستار ــ .

قال البزار عقب هذا الحديث: وهذا الحديث قد رواه سعد بن إبراهيم عن الأعرج، عن أبي هريرة، وحديث سعد بن إبراهيم هذا عن أبيه، عن جده، لم يتابع عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن سعد، عن أبيه، عن جده بهذه الرواية. اهـ.

وفي هذه الرواية، متابعة موسى بن إسماعيل لمحمد بن بحر البصري، وموسى هو المِنْقَري، ثقة ثبت (التقريب ص ٥٤٩: ٦٩٤٣).

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٣/ ٣٠٧: ٢٨١٢)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٧٨: ٢٠٤٨)، ونقل كلام البزار، ثم قال عقبه: الشأن فيه من شيخ البزار، فقد ضعف. اهـ.

قلت: بل الشأن من عمرو أو من بعده، فقد رواه أبو يعلى عن محمد بن بحر، عن عمرو كما تقدم، ورواه أيضاً الدولابي من طريق معلى بن مهدي، عن عمرو، والخطيب من طريق سويد بن سعيد، عن عمرو وسيأتي. فكيف يعل الحافظ هذا الحديث بشيخ البزار؟

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢) عن رواية البزار: ورجال البزار رجال الصحيح، غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله، وهو ثقة، وفيه خلاف. اهـ.

قلت: وفي كلامه نظر أيضاً، فيحيى بن سعيد ليس من رجال الصحيح كما علم سابقاً، وعبد الملك بن محمد بن عبد الله صدوق يخطىء، تغير حفظه لما سكن بغداد. (التقريب ص ٣٦٥: ٤٢١٠). وتابع محمد بن بحر البصري: معلى بن مهدي فرواه عن عمرو بن يحيى:

رواه الدولابي في الكنى (٢/ ١٧٠)، من طريق معلى بن مهدي قال: حدثنا

. . . .

عمرو، به، بنحوه ولم يذكر «سليماً».

وتابعه أيضاً سويد بن سعيد عند الخطيب، فقد رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٦)، من طريق سويد بن سعيد قال: حدثنا عمرو، به، بنحوه، ولم يذكر سليماً ولا أشجع.

أما رواية سفيان عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج، عن أبي هريرة.

فرواها البخاري في صحيحه (٦/ ٦٢٦: ٣٥١٢ الفتح)، ومسلم في صحيحه (٤/ ١٩٥٥: ٢٥١٩)، وأحمد في مسنده (٢/ ٤٨١)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٨١٠: ١٤٦٥، و ٨٨١: ١٤٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٦٢: ١٢٤٢٠، و ١٩٦: ١٢٥٢٧)، والدارمي في سننه (٢/ ٣١٥: ٢٥٢٢)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٦٣: ٣٨٥٣).

وأما رواية شعبة: فرواها مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٥)، وأحمد في مسند (٢/ ٤٦٧).

ورواية المسعودي: رواها أحمد في مسنده (٢/ ٢٩١).

ورواية عبد الرحمن بن إسحاق: رواها أيضاً أحمد (٢/ ٣٨٨).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه:

محمد بن بحر البصري، وهو ضعيف، ولكن تابعه موسى بن إسماعيل عند البزار، ومعلى بن مهدي عند الدولابي، وسويد بن سعيد عند الخطيب.

وفيه يحيى بن سعيد بن عمرو، ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولم يتابع عمرو بن يحيى عن أبيه بهذه الرواية، كما قال البزار.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: يرويه سعد بن إبراهيم، واختلف عنه، فرواه عمرو بن يحيى بن سعيد عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم بن

. . . .

عـبد الرحمن بـن عـوف، عـن أبيه، عـن جـده. وخالفـه شعـب وزكـريا بـن زائـدة فـروياه عـن سعـد بـن إبـراهيم، عـن عبد الرحمن الأعـرج، عـن أبـي هـريرة. وهو الصواب. اهـ.

واعتبر الحافظ ابن حجر والبوصيري ما رواه سعد بن إبراهيم عن الأعرج عن أبـي هريرة هو الأصح. كما تقدم في تخريج الحديث.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد معلول لا يصح، والصحيح ما رواه سعد بن إبراهيم عن الأعرج، عن أبـي هريرة.

١١٥ ــ بنو عامر[١] وبنو تميم[٢]

٤١٤٥ ــ [١] قال مسدد: حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجل من بني عامر، فقال: ممن أنتم؟ قالوا: من بني عامر[٣] فقال: مرحباً بكم، أنتم مني.

[٢] قال أبو بكر: حدثنا عباد بن العوام، حدثنا حجاج نحوه.

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن نمير، عن حجاج، به[٤].

....

(١) بنو عامر: وهم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. من العدنانية.
انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٢٧٢)، نهاية الأرب (ص ٣٣٠).

(٢) بنو تميم: من طابخة، من عدنان، وهم بنو تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان.
انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٥٥)، جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨٠)، نهاية الأرب (ص ١٨٨).

(٣) في (عم): «بني غانم».

(٤) هو في مسند أبي يعلى: (٢/ ١٩١: ٨٩٤).

٤١٤٥ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥١) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط

. . . .

باختصار عنه، وأبـي يعلى، وقال: وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق٧٨ب مختصر)، وعزاه لمسدد وأبـي بكر بن أبـي شيبة وأبـي يعلى وابن حبان في صحيحه.

ومن طريق مسدد: رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦: ٢٦٥)، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، به، بلفظ مقارب.

ــ وسقط من النسخة المطبوعة أبو جحيفة ــ .

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣١٤: ٢٨٣١)، قال: حدثنا محمد بن زيد الرواس حدثنا أبو معاوية، به، بنحوه مختصراً.

ورواه ابن أبـي شيبة في مسنده ــ كما في المطالب هنا ــ وفي المصنف (١٢/ ١٩٩)، كتاب الفضائل: باب ما جاء في بني عامر: ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦: ٢٦٤)، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١١)، قال: أخبرنا هشام بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق العبدي، عن الحجاج، به، بنحوه مع قصة في آخره.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٢/ ١٩١: ٨٩٤)، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٥٤: ١٤٧٨).

وتابع حجاج بن أرطاة: مسعر بن كدام فرواه عن عون: .

رواه ابن حبان، كما في الإحسان (٩/ ٢٠٢: ٧٢٤٩) قال: أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، به بلفظ مقارب.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (ح ٢٣٠٠).

قلت: ومسعر بن كدام قال عنه ابن حجر في التقريب (ص ٥٢٨: ٦٦٠٥): ثقة

. . . .

ثبت فاضل. فهذه متابعة قوية، إلاَّ أن شيخ ابن حبان لم أجد له ترجمة.

وتابعه ــ أيضاً ــ قيس بن الربيع عن عون: رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١١٤: ٢٩١) من طريق يحيى الحِمَّاني قال: حدثنا قيس بن الربيع، به، بلفظ مقارب.

وقيس هو الأسدي، قال الحافظ في التقريب (ص ٤٥٧: ٥٥٧٣): صدوق تغير لما كبر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه حجاج بن أرطاة، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس.

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. إلاَّ أن حجاج بن أرطاة قد توبع: تابعه مسعر بن كدام عند ابن حبان، وقيس بن الربيع عند الطبراني.

٤١٤٦ ـ قال الحارث: حدثنا أبو النضر، حدثنا سلاّم بن سُليم، عن زيد العمي، عن منصور، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن قبائل العرب، قال: فشغل عنهم يومئذ أو شغلوا عنه، إلاَّ أنهم سألوه عن ثلاث قبائل، سألوه عن بني عامر، فقال: جمل أزهر، يأكل[١] / من أطراف الشجر. وسألوه عن غطفان، فقال: زهرة[٢] تنبع[٣] ماء. وسألوه عن بني تميم، فقال: هضبة حمراء لا يضرهم من عاداهم وقال الناس فيهم[٤]. فقال النبي ﷺ أبى[٥] الله لبني تميم إلاَّ خيراً، هم ضخام الهام، رجح الأحلام، ثبت الأقدام، أشد الناس قتالاً للدجال، وأنصار الحق في آخر الزمان.

٢: ٧٠ ب
مح

(١) في (عم): «يأكلوا».

(٢) كذا في (مح) و (عم) والإتحاف وبغية الباحث، وفي كتب الغريب: «رهوة»، وهي الأرض المرتفعة والمنخفضة، وهي هنا المرتفعة، أراد أنهم جبل ينبع منه الماء، وأن فيهم خشونة وتوعُّرا، فهم كالجبل في العز والمنعة. انظر: غريب الحديث للحربي (٢/ ٦٧٨)، غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٢٣)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٨٥).

(٣) في (مح) و (عم): «تنقع»، وما أثبته من الإتحاف وبغية الباحث.

(٤) في بغية الباحث: «فقال الناس: من بني تميم؟».

(٥) في (مح) و (عم): «أما والله»، وما أثبته من بغية الباحث والإتحاف.

٤١٤٦ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٤/ ١٢٤٠: ١٠١٧).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٣)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: فيه سلام بن صَبيح وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره ـ أيضاً ـ في (ص ٤٧)، مختصراً، وعزاه للبزار من طريق سلام، عن منصور بن زاذان.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٧٩أ مختصر)، وقال: رواه الحارث بن أبـي أسامة بسند ضعيف، لضعف زيد العمي، ورواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر. اهـ.

قلت: وفي هذا قصور، فسلام بن سليم متروك، وهو أولى بالذكر.

ومن طريق الحارث: رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٠) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث، به.

وقال غريب من حديث منصور، تفرد به أبو النضر، عن سلام. اهـ.

ورواه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٧٠: ١١٤٨) من طريق أبـي المغيرة، عن سلام، عن أبـي هريرة، فذكره.

قلت: وهذا السند ضعيف لانقطاعه.

ورواه ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ١٢٢) من طريق سلام بن سعد عن زيد العمي، به، بنحوه مختصراً، إلاَّ أنه أُسقط من إسناده ابن سيرين، فجعل الحديث عن منصور بن زاذان عن أبـي هريرة.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣١١: ٢٨٢٣) من طريق أبـي معاوية، حدثنا سلام، عن منصور بن زاذان، به، مختصراً.

وقال: سلام هذا، أحسبه سلام المدائني، وهو لين الحديث. اهـ.

قلت: وسيأتي التعليق على كلام البزار.

ورواه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين (٧/ ١٨: ٣٩٥٦) ـ من طريق أبـي معاوية، عن سلام بن صبيح، عن منصور بن زاذان، به، بنحوه.

وقال: لم يروه عن ابن سيرين إلاَّ منصور، ولا عنه إلاَّ سلام، تفرد، به أبو معاوية. اهـ.

ورواه الرامهرمزي في أمثال الحديث (ح ١١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن أبـي معاوية، به، بنحوه.

. . . .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٩٥) من طريق أبـي الأحوص محمد بن حيان عن أبـي معاوية، به، بنحوه.

أما قول البزار السابق، إن سلاماً هو المدائني، ففيه إشكال، فهناك سلام بن سليم، وهو ما دلت عليه رواية الحارث وأبـي عاصم، وهناك سلام بن صبيح، وهو ما صرحت به رواية الطبراني والرامهرمزي والخطيب، فكلاهما مدائني.

انظر في ترجمة الأول: التاريخ الكبير (٤/ ١٣٤)، وفي ترجمة الآخر: تاريخ بغداد (٩/ ١٩٤).

قال الذهبـي في الميزان (٢/ ١٧٩) في ترجمة سلام بن صبيح: شيخ مدائني، تفرد عنه أبو معاوية الضرير بإسناد قوي... فذكر الحديث، ثم قال: وأنا أحسبه سلاماً الطويل الواثقي. اهـ.

ونقل ابن حجر في اللسان (٣/ ٥٨) كلام الذهبـي، ولم يعقب عليه، وقال: وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وساق له هذا الحديث مختصراً. اهـ.

قلت: والذي يظهر لي والله أعلم أنهما مختلفان، لما يلي:

١ ــ أن الراوي عن سلام بن صبيح هو أبو معاوية، وقد تفرد عنه، كما صرح بذلك الطبراني والذهبـي، بينما لا تجد أبا معاوية من ضمن من روى عن سلام بن سليم.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٢٧٨).

٢ ــ أن رواية سلام بن صبيح ذكرت هوازن بدلاً من غطفان، كما في رواية الطبراني والرامهرمزي والخطيب، وهي التي ذكرها الذهبـي في الميزان في ترجمة سلام بن صبيح، وكذا ابن حجر في اللسان، أما رواية سلام بن سليم، فقد ذكرت غطفان كما عند الحارث وأبـي نعيم وابن أبـي عاصم.

٣ ــ روى سلام بن صبيح هذا الحديث عن منصور، عن ابن سيرين، وقد تفرد

. . . .

عنه، كما قال الطبراني، بينما رواه سلام بن سليم، عن زيد العمي، عن منصور. مع العلم أن منصور بن زاذان شيخ لسلام بن سليم.

ونتيجة لما سبق يظهر أنهما مختلفان، والله أعلم.

وسلام بن صبيح ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: «شيخ مدائني».

(انظر في ترجمته: الثقات ٨/ ٢٩٥، الأنساب ٥/ ٢٣٠، الميزان٢/ ١٧٩، اللسان ٣/ ٥٨).

وتابع سلام بن صبيح: محمد بن شجاع النبهاني، فرواه عن منصور بن زاذان، به.

رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٨٤) من طريق هَدِيّة بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن شجاع النبهاني، به، بنحوه.

ومن طريق العقيلي: رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٠٠).

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال ابن المبارك والبخاري: محمد بن شجاع ليس بشيء. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ـ سلام بن سليم، وهو متروك.

٢ ـ زيد العمي، وهو ضعيف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، أما المتابعات الواردة فلا تقويه.

وقد ورد معنى هذا الحديث عن عمرو بن سليمان العوفي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: عرضت علي الجدود، فرأيت جد بني عامر جملاً أحمر، يأكل من أطراف الشجر، ورأيت جد غطفان صخرة خضراء تتفجر منها الينابيع، ورأيت جد بني تميم هضبة حمراء، لا يضرها من واناها، فقال رجل من القوم: إنهم إنهم، فقال

. . . .

رسول الله ﷺ: مه مه عنهم، فإنهم عظام الهام، ثبت الأقدام، أنصار الحق في آخر الزمان.

رواه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٣١: ١٢٢٤) قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بشر بن عبد الله، عن عمرو بن سليمان العوفي.

ومن طريق ابن أبـي عاصم: رواه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١١٠)، بنحوه. إلاَّ أنه قال عمرو بن سليم العوفي.

وعزاه الهندي في الكنز (١٢/ ٨٧: ٣٤١١١) للديلمي في الفردوس.

وذكره ابن حجر في الإصابة (٢/ ٥٣٤) في ترجمة عمرو بن سليم العوفي، وقال: وقد أخرجه ابن منده، ولكن قال: عمرو بن سفيان، أخرجه ابن أبـي عاصم في الوحدان، وذكره البخاري في التابعين، لا يعرف له صحبة ولا رؤية. اهـ.

الحديث في سنده عبد الوهاب بن الضحاك العرضي، متروك، كذبه أبو حاتم (التقريب ص ٣٦٨: ٤٢٥٧).

وعلى هذا فالشاهد ضعيف جداً أيضاً.

قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٨٤): الرواية في هذا الباب فيها لين وضعف وليس فيها شيء صحيح. اهـ.

١١٦ ـ بنو حِمْيَر[١] والسُّكون[٢]

٤١٤٧ ـ قال ابن أبـي عمر: حدثنا المقرىء، حدثنا الإفريقي، حدثنا أبو الغازي[٣] العَنْسي، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: [إن][٤] من خيار الناس الأُملُوك: أملوك حمير، وشعبان[٥] والسكون، والأشعريين[٦].

....

(١) حمير: بطن عظيم من القحطانية، ينتسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، واسم حمير: العرنج. انظر: نهاية الأرب (ص ٢٣٧)، معجم قبائل العرب (١/ ٣٠٥).

(٢) السَّكون: بطن من كندة، من القحطانية، وهم: بنو السكون بن أَشْرَس بن ثور بن كندة. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ١١٥)، نهاية الأرب (ص ٥٩).

(٣) غير واضحة في (مح).

(٤) ساقطة من (عم).

(٥) في (مح) و (عم): «سعيان»، وفي المجمع: «سفيان»، وما أثبته من المطبوعة وكتب الأنساب. وشعبان: بطن من حِمير، من القحطانية، وهم: بنو شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أبيه من الهَمَيْعَ بن حمير. انظر: نهاية الأرب (ص ٣٠٤)، معجم قبائل العرب (٢/ ٥٩٦).

(٦) الأشعريون: من قبائل كهلان من القحطانية، وهم: بنو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. وقيل: إنهم من الأشعر بن سبأ. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ١١٨)، معجم قبائل العرب (١/ ٣٠).

. . . .

٤١٤٧ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٤٥) وقال: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق٧٩أ مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر والطبراني في الكبير، ومدار إسناديهما على الإفريقي، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٩: ٧٦٣٩) قال: حدثنا بشر بن موسي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، به، بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف، وفيه أبو الغازي العنسي لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

١١٧ ــ بنو ناجية[١]

٤١٤٨ ــ [١] قال الطيالسي: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: حدثني رجل، عن سعد[٢]، قال: إن بني ناجية ذكروا عند النبي ﷺ فقال: هم حي مني، قال: وأحسبه قال: وأنا منهم. فإما أن يكون رسول الله ﷺ قال غيرها[٣]، يعني[٤] سامة بن لؤي[٥]، فقال رجل: علقت ما بسامة[٦] العلاقة، وإما أن يكون الرجل قال ذلك، فأجابه رسول الله ﷺ[٧].

. . . .

(١) بنو ناجية: هم بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك. من العدنانية. انظر: الأنساب (٥/ ٤٤٢)، معجم قبائل العرب (٣/ ١١٦٦).

(٢) في (مح): «سعيد»، وفي (عم): «حدثني رجل عمه سعيد عن أبي ناجية»، وفي الطيالسي: «حدثني رجل عن عمه، عن سعد»، وكذا في نسخة الآصفية المخطوطة لمسند الطيالسي، وما أثبته من نسخة خدابخش وكتب التخريج.

(٣) في (عم): «قال غيرهما».

(٤) في (عم): «فعنى».

(٥) في (عم): «آوى»، وسامة هو ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، وقد خرج إلى عُمان فكان بها، وذلك لشنآن كان بينه وبين أخيه عامر، فأخافه عامر، فخرج هارباً إلى عُمان، ومات بها غريباً، وذلك أنه كان يرعى ناقته فعلقت حية بمشفرها، فوقعت لشقها، ثم نهشت الحية سامة حتى قتلته، فيقال إنه كتب قصيدة بأصبعه على الأرض ينعى فيها نفسه، يقول في مطلعها:

عيـن فـابكـي لسـامـة بـن لـؤي عُلِّقـت مـا بسـامـة العـلاقـة

انظر: البداية والنهاية (٢/ ١٨٨، ١٨٩).

(٦) في (عم): «عني بشامة».

(٧) يبدو أن في الحديث تصحيفاً، فالذي يظهر لي ــ والله أعلم ــ أن الحديث يكون هكذا: فأما أن يكون رسول الله ﷺ قال: عين فابكي سامة بن لؤي، فقال رجل: علقت ما بسامة العلاقة.
والذي يدل على ذلك أمران:
الأول: أن ابن الأثير لما أورده، قال: وفي حديث سعد بن أبي وقاص: عين فابكي سامة بن لؤي، فقال رجل: علقت ما بسامة العلاقة.
الثاني: وقع في النسخة المخطوطة لمسند الطيالسي: نسخة خدابخش، وهي النسخة الأصل، وكذلك في منحة المعبود (٢/ ٢٠٠) كلمه«يكنى» بدلاً من «يعني» في قوله: يعني سامة بن لؤي، فيحتمل أن قوله: «عين فابكي» تصحفت إلى «غيرها يكنى» وعلى هذا القول يصبح الحديث مفهوماً بعد أن كان يكتنفه شيء من الغموض.
قال الساعاتي: لا بد أن يكون في الحديث كلام سقط من الناسخ، وفي رواية للإمام أحمد ما يشير إلى أن في الحديث قصة، ولكن لم يذكرها الإمام أحمد وفي النهاية لابن الأثير ما يشير إلى ذلك. اهـ، بتصرف.
انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٨٩)، التعليق المحمود (٢/ ٢٠٠).
والعَلاَّقة بالتشديد هي المنية. انظر: النهاية (٣/ ٢٨٩).

٤١٤٨ ــ [١] تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٠: ٢٢٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٠) وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عن ابن أخ لسعد، لم يسم، وبقية رجالهما رجال الصحيح. اهـ.

ــ وقع في المجمع هكذا: عن ابن المسند عن ابن أخ لسعد، وهو خطأ ــ.

ورواه أحمد في مسنده(١/ ١٦٩) قال: حدثنا أبو سعيد، حدثنا شعبة، به، مقتصراً على أن رسول الله ﷺ قال لبني ناجية: أنا منهم وهم مني.

وفي إسناده ذكر للرجل وهو ابن أخ لسعد.

ورواه ــ أيضاً ــ (١/ ١٦٩) قال: حدثنا محمد بن جعفر، وذكر الحديث بقصة

. . . .

فيه، فقال ابن أخي سعد بن مالك، قد ذكروا بني ناجية عند رسول الله ﷺ، فقال: هم حي مني. ولم يذكر فيه سعداً.

وذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٤٠٢) وقال: وصله أبو سعيد مولى بني هاشم عن شعبة، وأرسله غندر فلم يقل عن سعد، ووصله أبو داود مرة، وأرسله أخرى، وكذلك رواه ابن سعيد، عن شعبة مثل قول أبي سعيد مولى بني هاشم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم، وهو ابن أخي سعد.

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (٣/ ٢٩): إسناده ضعيف، لجهالة ابن أخي سعد. اهـ.

٤١٤٨ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا موسى[١]، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سألت سعد بن إبراهيم عن بني[٢] ناجية، فقال: هم منا.

قال سعد[٣]: يروون عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: هم حي مني. [قال شعبة][٤]: وأحسبه قال: وأنا منهم.

(١) في (عم): «أبو موسى».

(٢) في (عم): «عن أبي ناجية».

(٣) وقع في (مح) و (عم) والمقصد العلي والمجمع: «شعبة»، وما أثبته من مسند أبي يعلى وكتب التخريج الأخرى، وهي الموافقة للسياق.

(٤) ما بين القوسين أضفته من مسند أبي يعلى.

٤١٤٨ ـ [٢] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٢٥٢: ٩٥٨).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٥٤: ١٤٧٩).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (١٠/ ٥٠)، وعزاه لأبي يعلى، وقال: رجاله رجال الصحيح إلاَّ أن سعد ابن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد. اهـ.

ـ وقع في المجمع: سعيد بن إبراهيم، وهو تحريف ـ.

وذكره العراقي في القرب في محبة العرب (ق١١ب)، وعزاه لأحمد وأبي يعلى.

ومن طريق أبي يعلى: رواه الضياء في المختارة (٣/ ٣٠٦: ١١٠٨) من طريق محمد قال: أخبرنا أبو يعلى، به.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨٤٩: ١٥٧١)، قال: حدثنا محمد بن جعفر وحجاج، حدثنا شعبة، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

ورواه الطيالسي في مسنده (ص ٣٣: ٢٤١)، قال: حدثنا شعبة، به، بنحوه.

ورواه إسحاق ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا عبد الصمد بن

. . . .

عبد الوارث، حدثنا شعبة، به، بنحوه.

ولفظ إسحاق: ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٧٩أ مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه واللفظ له وأبو يعلى الموصلي. اهـ.

الحكم عليه:

قول سعد بن إبراهيم صحيح إسناده إليه.

أما الجزء المرفوع منه فضعيف لانقطاعه، سعد بن إبراهيم لم يدرك سعداً.

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٢٢٤).

١١٨ ـ نـاجـيـة[١]

٤١٤٨ ـ [٣] قال إسحاق: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، قال: قلت لسعد بن إبراهيم: أسمعت ما يذكر في بني ناجية، عن النبـي ﷺ أنهم حي مني، وأنا منهم، أعن[٢] ثقة؟ قال: نعم. يروى[٣] ذلك عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه.

قال: وقد أتوا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وأهدوا له رحالاً عِلافِيَّة.

[٤] قـال شعبـة: فحـدثنـا سمـاك بـن حـرب، قـال: كنـا نـأتـي مدرك[٤] بن المهلب في عسكره، فذكرت بنو ناجية، وثم رجل جده سعيد، فحدثني عن النبـي ﷺ قال: هم حي مني، وأنا منهم.

....

(١) وقع هنا تكرار لعنوان الباب، مع أن هذا الحديث مرتبط بالأحاديث السابقة، فكان الأولى أن يقتصر على العنوان السابق.

(٢) في (مح): «أعني».

(٣) في (عم): «يرون».

(٤) في (عم): «مبارك».

١١٩ ــ الأنصار رضي الله عنهم

٤١٤٩ ــ قال إسحاق: أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خير دور[١] الأنصار بنو النجار[٢]، ثم بنو عبد الأشهل[٣]، ثم بنو الحارث[٤]، ثم بنو ساعدة[٥]، وفي كل دور الأنصار خير.

* هذا[٦] **حديث صحيح**، رواه الشيخان[٧] وغيرهما من حديث غُندر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ ولم يذكر أسيد بن حضير رضي الله عنه. وهو في الإسناد الذي سقناه ثابت، والزيادة من مثل النضر مع حفظه واتقانه مقبولة.

....

(١) قال ابن الأثير: الدور جمع دار، وهي المنازل المسكونة والمحال، وأراد بها هاهنا القبائل، وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٣٩).

(٢) بنو النجار: هم من الخزرج، من الأزد، من القحطانية. والنجار هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. سمي بذلك لأنه ضرب رجلاً فنجره، فقيل له النجار. انظر: نهاية الأرب (ص ٧٦)، فتح الباري (٧/ ١٤٤).

(٣) بنو عبد الأشهل: بطن من بني النبيت، من الأوس، من الأزد، من القحطانية. وهم: بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٩)، نهاية الأرب (ص ٣٣٥).

. . . .

(٤) بنو الحارث: بطن من الخزرج الأكبر، من القحطانية، وهم: بنو الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٣٣٨)، نهاية الأرب (ص ٤٥).

(٥) بنو ساعدة: بطن من الخزرج، من القحطانية، وهم: بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر. انظر: نهاية الأرب (ص ٢٨٠)، فتح الباري (٧/ ١٤٥).

(٦) القائل هو ابن حجر.

(٧) صحيح البخاري (٧/ ١٤٤: ٣٧٨٩ الفتح)، ومسلم (٤/ ١٩٤٩: ٢٥١١).

٤١٤٩ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣ق٧٧أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، والبخاري ومسلم وغيرهما دون ذكر أسيد بن حضير.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد صرح قتادة بالسماع، فانتفى التدليس، كما أن الراوي عنه شعبة. وفي هذا الإسناد زيادة ذكر أسيد بن حضير رضي الله عنه، وصحح ابن حجر والبوصيري هذا الإسناد كما تقدم.

وقد روى أنس هذا الحديث مباشرة عن النبي ﷺ كما أشار الحافظ في تعليقه على حديث الباب. ولفظه: قال رسول الله ﷺ: ألاَّ أخبركم بخير دور الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة، ثم قال بيده، فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: وفي كل دور الأنصار خير.

رواه البخاري (٩/ ٣٤٨: ٥٣٠٠ فتح)، ومسلم (٤/ ١٩٥٠)، والترمذي (٥/ ٧١٦: ٣٩١٠)، جميعهم عن قتيبة، عن الليث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس.

١٢٠ ــ أسلم

٤١٥٠ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عقبة ــ هو ابن مكرم ــ ، حدثنا يونس ــ هو ابن بكير ــ ، حدثنا محمد بن إسحاق، عن صالح[1] بن كيسان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا أقبل هدية من أعرابي. فجاءته أم سنبلة الأعرابية بقعب لبن، أهدته له، قال ﷺ: أفرغي منه في هذا القعب، فأفرغته، فتناوله ﷺ فشرب، فقلت له: أنت قلت لا أقبل هدية من أعرابي، فقال ﷺ: إن أعراب أسلم ليسوا بأعراب، ولكنهم أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتهم، إن دعونا أجابنهم وإن دعوناهم أجابوا.

. . . .

(١) وقع في (عم): «عن أبي صالح».

٤١٥٠ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/ ٢٠٩: ٤٧٧٣).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/ ٣٠: ١٠٢٩).

وذكره ــ أيضاً ــ في المجمع (٤/ ١٤٩) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١ق١٨٢ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق، لكنه لم ينفرد، فقد رواه أحمد من وجه آخر. اهـ.

. . . .

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٠١)، قال: حدثنا ابن أبـي داود، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق، به، مثله.

ورواه ــ أيضاً ــ (٢/ ٣٠٠)، قال: حدثنا ابن أبـي داود، حدثنا أحمد بن خالد الوهبـي، حدثنا محمد بن إسحاق، به، مثله.

ورواه أحمد في مسنده (٦/ ١٣٣)، قال: حدثنا يحيـى بن غيلان، حدثنا المفضل، حدثني يحيـى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة. فذكر الحديث، بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٩): ورجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.

قلت: وهو كما قال، ويحيـى بن أيوب، صدوق ربما أخطأ (التقريب ص ٥٨٨: ٧٥١١)، وكذا عبد الرحمن بن حرملة (التقريب ص ٣٣٩: ٣٨٤٠).

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٩٤)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حرملة، به، بنحوه مطولاً.

ورواه البزار ــ كما في كشف الأستار (٢/ ٣٩٥: ١٩٤٠) ــ قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الرحمن بن حرملة، به، فذكر الحديث مطولاً.

ورواه ــ أيضاً ــ (٢/ ٣٩٦: ١٩٤١) قال: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عفير ــ وهو ابن كثير ــ حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن حرملة، به. ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكر، نحوه.

قال البزار: قد رواه ــ أيضاً ــ يحيـى بن أيوب عن ابن حرملة. اهـ.

ورواه ابن السكن ــ كما في الاستيعاب (٤/ ٤٤١) ــ ومن طريقه ابن عبد البر: من طريق إسماعيل ابن أبـي أويس قال: حدثنا أبـي عن عبد الرحمن بن حرملة، به، بنحوه.

. . . .

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/١٢٨) من طريق عبد العزيز بن حازم، عن عبد الرحمن بن حرملة، به، بنحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.

ووافقه الذهبي.

وذكره الحافظ في الإصابة (٤/٤٤٤)، وعزاه لابن منده وأبي نعيم.

ورواه النسائي في الكنى ـ كما في الإصابة (٤/٤٤٤) ـ من طريق عمر بن قيظي، عن سليمان وزرعة عن أم سنبلة، فذكره.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/١٦٣: ٣٩٦) من طريق عمر بن قيظي، عن سليمان وزرعة ومحمد بني الحصين بن سنان عن أم سنبلة، بنحوه مختصراً.

قال الهيثمي في المجمع (٤/١٤٩): وفيه عمر بن قيظي وتابعيه (هكذا) وفيه ثلاثة لم أعرفهم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، محمد بن إسحاق صدوق يدلس وقد عنعن، لكن الحديث قد روي من وجه آخر عند أحمد بسند حسن، فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

١٢١ ــ عبد القيس[١]

٤١٥١ ــ قال أبو يعلى: حدثنا شباب[٢] خليفة بن خياط، حدثنا عون بن كهمس، حدثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خير أهل المشرق عبد القيس.

....

(١) عبد القيس: بطن من أسد، من ربيعة، من العدنانية. وهم: بنو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٤٦٩)، نهاية الأرب (ص ٣٣٨).
(٢) وقع في (مح) و (عم): «شباب بن خليفة»، والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب الرجال.

٤١٥١ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٠/ ٤٤٩: ٦٠٦٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٩) مرفوعاً: وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. اهـ.

ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٣٦٧: ١٦٣٨) ولكنه رفعه، قال: حدثنا أحمد بن القاسم الطائي، حدثنا شباب، به، بلفظه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلاَّ عون. اهـ.

وهو في مجمع البحرين (٧/ ٣٢: ٣٩٨٤).

ورواه ابن الأعرابي في معجمه (٥/ ١٧٠: ٨٧٤) قال: حدثنا أحمد بن نصر المخرمي، حدثنا خليفة بن خياط، به مرفوعاً مثل الطبراني.

. . . .

وقد علق الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٥٨/٤) على رواية أبـي يعلى الموقوفة على أبـي هريرة، فقال: لا أدري أهكذا وقعت الرواية له، أو سقط رفعه من بعض النساخ. اهـ.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه عون بن كهمس قال عنه الحافظ: مقبول.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

وقد حسن الرواية المرفوعة الحافظ العراقي في «محجة القرب في فضل العرب» ــ كما في السلسلة الصحيحة (٤٥٨/٤) ــ وقال الألباني في المصدر السابق: «إسناده حسن».

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خير أهل المشرق عبد القيس.

رواه ابن حبان ــ كما في الإحسان (٢٠٢/٩: ٧٢٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٠/١٢: ١٢٩٧٠)، والبزار ــ كما في كشف الأستار (٣١٠/٣: ٢٨٢١) من طريق وهب بن يحيـى بن زمام قال: حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شُبيل بن عزرة، عن أبـي جمرة، عن ابن عباس.

زاد ابن حبان في آخره: أسلم الناس كرهاً وأسلموا طائعين.

قال الهيثمي في المجمع (٤٩/١٠): وهب بن يحيـى بن زمام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ. وله شاهد آخر، رواه أحمد في مسنده (٢٠٦/٤) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن أبـي القموص، حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ: فذكر قصة.

وفيه قوله: إن خير أهل المشرق عبد القيس.

قال الألباني في المصدر السابق: «إسناده صحيح».

وعلى ذلك فالأثر بهذه الشواهد يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

١٢٢ ــ أحمس[1]

٤١٥٢ ــ قال الطيالسي: حدثنا شعبة، عن مخارق، عن طارق أنه سمعه يقول: قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: ابدءوا بالأحمسين، ودعا لنا.

....

(١) أحمس: بطن من بجيلة، من القحطانية. غلب عليهم اسم أبيهم فقيل: أحمس. وهو: أحمس ابن الغوث بن أنمار. يجتمع نسبهم مع الرسول ﷺ في نزار بن معبد. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص ٤٧٤)، القرب في محبة العرب (ق/ ٩أ)، نهاية الأرب (ص ٣٤).

٤١٥٢ ــ تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ١٨١: ١٢٨٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٨) مطولاً، وقال: رواه كله أحمد، وروى الطبراني بعضه، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٧٨ب مختصر)، قال: رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣١٥) قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به. بنحوه مطولاً.

وأوله: اكسوا البجليين وابدءوا بالأحمسيين.

ورواه ــ أيضاً ــ (٤/ ٣١٥) قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله، حدثنا

. . . .

سفيان عن مخارق، عن طارق قال: قدم وفد أحمس ووفد قيس. . . فذكر الحديث، بنحو روايته السابقة.

وذكر العراقي رواية أحمد الثانية في «القرب في محبة العرب» (ق/ ٩أ) وقال: حديث صحيح.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٨٧: ٨٢١١) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن مخارق، به، بنحو رواية أحمد.

وذكره الحافظ في الإصابة (٢/ ٢١٢) وعزاه للطيالسي، وجعله من طريق شعبة، عن قيس بن مسلم عن طارق، وهذا وهم منه، رحمه الله.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد من مراسيل الصحابة مقبول عند الجمهور، وقد تقدم قول النووي وابن حجر في هذه المسألة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه العراقي والبوصيري كما في تخريج الحديث.

١٢٣ ـ ربيعة[١] ومضر[٢]

٤١٥٣ ـ [١] قال أبو بكر[٣]: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اختلف الناس، فالحق في مضر، وإذا عزت[٤] ربيعة، فذلك ذل الإسلام.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر، به[٥].

(١) ربيعة: هم بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ويقال لربيعة: ربيعة الفرس. وهو أخ لمضر. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٨٦)، جمهرة أنساب العرب (ص ٢٩٢).

(٢) مضر: وهم بنو مضر بن نزار بن عدنان. ويقال لمضر: مضر الحمراء. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص ٣٨)، نهاية الأرب (ص ٤٢٢).

(٣) وقع في (مح) و (عم): «الطيالسي»، ويظهر أنه من تحريفات الناسخين، والصواب لأبي بكر، يدل عليه ثلاثة أمور:

الأول: قول الحافظ بعد هذا الحديث: قال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر، به.

الثاني: قول البوصيري في الإتحاف (٣/٧٨ب مختصر): رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي.

الثالث: أن هذا الحديث لم أجده في مسند الطيالسي فيما رواه عطاء عن ابن عباس.

(٤) في (مح): «غزت»، وما أثبته من (عم)، ومسند أبي يعلى.

(٥) هو في مسند أبي يعلى (٤/٣٩٦: ٢٥١٩).

. . . .

٤١٥٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٧٨ب، مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي بإسناد حسن، والطبراني في الكبير، ولفظه «إذا اختلف الناس فالعدل في مضر». اهـ.

قلت: بل فيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف.

ورواه ابن أبي شيبة ـ أيضاً ـ في المصنف (١٢/ ١٩٨: ١٢٥٣٣) كتاب الفضائل: باب ما جاء في قيس. بسنده ومتنه كما هنا، إلاَّ أنه لم يذكر قوله: وإذا عزَّت ربيعة، فذلك ذل الإسلام.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٩٦: ٢٥١٩) بسنده ومتنه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٧٨: ١١٤١٨) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، به، إلاَّ أنه قال: عن عبد الله بن المؤمل عن المثنى بن الصباح عن عطاء. ولفظه: إذا اختلف الناس فالعدل في مضر.

وذكر رواية الطبراني: العراقي في القرب في محبة العرب (ق/ ١١أ)، وعزاه إليه، وقال: حديث غريب.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٢): عبد الله بن المؤمل عن المثنى بن الصباح، كلاهما ضعيف، وقد وثقا. اهـ.

وقال الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٤٠٢): ضعيف.

ورواه ابن عبد البر في الإنباه على قبائل الرواة (ص ٣٨) من طريق ابن الأصبهاني، عن حميد بن عبد الرحمن، به، بلفظ الطبراني.

وقد سقط من إسناده عبد الله بن المؤمل، فلعله سهو من الناسخ أو من الطابع.

ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٥٥) من طريق سعيد بن خيثم، عن

. . . .

عبد الله بن المؤمل، عن عكرمة، عن ابن عباس. فذكر نحوه مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن المؤمل.

وقد ضعفه الألباني كما تقدم.

وروى ابن عدي في الكامل (٤/١٤٥٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «إذا تفرق الناس فالعدل في مضر».

وفيه عبد الله بن المؤمل السابق.

١٢٤ ـ بكر بن وائل[١]

٤١٥٤ ـ قال أبو يعلى: حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا معتمر، حدثنا مسلمة بن محارب، عن شيخ من أهل الكوفة، قال: إن الحكم بن عمرو الغفاري كتب إلى معاوية رضي الله عنه من خراسان: إن المشركين ـ يعني ـ قد تكاثروا عليه[٢]، فكتب إليه: أن اجعل بكر بن وائل يلونهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العدو[٣] لا يظهر على بكر بن وائل.

....

(١) بكر بن وائل: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: نهاية الأرب (ص ١٧٨)، معجم قبائل العرب (١/ ٩٣).

(٢) وقع في (عم): «إن المشركين قد، يعني، تكثروا عليه»؛ وفي الإتحاف: «إن المشركين... فكتب» ليس فيها كلمة «قد» ولا ما بعدها.

(٣) في (عم): «العرب».

٤١٥٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٧٩ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٥٦: ٨٣٤) من طريق عون بن

. . . .

كهمس، عن مسلمة بن محارب، عن أبيه، قال: كتب معاوية إلى زياد أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكر نحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٢٢): رجاله ثقات. اهـ.

قلت: مسلمة بن محارب تقدم الكلام عنه، أما والده محارب الزيادي فقد ذكره البخاري في تاريخه وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر في ترجمته: التاريخ الكبير (٨/ ٢٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٤١٧)، الثقات (٥/ ٤٥٢).

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٨٧) في ترجمة مسلمة بن محارب. عنه عن أبيه، أن معاوية، فذكره مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل الراوي المبهم، وفيه مسلمة بن محارب الزيادي ذكره البخاري في تاريخه وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٢٥ ــ بـاب ذم العبّاد[1]، وهم طائفة من نصارى العرب

٤١٥٥ ــ قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق ــ يعني الفزاري ــ، عن سفيان، عن موسى بن [أبـي عا][2]ئشة، عن سليمان[3] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أبعد الناس من الإسلام العباد من الروم.

. . . .

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (٥/٢٧٧٧: مادة ع ب د): العباد: قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية، فأنفوا أن يتسموا بالعبيد وقالوا: نحن العباد، والنسبة إليه: عبادي. نزلوا بالحيرة، وقيل: هم العباد، بالفتح. اهـ.

(٢) ما بين المعكوفين بياض في (عم).

(٣) وقع في (مح) و (عم): «سلمـان»، وكـذا في الإتحاف، والتصحيـح من بغية البـاحث وكتب الرجال.

٤١٥٥ ــ تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨١١: ٦٢٨).

وذكره البوصيري في الإتحاف المسند (٣ ق٨٦) وسكت عنه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد: رجاله ثقات، إلاَّ أن رواية موسى بن أبـي عائشة عن

. . . .

سليمان بن صرد مرسلة.

(انظر: تهذيب الكمال ٣/ ١٣٨٨).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، والله أعلم.

١٢٦ ـ بـاب ذم البربر[١]

٤١٥٦ ـ قال ابن أبـي عمر: حدثنا المقرىء، حدثنا حيوة، حدثنا[٢] ابن لهيعة، حدثنا أبو هاني، قال: إن أبا بكر بن أبـي قيس القرشي، أخبره [عمن أخبره][٣]، عن عثمان رضي الله عنه أنه سمع نبـي الله ﷺ يقول: الخبث[٤] أحد وستون جزءاً، فجزء في الجن والإنس، وستون في البربر.

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (١/ ٢٥٤: مادة ب ر ر): البربر: جيل من الناس، يقال إنهم من ولد بر بن قيس بن عيلان. والبرابرة: الجماعة منهم. اهـ.

(٢) في (عم): «حدثني».

(٣) ما بين المعكوفين بياض في (عم).

(٤) وقع في الإتحاف: «الجبت».

٤١٥٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق١٥٣أ مختصر)، وقال: رواه ابن أبـي عمر بسند فيه راو لم يسم. اهـ.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤/ ٢٩: ٢٠٤٣) قال: حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن يزيد بن

. . . .

أبـي حبيب، حدثنا أبو هاني حميد بن هاني، عن عبد الله بن يعمر الكلاعي، عن أبـي بكر بن أبـي قيس، عن أبيه، عن عثمان بن عفان، عن رسول الله ﷺ: ولفظه «قسم الله الخبث على سبعين جزءاً، فجعل في البربر تسعة وستين جزءاً، وللثقلين جزء واحد».

قـال الطبـراني: لا يـروى عـن عثمـان إلاَّ بهـذا الإسنـاد تفـرد بـه يـزيـد عـن أبـي هاني. اهـ.

ورواه ــ أيضاً ــ في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤/ ٢٩: ٢٠٤٤) بسنده السابق إلى يزيد بن أبـي حبيب، فجعله عن أبـي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عثمان. فذكره. وأوله: «الخبث سبعون جزءاً».

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٣٤): رواه الطبراني في الأوسط، وفي رواية عنده أيضاً. . . وفي إسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ضعفه جماعة ووثقه آخرون، وبقية رجاله ثقات، وفيه أيضاً ابن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً سوى حديث. . . اهـ.

قلت: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٣٠٨: ٣٣٨٨): «صدوق كثير الغلط».

وأورده الديلمي في الفردوس (٣/ ٢٠٩: ٤٥٩٤) عن عثمان بن عفان. فذكره بلفظ رواية الطبراني الأولى.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ ضعف عبد الله بن لهيعة.

٢ ــ رجل مبهم: ويحتمل أن يكون والد أبـي بكر بن أبـي قيس كما في رواية الطبراني.

. . . .

وفيه: أبو بكر بن أبي قيس، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وأما متابعة الطبراني ففيها عبد الله بن صالح، كاتب الليث، وهو صدوق كثير الغلط، وقد اضطرب في إسناده كما تقدم. فهذه متابعة ضعيفة.

وقد روي نحو هذا الحديث عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: الخبث سبعون جزءاً، للبربر تسعة وستون جزءاً، وللجن والإنس جزء واحد.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٢٩: ٨٢٤) قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا وهب الله بن راشد المعافري، حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن مشرح بن هاعان عن عقبة.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٣٥): وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف. اهـ.

وتعقبه ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ١٧٧)، وقال: وعبد الرحمن هذا أظنه ابن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أبا القاسم المصري، أحد رجال التهذيب، وإنما الآفة شيخه وهب بن راشد، فقد قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج، به. وقدمنا عن أبي حاتم أنه قال: منكر الحديث حدث ببواطيل، والله أعلم. اهـ.

قلت: كلام ابن عراق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم، هو كما قال، فعبد الرحمن ثقة، من رجال النسائي (كما في التقريب ص ٣٣٤: ٣٩١٥).

وأما كلامه عن وهب بن راشد، فقد اختلط عليه، فوهب المراد به في هذا الحديث هو وهب الله بن راشد المصري، يدل عليه أمران:

. . . .

الأول: تصريح رواية الطبراني باسمه.

والآخر: ما وقع في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حيث ذكر من شيوخه وهب الله بن راشد.

ووهب الله بن راشد المصري غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره. وقال أبو حاتم: «محله الصدق». وقال ابن حبان في الثقات: «يخطىء». وقال أبو سعيد بن يونس: «لم يكن أحمد بن شعيب النسائي يرضى وهب الله بن راشد».

انظر في ترجمته: الجرح والتعديل (٩/ ٢٧)، الثقات (٩/ ٢٢٨)، الميزان (٤/ ٣٥٢)، اللسان (٦/ ٢٣٥).

ومشرح بن هاعان المعافري، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٥٣٢ : ٦٦٧٩): «مقبول».

ولذا قال الألباني في ضعيف الجامع (ح ٢٩٣٤): «ضعيف». وقد عزاه إلى السلسلة الضعيفة (ح ٢٥٣٥).

١٢٧ ــ باب فضل الصحابة والتابعين على الإجمال

٤١٥٧ ــ قال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني نسير بن ذعلوق، قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلمقام أحدهم أفضل من عمل أحدكم عمره.

٤١٥٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠أ مختصر)، وقال: رواه مسدد موقوفاً بسند صحيح. اهـ.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٧: ١٥) قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، به، بلفظ مقارب. وفيه: فلمقام أحدهم ساعة.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٧٨: ١٢٤٦٣) كتاب الفضائل: باب ما ذكر في الكف عن أصحاب الرسول ﷺ قال: حدثنا وكيع، به، بلفظ أحمد.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٤٨٤: ١٠٠٦) قال: حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، به، باللفظ السابق.

ورواه ابن ماجه في سننه (١/ ٣١: ١٤٩) في المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ قال: حدثنا علي بن محمد وعمرو بن عبد الله، قالا: حدثنا وكيع، به، فذكره بلفظ أحمد.

ورواه اللالكائي في أصول الاعتقاد (٧/ ١٢٤٩: ٢٣٥٠) من طريق الحسن بن قتيبة، عن سفيان، به، بنحوه.

. . . .

وقد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢/ ٢٣)، وعزاه لأحمد .
وذكره ـ أيضاً ـ في الصارم المسلول (ص ٥٨٠)، وعزاه للالكائي.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات، عدا نسير بن ذعلوق فهو صدوق.
وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن.

٤١٥٨ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا عبد الله بن علي، عن سلام الطويل، عن زيد / العمي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: مثل أصحابـي في أمتي مثل النجوم يهتدون بها[١] إذا غابت تحيروا.

٢: ١٧١أ / مح

* **إسناده ضعيف.**

(١) في (عم): «بهم».

٤١٥٨ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٩٠أ مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر بسند ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي والراوي عنه. اهـ.

قلت: كان الأولى ذكر سلام لأنه متروك.

ومن طريق ابن أبـي عمر: رواه ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١/ ١٤٧) من طريق إسحاق بن أحمد قال: حدثنا محمد بن يحيـى، به، بلفظ مقارب.

ورواه ابن طاهر كما في الكاف الشاف (٤/ ٩٥) من طريق بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس.

قال الحافظ ابن حجر عقبه: بشر كان متهماً. اهـ.

ورواه الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ــ كما في لسان الميزان (٢/ ٣٥٧) من طريق الدقيقي عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس.

والحسين قال فيه ابن ناصر: كان فيه لين، وكان صاحب ليل، ويذهب إلى الاعتزال.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

. . . .

---

١ ــ سلام بن سليم السعدي، وهو متروك.

٢ ــ زيد العمي، وهو ضعيف.

٣ ــ يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

وفيه عبد الله بن علي لم أعرفه.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١/ ١٤٧): وفي إسناده ثلاثة ضعفاء في نسق سلام وزيد ويزيد، وأشدهم ضعفاً سلام. اهـ.

وقال في التلخيص الحبير (٤/ ١٩١): إسناده واهٍ.

وانظر بقية كلام أهل العلم حول هذا الحديث في الحديث الآتي.

٤١٥٩ ــ وقال عبد بن حميد: أخبرني أحمد بن يونس، حدثنا أبو شهاب، عن حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ، قال: مثل أصحابي مثل النجوم يهتدي بهم، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم.

* حمزة ضعيف جداً.

٤١٥٩ ــ تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/ ٢٨: ٧٨١).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠أ مختصر)، وعزاه لعبد بن حميد.

ومن طريق عبد بن حميد: رواه ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١/ ١٤٥) من طريق إبراهيم بن خزيم قال: أخبرنا عبد بن حميد، به، بلفظه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٨٥: ٧٨٦)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٥٦٤: ٧٠١) من طريق عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبو شهاب، به، بلفظ مقارب.

ورواه ــ أيضاً ــ ابن عدي (٢/ ٧٨٥) من طريق غسان بن عبيد، قال: حدثنا حمزة الجزري، به، بلفظ مقارب. دون قوله: «يهتدي بهم».

ورواه الدارقطني في الفضائل ــ كما في الكاف الشاف (ص ٩٥)، وأبو ذرّ في السُّنَّة ــ كما في المعتبر (ص ٨١)، كلاهما من طريق حمزة الجزري عن نافع.

وأورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٩٠) معلقاً من طريق أبي شهاب الحناط، به.

وقال: هذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج، به. اهـ.

وساق الذهبي في الميزان (١/ ٦٠٧) في ترجمة حمزة الجزري هذا الحديث من الأحاديث التي استنكرت عليه.

وذكره العراقي في تخريج أحاديث منهاج البيضاوي (ص ٨٢)، وعزاه لعبد بن حميد وابن عدي، ثم قال عقبه: إسناده ضعيف من أجل حمزة فقد أتهم بالكذب. اهـ.

. . . .

وذكره الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ١٩٠) وقال: «حمزة ضعيف جداً».

وقال في الكاف الشاف (٤/ ٩٥): «حمزة اتهموه بالوضع».

وقال في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١/ ١٤٦): «متفق على تركه».

وبه أعله العلائي في إجمال الصحابة (ص ٥٩).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه حمزة الجزري، وهو متروك ومتهم بالوضع.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

قال البزار كما في جامع بيان العلم (٢/ ٩٠): هذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ. اهـ.

وقال ابن حزم في الأحكام (٦/ ٢٤٤): فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة. اهـ.

وحكم الألباني عليه بالوضع كما في السلسلة الضعيفة (١/ ٨٢).

وقد تقدم كلام غيرهم عن هذا الحديث كما في تخريجه.

٤١٦٠ ــ وقال الطيالسي: حدثنا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن لرجل أحداً ذهباً، فأنفقه في سبيل الله تعالى وفي الأرامل والمساكين واليتامى[1] ليدرك فضل رجل من أصحابـي ساعة من النهار ما أدركه أبداً.

....

(١) وقع في (عم) والإتحاف ومسند الطيالسي: «الأيتام»، وما أثبته من (مح).

٤١٦٠ ــ تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٢٧: ٢٥٠٥).

وذكـره البوصيـري فـي الإتحـاف (٢/ ق٨٠أ مختصـر)، وقـال: رواه أبـو داود الطيالسي عن موسى بن مطير، وهو ضعيف. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ موسى بن مطير، وهو متروك أيضاً.

٢ ــ مطير بن أبـي خالد. وهو متروك أيضاً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد ثبت هذا المعنى من حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ: لا تسبوا أصحابـي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه.

رواه البخـاري فـي صحيحـه (٧/ ٢٥: ٣٦٧٣ الفتـح)، وأبـو داود فـي سننـه (٤/ ٢١٤: ٤٦٥٨)، والترمـذي في سننـه: (٥/ ٩٦٥: ٣٨٦١)، وأحمـد في مسنـده (٣/ ١١)، وفي فضائل الصحابة (١/ ٥١)، وابن أبـي شيبة في المصنف (١٢/ ١٧٤: ١٢٤٥٤).

٤١٦١ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن جعدة بن هبيرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أردى.

٤١٦١ ـ [٢] وقال عبد: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا[١].

٤١٦١ ـ [٣] وقال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا ابن إدريس فذكره.

....

(١) هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٣٤٥: ٣٨٣).

٤١٦١ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة، والله أعلم. اهـ.

قلت: إدريس لم يرو عن جعدة، بل والد إدريس: يزيد بن عبد الرحمن هو الراوي عن جعدة.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠أ مختصر)، وقال: أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي مرسلاً. اهـ.

ورواه ابن أبي شيبة ـ أيضاً ـ في المصنف (١٢/ ١٧٦: ١٢٤٥٨) كتاب الفضائل: باب ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ بسنده كما هنا، ولفظه «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخر أردى».

قلت: لا أدري هل اللفظة الثالثة «ثم الذين يلونهم» سقطت من الناسخ أو الطابع، أم وقعت هكذا، مع العلم أن غالب الروايات وهي من طريق ابن أبي شيبة

. . . .

قد ذكرت اللفظة الثالثة.

ومن طريق ابن أبـي شيبة:

رواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ٣٤٥: ٣٨٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، به، بلفظ مقارب:

وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٧: ٧٢٦) قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، به، بلفظه.

والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٨٥: ٢١٨٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، به، بنحوه. وفيه «أرذل» مكان «أردى».

وابن قانع في معجمه (ق/ ٢٧ب) قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به. وفي لفظه سقط واختلاف يظهر أنه من الناسخ.

والحاكم في المستدرك (٣/ ١٩١) من طريق أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي، قال: حدثنا أبو بكر، به، بلفظه، إلاَّ أن اللفظة الثالثة ساقطة من الرواية.

قلت: وقع في رواية الحاكم هكذا «عن جعدة بن هبيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ». وهذا سهو من الناسخ أو الطابع، لما علم سابقاً أن جعدة بن هبيرة لم يسمع من النبـي ﷺ، والله أعلم.

ورواه أبو يعلى في مسنده ــ كما في المطالب هنا ــ قال: حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا ابن إدريس. ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكره.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٨٥: ٢١٨٨) من طريق أبـي كريب قال: حدثنا ابن إدريس، به، مختصراً.

. . . .

وذكره الحافظ في الإصابة (١/ ٢٣٨) وعزاه ـ أيضاً ـ لأحمد بن منيع والبغوي والبارودي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه يزيد بن عبد الرحمن الأودي، قال عنه الحافظ: مقبول، وجعدة بن هبيرة مختلف في صحبته.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقال الحافظ في الفتح (٧/ ١٠)، والعيني في عمدة القاري (١٣/ ٢٣٨): رجاله ثقات، إلاَّ أن جعدة مختلف في صحبته. اهـ. وضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة (٤/ ٢٠)، وقال: فهو متصل، لكنه مرسل لما عرفت من الاختلاف في صحبة جعدة. اهـ.

قلت: وعلى ذلك لم يثبت في هذا الحديث القرن الرابع، بل دلت الروايات الصحيحة على ذكر القرن الثالث، وقد شك بعض الرواة هل ذكر النبي ﷺ بعد قرنه قرنين أو ثلاثة.

ومن هذه الروايات الصحيحة:

١ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم» قال عمران: لا أدري أذكر النبي ﷺ بعد قرنين أو ثلاثة، قال النبي ﷺ: إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن.

رواه البخاري (٥/ ٣٠٦ الفتح)، ومسلم (٤/ ١٩٦٤)، وأبو داود (٤/ ٢١٤)، والترمذي (٤/ ٥٤٨)، بنحوه.

٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته».

. . . .

رواه البخاري (٥/ ٣٠٦ الفتح)، ومسلم (٤/ ١٩٦٢)، وأحمد (١/ ٣٧٨، ٤١٧).

٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذي بعثت منهم، ثم الذين يلونهم، والله أعلم أذكر الثالث أم لا. قال: ثم يخلف قوم يحبون السمانة، يشهدون قبل أن يستشهدوا».

رواه مسلم (٤/ ١٩٦٣)، وأحمد (٢/ ٢٢٨: ٤١٠)، والطيالسي (ص ٣٣٢: ٢٥٥٠).

٤١٦٢ ــ وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زيد، أخبرني عبد الله بن عامر، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير [ما دام فيكم][1] من رأى من رآني [وصاحب من][2] صاحبني.

. . . .

(١) ما بين القوسين ساقطة من (مح)، وأثبته من (عم).

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (مح)، وأثبته من (عم).

٤١٦٢ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠)، وقال: رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠ب مختصر)، وعزاه لابن أبي شيبة.

ورواه ابن أبي شيبة ــ أيضاً ــ في المصنف (١٢/ ١٧٨: ٤: ١٢٤٦٣) كتاب الفضائل: باب ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ بسنده ومتنه.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٣٠: ١٤٨١) قال: حدثنا أبو بكر، به، بلفظه مع زيادة في آخره.

والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٥: ٢٠٧) قال: حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر، به، مختصراً.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٣٠: ١٤٨٢) قال: حدثنا الحوطي، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٨٦: ٢٠٧) قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي، حدثنا الوليد بن مسلم، به، مختصراً.

وعنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٣٣: ٣٧) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، أبو عبد الملك الدمشقي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، حدثني

. . . .

أبـي، به، مختصراً. وفي مسند الشاميين (١/ ٤٥ : ٧٩٩)، بنحوه.

ورواه تمام في فوائده (١/٩٦: ٢١٩) من طريق أبـي زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، عدا زيد بن الحباب فهو صدوق.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن.

وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٧).

وقال العلائي في تحقيق منيف الرتبة (ص ٨٢): إسناده صحيح. اهـ.

٤١٦٣ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو معاوية[١]، حدثنا[٢] رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل قد أمر بالإستغفار لهم، وهو يعلم أنهم سيحدثون ويفعلون.

(١) وقع في (مح): «أبو نعيم»، وما أثبته من (عم) وكتب التخريج.
(٢) في (عم): «حدثني».

٤١٦٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠ب مختصر)، وقال: رواه أحمد بن منيع موقوفاً، بسند فيه راو لم يسم. اهـ.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٩: ١٨) قال: حدثنا أبو معاوية، به، بنحوه.

ومن طريق أحمد: رواه اللالكائي في أصول الإعتقاد (٧/ ١٢٤٥: ٢٣٣٩ و ١٢٥٠: ٢٣٥٣) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، به بلفظ أحمد.

وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢/ ٢٢)، وقال: روى ابن بطة بالإسناد الصحيح عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا رجاء، عن مجاهد، عن ابن عباس. اهـ.

قلت: والذي يظهر أن رجاء مصحف في الأصل من رجل.

والأثر ورد في الشرح والإبانة لابن بطة (ص ١١٩) في النسخة المختصرة الخالية من الأسانيد، ولم أجده في الجزء المطبوع من الإبانة الكبيرة المسندة.

وأورده ـ أيضاً ـ ابن تيمية في الصارم المسلول (ص ٧٤)، وعزاه لأحمد.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود راوٍ مبهم.

٤١٦٤ ــ حدثنا[١] منصور بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: يكون لأصحابي من بعدي زلة، يغفرها الله تعالى لسابقتهم معي، يعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله تعالى في النار على مناخرهم.

....

(١) القائل: هو أحمد بن منيع.

٤١٦٤ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٨٠ب مختصر)، وقال: رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة. اهـ.

وذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٤٨٠) في ترجمة ابن لهيعة، وقال عقبه: منصور صاحب مناكير.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٢٠٦: ٤٣٢٠) من طريق إبراهيم ابن أبي الفياض، حدثنا أشهب بن عبد العزيز، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن حذيفة، فذكره، بنحوه.

وقال الطبراني: لم يروه عن مشرح إلاَّ ابن لهيعة، ولا عنه إلاَّ الأشهب، تفرد به إبراهيم. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٣٣): [وفيه إبراهيم بن أبي الفياض. قال ابن يونس: يروي عن أشهب مناكير، قلت: وهذا مما رواه عن أشهب]. اهـ.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٦٠) من طريق إبراهيم بن أبي الفياض، به، بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ منصور بن عمار. وهو ضعيف منكر الحديث.

٢ ــ ابن لهيعة، وهو ضعيف أيضاً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف منكر، وقد أشار إلى نكارته الذهبي والهيثمي كما في تخريجه.

٤١٦٥ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا جعفر بن عون[(١)]، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على الناس زمان، يخرج الجيش، فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه. ثم يخرج الجيش، فيقال: هل فيكم من رأى أحداً من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأتوه».

....

(١) في (عم): «عول».

٤١٦٥ ـ [١]تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٨)، وقال: رواه أبو يعلى من طريقين، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق٨٠ب مختصر)، وقال: رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بإسناد حسن، وهو في الصحيح من حديث جابر، عن أبي سعيد. اهـ.

هذا الحديث مروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، فرواه عنه أبو سفيان فجعله من مسنده، وخالفه عمرو بن دينار، وأبو الزبير فجعلاه عن جابر، عن أبي سعيد الخدري.

أما رواية أبي سفيان عن جابر:

فرواها ابن أبي شيبة في مسنده كما في حديث الباب.

ورواها عبد بن حميد في منتخب من مسنده (٣/ ١٤: ١٠١٨) قال: أخبرنا جعفر بن عون، به، بنحوه.

ورواها الهيثم بن كليب في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزه، حدثنا جعفر بن عون به، ولم يسق لفظه.

قال الحافظ عقبه: وهذا الإسناد صحيح، لكن قصر به أبو سفيان. اهـ.

. . . .

قلت: بل الإسناد حسن، لحال جعفر بن عون وأبـي سفيان، فكلاهما صدوق.

ورواها أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٣٢: ٢١٨٢) قال: حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا سليمان الأعمش، به، بنحوه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٤٢: ١٤٥٤).

ورواها ــ أيضاً ــ أبو يعلى (٤/ ٢٠٠: ٢٣٠٦) قال: حدثنا محاضر، عن الأعمش، به، بنحوه. وزاد في آخره: ثم يبقى قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو.

وهو في المقصد العلي (٤/ ٢٤٢: ١٤٥٣).

قال البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨١أ مختصر): رواته ثقات. اهـ.

قلت: أبو سفيان صدوق كما تقدم.

ورواه ــ أيضاً ــ أبو يعلى في مسنده ــ كما في المطالب هنا ــ من طريق يحيـى بن إسحاق قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبـي الزبير، عن جابر، فذكره مختصراً.

ثم قال الحافظ عقبة: هكذا قصر ابن لهيعة في إسناده ومتنه معاً. اهـ.

قلت: والرواية المحفوظة عن أبـي الزبير رواها عن جابر، عن أبـي سعيد الخدري وسوف تأتي. فالحمل على ابن لهيعة كما قال الحافظ.

وذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ٣٢٠: ٣٤٥٣) عن جابر، مختصراً.

وأما رواية عمرو بن دينار عن جابر، عن أبـي سعيد الخدري:

فرواها البخاري في صحيحه (٦/ ١٠٤: ٢٨٩٧ الفتح) كتاب الجهاد والسير: باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، و (٦/ ٧٠٦: ٣٥٩٤ الفتح) كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام و (٧/ ٥: ٣٦٤٩ الفتح) كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أصحاب النبـي ﷺ ومن صحب النبـي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه.

ومسلم في صحيحه (٤/ ١٩٦٢: ٢٥٣٢ [٢٠٨]) كتاب فضائل الصحابة: باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.

. . . .

وأحمد في مسنده (٣/ ٧)، والحميدي في مسنده (٢/ ٣٢٨: ٧٤٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٦٣: ٩٧٤) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن أبـي سعيد الخدري.

وأما رواية أبـي الزبير عن جابر، عن أبـي سعيد.

فـرواها مسلم فـي صحيحـه (٤/ ١٩٦٢: ٢٥٣٢ [٢٠٩]) فـي الكتـاب والباب السابق. من طريق ابن جريج عن أبـي الزبير، عن جابر قال: زعم أبو سعيد الخدري.

قلت: وقد خالف ابن لهيعة ابن جريج فجعله عن أبـي الزبير، عن جابر، ولم يذكر أبا سعيد الخدري. كما في رواية أبـي يعلى الأخيرة، والحمل على ابن لهيعة كما تقدم. وابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. (التقريب ص ٣٦٣: ٤١٩٣).

وقد رجح الحافظ ابن حجر رواية جابر عن أبـي سعيد، فقال بعد أن ذكر رواية أبـي سفيان، عن جابر: فقد رواه البخاري ومسلم من طريق عمرو بن دينار، ومسلم مـن طريـق أبـي الزبيـر، كلاهمـا عـن جابـر، عـن أبـي سعيـد رضي الله عنـه، وهـو الصواب. اهـ.

الحكم عليه:

الحـديث بهـذا الإسنـاد حسن، لحـال جعفر بـن عـون وأبـي سفيـان، فكلاهما صدوق.

ولكن قصر به أبو سفيان فلم يذكر أبا سعيد الخدري.

والصواب أن هذا الحديث عن جابر، عن سعيد الخدري، كما قال الحافظ.

٤١٦٥ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، نحوه، ولفظه: ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم، فيقال: هل فيكم من صحب محمداً ﷺ فتستنصرون [به][1] فتنصروا؟ فيقال: لا. فيقال: هل فيكم من صحب أصحابه؟ ويقال: من رأى من صحب أصحابه؟ فلو سمعوا به من وراء البحار[2] لأتوه.

٤١٦٥ ـ [٣] حدثنا[3] ابن نمير، حدثنا محاضر[4]، عن الأعمش [فذكره][5]، بلفظ: يبعث بعث، فيقال: هل فيكم أحد صحب محمداً ﷺ؟ فيقال: نعم، فيلتمس، فيوجد الرجل، فيستفتح بالرجل. ثم يبعث بعث[6]، فيقال: هل فيكم من رأى أصحاب محمد ﷺ؟ فيلتمس، فلا يوجد حتى لو كان من وراء البحر لأتيتموه، ثم يبقى[7] قوم يقرؤون القرآن لا يدرون ما هو[8].

....

(١) ساقطة من (مح).

(٢) هو في مسند أبي يعلى (٤/ ١٣٢ : ٢١٨٢). وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

(٣) القائل هو: أبو يعلى.

(٤) في (مح): «ابن مجاهد»، وما أثبته من (عم) ومسند أبي يعلى.

(٥) ساقطة من (مح)، واستدركتها من (عم).

(٦) في (عم): «بعثاً».

(٧) في (عم): «يجيء».

(٨) هو في مسند أبي يعلى (٤/ ٢٠٠ : ٢٣٠٦).
وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤١٦٥ ـ [٤] وقال الهيثم بن كليب: حدثنا أحمد بن حازم[١] بن أبـي غرزة[٢]، حدثنا جعفر بن عون [به][٣].

* وهذا الإسناد صحيح، لكن قصر[٤] به أبو سفيان.

فقد رواه البخاري[٥] ومسلم[٦] من طريق عمرو [بن دينار][٧]، ومسلم[٨]، من طريق أبـي الزبير [كلاهما][٩] عن جابر، عن أبـي سعيد رضي الله عنه وهو الصواب.

....

(١) وقع في (مح) و (عم): «حاتم»، وما أثبته من كتب التراجم.

(٢) وقع في (مح) و (عم): «عزرة»، وما أثبته من كتب التراجم.

(٣) ساقطة من (عم).

(٤) أي أنقص من إسناده أبا سعيد الخدري.

(٥) صحيح البخاري (٦/ ١٠٤: ٢٨٩٧)، (٦/ ٧٠٦: ٣٥٩٤)، (٧/ ٥: ٣٦٤٩ الفتح).

(٦) صحيح مسلم (٤/ ١٩٦٢: ٢٥٣٢ [٢٠٨]).

(٧) ساقطة من (عم)، وكتب مكانها: «رضي الله عنه».

(٨) صحيح مسلم (٤/ ١٩٦٢: ٢٥٣٢ [٢٠٩]).

(٩) ساقطة من (عم).

٤١٦٥ ـ [٥] وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي على الناس زمان لو[١] يسمعون برجل من أصحابي من وراء البحر لأتوه[٢].

*** هكذا قصر ابن لهيعة في إسناده ومتنه معاً.**

....

(١) وقع في (مح) و (عم): «لم»، وما أثبته من المطبوعة، وهو ما يقتضيه السياق.

(٢) تقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى للحديث.

٤١٦٧ ــ قال أبو يعلى: حدثنا الأزرق بن علي، حدثنا حسان، حدثنا محمد بن الفضل، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون، فلا تسبوهم، لعن الله من سبهم.

٤١٦٧ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٤/ ١٣٣ : ٢١٨٤).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٤٣: ١٤٥٥).

وذكره ــ أيضاً ــ في المجمع (١٠/ ٢١) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨١أ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ورواه الخطيب في تاريخه(٣/ ١٤٩) من طريق أسد بن موسى عن محمد بن الفضل بن عطية، به، مختصراً.

ورواه ــ أيضاً ــ (٣/ ١٤٩) من طريق ابن عون وعباد بن يعقوب، كلاهما عن محمد بن الفضل، به، بنحوه. إلاَّ أنه قال: عن أبيه، عن عمرو بن دينار.

وقد تابع محمد بن الفضل: أبو الربيع السمان فرواه عن عمرو بن دينار.

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٥٤)، والخلال في أماليه (ح ٧٣)، كلاهما من طريق أبي الربيع السمان عن عمرو، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

وأبو الربيع السمان هو أشعث بن سعيد البصري، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١١٣ : ٥٢٣): متروك.

فهذه المتابعة ضعيفة جداً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متهم بالكذب.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

. . . .

قال الألباني في ضعيف الجامع (ح ١٨٠٢): ضعيف. وعزاه لسلسلته الضعيفة (ح ٣٥١٧).

وقد روى الخطيب في تاريخه (٣/ ١٥٠) عن ابن عمرو مرفوعاً: إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون، ولا تسبوا أصحابي، لعن الله من سب أصحابي.

وفيه محمد بن الفضل السابق.

٤١٦٨ ــ وقال عبد: حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يبتغى الرجل من أصحابـي كما تبتغى الضالة، فلا يوجد.

٤١٦٨ ــ تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٢٢: ٦٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٨) وعزاه لأحمد والبزار، وقال: وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق على ضعفه. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠أ مختصر)، وقال: رواه عبد بن حميد بسند فيه الحارث الأعور، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه البزار في البحر الزخار (٣/ ٨١: ٨٤٩) قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله، به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار في موضعين (٣/ ٢٩٢: ٢٧٧٢، وص ٢٩٣: ٢٧٧٥).

ورواه أحمد في مسنده (١/ ٨٩) قال: حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، به، بلفظ مقارب. وفيه «يلتمس» بدلاً من «يبتغي».

ورواه ــ أيضاً ــ (١/ ٩٣) قال: حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا إسرائيل، به، بلفظه السابق.

ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٤١٦) من طريق أسد بن موسى، عن إسرائيل، به، بلفظ أحمد.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ عنعنة أبـي إسحاق السبيعي، وهو مدلس. وقد قال شعبة: لم يسمع من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث، والباقي إنما هو كتاب.

. . . .

---

٢ ـ الحارث الأعور: وهو ضعيف جداً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد ضعفه أحمد شاكر، كما في حاشية المسند (٢/ ٧٧: ٦٧٥، وص ٩٦: ٧٢٠).

٤١٦٩ ــ وقال الحارث: حدثنا خالد بن القاسم، حدثنا رشدين بن سعد، حدثنا أبو هاني حميد بن هاني الخولاني، عن الغفاري، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه بالمدينة، يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحابه رضي الله عنهم: كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت؟ فضجوا وكبروا ساعة، ثم قالوا: متى يا رسول الله؟ قال: إذا فتحت الأمصار. ثم قال لهم رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا اختلفت عليكم الألوان، وغدوتم بثياب وجئتم(٣) بأخرى؟ قالوا: متى ذلك(٤) يا رسول الله؟ قال: إذا فتحت الأمصار، وفتحت فارس والروم. وقالوا: فهم خير منا يا رسول الله، يدركون الفتوح، قال: بل أنتم خير منهم، وأبناؤكم خير من أبنائهم، وأبناء أبنائكم خير من أبناء أبنائهم، لم يأخذوا بشكر، لم يأخذوا بشكر، لم يأخذوا بشكر.

....

(١) وقع في الإتحاف وبغية الباحث: «فهللوا».

(٢) في (مح): «ألوان».

(٣) وقع في الإتحاف وبغية الباحث: «رحتم».

(٤) في بغية الباحث: «يأتينا».

٤١٦٩ ــ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٤/ ١٢٣٥ : ١٠١٢).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠أ مختصر) وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف. لضعف رشدين بن سعد. اهـ.

قلت: بل فيه خالد بن القاسم وهو متروك، وهو أولى بالذكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

. . . .

---

١ ــ خالد بن القاسم وهو متروك.

٢ ــ ضعف رشدين بن سعد.

وفيه أبو سعد الغفاري، أورده البخاري في الكنى، وسكت عنه، وبيض له ابن أبـي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤١٧٠ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل / ، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أصحابي مثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلاَّ بالملح.

٢: ٧١ب مح

٤١٧٠ ـ [١]تخريجه:

هو مسند أبي يعلى (٥/ ١٥١: ٢٧٦٢).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٤٢: ١٤٥٢).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (١٠/ ١٨) وقال: رواه أبو يعلى والبزار، بنحوه، وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨١أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى والبزار، وله شاهد من حديث سمرة بن جندب، رواه البزار والطبراني. اهـ.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٩١: ٢٧٧١) قال: حدثنا طليق بن محمد الواسطي، حدثنا أبو معاوية، به، بلفظ مقارب.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن إلاَّ إسماعيل، ولا عنه إلاَّ أبو معاوية، وإسماعيل روى عنه الأعمش والثوري وجماعة كثيرة، على أنه ليس بحافظ، وقد احتمل الناس حديثه، تفرد بهذا الحديث أنس. اهـ.

وتعقبه الهيثمي، فقال: رواه (يعني البزار) عن سمرة كما تراه قبل هذا. اهـ.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٦٥: ٢٠٢١).

ورواه ابن المبارك في الزهد (ح ٥٧٢) قال: أخبرنا إسماعيل المكي، به، بلفظ مقارب. وزاد في آخره: قال الحسن: فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح.

ومن طريق ابن المبارك:

رواه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٧٣: ٣٨٦٣)، وفي معالم التنزيل (٢/ ٢٤١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٧٥: ١٣٤٧)، وأبو القاسم الحلبي في حديثه (٣/ ١) كما في السلسلة الضعيفة (٤/ ٢٤٥) كلهم من طريق ابن مبارك، به.

. . . .

ورواه أبو طاهر عمر بن شعيب النسوي كما في السلسلة الضعيفة (٤/ ٢٤٥) عن علي بن الحسن بن شقيق، وسلمة بن سليمان، وعبدان عن ابن المبارك عن سالم المكي، عن الحسن، به.

قال ابن أبي حاتم (٢/ ٣٥٤): قال أبي: هذا خطأ، إنما هو إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ وأخطأ فيه أبو طاهر. اهـ.

وعلق الألباني على كلام أبي حاتم، فقال: وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم في الجرح (١/ ١/ ٤١٩ ـ ٤٢٠)، فروايته شاذة. اهـ.

ورواه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٧٣) من طريق محمد بن فضيل عن إسماعيل بن مسلم بإسناده. ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله، ولم يذكر قول الحسن.

ورواه معمر في الجامع (١١/ ٢٢١: ٢٠٣٧٧) عمن سمع الحسن قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره بنحوه مختصراً.

ومن طريق معمر: رواه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٨: ١٦) قال: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، به، بلفظه.

قلت: إسناده ضعيف، لجهالة شيخ معمر وإرسال الحسن.

ورواه ـ أيضاً ـ في فضائل الصحابة (١/ ٥٩: ١٧) قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن أبي موسى ـ يعني إسرائيل ـ عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ ولفظه: أنتم في الناس كمثل الملح في الطعام.

قلت: ورجاله ثقات، إلاَّ أنه مرسل.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٧٦: ١٣٤٨) من طريق أبي هدبة قال: سمعت أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

وأبو هدبة هو إبراهيم بن هدبة الفارسي، ثم البصري. قال عنه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢: ١٤٣): كذاب.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ــ سويد بن سعيد، وهو صدوق لكنه عمي فكان يقبل التلقين.

٢ ــ إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

٣ ــ عنعنة الحسن البصري، وهو مدلس.

وقد تابع سويد بن سعيد: طليق بن محمد الواسطي كما في رواية البزار.

فتبقى علتان. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد ذكر البوصيري أن لهذا الحديث شاهد من حديث سمرة بن جندب.

قلت: ولفظه: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: يوشك أن تكونوا في الناس كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلاَّ بالملح.

رواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٩١)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٦٨: ٧٠٩٨) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة بن خبيب بن سليمان عن أبيه، عن سمرة.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨): وإسناد الطبراني حسن. اهـ.

قلت: بل الإسناد ضعيف، فجعفر بن سعد بن سمرة قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١٤٠: ٩٤١) ليس بالقوي، وخبيب بن سليمان قال في التقريب (ص ١٩٢: ١٧٠٠): مجهول.

وسليمان بن سمرة، قال في التقريب (ص ٢٥٢: ٢٥٦٩): مقبول.

وعليه فحديث سمرة ضعيف. لا يقوي حديث الباب.

٤١٧٠ ـ [٢] وقال البزار: حدثنا طليق[1] بن محمد، حدثنا أبو معاوية، به.

وقال: تفرد به إسماعيل، وليس بالحافظ[2].

....

(١) وقع في (مح) و (عم): «طلق»، والتصحيح من كشف الأستار وكتب الرجال.

(٢) هو في كشف الأستار (٣/ ٢٩١: ٢٧٧١).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤١٧١ ـ وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: يا ليتني لقيت إخواني، قالوا: يا رسول الله! ألسنا إخوانك وأصحابك؟ قال: بلى، ولكن قوماً يجيئون من بعدكم، يؤمنون بـي إيمانكم، ويصدقوني تصديقكم، وينصروني نصركم، فياليتني لقيت إخواني.

(١٩٦) وحديث عمر رضي الله عنه تقدم في الإيمان[١].

(١) وهو في كتاب الإيمان والتوحيد: باب فضل من يؤمن بالغيب حديث رقم (٢٩٢٢).

٤١٧١ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف في موضعين (١/ ق٨أ، ٣/ ق٨١أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٣)، وعزاه لابن أبـي شيبة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

والأحاديث المروية حول هذا المعنى ذكرت أن لفظ الأخوة أطلق على من يأتون بعد، أما الصحابة فقد أطلق عليهم الصحبة دون الأخوة، ومن هذه الأحاديث.

١ ـ عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. وددت أنا قد رأينا إخواننا». قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: أنتم أصحابـي. وإخواننا الذي لم يأتوا بعد. فقالوا: كيف تعرف من لم يأت من أمتك يا رسول الله؟ فقال: أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة. بين ظهري خيل دهم بهم . ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم،

. . . .

فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً.

رواه مسلم في صحيحه (١/ ٢١٨: ٢٤٩)، والنسائي في سننه (١/ ٩٣: ١٥٠)، وابن ماجه في سننه (٢/ ٤٥٠: ٤٣٦١)، ومالك في الموطأ (ص ٢٨: ٢٨)، وأحمد في مسنده (٢/ ٣٠٠: ٤٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٨).

٢ ــ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: متى ألقى إخواني؟ قالوا: يا رسول الله ألسنا إخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يروني.

رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٥٥)، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ١١٨: ٣٣٩٠)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٤٩: ٤٠١٣).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٦): رواه أحمد وأبو يعلى ــ وساق لفظه ــ وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائذ وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدي، وباقي رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة. وفي إسناده أحمد جسر وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب. اهـ.

ومن الأحاديث التي تدل على خيرية من يأتون بعد:

٣ ــ عن أبي جمعة، قال: تغديت مع النبي ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال له أبو عبيدة: يا رسول الله! أحد خير منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟ قال: نعم قوم يكونون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني.

رواه أحمد في مسنده (٤/ ١٠٦)، والدارمي في سننه (٢/ ٣٩٨: ٢٧٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ١٢٨: ١٥٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢٢: ٣٥٣٧، ٣٥٣٨، ٣٥٣٩)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٨٥).

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٩): إسناده حسن.

١٢٨ ــ بـاب الزجر
عن ذكر الصحابة رضي الله عنهم بسوء

٤١٧٢ ــ قال إسحاق: أخبرنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبـي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، قال: كان سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه في نفر(١)، فذكروا علياً رضي الله عنه فشتموه، فقال سعد رضي الله عنه: مهلاً(٢) عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبنا ذنباً مع رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾(٣) وأرجو أن تكون رحمة من الله تعالى سبقت لنا، فقال بعضهم: إن كان والله يبغضك ويسميك(٤) الأخينس(٥)، فضحك سعد رضي الله عنه حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أو ليس الرجل قد يجد(٦) على أخيه في الأمر(٧)، يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته، وذكر كلمة أخرى.

* هذا إسناد صحيح، وقد اشتمل على فوائد جليلة.

....

(١) وقع في الإتحاف: «سفر».

(٢) في (عم): «مهلة».

(٣) سورة الأنفال: الآية ٦٨.

. . . .

(٤) وقع في (مح) والإتحاف: «يشتمك»، وما أثبته من (عم) ومستدرك الحاكم.

(٥) وقع في المستدرك: «الأخنس»، وهو انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة.
انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٨٤).

(٦) في الإتحاف: «مريحة».

(٧) في الإتحاف: «الإثم».

٤١٧٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢٩) من طريق محمد بن شاذان الجوهري، عن زكريا بن عدي، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

ووافقه الذهبي.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٢١)، وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

قال الحافظ ابن حجر كما في المطالب هنا: هذا إسناد صحيح. اهـ.

٤١٧٣ ـ وقال أحمد بن منيع: حدثنا شبابة، حدثنا فضيل[1] بن مرزوق، عن محمد بن خالد، عن رجل من الأنصار، قال: صحبنا أنس بن مالك رضي الله عنه وقال: قال رسول الله ﷺ: دعوا أصهاري وأصحابي، فإنه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ، ومن لم يحفظني فيهم، تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه يوشك أن يأخذه.

....

(١) وقع في (مح) و (عم): «الفضل»، والتصحيح من تاريخ ابن عساكر وكتب الرجال.

٤١٧٣ ـ تخريجه:

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٣/ ٥٣١ الفيض)، وعزاه لابن عساكر وصححه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٦٩٦) في ترجمة معاوية من طريق وكيع، عن فضيل بن مرزوق عن رجل من الأنصار عن أنس. ولفظه: دعوا لي أصحابي وأصهاري.

وذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ٢١١: ٣٠٣٤).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل الرجل المبهم.

قال المناوي في فيض القدير (٣/ ٥٣٢): وفضيل إن كان هو الرقاشي، فقد قال الذهبي: ضعفه ابن معين وغيره، وإن كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره، وعيب على مسلم إخراجه له في الصحيح، والرجل مجهول. اهـ.

وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (ح ٢٩٨٣).

وقد ورد هذا الحديث عن عياض الأنصاري ـ وكانت له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال: احفظوني في أصحابي وأصهاري، فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه، ومن تخلى الله منه أوشك أن يأخذه.

. . . .

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣٦٩: ١٠١٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق١٢٢ أ).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦): وفيه ضعفاء جداً، وقد وثقوا. اهـ.

وذكره الهندي في الكنز (١١/ ٥٣١: ٣٢٤٨١) وعزاه ــ أيضاً ــ للبغوي وابن عساكر.

١٢٩ ــ بـاب حق الصحابـي رضي الله عنه في بيت المال زيادة على حق المسلم

(١٩٧) حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما في كتاب الخلفاء في باب الإمامة في قريش[١].

....

(١) وهو في كتاب الخلافة والإمارة: باب الخلافة في قريش حديث (ح ٢١٠٦).

١٣٠ ــ [بـاب][١] فضل القرون[٢] الأول

٤١٧٤ ــ [١] قـال الطيـالسـي: حـدثنـا حمـاد بـن يـزيـد، عـن معاوية بن قرة المزني، قال: أتيت المدينة في[٣] زمن الأقط والسمن، والأعراب يأتون بالزقاق[٤] يستقون بها، فإذا أنا برجل طامح[٥] البصر وهو ينظر إلى الناس، فظننت أنه غريب، فدنوت فسلمت عليه، فرد عليَّ السلام، وقال لي: من أهل المدينة أنت؟ قلت: نعم، فجلست معه، فقلت: ممن أنت؟ قال: من بني هلال، واسمي كهمس، ثم قال لي: ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت: بلى، قال: بينما نحن جلوس عنده، فذكر القصة[٦]، فقال: ثم قال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير أمتي القرن الذي أنا منه[٧]، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم،

....

(١) ساقطة من (عم).
(٢) في (عم): «القرن».
(٣) غير واضحة في (مح).
(٤) وقد عند الطيالسي: «البرقاء»، وفي الإتحاف: «البرقان».
(٥) كذا في الطيالسي، ووقع في (مح) و (عم) والإتحاف: «طافح».
(٦) انظر تتمة القصة في مسند الطيالسي (ص ٨).
(٧) في (عم): «منهم».

يشهدون من غير أن يستشهدوا، لهم لغط في أسواقهم.

قال معاوية: قال كهمس: أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك...

فذكر الحديث.

وقد سبق طرف منه في الصوم[8]، وطرف في النكاح[9].

* **وإسناده قوي.**

[٢] وروى ابن أبي عاصم[10] عن يونس بن حبيب، عن أبي داود، به.

[٣] ورواه البخاري في تاريخه[11]، وسمويه في فوائده عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن يزيد، مثله.

[٤] وأخرجه الحاكم في الكنى من طريق موسى، به.

....

(٨) كتاب الصيام: باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر حديث رقم (١١٠٨).

(٩) كتاب النكاح: باب ما يستدل به على المرأة لا حق لها في الجماع حديث رقم (١٦٤٧).

(١٠) الأحاد والمثاني (٣/ ١٢٣ : ١٤٤٥).

(١١) التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٨).

٤١٧٤ ــ تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٧).

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٩٧)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن يزيد المنقري، ولم أجد من ذكره. اهـ.

قلت: حماد ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر: ترجمته في دراسة رجال السند).

وذكره ــ أيضاً ــ في المجمع (١٠/ ١٩)، وقال: رواه البزار واللفظ له، وله عند الطبراني في الأوسط... ورجال البزار ثقات، وفي رجال الطبراني إسحاق بن

. . . .

إبراهيم صاحب الباب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق١١٥ب مختصر)، وعزاه للطيالسي، وقال: رواته ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ في الفتح (٧/ ١٠) وعزاه للطيالسي.

وذكره ــ أيضاً ــ في الإصابة في موضعين: في (٣/ ٢٩١)، وعزاه للسيوطي وابن قانع من طريقه، وفي (٤/ ٩٤)، وعزاه لابن أبـي عاصم، وأبـي أحمد الحاكم.

ومن طريق الطيالسي: رواه البزار في البحر الزخار (١/ ٣٧٠: ٢٤٨) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، به، فذكر المرفوع منه فقط. قال البزار: ولا نعلم أسند كهمس الهلالي عن عمر إلاَّ هذا الحديث، وكهمس قد روى عن النبـي ﷺ حديثاً واحداً. اهـ.

وهو في كشف الأستار (٣/ ٢٨٩: ٢٧٦٤).

وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٢٣: ١٤٤٥) قال: حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود، به، فذكر طرفاً من الحديث.

والضياء في المختارة (١/ ٣٩٢: ٢٧٢) من طريق عبيد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب، به، بنحوه.

وابن قانع في معجمه (ق١٥٣أ) قال: حدثنا علي بن أحمد الأزهر، حدثنا أحمد بن وزير القاضي حدثنا أبو داود، به بلفظ ابن أبـي عاصم.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٨) قال: قال لنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن يزيد، به، بنحو لفظ السابق.

ورواه سمويه في فوائده ــ كما في المطالب هنا ــ عن موسى بن إسماعيل، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ١٩٤: ٤٣٥) قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا موسى بن إسماعيل، به، بنحو لفظ ابن أبـي عاصم.

. . . .

ورواه الحاكم في الكنى ــ كما في المطالب هنا ــ من طريق موسى، به، ولم يسق لفظه.

ورواه الضياء في المختارة (١/ ٣٩١: ٢٧١) من طريق إسماعيل بن عبد الله، عن موسى بن إسماعيل، به، بنحوه.

قال الضياء عقبه: حماد بن يزيد ذكره ابن أبـي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وذكر أنه روى عنه جماعة. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه حماد بن يزيد ذكره البخاري في تاريخه وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، إلاَّ أن لهذا الحديث شواهد عن عدد من الصحابة كعمران بن الحصين وابن مسعود وأبـي هريرة وغيرهم. (انظر: هذه الشواهد في الحكم على الحديث رقم (٤١٦١).

وعليه يكون الحديث حسن لغيره، والله أعلم.

٤١٧٥ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي، عن عبد الله بن بسر[(١)] صاحب رسول الله ﷺ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: سددوا وأبشروا، فإن الله تعالى ليس إلى عذابكم بسريع، وسيأتي قوم لا حجة لهم.

(١) وقع في (مح) و (عم): «بشر»، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.

٤١٧٥ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٦٣)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٩٠ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد. اهـ.

وعزاه الهندي في الكنز (٣/ ٤٤: ٥٣٩٨) إلى أبي يعلى والطبراني في الكبير، وإلى سعيد بن منصور.

ولم أجده في المطبوع من معجم الطبراني الكبير؛ لأن مسند عبد الله بن بسر ضمن الأجزاء المفقودة.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٥١) قال: حدثنا آدم، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

وقد صرح بقية في هذه الرواية بالتحديث. وكذلك شيخه محمد.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فقد صرح بقية بالتحديث كما في رواية الفسوي. وكذلك شيخه محمد بن عبد الرحمن صرح بالسماع من عبد الله بن بسر. فانتفى ما نخشاه من تدليس بقية والذي لا يقبل حديثه حتى يصرح هو بالسماع من شيخه، ويصرح شيخه بالسماع من شيخ شيخه. لكون بقية يدلس تدليس تسوية.

٤١٧٦ ــ وبه[1]: طوبى لمن رآني وآمن بـي، وطوبى لمن آمن بـي ولم يرني، طوبى لهم وحسن مآب.

(١) أي بالإسناد السابق.

٤١٧٦ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠) ــ دون قوله: وطوبى لمن آمن بـي ولم يرني. وزاد: طوبى لمن رآى من رآني ــ وقال: رواه الطبراني، وفيه بقية، وقد صرح بالسماع، فزالت الدلسة (هكذا). وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق٨أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي وسنده ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد. اهـ.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/ ٢٨٠ الفيض)، وعزاه للطبراني والحاكم وحسنه.

ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير؛ لأن مسند عبد الله بن بسر ضمن الأجزاء المفقودة.

ولكن قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٥٣): وقد وقفت على إسناده، أخرجه الضياء في المختارة (ق١١٣/ ٢) من طريق أبـي يعلى والطبراني بإسناديهما عن بقية.... وقال الطبراني عنه: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبـي، عن عبد الله بن بسر، به.

قلت (القائل الألباني): وهذا إسناد حسن، رجاله معروفون غير اليحصبـي هذا، فقد ترجمه ابن أبـي حاتم (٣/ ٢/ ٣١٦) برواية جماعة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، والظاهر أنه وثقه ابن حبان، يدل عليه كلام الهيثمي السابق، والله أعلم... وبالجملة فالحديث حسن ــ إن شاء الله تعالى ــ من أجل بقية التي أخرجها الضياء في المختارة، والله أعلم. اهـ.

قلت: محمد بن عبد الرحمن اليحصبـي، صدوق كما علم سابقاً، وقد ترجم له عدد من أهل العلم. (انظر الكلام عنه في دراسة رجال السند).

. . . .

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٥١) قال: حدثنا آدم، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، قال: سمعت عبد الله بن بسر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

وفي هذه الرواية: صرح بقية بالتحديث، وكذا شيخه محمد.

ومن طريق الفسوي: رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٣٠: ١٤٨٦) قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، به، إلاَّ أنه وقع في سنده «محمد بن زياد» بدلاً من «محمد بن عبد الرحمن». ولم يذكر: طوبى لمن آمن بي ولم يرني.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٨٦) من طريق جميع بن ثوب، عن عبد الله بن بسر. فذكره مطولاً مع اختلاف يسير في ألفاظه.

قال الذهبي: جميع واه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن كسابقه، وقد صرح بقية بالتحديث، كما في رواية الفسوي، وكذلك شيخه محمد بن عبد الرحمن، فانتفى ما نخشاه من تدليس بقية، لكونه يدلس تدليس التسوية.

وقد حسنه السيوطي والألباني كما تقدم في تخريج الحديث.

٤١٧٧ ـ [١] وقال الطيالسي: حدثنا طلحة هو ابن عمرو، عن نافع قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنه فقال: يا أبا عبد الرحمن، أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم[١]؟ قال: [نعم][٢]، قال: وكلمتموه بألسنتكم هذه؟ قال: نعم، قال: وبايعتموه بأيمانكم هذه؟ قال: نعم، قال طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن. قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاثاً.

[٢] وقال عبد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا طلحة بن عمرو، به[٣].

(١) وقع في (عم): «بعينكم».
(٢) ساقطة من (عم).
(٣) هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/ ٢٣: ٧٦٧).

٤١٧٧ ـ تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٢٥٢: ١٨٤٥) إلاَّ أنه وقع في المسند: حدثنا «العمري» بدلاً من «طلحة بن عمرو».

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق٨أ مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي وعبد بن حميد، ومدار إسناديهما على طلحة بن عمرو الحضرمي وهو ضعيف. اهـ.

وذكره ـ أيضاً ـ في (٣/ ق٨١ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد بسند ضعيف، لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي. اهـ.

ورواه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (٢/ ٢٣: ٧٦٧) قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا طلحة بن عمرو، به، بنحوه.

ورواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٨٣)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٢٧)

. . . .

مـن طريق صدقة بـن خـالد عـن طلحـة بن عمرو، بـه، بنحوه، ولم يذكر القصة في أوله.

ومن طريق ابن حبان: رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٠٢: ٤٨٤)، وقال عقبه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل طلحة بن عمرو وهو متروك.

٤١٧٨ ــ [١] وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرىء، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: إن أبا الخير أخبره، أن رجلاً من جهينة أخبره، أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ فنظر إليهما، فقال: مذحجيان[١] أو كنديان[٢]. ثم قال ﷺ: بل كنديان، فأتياه فإذا هما كنديان، قال أحدهما: أرأيت يا رسول الله من اتبع ما أرسلت به وصدقك ولم يرك، قال: طوبى له ثم طوبى له.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان، فلما رآهما، قال: كنديان مذحجيان، حتى أتيا، فإذا رجلان من مذحج، قال: فدنا أحدهما إليه ليبايعه، فلما أخذ بيده، قال: يا رسول الله! أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك فماذا له؟ قال: طوبى له. فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه، فقال: يا رسول الله! أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك، قال: طوبى له ثم مسح على يده / وانصرف.

٢: ١٧٢أ
مح

....

(١) مذحج: قبيلة من قبائل العرب، وهم: ولد أدد بن زيد بن يشجب مرة. انظر: معجم قبائل العرب (٣/ ١٠٦٢).

(٢) كندة: مخلاف كندة باليمن، اسم لقبيلة. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٨٢).

٤١٧٨ ــ تخريجه:

هو في مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٩: ٧٣٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨)، وقال: رواه البزار والطبراني وإسناده

. . . .

حسن، وله طريق عند أحمد، تأتي فيمن آمن به ولم يره. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق٨أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق، ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر مختصراً، وفي إسناده ابن لهيعة. اهـ.

ومن طريق أبي بكر: رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٩: ٢٥٧٨) قال: حدثنا أبو بكر، به، بنحوه.

ـ وقع في المطبوع: حدثنا ابن بكرة محمد بن عبيد، وهو خطأ ـ .

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ١٥٢) قال: حدثنا محمد بن عبيد، به، بنحوه. وذكر في آخره «طوبى له» ثلاث مرات.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٧): ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع. اهـ.

قلت: وقد رواه أحمد في مسند عقبة بن عامر الجهني، وفيه إشارة إلى أن أبا عبد الرحمن الجهني هو عقبة بن عامر، وهو ما ألمح إليه الحافظ ابن كثير (انظر: كلامه في ترجمة أبي عبد الرحمن الجهني).

ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٤٢) قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد، به، بنحوه.

وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في هذه الرواية أيضاً.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢٩٠: ٢٧٦٨) من طريق عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه. وذكر في آخره «طوبى له» مرة واحدة.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٦٦: ٢٠٢٤).

ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٤٢) من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

. . . .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٨٩: ٧٤٢) من طريق أحمد بن خالد الوهبـي، عن محمد بن إسحاق، به، مختصراً.

وذكره الحافظ في الإصابة (٤/ ١٢٧) وعزاه للبغوي من طريق ابن إسحاق.

ورواه ابن أبـي عمر ــ كما في المطالب هنا ــ من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبـي حبيب، به، مختصراً.

قلت: وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

الحكم عليه:

إسناد أبـي بكر: رجاله ثقات عدا محمد بن إسحاق، فهو صدوق يدلس وقد عنعن هنا، إلاَّ أنه صرح بالسماع، كما في رواية أحمد والدولابـي. فيكون الحديث بهذا الإسناد حسناً.

قال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٦٦): إسناده حسن. اهـ.

أما إسناد ابن أبـي عمر: ففيه ابن لهيعة وهو ضعيف، إلاَّ أن إسناد أبـي بكر يعضد هذا الإسناد.

١٣١ ــ باب فضل هذه الأمة

٤١٧٩ ــ قال إسحاق: أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو سنان، عن عبد الله بن مالك، عن مكحول، قال: كان لعمر رضي الله عنه على رجل من اليهود حق، فأتاه يطلبه، فلقيه، فقال عمر: لا والذي اصطفى محمداً ﷺ على البشر لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء، فقال اليهودي: والله ما اصطفى [إليه](١) محمداً على البشر، فلطمه عمر، فقال: بيني وبينك أبو القاسم، فقال: إن عمر قال: لا والذي اصطفى محمداً على البشر، قلت: والله ما اصطفى الله محمداً على البشر، فلطمني. فقال ﷺ: أما أنت يا عمر! فأرضه من لطمته، بل يا يهودي! آدم صفي الله، وإبراهيم خليل الله، وموسى نجي الله، وعيسى روح الله، وأنا حبيب الله، بل يا يهودي! تسمى(٢) الله عز وجل باسمين سمى بهما أمتي: هو السلام، وسمى بها أمتي المسلمين، وهو المؤمن، وسمى بها أمتي المؤمنين.

بل يا يهودي! طلبتم يوماً [ذخر لنا](٣)، لنا اليوم ولكم غداً، وبعد

. . . .

(١) ساقطة من (مح).

(٢) وقع في (عم): «سمى».

(٣) ما بين المعكوفين بياض في (عم).

غد للنصارى. بل يا يهودي! أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بل والجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها[٤]، وهي محرمة على الأمم حتى تدخلها أمتي.

....

(٤) في (عم): «أدخل».

٤١٧٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٢أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه. اهـ.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٥١٠: ١١٨٥١) كتاب الفضائل: باب ما أعطي الله تعالى محمداً ﷺ: قال: حدثنا يعلى بن عبيد، به، بلفظ مقارب. بدون قوله «آدم صفي الله» إلى قوله «وأنا حبيب الله».

وروى آخره الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٥١٢: ٩٤٦) من طريق صدقة، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب.

ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «الجنة حرمت على الأنبياء حتى أدخلها، وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمتي».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٩): وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة. فإسناده حسن. اهـ.

قلت: بل إسناده ضعيف. وفيه ثلاث علل:

١ ـ صدقة بن عبد الله السمين، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٢٧٥: ٢٩١٣): ضعيف.

٢ ـ زهير بن محمد التميمي، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها. التقريب (ص ٢١٧: ٢٠٤٩).

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٣٢١: ٣٥٩٢): صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة.

. . . .

وقد ذكره الهيثمي ــ أيضاً ــ في مجمع البحرين (٧/ ٤٧ : ٤٠١١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإرساله، فمكحول لم يدرك عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مالك لم أستطع تمييزه.

٤١٨٠ ــ وقال أبو بكر: حدثنا سريج(١) بن النعمان، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، عن محمد بن المنكدر، عن يزيد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: سألت ربي عز وجل لأمتي من دون البشر أن لا يعذبهم فأعطانيها.

(١) وقع في (مح) و (عم): «شريح»، والتصحيح من كتب الرجال.

٤١٨٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٢ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف. اهـ.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤/ ٧٥ الفيض) وعزاه لابن أبي شيبة والدارقطني في الأفراد والضياء.

ورواه أبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (٢/ ١٠٣٩: ٣٠١٣).

قال: حدثني صالح بن مالك، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، به، ولفظه «سألت ربي عز وجل ألا يعذب اللاهين من ذرية البشر، فأعطانيهم».

ورواه أبو يعلى في مسنده (٧/ ١٣٨: ٤١٠٢) قال: حدثنا صالح بن مالك، به، بنحو رواية البغوي السابقة.

ورواه ــ أيضاً ــ (٧/ ١٤٨: ٤١٠١) من طريق حجين بن المثنى عن عبد العزيز، به، بنحوه.

وقد وردت روايات أسقطت يزيد الرقاشي، فجعلت الحديث من رواية ابن المنكدر عن أنس، فقد قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٠٢) عن هذه الرواية: [رواه المخلص (٩/ ٢٣، ٢٤) عن أحمد بن يوسف التغلبي، قال: ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا عبد الرحمن بن حسان الكتاني، ثنا محمد بن المنكدر عن أنس مرفوعاً. ومن طريق المخلص رواه الضياء في المختارة (١/ ٢٢٤).

قلت: (والقائل الألباني): وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات، لكن الوليد هو

. . . .

ابن مسلم، وصفوان كانا يدلسان تدليس التسوية، ويأتي قريباً أن بين ابن المنكدر وأنس ضعيفاً، فكأنه أسقطه أحدهما. وتابعه ابن سمعان عن ابن المنكدر عن تمام في «فوائده» (١٦٣/ ١، مجموع ٢٧)، وابن بشران في «الأمالي» (١٨/ ١٢١/ ٢) وابن لال في «حديثه» (١١٧/ ١)]. اهـ.

قلت: ورواه ابن الأعرابي في معجمه (٤/ ١٢٦ : ٨١٤) من طريق عبد الله بن زياد عن محمد ابن المنكدر، به، بنحوه. وفيه: قيل: يا رسول الله وما اللاهون؟ قال: ذرية المشركين.

ورواه أبو يعلى في المسند (٦/ ٢٦٧ : ٣٥٧٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٦١٠) عن عبد الرحمن بن المتوكل، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك، فذكره.

قال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن الزهري غير عبد الرحمن بن إسحاق، وعن عبد الرحمن، فضيل بن سليمان. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (٧: ٢١٩): رواه أبو يعلى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة. اهـ.

فضيل بن سليمان قال عنه الحافظ: صدوق له خطأ كثير (التقريب ص ٤٤٧ : ٥٤٢٧).

وعبد الرحمن بن المتوكل ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٧٩).

وخالفه عمرو بن مالك البصري، فقد رواه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٣١٦: ٣٦٣٦) قال: حدثنا عمرو بن مالك حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن محمد بن المنكدر عن أنس، فذكره.

وعمرو بن مالك الراسبي قال عنه الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٤٢٦ : ٥١٠٣).

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٩٠) وعزاه لأبي يعلى، وحسن إسناده.

. . . .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٥٠٤): وجملة القول أن الحديث حسن عندي بمجموع طرقه، والله أعلم. اهـ.

واللاهون: قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٨٣): قيل هم البله الغافلون، وقيل هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنباً. اهـ.

وتفسيرها بالأطفال هو ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٩٠)، وهو الأرجح دل عليه حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٣٠: ١١٩٠٦).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، ولكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بمجموع طرقه، والله أعلم.

٤١٨١ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قال: خطبنا رسول الله ﷺ أمر بلالاً، فنادى بالصلاة جامعة قبل أن يتكلم، فاجتمع إليه الناس، فارتقى المنبر، فقال: «يا أيها الناس، ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم» ثلاث مرات. فدنا الناس، [وانضم][(١)] بعضهم إلى بعض. [والتفتوا][(٢)] فلم يروا أحداً، [ثم][(٣)] قال ﷺ: «ادنوا وأوسعوا لمن خلفكم» فدنا [الناس][(٤)]، وانضم بعضهم إلى بعض، والتفتوا فلم يروا أحداً، فقال ﷺ ذلك في الثالثة، فلم يروا أحداً، فقام رجل، فقال: لمن نوسع، للملائكة؟ قال ﷺ: لا إنهم إذا كانوا[(٥)] معك لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم، ولكن[(٦)] عن يمينكم وعن شمالكم، فقال: ولم يكونوا بين أيدينا ولا خلفنا، أهم أفضل منا؟ قال ﷺ: «بل أنتم أفضل من الملائكة، اجلس». فجلس[(٧)].

. . . .

(١) بياض في (عم).

(٢) ساقطة من (عم).

(٣) ساقطة من (مح).

(٤) ساقطة من (عم).

(٥) وقع في (عم) هكذا: «كانوا إذا كانوا معك».

(٦) في (مح): «لا».

(٧) اختصر الحافظ هذا الحديث، ولم يورد منه إلاَّ موضع الشاهد لهذا الباب، وإلاَّ فالحديث طويل جداً، وقد أورد منه الحافظ مقاطع أخرى في غير هذا الباب، منها: كتاب السيرة والمغازي: باب وفاة سيدنا رسول الله ﷺ رقم (٤٣٢٠). انظر: الحديث بطوله في بغية الباحث (١/ ٢٧٠ ــ ٢٨٥: ٢٠٠).

. . . .

٤١٨١ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في بغية الباحث (١/ ٢٧٠: ٢٠٠)، باب في خطبة قد كذبها داود بن المحبر على رسول الله ﷺ، ثم قال الهيثمي بعد أن ساق الحديث بتمامه: هذا حديث موضوع، وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد، فإن داود بن المحبر كذاب. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق٨٩ب مختصر)، باب في خطبة كذبها داود بن المحبر على رسول الله ﷺ وعزاه للحارث.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨١) من طريق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن خراش البلخي، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا يزيد بن عبد الله الهنائي، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، حدثني عمر بن عبد العزيز، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة، فذكره ابن الجوزي مختصراً.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، أما محمد بن عمرو بن علقمة، فقال يحيـى: ما زال الناس يتقون حديثه. وقال السعدي: ليس بالقوي. ومحمد بن خراش مجهول، والحمل فيه على الحسن بن عثمان؛ قال ابن عدي: كان يضع الحديث. قال عبدان: هو كذاب. ومحمد بن الحسن هو النقاش، قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب. انتهى كلام ابن الجوزي.

وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة(٢/ ٣٦٠) وقال: هذا الحديث أخرجه بطوله الحارث بن أبـي أسامة في مسنده، ثم ذكر الحديث.

وذكره ابن عـراق فـي تنـزيـه الشـريعـة (٢/٣٣٨)، ونقـل كـلام السيـوطـي السابـق.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لأن في إسناده داود بن المحبر متهم بالوضع، وميسرة بن عبد ربه وضاع.

قال الحافظ في المطالب (١/ق٩ب): هذا موضوع اختلقه ميسرة بن عبد ربه، فقبحه الله فيما افترى. اهـ.

٤١٨٢ ــ وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرىء، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال: مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله أنفع أو آخره.

٤١٨٢ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٦٨)، وقال: رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٢أ مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه الإفريقي، وهو ضعيف، ولكن له شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه أبو يعلى والترمذي وحسنه، وقال: وفي الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر، وفي الباب مما لم يذكره الترمذي عن عمران بن الحصين، رواه الطبراني في الأوسط والبزار. اهـ.

ولم أجده في المعجم الكبير للطبراني؛ لأن مسند عبد الله بن عمرو ضمن الأجزاء المفقودة، ولكن قال حمدي السلفي في تحقيقه لمسند الشهاب (٢/ ٢٧٧): ورواه الطبراني (ص ١٠) من قطعة بخط يدي من حديث عبد الله بن عمرو، وفيه عبد الرحمن الأفريقي، وهو ضعيف. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف.

وللحديث شواهد عديدة يرتقي بها إلى الحسن لغيره ومنها:

١ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره».

رواه الترمذي (٥/ ١٥٢: ٢٨٦٩)، وأحمد (٣/ ١٣٠، ١٤٣)، والطيالسي (ص ٢٧٠: ٢٠٢٣)، وأبو يعلى (٦/ ١٩٠: ٣٤٧٥) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ح ٣٤٦)، وفي أمثال الحديث (ح ١٠٩)، وأبو الشيخ في الأمثال (ح ٣٣٠،

. . . .

---

٣٣١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٧٧ : ١٣٥٢)، والبيهقي في الزهد في الزهد (ح ٣٩٨)، والبغوي في تفسيره (٢/ ٩١).

قال الحافظ في الفتح (٧/٨): هو حديث حسن، له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة، وأغرب النووي فعزاه في فتاويه إلى مسند أبـي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف، مع أنه عند الترمذي بإسناد أقوى منه من حديث أنس وصححه ابن حبان من حديث عمار. اهـ.

وقال الألباني في تخريج المشكاة (٣/ ١٧٧٠): وهو صحيح لطرقه. اهـ.

٢ ــ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره».

رواه أحمد (٤/٣١٩)، والطيالسي (ص ٩٠: ٦٤٧)، وابن حبان كما في الاحسان (٩/ ١٧٦ : ٧٢٨١)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٢٠: ٢٨٤٣)، والبيهقي في الزهد (ح ٣٩٧).

وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٦٨) إلى الطبراني في الكبير، وقال: رجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضر. اهـ.

٣ ــ عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي المطر، لا يدري أوله خير، أم آخره».

رواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٢٠: ٢٨٤٤). وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/٦٨) إلى الطبراني في الأوسط، وقال: إسناد البزار حسن، وقال لا يروى عن النبـي ﷺ بإسناد أحسن من هذا. اهـ.

٤ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبـي ﷺ، قال: «مثل أمتي كالمطر، لا يدري أوله خير أم آخره».

رواه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٧٦: ١٣٤٩، ١٣٥٠)، وأبو نعيم في

. . . .

الحلية (٢/ ٢٣١)، وابن الأعرابي في المعجم (٦/ ٣٢٦: ١١٢٢)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٣٠).

وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٨) للطبراني في الكبير، وقال: فيه عيسى بن ميمون، وهو متروك. اهـ.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٣٥٨): وهذا إسناد صحيح، فإن عيسى بن ميمون الذي روى عنه أبو عاصم، هو الحرشي المكي، صاحب التفسير، وهو ثقة، وبكر بن عبد الله المزني تابعي ثقة جليل. اهـ.

٤١٨٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا شيبان هو ابن فرّوخ، حدثنا حرب بن سريج[1]، حدثتني زينب بنت يزيد العتيكة، قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الأمم السالفة، المائة أمة، إذا شهدوا لعبد بخير، وجبت له الجنة، وإن أمتي، الخمسون منهم أمة، فإذا شهدوا لعبد بخير، وجبت له الجنة».

....

(١) وقع في (مح) و (عم): «شريح»، والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب الرجال.

٤١٨٣ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٧/ ٣٣٢: ٤٣٦٩).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٤٨٧: ٢٠٠٤).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٢ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه حرب بن سريج وهو صدوق يخطىء. وزينب بنت يزيد العتيكة لم أقف لها على ترجمة.

٤١٨٤ ــ حدثنا[١] عبيد بن جناد الحلبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: قال لي ثابت الأعرج، أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا استرحمت رحمت.

. . . .

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

٤١٨٤ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٧/ ٩٨: ٤٠٤٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٣٨٥: ٨٦٣).

وذكر ــ أيضاً ــ في المجمع (٥/ ١٩٦)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٢ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ورواه الطبراني في الأوسط (١/ ٤٤٣: ٧٩٩) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، به، بلفظه.

قال الطبراني: لم يرو ثابت الأعرج عن أنس حديثاً غير هذا، ولا رواه عن ثابت إلاّ إسحاق بن يحيى بن طلحة، تفرد، به عبد الرحمن بن أبي الرجال. اهـ.

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٤/ ٣٢٩: 2551).

ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاضل (ص ٦٠١) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، به، بلفظه.

وذكره الهندي في الكنز (١٥/ ٨٥: ٤٣٣٨٣) وعزاه لأبي يعلى والخطيب في المتفق والمفترق.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤١٨٥ ـ حدثنا[١] وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن رجل من المهاجرين، قال: قال رسول الله ﷺ: عقوبة هذه الأمة بالسيف.

....

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

٤١٨٥ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٥)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير. لأن مسند عبد الله بن يزيد الخطمي ضمن الأجزاء المفقودة من المعجم.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٢ب، ١٢٧أ مختصر)، وعزاه لابن أبي شيبة.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٤٦: ٢٩١٧) قال: حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، به، بلفظه مع قصة في أوله.

الحكم عليه:

إسناده صحيح. ورواه الخطيب في تاريخه (١/ ٣١٧) من طريق المؤمل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: عقوبة هذه الأمة بالسيف.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٣٣٣): وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير المؤمل وهو ابن إسماعيل البصري. قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، لكن يشهد له حديث أبي برده. اهـ. باختصار.

وذكره الديلمي في الفردوس (٣/ ٥٤: ٤١٤٠) من حديث معقل بن يسار.

٤١٨٦ ـ حدثنا[1] عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن هذه الأمة مرحومة، لا عذاب عليها، إلاَّ ما عذبت به أنفسها، قلت: وكيف تعذب أنفسها؟ قال: أما كان يوم النهر[2] عذاب، أما كان يوم الجمل[3] عذاب، أما كان يوم صفين[4] عذاب.

....

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) فيه سار الخوارج لحرب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فكانت بينهم وقعة النهروان، وكان على الخوارج عبد الله بن وهب السبائي، فهزمهم عليّ وقتل أكثرهم، وقتل ابن وهب. وقتل من أصحاب علي اثنا عشر رجلاً. وكانت الواقعة سنة ثمان وثلاثين. انظر: طبقات خليفة (ص ١٩٧)، وعهد الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام (ص ٥٨٨).

(٣) يوم الجمل معركة وقعت سنة ست وثلاثين، وسببها: لما قتل عثمان رضي الله عنه صبراً توجع له كل أحد وأسقط في أيدي جماعة. وسار طلحة والزبير وعائشة نحو البصرة طالبين بدم عثمان من غير أمر علي بن أبي طالب. فساق وراءهم. قال الذهبي: وكانت وقعة الجمل أثارها سفهاء الفريقين، وقتل بينهما نحو العشرة آلاف. اهـ. وسميت بيوم الجمل نسبة للجمل الذي ركبته عائشة يوم الوقعة. انظر: تاريخ الطبري (٣/ ١٢)، العبر (١/ ٢٧).

(٤) يوم صفين: معركة وقعت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما في صفر سنة سبع وثلاثين، وذلك أن علياً ومعاوية توادعا على ترك الحرب في شهر المحرم طمعاً في الصلح، واختلفت بينهما الرسل، فلم تنفع. وبقيت الحرب أياماً وليالي. وقتل بين الفريقين ستون ألفاً! انظر: المنتظم (٥/ ١١٧)، العبر (١/ ٢٧).

٤١٨٦ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١١/ ٦٧: ٦٢٠٤).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٢ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

وخالف سعيد بن مسلمة الأموي: ابن أبي زائدة فرفعه.

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٢١٣: ٤٣٣٤) من طريق

. . . .

علي بن ميمون الرقي قال: حدثنا سعيد بن مسلمة الأموي، عن سعد بن طارق، به، مرفوعاً ولفظه: أمتي أمة مرحومة، قد رفع عنهم العذاب إلاَّ عذاب أنفسهم بأيديهم.

قال الطبراني: لم يروه عن سعد بن طارق إلاَّ سعيد بن مسلمة. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٤): فيه سعيد بن مسلمة الأموي، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وهو في حكم المرفوع.

١٣٢ ــ بـاب فضل أهل اليمن

٤١٨٧ ــ قال عبد: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبـي، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن بحير[١]، حدثني أبـي، أنه كان في المسجد، فإذا هو بعمرو بن العاص رضي الله عنه فقال لي: من أهل اليمن أنت؟ فقلت: نعم، فقال لي: ادن مني أحدثك بحديث تقر به عينك، قال: فدنوت منه، فقال عمرو رضي الله عنه: بينما[٢] نحن يوماً جلوساً، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقعد إلينا، ثم قال: «أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة، و[هم][٣] يدخلون معي؟»، ثم قام فذهب، [فما لبث أن رجع فقعد. ثم قال: أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل الجنة، ويدخلون معي؟». ثم قام فذهب][٤]، فقال بعضنا لبعض: لو أنا سألناه، أوَ غيرنا هم[٥] يا رسول الله؟ فما كان إلاَّ قليلاً أن رجع رسول الله ﷺ فقال: «أين إخواني الذين أنا منهم وهم مني، أدخل

(١) وقع في (عم): «يحمر».
(٢) وقع في (عم): «بينا».
(٣) ساقطة من (عم).
(٤) ما بين المعكوفين ساقطة من (عم).
(٥) في (عم): «من هم».

الجنة ويدخلون [الجنة][٦] معي؟»، فقلنا: يا رسول [الله][٧]، أوَ غيرنا هم؟ قال: «نعم هم أهل اليمن، المطرحون[٨] في أطراف الأرض، المدفوعون[٩] عن أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته في صدره لم يقضها».

....

(٦) ساقطة من (عم).

(٧) ساقطة من (عم).

(٨) المطرحون: المبعدون. انظر: ترتيب القاموس المحيط (٣/ ٦٣: ط ر ح).

(٩) في منتخب عبد بن حميد: «المدفعون».

٤١٨٧ ـ تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٢٦٥: ٢٩٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٣ب، ١٦٩ أ مختصر)، وقال: رواه عبد بن حميد بسند فيه راوٍ لم يسم. اهـ.

قلت: وليس في إسناده راو لم يسم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٦)، ولكن جعله من حديث ابنه عبد الله بن عمرو بن العاص، وقال: رواه الطبراني، وفيه جماعة فيهم خلاف. اهـ.

وذكره الهندي في الكنز (١٢/ ٥٠: ٣٣٩٥٣) وعزاه للطبراني من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل إبراهيم بن الحكم، وهو ضعيف، وفيه عبد الله بن عيسى بن بحير ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وأبوه لم أقف على ترجمته.

٤١٨٨ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا حسين بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن أبـي حازم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ في المدينة[١]، قال: الله أكبر، الله أكبـر، قـد جـاء نصـر الله والفتـح، وجـاء أهـل اليمـن، قيـل[٢]: يا رسول الله! وما أهل اليمن؟ قال: قوم رقيقة قلوبهم، لينة طاعتهم[٣] / الإيمان يمان، والحكمة يمانية[٤].

٢: ٧٢ب / مح

[٢] وقال البزار: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا حسين، فذكره[٥].

وقال: لم يسند الزهري عن أبـي حازم غير هذا.

* قلت: حسين ضعيف.

....

(١) وقع في مسند أبـي يعلى: «الحديبية».

(٢) وقع في (مح): «فقال»، وفي / (عم): «فقالوا»، وما أثبته من مسند أبـي يعلى.

(٣) وقع في مسند أبـي يعلى: «طباعهم». وعلق محقق المسند على هذه الكلمة، فقال: في أصل (ش): «طاعتهم» ولكن أشار من فوقها الناسخ نحو الهامش ليستدرك الصحيح، ولكن ناسخ (فا) لم ينتبه، فأثبت ما في أصل (ش) أيضاً. اهـ.

(٤) زاد في مسند أبـي يعلى: «والفقه يمان».

(٥) هو في كشف الأستار (٣/ ٣١٦: ٢٨٣٧).

٤١٨٨ ـ [١] تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٣٨٤: ٢٥٠٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٥)، وقال: رواه البزار، وفيه الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٣ب مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى،

. . . .

والبزار، وقال: مدار إسناديهما على حسين بن عيسى بن مسلم وهو ضعيف. اهـ.

ومن طريق أبي يعلى: رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٦٦) قال: حدثنا أبو يعلى، به، بلفظ مقارب.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٠/ ٣٣٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، به بلفظ مقارب.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣١٦: ٢٨٣٧) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا الحسين بن عيسى، به، بنحوه.

قال البزار: لا نعلم أسند الزهري عن أبي حازم غير هذا. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٨٤) وقال: الحسين بن مسلم الحنفي ضعفه الجمهور. اهـ.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (٩/ ٢٠٤: ٧٢٥٤) قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد، حدثنا أبو سعيد الأشج، به، بنحوه.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (٢٢٩٩).

ورواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٦٦) قال: حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن هلال الشطوي، عن إسحاق بن بهلول، عن حسين، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٠/ ٣٣٢)، قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن عكرمة مرسلاً.

ورواه الدارمي في سننه (١/ ٥١: ٧٩) في المقدمة: باب في وفاة النبي ﷺ قال: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره، بنحوه مع قصة في أوله.

قلت: هلال بن خباب قال عنه الحافظ: صدوق تغير بأخرة (التقريب ص ٥٧٥: ٧٣٣٤)، وبقية رجاله ثقات. وعليه فإسناد الدارمي حسن.

. . . .

وحسنه الألباني في تخريج المشكاة (٣/ ١٦٨٤).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٢٩: ١١٩٠٤)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا سعيد بن سليمان، به، بنحوه، ولم يذكر قصة في أوله.

ورواه ــ أيضاً ــ (١١/ ٣٢٨: ١١٩٠٣) من طريق أبي عوانة عن هلال بن خباب، به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه علتان:

١ ــ حسين بن عيسى بن مسلم الحنفي، وهو ضعيف جداً.

٢ ــ الإنقطاع. إن كان أبو حازم هو سلمة بن دينار فيكون الحديث منقطعاً؛ لأن سلمة لم يدرك ابن عباس. قال يحيى بن صالح الوحاظي: قلت لابن أبي حازم: أبوك سمع من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب. اهـ. (تهذيب الكمال ١١/ ٢٧٥).

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

قال ابن عدي بعد أن رواه من طريق أبي حازم وعكرمة عن ابن عباس: وهذا الحديث. . . سواء عن عكرمة أو عن أبي حازم، عن ابن عباس، منكر جداً. اهـ.

وفي الباب ما رواه مسلم في صحيحه (١/ ٧١: ٥٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جاء أهل اليمن، هم أرق أفئدة، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية».

١٣٣ ـ بـاب فضل العجم وفارس

٤١٨٩ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال، عن رجل، قال: كنت في المسجد يوم الجمعة، وعلي بن أبـي طالب يخطب على منبر من الآجر، وخلفي صعصعة بن صوحان، فكلمه رجل بشيء خفي علينا، فعرفنا الغضب في وجهه فسكت، فجاء الأشعت بن قيس، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى كان قريباً، فقال: يا أمير المؤمنين! غلبتنا هذه الحمراء[١] على وجهك، فضرب صعصعة بين كتفي بيده، فقال[٢]: إنا لله وإنا إليه راجعون، ليبدين اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتمه، قال: فغضب غضباً، وقال: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة[٣]، يتمرغ أحدهم[٤] على حشاياه، ويهجر أقوام تذكر الله عز وجل، فيأمرني أن أطردهم وأكون من الظالمين، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد سمعت محمداً ﷺ يقول: والله ليضربنكم على الدين عوداً

....

(١) وقع في المجمع: «الحميراء».

(٢) في (عم): «وقال».

(٣) الضياطرة: هم الضخام الذين لا غناء عندهم ولا نفع، واحدهم ضيطار. انظر: غريب الحديث للهروي (٢/ ١٥٨).

(٤) في (عم): «أحدكم».

كما ضربتموهم[٥] عليه بدءاً.

قال إسحاق: وسماه غير جرير: عباد بن عبد الله الأسدي.

* قلت: وهو كما قال.

....

(٥) في (عم): «ضربتم».

٤١٨٩ ـ [١] تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٣٥)، وقال: رواه البزار، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي، وثقه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره ـ أيضاً ـ مختصراً (٧/ ٢٣٥) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي وثقه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٧٩ب مختصر)، وعزاه لإسحاق والحارث وأبـي بكر بن أبـي شيبة وأبـي يعلى.

ورواه المحاملي في أماليه (رقم ١٨١) قال: حدثنا الحسين، حدثنا يوسف، حدثنا جرير، به بلفظ مقارب.

ورواه شريك ومحاضر بن المورع وأبو معاوية عن الأعمش، وسموا الرجل: عباد بن عبد الله الأسدي.

قال إسحاق كما في المطالب هنا: وسماه غير جرير، عباد بن عبد الله الأسدي. ووافقه الحافظ.

فرواية شريك: رواها ابن أبـي شيبة في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ عن شريك عن الأعمش، به. ولم يسق لفظه.

ومن طريق ابن أبـي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (١/ ٣٢٢: ٣٩٩) والضياء في المختارة (٢/ ١٣٢: ٥٠١)، بنحوه، بدون قصة، إلاَّ أن فيها شكاً حيث قالا: عن عباد بن عبد الله، أو عبد الله بن عباد.

وأما رواية أبـي معاوية: فرواها البزار في البحر الزخار (١٣/ ١٧: ٧٦٤) قال:

. . . .

حدثنا محمد بن معمر، حدثنا محاضر، به، بنحوه. إلاَّ أنه قال: زيد بن صوحان بدلاً من صعصعة بن صوحان.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٤/ ٩٣: ٣٢٧١).

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ١٧٣): ومحاضر لين لكن لم يتفرد به. اهـ.

وأما رواية أبي معاوية: فرواها الحارث كما في بغية الباحث (١/ ٢٦١: ١٩٣) قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، به، بنحوه.

وذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٢٣)، وقال: يرويه أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي موقوفاً.

ورفعه أبو عوانة ويحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش. ورواه شريك، عن الأعمش فنحا به نحو الرفع، ولم يصرح به. ورفعه صحيح. اهـ.

وأورده الهندي في الكنز (٤/ ٦١٣: ١١٧٧٢)، وعزاه أيضاً للدورقي ولابن جرير وصححه، وإلى سعيد بن منصور.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه رجل مبهم، وهو عباد بن عباد بن عبد الله الأسدي، كما في بقية الروايات، وهو ضعيف. كما سيأتي قريباً ومداره عليه.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤١٨٩ ـ [٢] وقال الحارث: حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، قال: كان علي رضي الله عنه [يخطب][1]، وقد أحدقت به الموالي. فذكر الحديث[2] [بتمامه][3].

[٣] وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، عن شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله[4].

[٤] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به[5].

....

(١) ساقطة من (مح).

(٢) انظر بقية الحديث في بغية الباحث (١/ ٢٦١: ١٩٣).

(٣) ساقطة من (عم).

(٤) وقع في (مح) و (عم): «عبد الله بن عباد بن عبد الله».
وتخريجه والحكم عليه تقدما في الطريق الأولى.

(٥) هو في مسند أبي يعلى (١/ ٣٢٢: ٣٩٩).
وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤١٨٩ ـ [٢] **تخريجه والحكم عليه:**

هو في بغية الباحث (١/ ٢٦١: ١٩٣).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤١٩٠ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد رضي الله عنه رواية، قال: لو كان الإيمان معلقاً بالثريا، لناله ناس من أهل فارس.

٤١٩٠ ـ [١] تخريجه:

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٤)، وصرح برفعه وقال: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٧٩ب مختصر)، وصرح برفعه أيضاً، وقال: رواه البزار وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح، وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة. اهـ.

ورواه ابن أبي شيبة ـ أيضاً ـ في المصنف (١٢/ ١٠٦: ١٢٥٦١) كتاب الفضائل: باب ما جاء في العجم. قال: حدثنا ابن عيينة، به، بلفظ مقارب. وذكر فيه «الدين» بدلاً من «الإيمان».

ـ وقد سقط من إسناده أبو نجيح ـ .

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٣: ١٤٣٣) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٦٠: ١٤٩٤).

والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٥٣: ٩٠١)، وقال: حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، بلفظ مقارب.

وقد وردت روايات صرحت برفعه.

فرواه أبو يعلى في مسنده (٣/ ٢٧: ١٤٣٨) قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، به، بلفظ مقارب.

قلت: وقد جمع الحافظ ـ كما في المطالب هنا ـ بين إسناد أبي يعلى هنا وإسناد روايته السابقة مع أن هذه الرواية صرحت بالرفع دون الأولى.

وهو في المقصد العلي (٤/ ٢٦٠: ١٤٩٣).

. . . .

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣١٦: ٢٨٣٥) قال: حدثنا أحمد بن عبده، أخبرنا سفيان، به، بلفظ مقارب. وفيه: «وربما قال: من بني الحمراء الموالي».

وذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٨٧: ٢٠٦٨)، وصححه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٣٥٣: ٩٠٠) من طريق يعقوب بن حميد عن سفيان، به بلفظ مقارب.

ورواه أبو نعيم في أخبر أصبهان (١/٨) من طريق ابن كاسب عن سفيان، به، بنحوه.

ورواه ـ أيضاً ـ (١/٩) من طريق يحيى الحماني عن سفيان، به، بمثل روايته السابقة، إلاَّ أنه قال: أناس من بني الحمراء.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، ولكن رواية أبي نجيح عن قيس بن سعد مرسلة. (انظر ترجمة أبي نجيح في دراسة رجال السند).

وقد صححه الحافظ ـ كما في المطالب ـ، وفي مختصر زوائد البزار كما تقدم.

وصحح إسناده البوصيري، كما تقدم في تخريج الحديث.

قلت: وهذا الحديث بهذا السند من المرفوع حكماً.

ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه فيرتقي إلى الحسن لغيره.

قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾. قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً ـ وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ـ ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله

. . . .

رجال ـ أو رجل ـ من هؤلاء.

رواه البخاري (٨/ ٥١٠: ٤٨٩٧ الفتح)، ومسلم (٤/ ١٩٧٢)، والترمذي (٥/ ٤١٣: ٣٣١٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٩٠: ١١٥٩٢).

٤١٩٠ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر وهارون بن معروف[١]، قالا: حدثنا سفيان، به.

ورواه البزار وصرح برفعه وقال فيه: «وربما قال من بني الحمراء بني الموالي»[٢]

* صحيح.

....

(١) جمع الحافظ ابن حجر هنا لأبي بكر وهارون بن معروف في هذا الإسناد يوهم أنهما إسناد واحد، ولكن بالرجوع إلى مسند أبي يعلى يتضح أن رواية أبي بكر كروايته السابقة في مسنده، أما رواية هارون فقد صرح برفع الحديث إلى النبي ﷺ.

(٢) كشف الأستار (٣/٣١٦: ٢٨٣٥).

٤١٩٠ ـ [٢] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/ ٢٣ : ١٤٣٣).

وفي (٣/ ٢٧ : ١٤٣٨) عن هارون بن معروف.

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤١ ــ فضل البلدان

١ ــ باب عسقلان

٤١٩١ ــ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عطاف بن خالد، حدثني أخي المسور بن خالد، عن علي بن عبد الله بن بحينة، عن أبيه رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ جالساً بين ظهري أصحابه إذ[٢] قال: «صلى الله على تلك المقبرة» ثلاث مرات، فلم يسأله أحد أي مقبرة هي، ولم يسم لهم شيئاً[٣]. فدخل بعض أصحابه على بعض أزواجه كأنها عائشة، فقال لها، فدخل[٤] رسول الله ﷺ فسألته عنها، فقال: هي مقبرة بعسقلان.

....

(١) عسقلان: مدينة بالشام، من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٢٢).

(٢) وقع في (مح): «إن قال»، وفي (عم): «فقال»، وما أثبته من مسند أبي يعلى.

(٣) في (عم): «أشياء».

(٤) في (عم): «فجاء».

٤١٩١ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٢١٦: ٩١٣).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٥٩: ١٤٩١).

. . . .

وذكـره ـ أيضاً ـ في المجمـع (١٠/ ٦١)، وعـزاه لأبـي يعلى والبـزار، وقال: وفي إسناد أبـي يعلى علي بن عبد الله بن بحينة، وفي إسناد البزار مالك بن عبد الله بن بحينة، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف يسير. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٣ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى، وهو حديث ضعيف، وذكره الفسوي في تاريخه. اهـ.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٠٠) قال: حدثنا آدم، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي، عـن أخيه المسور بن خالد، عـن مكي بن عبد الله بن بحينة، عـن أبيه، فذكره بنحوه.

ـ وقـع فـي سنـد الفسـوي: مـكي بـن عبـد الله، فـلعـلـهـا تصحـفـت عـن مالك ـ .

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٢٤: ٢٨٥٣) قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن زريق، حدثنا عطاف بن خالد، حدثنا مالك بن عبد الله بن بحينـة، عـن أبيـه. ولفـظـه: «أن النـبـي ﷺ استـغـفـر وصلـى عـلى أهـل مـقـبـرة بعسقلان».

قال البزار: عطاف ضعيف، ومحمد بن زريق لا يعرف بكثير حديث. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٨٦: ٢٠٦٧)، وقال: ليس بصحيح.

وذكره ـ أيضاً ـ الحافظ في القول المسدد (ص ٤٤) وعزاه لأبـي يعلى، وقال: أورده ابن مردويه في تفسيره من هذا الوجه، وسمى الزوجة عائشة. اهـ.

وذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ٤٦١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٤٩)، ونقلا كلام الحافظ في القول المسدد.

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٣٠) وعلّق عليه المعلمي بقوله: عطاف صدوق يهم، وأخوه وشيخه لا يعرفان إلاّ في هذا الخبر. اهـ.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه علتان:

١ ــ المسور بن خالد، لا يعرف حاله، ولم يرو عنه غير أخيه.

٢ ــ علي بن عبد الله بن بحينة، لم أجد له ترجمة، وقال الهيثمي: لم أعرفه.

وقد تابع علياً: مالك بن عبد الله بن بحينة. وهو أيضاً لم أجد له ترجمة، وقال الهيثمي أيضاً: لم أعرفه.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد ضعفه الذهبي والبوصيري، وقال الحافظ: هذا باطل. كما تقدم في تخريج الحديث.

٤١٩٢ ـ حدثنا[1] محمد بن بكار، حدثنا بشير بن ميمون، عن عبد الله بن يوسف، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، [عن عمر][2] رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة [يوماً، فصلى عليها، فأكثر الصلاة عليها، فسئل عنها، فقال: أهل مقبرة][3] عسقلان، يُزَفُّون إلى الجنة، كما تزف العروس إلى زوجها.

....

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) ما بين المعكوفين ساقطة من (عم).

(٣) ما بين المعكوفين ساقطة من (عم).

٤١٩٢ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١/ ١٦٠: ١٧٥).

وذكره أيضاً الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٥٩: ١٤٩٠).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (١٠/ ٦١)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه بشر بن ميمون وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٣ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف، لضعف بشير بن ميمون الخراساني. اهـ.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢: ٥٢) من طريق محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا محمد بن بكار الزيات، به، بنحوه، إلاَّ أنه جعل الحديث عن ابن عمر لا عن أبيه.

قال ابن الجوزي: [أما حديث ابن عمر، فطريقه الأول بشير بن ميمون، قال يحيى بن معين: اجتمع الناس على طرح حديثه، وقال أحمد: ليس بشيء. وقال السعدي: غير ثقة]. اهـ.

وذكره الذهبي في الميزان (١/ ٣٣٠) للتنبيه على نكارته من طريق محمد بن بكار بهذا الإسناد.

. . . .

وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ٤٦٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٤٨) عن ابن عمر.

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٢٩) وقال: رواه ابن عدي عن ابن عمر، وفي إسناده بشير بن ميمون، وليس بشيء. اهـ.

وذكره الهندي في الكنز (١٤/ ١٦٥: ٣٨٢٥٠)، وعزاه لأبي يعلى، وإلى الخطيب في المتفق والمفترق، وقال: قال الخطيب: هذا حديث غريب، لا أعلم حدث به غير بشير بن ميمون الواسطي، يكنى بأبي صيفي. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل بشير بن ميمون وهو متروك، وعبد الله بن يوسف لم أجد له ترجمة.

٢ ـ باب البصرة(١) والكوفة(٢)

٤١٩٣ ـ [١] قال عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد: حدثني عمر بن شبة، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني أنيس(٣) بن سوار، حدثنا مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال أتيت المدينة في إمارة عثمان رضي الله عنه فإذا رجل كث اللحية قعد لهم وأغلظ، فتفرقوا، فقلت: يا عبد الله! ما أراك إلَّا قد أسأت، قال: إن هؤلاء مداهنون، أتعرفني؟ قلت: لا. قال: أنا أبو ذر، فمن أنت؟ قلت: من أهل البصرة، فقال: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: بلايا(٤) بالعراق [وذلك](٥) بالكوفة(٦)، فأما أهل البصرة فأقوم الأمصار قبلة، وأكثره مؤذناً، يدفع الله عنهم ما يكرهون.

....

(١) البصرة: مدينة في العراق، تقع على الشاطىء الغربي لشط العرب قرب مصبه في الخليج العربي. انظر: معجم ما استعجم (١/ ٢٥٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٤٤).

(٢) الكوفة: مدينة في العراق، تقع على نهر الفرات. أسسها سعد بن أبي وقاص سنة سبع عشرة للهجرة. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٩٠)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٦٦).

(٣) وقع في (عم): «يحيى».

(٤) في (عم): «ثلاثاً».

(٥) بياض في (عم).

(٦) وقع في (مح): «البصرة».

. . . .

٤١٩٣ ـ [١] تخـريـجـه:

رواه عبد الله بن أحمد ـ أيضاً ـ في زيادات الزهد ـ كما في المطالب هنا ـ، قال: حدثنا أبو إسحاق الطبري، حدثنا هاشم بن القاسم، عن صالح المري، عن سعيد الربعي، عن مالك بن دينار، به، بنحوه، بدون قصة في أوله.

قلت: وفيه صالح المري وهو ضعيف، وسعيد الربعي مقبول. (انظر: دراسة رجال السند للطريق التالية: رقم ٤١٩٣ [٢]).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٤٩) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا محمد بن عباد المهلبي، حدثنا صالح المري، عن المغيرة بن حبيب صهر مالك، قال: قلت لمالك بن دينار: يا أبا يحيى لو ذهبت بنا إلى بعض جزائر البحر فكنا فيها حتى يسكن أمر الناس؟ فقال ما كنت بالذي أفعل، حدثني الأحنف بن قيس عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكره، بنحوه. وفي آخره: يدفع عنها من البلاء ما لم يدفع عن سائر البلاد.

قال أبو نعيم: غريب من حديث المغيرة وصالح، رواه الجراح بن مخلد عن محمد بن عباد، ورواه القاسم بن محمد بن عباد عن أبيه. اهـ.

ومن طريق أبي نعيم: رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣١٢: ٥٠٠) من طريق حمد بن أحمد قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، به.

قال ابن الجوزي: [هذا حديث لا يصح، وفيه محمد بن يونس الكديمي قال ابن حبان: كان يضع الحديث عن الثقات، لعله قد وضع أكثر من ألف حديث]. اهـ.

قلت: وفيه أيضاً صالح المري وهو ضعيف.

وذكره الديلمي في الفردوس (١/٥٩: ١٦٥) بلفظ مقارب لرواية أبي نعيم.

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٥٨)، وعزاه لابن قانع، وفيه الكديمي.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه يحيى بن بسطام وهو صدوق له مناكير، وأنيس بن سوار ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه؛ وذكره ابن حبان في الثقات.

وعليه فالإسناد ضعيف.

وأما رواية عبد الله بن أحمد الثانية ففيها صالح المري، وهو ضعيف منكر الحديث، وسعيد الربعي وهو مقبول. فالمتابعة ضعيفة أيضاً.

٤١٩٣ ـ [٢] حدثنا[(١)] أبو إسحاق الطبري، حدثنا هاشم بن القاسم، عن صالح المري، عن سعيد الربعي، عن مالك بن دينار، عن الأحنف، عن أبـي ذر رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ ذكر أهل الكوفة، فذكر أنه ستنزل بهم بلايا عظام[(٢)]. ثم ذكر أهل البصرة، فذكر أنهم أفضل أهل الأمصار قبلة، وأكثرهم مؤذناً، يدفع عنهم ما يكرهون.

....

(١) القائل: هو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٢) وقع في (مح): «عظايم»، وما أثبته من (عم).

٤١٩٣ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدَّما في الطريق السابقة.

٤١٩٤ ــ وقال الطيالسي: حدثنا سلام، عن سعيد بن[1] مسروق، عن نعيم بن أبي هند، قال: قال حذيفة رضي الله عنه: ما رأيت أخصاصاً إلاَّ أخصاصاً كانت مع محمد ﷺ ما يدفع عن هذه ــ يعني بالكوفة ــ .

قال أبو داود: الأخصاص بيوت عندنا من قصب.

....

(١) في (مح): «عن».

٤١٩٤ ــ [٢] تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٥٩: ٤٤٠).

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٤)، وابن سعد في الطبقات (٦/ ٦، ٧). قال: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا يوسف ــ يعني ابن صهيب ــ، عن موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، قال: قال حذيفة. ولفظه: ما أخبية بعد أخبية كانت مع الرسول ﷺ ببدر، يدفع عنهم ما يدفع عن أهل هذه الأخبية، ولا يريد بهم قوم سوء إلاَّ أتاهم ما يشغلهم عنهم.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٣٢٤: ٢٨٥٤) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي، حدثنا محمد بن عبيد، به، بنحوه.

قال البزار: يعني الكوفة، وقال: ولا نعلمه يروي عن بلال، عن حذيفة إلاَّ بهذا الإسناد. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٤): ورجال أحمد والبزار ثقات. اهـ.

قلت: موسى بن أبي المختار ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر: الجرح والتعديل ٨/ ١٦٤، الثقات ٧/ ٤٥٦).

وبلال بن يحيى العبسي صدوق، مختلف في سماعه من حذيفة، قال ابن معين: روايته عن حذيفة مرسلة. اهـ وقال ابن أبي حاتم: وجدته يقول: بلغني عن

. . . .

حذيفة. اهـ. (انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٦، التهذيب ١/ ٤٤٣، التقريب ص ١٢٩ : ٧٨٦).

وعليه فإسناد أحمد ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٤٣ : ٤٠٠٢) من طريق مصعب بن سلام عن الزبرقان، عن موسى بن أبي المختار، به، بنحوه مختصراً.

قال الطبراني: لم يروه عن الزبرقان إلاَّ مصعب. اهـ.

ورواه ابن سعد (٦:٦) من طريق الركين الفزاري عن أبيه، عن حذيفة بنحو لفظ أحمد.

ورواه أيضاً (٦:٦) من طريق عمرو بن مرة عن سالم عن حذيفة.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع، فنعيم بن أبي هند يظهر أنه لم يدرك حذيفة. فحذيفة توفي سنة ست وثلاثين، ونعيم سنة عشر ومائة. ولم يذكر المزي حذيفة من ضمن شيوخ نعيم. (انظر: تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٩٨).

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٣ ــ بـاب أهل مصر

٤١٩٥ ــ [١] قـال أبـو يعـلى: حدثنـا زهيـر بـن حـرب، حدثنا عبـد الله بـن يـزيد، حـدثنا حيـوة، أخبـرني أبـو هـاني حميـد بـن هـانـي الخـولاني، أنه سمع أبـا عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما يقولون: إن رسول الله ﷺ قال: إنكم ستقدمون على قوم جعدة رؤوسهم، فاستوصوا بهم خيراً، فإنهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله تعالى ــ يعني قبط مصر ــ.

[٢] رواه ابن حبان في صحيحه[1] عن أبي يعلى.

* وأبو عبـد الرحمن تـابعي بـلا ريب، وعمرو بـن حريث ليس هـو المخزومي، بل هو آخر مختلف في صحبته / .

٢: ١٧٣أ / مح

(١) الإحسان (٨/ ٢٣٨: ٦٦٤٢).

٤١٩٥ ــ تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ٥١: ١٤٧٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٤)، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٤أ مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى وابن

. . . .

حبان في صحيحه. وقد وقع في هامشه: عبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن الحبلي تابعي ليست له صحبة، فصوابه عن عمرو بن حريث. اهـ.

ومن طريق أبي يعلى: رواه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨/ ٢٣٨: ٦٦٤٢) قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به، بلفظ مقارب. إلاَّ أنه لم يذكر في سنده «وغيرهما».

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (ح ٢٣١٥).

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٩٨)، وعزاه لأبي يعلى، ثم قال عقبه: ولا شك أن أبا خيثمة وأبا يعلى حيث رأيا هذا يروي عنه المصريون في فضل مصر، ظنه غير المخزومي، فإن المخزومي سكن الكوفة، والله أعلم. اهـ.

وذكره ابن معين في تاريخه (٢/ ٤٤١) في ترجمة عمرو بن حريث، وقال: عمرو بن حريث لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً. اهـ.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ أنه مرسل. أبو عبد الرحمن الحبلي تابعي، وعمرو بن حريث مختلف في صحبته. (انظر: ترجمته في دراسة رجال السند).

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

ومن هذه الشواهد.

١ ــ عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها.

رواه مسلم (٤/ ١٩٧٠: ٢٥٤٣)، وأحمد (٥/ ١٧٣، ١٧٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ١٢٣ ــ ١٢٤).

٢ ــ عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم ذمة ورحما».

. . . .

رواه الحاكم في المستدرك (٢: ٥٥٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣: ١٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٦١: ١١١، ١١٢، ١١٣).

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي وأقرهما الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٣٦٢) فقال: وهو كما قالا. وقال ـ أيضاً ـ عن رواية الطحاوي: إسناده صحيح.

٣ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أوصى عنده وفاته، فقال: «الله الله في قبط مصر، فإنكم ستظهرون عليهم، ويكون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله».

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٢٦٥: ٥٦١).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٣): ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

٤ ـ باب فضل من نزل حمص[١] من الصحابة رضي الله عنهم

٤١٩٦ ـ قال الحارث: حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو حيوة، عن أرطاة، عن أبي الضحاك، قال: أتيت ابن عمر رضي الله عنهما فسألته عن شيء من العلم، فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الشام. قال: من أي أهل الشام؟ قلت: من حمص، قال: من حمص جئت تطلب العلم هاهنا! قلت: ما يمنعي أن أطلب العلم من مثلك، وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟! قال: فأخبرك أن القاصية[٢] الأولى ساروا تلو رسول الله ﷺ حتى نزلوا الشام، ثم جندك خاصة، فانظر ما كانوا عليه، فإنه السنة[٣].

....

(١) حمص: مدينة بالشام مشهورة، وهي بين دمشق وحلب. انظر: معجم ما استعجم (٢/٤٦٨)، معجم البلدان (٢/٣٠٢).

(٢) كذا في (مح) و (عم)، ووقع في بغية الباحث: «العامة».

(٣) وقع في بغية الباحث والإتحاف: «فانته إليه».

٤١٩٦ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (١/٨٦: ٥٣).

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق٢٠أ مختصر)، وعزاه للحارث.

. . . .

الحكم عليه:

الأثـر بهـذا الإسنـاد، فيـه أبـو الضحـاك: يـوسف الألهـاني ذكـره البخاري في تاريخـه. وابـن أبـي حـاتم في الجـرح والتعـديل، وسكتـا عنه، وذكره ابن حبـان في الثقات.

٥ ــ بـاب فضل الشام

(١٩٨) حـديث النواس رضي الله عنـه عقر[١] دار المؤمنين بالشـام. يأتي ــ إن شاء الله تعالى ــ في الفتن[٢].

....

(١) وقع في (عم): «غفر».

(٢) وهو في كتاب الفتن: باب بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله حديث رقم (٤٤٧٤).

٤١٩٧ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن الوليد بن عباد، عن عامر الأحول، عن أبي صالح الخولاني، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب دمشق وما حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله، لا يضرهم من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة.

٤١٩٧ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١١/ ٣٠٢: ٦٤١٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٥٨: ١٤٨٨).

وذكره ــ أيضاً ــ الحافظ ابن حجر في موضع آخر من المطالب العالية (٢/ ١٨)، وعزاه لأبي يعلى وتمام في فوائده، وابن عدي وعبد الجبار في تاريخ داريا.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٦١: ٤٧) من طريق أبي الجماهر قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، به، بنحوه.

قال الطبراني: لم يروه عن عامر الأحول إلاَّ الوليد بن عباد، تفرد به إسماعيل ابن عياش. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٨): وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول. اهـ.

قلت: وفي هذا مخالفة لكلامه السابق، فقد حكم على إسناد أبي يعلى بأن رجاله ثقات مع أن في سنده الوليد بن عباد.

وهو في مجمع البحرين (٧/ ٢٥٣: ٤٤٠٥).

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٤٥) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، به بلفظ مقارب.

. . . .

قال ابن عدي عقبه: وهـذا الحـديث بهـذا اللفـظ لا يـرويه غيـر ابن عياش عن الوليد بن عباد. اهـ.

ورواه تمام في فوائده (٢/ ٢٨٩: ١٧٧٣) وعنه: أبو الحسن الربعي في فضائل الشـام (رقم ١١٥) قـال: حدثنـا أحمد بن سليمان بن أيـوب بن حذلـم، حدثنا أبـي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عياش، به، بلفظ مقارب.

ورواه أبو علـي عبد الجبـار في تاريـخ داريـا (ص ٦٠) قـال: حدثنـا أحمد بن سليمان، به. إلاَّ أنه قال: عن عاصم الأحول عن أبـي مسلم الخولاني.

وتعقب ذلك الحافظ ابن حجر في المطالب (٢/ ١٨) بعد ذكره لرواية عبد الجبار، فقـال: إلاَّ أنـه قلـب إسنـاده، جعلـه عن الوليـد بن عبـاد، عن عـاصم الأحول، عن أبـي مسلم الخولاني، والصواب عامر الأحول، عن أبـي صالح. اهـ.

وذكره الهندي في الكنز (١٢/ ٢٨٣: ٣٥٠٥١)، وعزاه أيضاً لابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه الوليد بن عباد، وهو مجهول، وإسماعيل بن عياش ضعيف إلاَّ في روايته عن الشاميين، ولا أدري هذه منها أم لا؛ لأن شيخه الوليد بن عباد لم ينتسب إلى بلد معين.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ولذا قال الألباني في تخريج فضائل الشام (ص ٦٢): حديث ضعيف بهذا السياق. اهـ.

٤١٩٨ ـ وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق ـ هو الفزاري ـ عن سعيد[١] بن عبد العزيز، عن أبي إدريس، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم ستجندون[٢] أجناداً... الحديث في فضل الشام[٣].

....

(١) وقع في (مح): «سعد».

(٢) في (مح)، وبغية الباحث: «ستجدون»، وما أثبته من (عم)، وكتب التخريج.

(٣) ولفظه كما في بغية الباحث (١٢٤٢/٤: ١٠١٩) قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستجدون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن، قالوا: يا رسول الله! اختر لنا أو خر لنا، قال: عليكم بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق من غدره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله».

٤١٩٨ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (١٢٤٢/٤: ١٠١٩).

ويأتي تخريج الحديث والحكم عليه في الحديث رقم (٤٢٠٠).

٤١٩٩ ــ قال سعيد[١]: وحدثنا ابن حلبس، عن عبد الله بن عمرو[٢] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فاتبعته بصري [فإذا هو نور ساطع][٣] عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين[٤] تقع الفتن بالشام[٥]».

....

(١) هذا الإسناد مرتبط بالإسناد السابق، فيكون هكذا: قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق ــ هو الفزاري ــ، عن سعيد بن عبد العزيز، حدثنا ابن حلبس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٢) وقع في (عم): «عامر».

(٣) ما بين القوسين أضفته من الإتحاف.

(٤) في (مح): «حيث».

(٥) وقع في (ب): «الإيمان».

٤١٩٩ ــ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٤/ ١٢٤٢: ١٠١٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٨)، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٤أ مختصر)، وقال: وكذا رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وصححه من حديث عبد الله بن عمرو. اهـ.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٨٠: ٣٠٩) قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو، به، بلفظ مقارب.

ورواه ابن المبارك في الجهاد (ح ١٩٠) عن سعيد بن عبد العزيز، به، بلفظ مقارب.

. . . .

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٠٠)، ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٦/ ٤٤٨) قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم وصفوان بن صالح، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، به، بلفظ مقارب.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٨١ : ٣١٠) من طرق عن الوليد بن مسلم، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠٩) من طريق عمرو بن أبـي سلمة، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، به، بلفظ مقارب.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

ووافقه الذهبـي.

وتعقبهما الألباني في تخريج فضائل الشام (ص ١٥) فقال: وقد وهما في قولهما «إنه على شرطهما» وإنما هو صحيح فقط؛ لأن في السند يونس بن ميسرة بن حلبس، ولم يخرج له الشيخان شيئاً، وهو ثقة. اهـ.

ورواه الطبراني ــ أيضاً ــ في مسند الشاميين (١/ ١٧٩ : ٣٠٨)، وعنه: أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٢) ومن طريق أبـي نعيم: الذهبـي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧) قال: حدثنا أبو زرعة، وأحمد بن يحيـى بن حمزة الدمشقيان، قالا: حدثنا يحيـى بن صالح الوحاظي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، به، مختصراً.

ورواه تمام في فوائده (٢/ ١٠٩ : ١٢٧٨)، وأبو الحسن الربعي في فضائل الشام (رقم ١١)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٤٨) جميعهم من طريق عقبة بن علقمة، قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظ مقارب.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٣٣٣: ٢٧١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبـي قلابة، عن عبد الله بن عمرو، أن النبـي ﷺ: فذكره، بنحوه.

. . . .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلاَّ معمر، ولا عن معمر إلاَّ محمد بن ثور، تفرد به مؤمل. اهـ.

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٧/ ٤١: ٣٩٩٩).

ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٩١) من طريق العباس بن سالم، عن مدرك بن عبد الله عن ابن عمرو مرفوعاً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي كما تقدم.

وقال الألباني في تخريج فضائل الشام (ص ١٥): حديث صحيح.

٤٢٠٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا زهير، حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن رجل يقال له خولي[١]، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم ستجندون[٢] أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً باليمن. فقال له خولي: يا رسول الله! خر لي قال ﷺ: عليك بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليسق[٣] بغدره[٤]، فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله.

....

(١) الصحيح أنه عبد الله بن حولة.

(٢) وقع في (مح): «ستجدون»، وما أثبته من (عم)، وكتب التخريج.

(٣) وقع في (مح): «وليستق».

(٤) غدر: جمع غدير، وهي قطعة من الماء يغادرها السيل. وعند الجغرافيين: النهر الصغير. انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٦٤٥).

٤٢٠٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٤أ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى والحارث بن أبي أسامة.

ورواه أبو الفتح الأزدي في الوحدان من الصحابة كما في الإصابة (١/ ٣٩٧) من طريق وكيع عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن رجل يقال له حولي ــ بالحاء المهملة ــ وساق جزءاً من لفظه.

قال الحافظ ابن حجر في المصدر السابق في ترجمة حولي: ذكره أبو الفتح الأزدي في الوحدان من الصحابة، فأخطأ لأنه ابن حوالة، واسمه عبد الله. اهـ.

وقال ابن عساكر في مقدمة تاريخه كما في الإصابة (١/ ٣٩٧) وهم فيه وكيع، فأسقط فيه رجلاً، وصحف اسم الصحابي. اهـ.

قلت: أسقط أبا إدريس الخولاني، وصحف عبد الله بن حوالة.

. . . .

ورواها عبد الأعلى بن مسهر في نسخته (ص ٢٤) ومن طريقه: الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٩٢: ٣٣٧)، وأبو الفتح الأزدي كما في الإصابة (١/ ٣٩٧) قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله ﷺ قال: فذكره بلفظ مقارب. وزاد: وجنداً بالعراق.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٠٢) قال: حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول وربيعة بن يزيد عن عبد الله بن حوالة الحوالي، فذكره، بنحوه.

قلت: سقط من إسناده أبو إدريس الخولاني.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ١٧٢: ٢٩٢) من طريق دحيم وسليمان بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، به. إلاَّ أنه ذكر أبا إدريس الخولاني في إسناده فجعله هكذا: عن مكحول وربيعة عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٠) من طريق بشر بن بكر، قال: أخبرني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

ووافقه الذهبي.

وصححه الذهبي ـ أيضاً ـ في السيرة من تاريخ الإسلام (ص ٣٧٨).

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٣٣) من طريق محمد بن راشد، قال: حدثنا مكحول، عن عبد الله بن حوالة. فذكره، بنحوه. وذكر فيه «عليك بالشام» ثلاث مرات.

ورواه الحارث كما في بغية الباحث (٤/ ١٢٤٢: ١٠١٩) قال: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق ـ وهو الفزاري ـ عن سعيد بن عبد العزيز عن أبي إدريس، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره مرسلاً.

. . . .

ورواه أبو داود في سننه (٣/ ٤ : ٢٤٨٣) كتاب الجهاد: باب في سكنى الشام من طريق ابن أبي قتيلة عن ابن حوالة. فذكره. وفيه: فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده.

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ١١٠) من طريق أبـي قتيلة عن ابن حوالة. فذكره بلفظ مقارب من رواية أبـي داود.

قال الألباني عن إسناد أحمـد كما في تخريـج فضائل الشـام (ص ١٤): إسناده صحيح.

ورواه أحمد ـ أيضاً ـ (٥/ ٢٨٨) من طريق سليمان بن شمر عن ابن حوالة الأزدي. فذكره، بنحوه.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٨٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٥) مطولاً من طريق جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد وهم فيه وكيع، فأسقط منه رجلاً وهو أبو أدريس الخولاني، وصحف اسم الصحابـي وهو عبد الله بن حوالة. كما تقدم في تخريج الحديث.

وعليه فالإسناد ضعيف. وقد صح هذا الحديث من الطرق الأخرى موصولاً.

٤٢٠١ ـ [(١)]قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، سمعت سعيد بن المسيب، يقول: وج واد مقدس.

* قلت: هو بفتح الواو، وتشديد الجيم وهو بالطائف.

....

(١) هذا الأثر زيادة في (ك).

٤٢٠١ ـ تخـريـجـه:

هو في مسند إسحاق (٥: ٤٦ ـ ٤٧ رقم ٢١٥٠).

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١١: ١٣٤ رقم ٢٠١٢٦) عن محمد بن مسلم الطائفي به بلفظه وفي آخره قال: هذا في حديث عمر.

قلت: هذا الأثر في كتاب الجامع لمعمر بن راشد وهو مطبوع في نهاية مصنف عبد الرزاق، إلاَّ أن إسناده لا يوجد فيه ذكر لمعمر، فلذا عزوته لعبد الرزاق، فليتنبه لذلك.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد حسن، لحال محمد بن مسلم الطائفي فهو صدوق وبقية رجاله ثقات. وانظر الحديث التالي.

٦ ـ فضل الطائف[١]

٤٢٠٢ ـ قال الحميدي: حدثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك، حدثني محمد بن عبد الله ابن إنسان[٢] عن عبد الله بن عبد ربه بن الحكم بن عثمان، عن أبي بكر بن [عبد الرحمن][٣] بن الحارث بن هشام، عن كعب، قال: سمعته يقول: إن وجاً مقدس، منذ عرج الرب إلى السماء يوم قضى الخلق.

قال الحميدي: وج[٤] بالطائف.

....

(١) الطائف: وهي بلاد ثقيف، سميت بالحائط الذي بنوا حولها، وكان اسمها وج، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً. انظر: (معجم ما استعجم (٣/ ٨٨٦)، معجم البلدان (٤/ ٨).

(٢) في (عم): «سنان».

(٣) ساقطة من (عم).

(٤) وَجّ: هكذا ضبطت، وأهلها ينطقونها بكسر الواو. وهو وادي الطائف الرئيس، يسيل من شغاف السراة جنوب غربي الطائف. انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٣٦٩)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٣٣١).

٤٢٠٢ ـ تخريجه:

هو في مسند الحميدي (١/ ١٦٠: ٣٣٥).

وذكره أبو موسى المديني في المجموع المغيث (٣/ ٣٨٦)، وابن الأثير في

. . . .

النهاية (٥/ ١٥٥)، وابن منظور في لسان العرب (٨/ ٤٧٦٨) ونسبوه لكعب.

قال الخطابي في معالم السنن (٢/ ٥٢٩) عن رواية كعب: لا يعجبني أن أحكيه وأعظم أن أقوله، وهو كلام لا يصح في دين ولا نظر. اهـ.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأجل محمد بن عبد الله بن إنسان الثقفي وهو لين.

وفيه عبد الله بن عبد ربه بن الحكم، ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد تقدم قول الخطابي أن هذا الكلام لا يصح في دين ولا نظر.

٧ ــ فضل نعمان[١]

٤٢٠٣ ــ قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن رجل، عن طلحة بن عمرو الحضرمي[٢]، قال: قال رسول الله ﷺ: نعم المرضعون أهل نعمان.

....

(١) قال ابن الأثير: نعمان واد بعرفات. انظر: أسد الغابة (٣/ ٥٨).

(٢) كذا في (مح) و (عم) والإتحاف، وقد ورد هذا الحديث عن طلحة بن داود (انظر: تخريج الحديث).

٤٢٠٣ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٠ب مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف، لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي وجهالة الراوي عنه. اهـ.

وقد ورد موصلاً من طريق ابن جريج قال: أخبرنا عنبسة مولى طلحة بن داود، أنه سمع طلحة ابن داود يقول: قال رسول الله ﷺ ولفظه: نعم المرضعون أهل عمان.

فالراوية هنا من مسند طلحة بن داود.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٤٨٥: ١٣٩٨٧)، باب نعم المرضعون.

قال: أخبرنا ابن جريج، به.

ومن طريق عبد الرزاق: رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٧٣: ٨١٦٤)

. . . .

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، به.

ومن طريق الطبراني: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ق٣٣٣ أ) قال: حدثنا سليمان بن أحمد، به.

ومن طريق أبي نعيم: رواه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٥٨) عن عبد الله بن أحمد، عن عباس بن يزيد، عن عبد الرزاق.

قال ابن الأثير: فخالف فيه خلافاً بعيداً، وقال: نعم المرضعون أهل نعمان. ونعمان واد بعرفات. اهـ.

قلت: ولا أدري أهكذا وقع حديث الباب عن طلحة بن عمرو أم أن هناك تحريفاً في السند؟

والذي أوجد هذا الشك أمران:

الأول: أن من أخرج الحديث جعله من طريق ابن جريج عن مولى طلحة عن طلحة بن داود، وسند حديث الباب عن ابن جريج عن رجل عن طلحة بن عمرو الحضرمي.

الثاني: أن ابن جريج من الطبقة السادسة وهي متقدمة على طبقة طلحة بن عمرو السابعة، ومع ذلك يرويه ابن جريج عن رجل عن طلحة بن عمرو.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أربع علل:

١ ـ طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو متروك.

٢ ـ الإنقطاع بين طلحة والرسول ﷺ وهو سند معضل.

٣ ـ جهالة الراوي المبهم.

٤ ـ ابن جريج مدلس، وقد عنعن.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٨ ــ فضل مكة شرَّفها الله تعالى

٤٢٠٤ ــ قال مسدد: [حدثنا][1] خالد، حدثنا يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عياش بن أبـي ربيعة، قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها.

....

(١) ساقطة من (عم).

٤٢٠٤ ــ تخـريـجـه:

لم أجده موقوفاً إلاَّ من رواية خالد بن عبد الله الطحان عن يزيد كما في حديث الباب، أما بقية أصحابه فرووه مرفوعاً.

وقد ورد مرفوعاً من حديث عياش بن أبـي ربيعة عن النبـي ﷺ:

فرواه ابن ماجه في سننه (٢/ ٢٠٠: ٣١٤٧) المناسك: باب فضل مكة. قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، حدثنا علي بن مسهر وابن فضيل، عن يزيد بن أبـي زياد، به، بلفظه. وزاد في آخره: فإذا ضيعوا ذلك، هلكوا.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٥١): إسناد حديثه ضعيف، لضعف يـزيـد بـن أبـي زيـاد، واختـلاطه بأَخَـرة، رواه أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة فـي مسنـده هكذا. اهـ.

وقال الألباني في ضعيف ابن ماجه (ص ٢٤٤): ضعيف.

. . . .

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٠: ٦٨٩) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، بلفظ مقارب.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق١٣٣أ) من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد، به، بنحوه.

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٧) من طريق شريك ويزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد، به بلفظ مقارب.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٠: ٦٩٠)، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٢٥٢: ١٤٥٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، به، إلاَّ أنه قال: عن عبد الرحمن بن سابط عن رجل، عن عياش بن أبي ربيعة.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (ق ١٣٨أ) من طريق عبد الرحيم، عن يزيد بن أبي زياد، به، بنحوه.

وذكره الحافظ في الفتح (٣/ ٥٢٥)، وعزاه لأحمد وابن ماجه وعمر بن شبة في «كتاب مكة» وحسن إسناده.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ ق ٨٨٨)، وعزاه للطبراني من حديث عياش بن أبي ربيعة.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف. وعبد الرحمن بن سابط يظهر أنه لم يدرك عياش بن أبي ربيعة.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف. وقد حسن الحافظ الرواية المرفوعة، وهذا ليس بحسن، لما علم من حال يزيد وعلة الانقطاع.



٤٢ ـ كتاب السيرة والمغازي

١ ـ باب مولد سيدنا رسول الله ﷺ

٤٢٠٥ ـ قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني صالح بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، حدثني من شئت[١] [من][٢] رجال قومي، عن حسان بن ثابت رضي الله عنه قال: إني لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان، أسمع ما أرى وأعقل، إذ أشرف يهودي على أطم يصرخ بأعلى صوته: يا معشر يهود! فاجتمعوا إليه، فقالوا: ما شأنك؟ فقال: طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به. قال: فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت: ابن كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول الله ﷺ المدينة؟ فقال: ابن ستين سنة.

....

(١) وقع في (عم): «سيت»، وعند الحاكم: «الثبت».

(٢) ساقطة من (عم).

٤٢٠٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٢٤ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه راو لم يسم. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٤٦).

. . . .

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٤٨) عن محمد بن إسحاق.

ورواه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (١/ ١٨٤) قال: حدثني صالح بن إبراهيم، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٨٦) وعنه: البيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٠٩ ــ ١١٠) من طريق يونس بن بكير، قال: حدثني محمد بن إسحاق، به، بنحوه. دون قوله «فسألت سعيد بن عبد الرحمن. . .».

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٣٥) من طريق سلمة بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق وأحمد بن صالح بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله به بنحو رواية الحاكم.

وقد تابع ابن إسحاق ــ أيضاً ــ: إبراهيم بن محمد، عن صالح بن إبراهيم.

فرواه ابن الجوزي في المنتظم (٢/ ٢٤٦)، إلاَّ أنه قال: عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن حسان بن ثابت.

قلت: وهي متابعة ضعيفة جداً، ففي إسناده محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي: قال ابن معين: كذاب خبيث لم يكن بثقة ولا مأمون، يسرق. اهـ.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: واهي الحديث. (انظر: التهذيب ٩/ ١٠٢).

وذكر الحديث أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (ح ١٨١) بدون سند.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لجهالة الراوي المبهم بين يحيى بن عبد الله، وحسان بن ثابت.

٤٢٠٦ ـ [١] أخبرنا[١] وهب بن جرير بن[٢] حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني جهم بن أبي الجهم، عن عبد الله بن جعفر أو عن من حدثه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: لما ولد رسول الله ﷺ قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة، قالت حليمة: فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي قمراء، ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى، أحد بني سعد بن بكر، ثم أحد بني ناصرة[٣]، قد أدمت أتاننا، ومعي بالركب شارف، والله ما تبض بقطرة من لبن في سنة شهباء، قد جاع الناس حتى خلص إليهم الجهد، ومعي ابن لي، والله ما ينام ليلنا وما أجد في[٤] ثديي شيئاً أعلله به، إلاَّ أنا نرجو الغيث[٥]، وكانت لنا[٦] غنم، فنحن نرجوها، فلما قدمنا مكة، فما بقي منا أحد إلاَّ عرض عليها رسول الله ﷺ فكرهته، فقلنا: إنه يتيم وإنما[٧] يكرم الظئر ويحسن إليها الوالد، فقلنا: ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه أو جده؟ فكل صواحبي أخذ رضيعاً، ولم أجد شيئاً، فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته، والله ما أخذته إلاَّ أني لم أجد غيره، فقلت لصاحبي: والله لآخذن اليتيم من بني عبد المطلب، فعسى الله أن ينفعنا به، ولا أرجع من بين صواحبي ولا آخذ شيئاً، فقال: قد

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.
(٢) وقع في (عم): «حدثنا».
(٣) في المطبوعة: «ناضرة».
(٤) في (مح): «من»، ما أثبته من (عم).
(٥) في (عم): «الغث».
(٦) في (عم): «لي».
(٧) في (عم): «وإنه».

أصبت، قالت: فأخذته، فأتيت به الرحل، فوالله ما هو إلاَّ أن أتيت به الرحل، فأمسيت أفتل ثدياي باللبن حتى أرويته، وأرويت أخاه، وقام[٨] أبوه إلى شارفنا تلك يلمسها، فإذا هي حافل / ، فحلبها، فأرواني وروي، فقال: يا حليمة! تعلمين، والله لقد أصبت نسمة مباركة، ولقد أعطى الله تعالى عليهما ما لم نتمن، قالت: فبتنا بخير ليلة شباعاً، وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا، ثم اغتدينا راجعين إلى بلادنا أنا وصواحبي، فركبت أتاني القمراء فحملته معي، فوالذي نفس حليمة بيده[٩]، لقطعت بالركب، حتى إن النسوة ليقلن[١٠]: أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟ فقلت: نعم، فقالوا: إنها كانت أدمت حين أقبلنا، فما شأنها؟ قالت: فقلت: والله لقد حملت عليها غلاماً مباركاً. قالت: فخرجنا فما زال يزيدنا الله تعالى في كل يوم خيراً، حتى قدمنا والبلاد سنة، فلقد كانت رعاتنا يسرحون، ثم يريحون، فتروح أغنام بني سعد جياعاً، وتروح غنمي شباعاً بطاناً حفلاً، فتحلب ونشرب، فيقولون: ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة، تروح شباعاً حفلاً، وتروح غنمكم جياعاً، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤكم، فيسرحون معهم، فما تروح إلاَّ جياعاً كما كانت، وترجع غنمي كما كانت. قالت: وكان ﷺ يشب شباباً ما يشبه أحد من الغلمان، يشب في اليوم شباب الغلام[١١] في الشهر، ويشب في الشهر شباب السنة، فلما استكمل ﷺ سنتين، أقدمناه مكة، أنا

٢: ٧٣ب / مح

(٨) في (مح): «وقال»، وما أثبته من (عم).

(٩) في (عم): «فوالذي نفسي بيده».

(١٠) في (عم): «يقلن».

(١١) في (عم): «غلام».

وأبوه، فقلنا: والله لا نفارقه أبداً ونحن نستطيع، فلما أتينا أمه، قلنا لها: أي ظئر! والله ما رأينا صبياً قط أعظم بركة منه، وإنا نتخوف عليه وباء مكة وأسقامها، فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك، فلم نزل بها حتى أذنت، فرجعنا به، فأقمنا أشهراً ثلاثة أو أربعة، فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في غنم لهم، إذ أتى أخوه يشتد، وأنا وأبوه في البيت، فقال: إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بيض[١٢]، فأخذاه فأضجعاه[١٣]، فشقا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشتد، فوجدناه قائماً، قد انتقع[١٤] لونه، فلما رآنا أجهش إلينا، وبكى، قالت: فالتزمته أنا وأبوه فضممناه[١٥] إلينا، فقلنا: ما لك بأبـي أنت [وأمي][١٦]؟ فقال: أتاني رجلان فأضجعاني[١٧]، فشقا بطني، فصنع[١٨] به شيئاً، ثم رداه كما هو[١٩]، فقال أبوه: والله ما أرى ابني إلاَّ وقد أصيب، ألحقي بأهله، فرديه إليهم قبل أن يظهر به ما يتخوف[٢٠] منه. قالت: فاحتملناه، فقدمنا[٢١] على أمه، فلما رأتنا أنكرت شأننا، وقالت: ما رجعكما به قبل أن أسألكماه، وقد كنتما حريصين على حبسه؟ فقلنا: لا شيء إلاَّ أن الله تعالى قد قضى الرضاعة،

(١٢) في (عم) والإتحاف: «بياض».

(١٣) وقع في (مح): «فاضطجعاه»، وما أثبته من (عم)، والإتحاف.

(١٤) في (عم): «امتعق».

(١٥) في (عم): «فضميناه».

(١٦) ساقطة من (عم)، والإتحاف.

(١٧) وقع في (مح): «فاضطجعاني»، وما أثبته من (عم) والإتحاف.

(١٨) كذا في (مح) والإتحاف، ولعلها: «فصنعنا».

(١٩) في (عم): «ثم رأوه كما كان».

(٢٠) في (عم): «ما نتخوف».

(٢١) في (عم): «فقدمت».

وسرنا ما ترين، وقلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا، قال: فقلت: إن لكما لشأناً، فأخبراني ما هو؟ فلم تدعنا حتى أخبرناها، فقالت: كلا والله لا يصنع الله ذلك به، إن لابني شأناً، أفلا أخبركما خبره، إني حملت به فوالله ما حملت حملاً قط، كان أخف علي منه، ولا أيسر منه، ثم رأيت حين حملته أنه خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصري(٢٢) ـ أو قالت: قصور بصرى ـ ثم وضعته حين وضعته، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان(٢٣)، لقد وقع معتمداً بيديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء، فدعاه عنكما، فقبضته وانطلقنا.

....

(٢٢) بصرى: كانت بصرى مدينة حوران، وهي في منتصف المسافة بين عمان ودمشق، وهي اليوم آثار قرب مدينة «درعة» وهي داخل حدود سوريا على أكيال من حدود الأردن. انظر: معجم البلدان (١/ ٤٤١)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٤٣).

(٢٣) في (عم): «للصبيان».

٤٢٠٦ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢٠)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، بنحوه... ورجالهما ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨٢٤ب مختصر)، وعزاه لإسحاق، وأبي يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه.

ومن طريق إسحاق: رواه ابن حبان كما في الإحسان (٨/ ٨٤: ٦٣٠١) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

ورواه ـ أيضاً ـ إسحاق ـ كما في المطالب هنا ـ قال: أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا ابن إدريس حدثنا محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٩٣: ٧١٦٣) وعنه: ابن حبان ـ كما في الإحسان (٨/ ٨٢: ٦٣٠١) ـ قال: حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي، والحسن بن

. . . .

حماد ونسخته من حديث مسروق، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، به، إلاَّ أن قال عن عبد الله بن جعفر عن حليمة. بدون شك. ورواية ابن حبان من طريق مسروق وحده.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (ح ٢٠٩٤).

وقع في إسناده جهضم بن أبي جهضم وهو تحريف.

وقد نبّه محقق الموارد إلى هذا التحريف في النسخة المحققة (٦/ ٤٣٧).

وذكره ــ أيضاً ــ في المقصد العلي (٣/ ١٣٣ : ١٢٤١).

وذكره الحافظ في الإصابة (٤/ ٢٦٦)، وقال: أخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه، وصرح فيه بالتحديث بين عبد الله وحليمة. اهـ.

قلت: وفي كلامه نظر، إذ أنه عندهما بالعنعنة، كما تقدم سابقاً، وقد رواه بالتحديث الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢١٣ : ٥٤٥) فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا مسروق بن المرزبان، به، بنحوه. وفيه: عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدثتني حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية.

ورواه أبو نعيم في دلائل (ح ٩٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا مسروق بن المرزبان، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢١٢ : ٥٤٥)، وعنه: أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٩٤) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه ابن الجوزي في المنتظم (٢/ ٢٦١) من طريق عبد الرحمن المحاربي، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢١٣ : ٥٤٥) من طريق زياد بن عبد الله

. . . .

البكائي، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٣٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٤٢٧) من طريق يونس بن بكير، قال: حدثنا ابن إسحاق، به، إلاَّ أنه قال: حدثني جهم بن أبي جهم ــ مولى لامرأة من بني تميم كانت عند الحارث بن حاطب ــ قال: حدثني من سمع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول: حدثت عن حليمة، فذكره.

ومن طريق ابن إسحاق هذا: أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٥٤)، وقال: وهذا الحديث قد روي من طرق أخر، وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازي. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ شك أحد الرواة، حيث قال: عن عبد الله بن جعفر، أو عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر، ولم يعين ذلك، فيكون في إسناده مبهم.

٢ ــ جهم بن أبي جهم، قال عنه الذهبي: لا يعرف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

أورده الذهبي في السيرة من تاريخ الإسلام (ص ٤٦) من طريق يحيى بن زكريا، وقال: هذا حديث جيد الإسناد. اهـ.

قلت: جود إسناده مع أنه قال عن جهم بن أبي الجهم لا يعرف.

٤٢٠٦ ـ [٢] أخبرنا[١] يحيى بن آدم، أنبأنا[٢] ابن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي الجهم، عن عبد الله بن جعفر، أو عن من حدثه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قالت حليمة بنت الحارث، أم رسول الله ﷺ السعدية: قدمت في نفر من بني سعد بن بكر، نلتمس الرضعاء بمكة... فذكر، نحوه.

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مح): «أنا»، وما أثبته من (عم).

٤٢٠٦ ـ [٢] تخريجه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٠٦ ـ [٣] وقال أبو يعلى: حدثنا مسروق بن المرزبان والحسن بن حماد ونسخته من حديث مسروق، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن جهم ابن أبي الجهم[1]، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن حليمة بنت الحارث، قالت: إن رسول الله ﷺ. . . فذكره بطوله.

(١) في (مح): «أبي جهم»، وما أثبته من (عم).

٤٢٠٦ ـ [٣] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٩٣: ٧١٦٣).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤٢٠٧ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عمر[١] بن النعمان الشامي، حدثنا محمد بن يعلى الكوفي، حدثنا عمر بن صبح[٢]، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل، من بني عامر، وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرههم، يتوكأ على عصا، فقام بين يدي النبي ﷺ ونسب النبي ﷺ إلى جده، فقال: يا ابن عبد المطلب! إني نبئت أنك رسول الله إلى الناس، أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى، وغيرهم من الأنبياء، ألا إنك تفوهت بعظيم، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل؛ بيت نبوة، وبيت ملك، ولا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء، إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان، فما لك والنبوة؟ ولكل أمر حقيقة، فأتني[٣] بحقيقة قولك، وبدء شأنك. قال: فأعجب النبي ﷺ مسألته، ثم قال: إن للحديث [الذي][٤] تسأل عنه نبأ ومجلساً، فاجلس. فثنى رجله[٥] وبرك كما يبرك البعير، فقال له النبي ﷺ: يا أخا بني عامر! إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم، وبشر[٦] بي أخي عيسى بن مريم، وإني كنت بكراً لأمي، وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء، حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها[٧]

(١) وقع في (مح) و (عم): «عمرو»، والتصحيح من الإتحاف وكتب التخريج والرجال.
(٢) وقع في (مح) و (عم): «عمرو بن صبيح»، وما أثبته من الإتحاف وكتب التخريج والرجال.
(٣) في (عم): «فأنبئني».
(٤) ساقطة من (عم).
(٥) في (عم): «رجليه».
(٦) في الإتحاف: «بشرى».
(٧) في (عم): «صواحبانها».

بثقل[٨] ما تجد، وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع بصري النور، فجعل النور يسبق بصري، حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني، فلما نشأت بغِّض[٩] إلي الأوثان، وبغض إليَّ / الشعر، فاسترضعت في بني جشم بن بكر، فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان، إذا[١٠] أنا برهط ثلاث، معهم طشت من ذهب، ملآن[١١] نور وثلج، فأخذوني من بين أصحابي، وانطلق أصحابي هراباً، حتى انتهوا إلى شفير الوادي، فأقبلوا على الرهط، وقالوا: ما لكم ولهذا الغلام؟ إنه غلام ليس منا، وهو من بني سيد قريش، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم، ليس له أب، فماذا يرد عليكم قتله[١٢]؟ ولكن إن كنتم لا بد فاعلين، فاختاروا منا أينا شئتم، فلنأتكم[١٣]، فاقبلونا مكانه، ودعوا هذا الغلام، فلم يجيبوهم، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم، انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي، يعلمونهم، ويستصرخونهم على القوم، فعمد إليَّ أحدهم، فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً، ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي، وأنا أنظر، فلم أجد لذلك شيئاً، ثم أخرج أحشاء بطني، فغسله بذلك الثلج، فأنعم غسله، ثم أعادها في مكانها، ثم قام الثاني، وقال لصاحبه: تنح. ثم أدخل يده في جوفي، فأخرج قلبي، وأنا أنظر، فصدعه، [فأخرج منه

٢: ١٧٤أ مح

(٨) في (مح): «ثقل»، وما أثبته من (عم).

(٩) في الإتحاف: «بغضت».

(١٠) في (عم): «إذ أنا».

(١١) وقع في (مح): «ملأ»، وفي (عم): «ملائي»، وما أثبته من المطبوعة والإتحاف.

(١٢) في (عم): «قبله».

(١٣) في (عم): «فليأتكم».

مضغة سوداء رمى بها، ثم قال بيده يمنة منه، كأنه يتناول شيئاً](١٤) ثم أتى بالخاتم في يده من نور النبوة والحكمة، يخطف أبصار الناظرين دونه، فختم قلبي، فامتلأ نوراً، وختمه، ثم أعاده مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهراً، ثم قام الثالث، فنحى صاحبه، فأمر يده بين ثديي ومنتهى عانتي، فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى، ثم أخذ بيدي، فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً، ثم قال الأول الذي شق بطني(١٥): زنوه بعشرة من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، قال: دعوه، فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم، ثم قاموا إليَّ، فضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي وما بين عيني، ثم قالوا: يا حبيب! لم ترع، إنك لو تدري ما يراد بك من الخير، لقرّت عينك، قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم، فإذا ظئري أمام الحي، تهتف بأعلى صوتها، وهي تقول: يا ضعيفاه! قال: فأكبّوا عليّ يقبلوني، ويقولون: يا حبذا أنت من ضعيف! ثم قالت: واوحيداه! قال: فأكبوا علي يقبلوني، ويقولون: يا حبذا أنت من وحيد! ما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض، ثم قالت: يا يتيماه! استضعفت من بين أصحابك، فقتلت(١٦) لضعفك، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي، وقالوا: يا حبذا أنت من يتيم، ما أكرمك على الله عز وجل، لو تعلم ماذا يراد بك من الخير، قال: فوصلوا إلى شفير الوادي، فلما بصرت

....

(١٤) ما بين القوسين ساقطة من (مح) و (عم)، وأضفتها من الإتحاف.

(١٥) في المطبوعة: «قلبي».

(١٦) وقع في (مح): «فقبلت»، ولم تشكل في (عم)، والتصحيح من المطبوعة والإتحاف.

بـي ظئري، قالت: يا بني! ألا[17] أراك حياً بعد. فجاءت حتى أكبت عليَّ، فضمتني إلى صدرها، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها، قد ضمتني إليها، وإن يدي لفي يد بعضهم، فظننت أن القوم يبصرونهم، [فإذا هم لا يبصرون][18] فجاء بعض الحي، فقال: هذا الغلام أصابه لمم، أو طائف من الجن، فانطلقوا به[19] إلى الكاهن، ينظر إليه ويداويه [فقلت له: يا هذا! ليس بـي شيء مما تذكرون، أرى نفسي سليمة، وفؤادي صحيحاً، وليس بـي قلبة][20]، فقال أبـي ــ وهو زوج[21] ظئري ــ : ألا ترون ابني كلامه صحيح، إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس، فاتفق القوم على أن يذهبوا بـي إلى الكاهن، فاحتملوني، حتى ذهبوا بـي إليه، فقصوا عليه قصتي، فقال: اسكتوا، حتى أسمع من الغلام، فإنه أعلم بأمره. فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره، فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره، ونادى بأعلى صوته: يا آل العرب! اقتلوا هذا الغلام، واقتلوني معه، فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم، وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم، وليخالفن أمركم، وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله، قال: فانتزعني ظئري من يده، قال: لأنت أعته منه، وأجن، ولو علمت أن [هذا][22] يكون من قولك ما أتيتك به، ثم احتملوني وردوني إلى أهلي، فأصبحت معزى مما فعل بـي، وأصبح أثر الشق

....

(١٧) في (عم): «لا».

(١٨) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

(١٩) وقع في (مح) و (عم): «بي»، وما أثبته من الإتحاف.

(٢٠) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

(٢١) بياض في (عم).

(٢٢) ساقطة من (عم).

ما بين صدري إلى منتهى عانتي، كأنه شراك، فذاك حقيقة قولي وبدء شأني.

فقال العامري: أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، وأن أمرك حق، فأنبئني بأشياء، أسألك عنها. قال ﷺ: سل عنك. قال: وكان ﷺ يقول للسائلين قبل ذلك: سل عما بدا لك، فقال يومئذ للعامري: سل عنك. فكلمه بلغة بني عامر، فكلمه بما يعرف، فقال العامري: أخبرني يا ابن عبد المطلب[٢٣]! ماذا يزيد في الشر[٢٤]؟ قال ﷺ: التمادي، قال: فهل ينفع البر بعد الفجور؟ قال ﷺ: نعم التوبة تغسل الحوبة، إن الحسنات يذهبن السيئات، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء، أعانه عند البلاء، قال: وكيف ذلك؟ قال: ذلك بأن الله ــ تعالى ــ يقول: لا أجمع لعبدي أمنين، ولا أجمع له خوفين، قال: إلى ما تدعو، قال ﷺ: أدعو إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له، وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى، وتقر بما جاء من الله تعالى من كتاب ورسول، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن، وتصوم شهراً من السنة، وتؤدي زكاة مالك، فيطهرك[٢٥] الله تعالى به، ويطيب لك مالك، وتقر بالبعث بعد الموت، وبالجنة والنار. قال: يا ابن عبد المطلب! فإن أنا فعلت ذلك[٢٦]، فما لي؟ قال النبي ﷺ: جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، قال: فهل مع هذا من الدنيا شيء؟ فإنه تعجبنا الوطاءة في[٢٧] العيش، فقال النبي ﷺ نعم، النصر والتمكين في البلاد، قال: فأجاب العامري وأناب.

(٢٣) في (عم): «يا ابن عبد الملك».

(٢٤) في (عم): «الشح».

(٢٥) في (عم): «فيطهر».

(٢٦) في (عم): والإتحاف: «هذا».

(٢٧) في (مح): «إلى»، وما أثبته من (عم).

. . . .

٤٢٠٧ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق٢٥ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف عمر بن صبح والراوي عنه محمد بن يعلى. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٥٣).

وتابع محمد بن يعلى: محمد بن عبيد السلمي عن عمر بن صبح.

فرواه الآجري في الشريعة (ص ٣٧٩) قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، حدثنا أبو علي الحسين بن على الصدائي، حدثنا محمد بن عبيد السلمي، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة كما في البداية والنهاية (٢/ ٢٥٦) من طريق عمر بن الصبح، به.

قال ابن كثير عقبه: هذه القصة مطولة جداً، ولكن عمر بن صبح هذا متروك كذاب متهم بالوضع، فلهذا لم نذكر لفظ الحديث إذ لا يفرح به. اهـ.

ورواه ابن عساكر كما في الكنز (١٢/ ٤٥٦ : ٣٥٥٥٩).

وقال: «مكحول لم يدرك شداداً».

ورواه ـ أيضاً ـ ابن عساكر كما في الكنز (١٢/ ٤٥٦ : ٣٥٥٥٨) من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا صاحب لنا، عن عبد الله بن مسلم، حدثني عبادة بن نسي قال: سمعت أبا العجفاء، حدثني شداد بن أوس، فذكره، بنحوه.

وقال: هذا حديث غريب وفيه من يجهل، وقد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع. اهـ.

وهو في مختصر تاريخ دمشق (٢/ ٨٣).

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ــ محمد بن يعلى السلمي، وهو ضعيف جداً.

٢ ــ عمر بن الصبح التميمي، وهو متروك.

٣ ــ مكحول لم يدرك شداد بن أوس رضي الله عنه، قاله ابن عساكر.

وفيه يحيى بن عمر بن النعمان الشامي لم أجد له ترجمة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٢ ــ باب محبة عبد المطلب جده فيه وبركته ﷺ في صغره

٤٢٠٨ ــ قال أبو يعلى: حدثنا وهب بن[١] بقية، أنبأنا خالد، عن داود، عن عبّاس[٢]، عن كنديز[٣] بن سعيد، عن أبيه، قال: حججت في الجاهلية، فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز:

٢: ٧٤ب مح ردَّ إلـيَّ راكبـي محمـداً   رده إلي واصطنع عندي يداً /

قلت: من هذا؟ قالوا: هذا عبد المطلب بن هاشم ضلت إبل له[٤]، فأرسل في إثرها ابناً له في طلبها، فاحتبس عليه، ولم يرسله في حاجة قط إلاَّ جاء بها، قال: فما برحت حتى جاء محمد ﷺ وجاء بالإبل، فقال: يا بني! والله لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً، لا تفارقني أبداً.

* أخرجه الحاكم[٥] نحوه، وقال في آخره: لقد جزعت عليك يا بني جزعاً لم أجزعه على شيء، والله لا أبعثك[٦] في حاجة أبداً، ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

(١) وقع في (مح): «أن بقية»، والتصحيح من (عم) ومسند أبي يعلى.

(٢) في (مح): «عياش»، والتصحيح من (عم) ومسند أبي يعلى.

(٣) في (مح): «كندر»، والتصحيح من (عم) ومسند أبي يعلى.

. . . .

(٥) المستدرك على الصحيحين (٢/ ٦٠٣).

(٦) وقع في (مح): «أبغيك»، وما أثبته من (عم) ومسند أبي يعلى.

٤٢٠٨ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/ ٥٤: ١٤٧٨).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/ ١٣٦: ١٢٤٢).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (٨/ ٢٢٤)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٢٤أ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى والحاكم.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٣٠).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦٤: ٥٥٢٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (ق ٥١ب)، كلاهما عن الحضرمي قال: حدثنا وهب بن بقية، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ق ٢٨١ب) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وهب بن بقية، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٠) من طريق الحسن بن علي البغدادي، قال: حدثنا وهب، به، بنحوه. وقال في آخره: يا بني! لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط، والله لا بعثتك في حاجة أبداً، ولا تفارقني بعد هذا أبداً.

ورواه ابن سعد في طبقاته (١/ ١١٢)، قال: أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبد الله، به، بنحوه مختصراً.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦٤: ٥٥٢٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٣) وعنه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٥١) من طريق علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، به، بنحو رواية البيهقي السابقة.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

. . . .

ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر، فعباس بن عبد الرحمن وكنذير بن سعيد ليسا من رجال مسلم.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (ق ٥١ب)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ق٢٨١ب)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٠) من طريق عمرو بن عون قال: حدثنا خالد بن عبد الله، به، بنحوه.

ورواه ــ أيضاً ــ ابن قانع في معجم الصحابة (ق٥١ب) من طريق الحسن بن علي الواسطي، عن خالد بن عبد الله، به، بنحوه.

ورواه ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/ ١٠٠) من طريق مهدي بن عيسى، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، به، بنحوه.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٧٣)، وجعله من قول كنذير بن سعيد. فتعقبه الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٩٤)، وقال: وهم في ذلك وهماً شنيعاً، فإنه أسقط منه ذكر والده سعيد. وقد ذكره في سعيد بن حيوة على الصواب. اهـ.

وعن رؤية سعيد بن حيوة للنبي ﷺ قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٤٣): لم أره في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبي ﷺ بعد البعثة، والله أعلم. اهـ.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لأجل عباس بن عبد الرحمن وهو مستور، وفيه كنذير بن سعيد ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه، وبيض له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في الثقات.

٣ ـ باب أولية النبي ﷺ وشرف أصله[١]

٤٢٠٩ ـ قال ابن أبي عمر: حدثنا عمر بن خالد، حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن الفرات، عن عثمان بن[٢] الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بألفي عام، يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه، قال رسول الله ﷺ: فأهبطه الله إلى الأرض في صلب آدم، فجعله في صلب نوح في السفينة، وقذف في النار في صلب إبراهيم، ولم يزل ينقلني[٣] من أصلاب الكرام إلى الأرحام، حتى أخرجني من بين أبويّ، لم يلتقيا على سِفاح قط.

....

(١) وقع في (عم): «أهله».

(٢) وقع في (مح) و (عم): (عن)، والتصحيح من الإتحاف والشريعة للآجري.

(٣) وقع في (عم): «حتى أخرجني».

٤٢٠٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٢٤أ مختصر)، وعزاه لابن أبي عمر.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٣٥).

. . . .

ومن طريق ابن أبـي عمر: رواه الآجري في الشريعة (ص ٣٧٧) قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا محمد بن أبـي عمر العدني، به، بنحوه.

ورواه ابن عساكر كما في البداية والنهاية (٢/ ٢٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن سنان قال: حدثنا سلام بن سليمان أبو العباس المكفوف المدائني، حدثنا ورقاء بن عمر عن ابن أبـي نجيح، عن عطاء ومجاهد، عن ابن عباس، وأوله: سألت رسول الله ﷺ فقلت: فداك أبـي وأمي أين كنت وآدم في الجنة؟. . . فذكر المرفوع منه، بنحوه، مطولاً.

قال ابن عساكر كما في مختصر تاريخه (٢/ ٢٩): هذا حديث غريب. اهـ.

أما ابن كثير والهندي في الكنز (١١/ ٤٢٨) فقد نقلا عنه أنه قال: هذا حديث غريب جداً. اهـ. فتعقبه ابن كثير بقوله: بل منكر جداً. اهـ.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٨١) قال: أنبأنا علي بن أحمد الموحد، أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، حدثنا أبو الحس علي بن محمد بن بكران، أنبأنا أو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح ومحبوب بن يعقوب، قالا: حدثنا يحيـى بن جعفر بن أعين، حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السايب، عن قرة الهمداني، عن ابن عباس، بنحو رواية ابن عساكر.

قال ابن الجوزي عقبه: هذا حديث موضوع، وقد وضعه بعض القصاص، وهناد لا يوثق به، ولعله من وضع شيخه، أو من شيخ شيخه على أن علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيـى: ليس بشيء إلاّ أن التهمة به للمتأخرين أليق. اهـ. كلام ابن الجوزي.

وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٢٦٤) ونقل بعض كلام ابن الجوزي السابق، ثم قال: قال في الميزان: علي بن محمد بن بكران شيخ لهناد النسفي جاء بخبر سمج أحسبه باطلاً. وقال الخليلي: خلف ضعيف جداً. روى متوناً لا تعرف، والله أعلم. اهـ. كلام السيوطي.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ عمر بن خالد، قال عنه أبو حاتم: لا أعرفه.

٢ ــ محمد بن عبد الله الحلبي، قال عنه أبو حاتم: لا أعرفه.

وفيه عبد الله بن الفرات وعثمان بن الضحاك لم أجد من ترجم لهما.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

قال محمد حامد فقي في حاشية الشريعة للآجري (ص ٣٧٧): هذا الإسناد كله مجاهيل، وهو أشبه بالإسرائيليات، التي دس سمومها كعب الأحبار وإخوانه الذين لبسوا الإسلام لأمور الله أعلم بها!.

قلت: كعب الأحبار ممن اختلف فيه، انظر الحديث رقم (   ).

٤٢١٠ ـ قال[١]: وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: أشهد على أبي أنه قال: حدثني عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني[٢] [أبي][٣] وأمي، فلم يصبني من سفاح الجاهلية شيء.

. . . .

(١) وقع في (مح): «قلت»، وما أثبته من (عم). والقائل: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

(٢) وقع في (مح) و (عم)، والإتحاف: «ولدتني»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) ساقطة من (مح)، وأثبته من (عم) والإتحاف.

٤٢١٠ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٤)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جعفر بن محمد، صحح له الحاكم في المستدرك وقد تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٢٤أ مختصر)، وعزاه لابن أبي عمر.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٣٥).

والحديث مداره على جعفر بن محمد، واختلف عليه.

فرواه محمد بن جعفر عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعاً.

رواه ابن أبي عمر العدني ـ كما في حديث الباب ـ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، به.

ومن طريقه: الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ح ٥٦٢) قال: حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد، حدثنا ابن أبي عمر، به، بلفظ مقارب.

ـ وقع في السند يوسف بن هارون وهو خطأ ـ.

وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٤) من طريق هارون بن يوسف قال: حدثنا

. . . .

محمد بن أبـي عمر، به، بلفظه.

والطبراني في الأوسط ــ كما في مجمع البحرين (٦/ ١٢٥: ٣٤٨٣) ــ قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، حدثنا محمد بن أبـي عمر العدني، به، بلفظه، ولم يذكر آخره.

والآجري في الشريعة (ص ٣٧٦) قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا محمد بن أبـي عمر العدني، به، بلفظه.

وابن عدي ــ كما في البداية والنهاية (٢/ ٢٣٨) ــ ، وعنه: السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٦١) قال: حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا محمد بن أبـي عمر العدني، به، بلفظه.

ورواه ــ أيضاً ــ السهمي في الموضع السابق من طريق أبـي عبد الله محمد بن عبيد الله العمري المصيصي، قال: حدثنا محمد بن يحيـى بن أبـي عمر العدني، به، بلفظ مقارب.

وذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ١٩٠: ٢٩٤٩) من حديث علي بن أبـي طالب.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٣٨)، وعزاه لابن عدي وساق إسناده، ثم قال عقبه: هذا غريب من هذا الوجه ولا يكاد يصح. اهـ.

وقد عزاه في التفسير (٢/ ٤١٨) للرامهرمزي وساق إسناده

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣١٨)، وعزاه للعدني في مسنده، والطبراني في الأوسط، وأبـي نعيم وابن عساكر.

وخالفه سفيان بن عيينة وحاتم بن إسماعيل وأنس بن عياض وابن جريج وعبد الغفار ابن القاسم، جميعهم عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكر الحديث.

. . . .

أما رواية ابن عيينة: فرواها عبد الرزاق كما في الدر المنثور (٣/٣١٨)، والبداية والنهاية (٢/٢٣٨)، ومن طريقه: ابن جرير الطبري في جامع البيان (١١/٧٦)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٩٠)، وكذا ابن أبـي حاتم وأبو الشيخ كما في الدر المنثور. مختصراً وفي أوله ذكر قول محمد بن علي بن الحسين في تفسير قول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾.

قال ابن كثير: هذا مرسل جيد. اهـ.

وأما رواية حاتم: فرواها ابن أبـي شيبة في المصنف (١١/ ٤٣١ : ١١٦٨٧)، كتاب الفضائل: باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ، بنحوه مع حذف بعض ألفاظه.

وأما رواية أنس: فرواها ابن سعد في الطبقات (١/ ٦٠)، بنحوه مع زيادة في آخره.

وأما رواية ابن جريج: فرواها الآجري في الشريعة (ص ٣٧٦)، مختصراً.

وأما رواية عبد الغفار: فرواها البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١٤٠ : ١٣٩٦)، مختصراً.

وقد وردت رواية أخرى عن ابن عيينة فجعلها، عن جعفر بن محمد، عن رسول الله ﷺ، رواها عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٩١)، وابن جرير الطبري في جامع البيان (١١/ ٧٦) بلفظ مقارب للروايات السابقة.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ محمد بن جعفر بن محمد، وهو ضعيف.

٢ ــ الانقطاع بين محمد بن علي بن الحسين وجده علي بن أبـي طالب.

قال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب رضي الله عنهم لم يدرك هو ولا أبوه علي علياً رضي الله عنه. (انظر: المراسيل ص ١٨٦).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

. . . .

قال الذهبي في السيرة من تاريخ الإسلام (ص ٤١): وهو منقطع إن صح عن جعفر بن محمد، ولكن معناه صحيح. اهـ.

وتقدم قول ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه، ولا يكاد يصح.

قلت: والمرسل أصح، والله أعلم.

٤٢١١ ــ حدثنا[١] سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع، غير نسبي وسببي.

وحديث المسور، في مناقب فاطمة رضي الله عنها[٢].

....

(١) القائل: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

(٢) وهو في كتاب المناقب: باب فضل فاطمة رضي الله عنها وفضل ابنيها رضي الله عنهما حديث رقم (٣٩٥١).

٤٢١١ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٢٤أ مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورواته ثقات. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٣٩).

والحديث له عن عمر رضي الله عنه ثماني طرق:

الأولى: طريق أبي جعفر محمد بن علي، وللحديث عنه ثلاث طرق:

١ ــ يرويها ابنه جعفر، عنه.

رواه سفيان بن عيينة، وإسحاق بن راهويه، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وأنس بن عياض، أربعتهم عن جعفر، عن أبيه.

أما رواية سفيان: فرواها ابن أبي عمر في مسنده ــ كما في المطالب هنا ــ .

وأما رواية إسحاق فرواها في مسنده كما في المطالب في الحديث رقم (٣٩٨٩)، بنحوه مع قصة في أوله.

وأما رواية الدراوردي فرواها سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٤٦: ٥٢٠)، بنحوه مع قصة في أوله.

وأما رواية أنس: فرواها ابن سعد في الطبقات (٨/ ٤٦٣)، بنحوه مع قصة في أوله.

. . . .

قال الحافظ في الموضع السابق من المطالب: «هذا منقطع».

ورواه محمد بن يونس الكديمي، عن معلى بن أسد عن وهيب بن خالد عن جعفر، عن أبيه، عن عمر.

رواه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد (٢/ ٦٢٥: ١٠٦٩)، بنحوه مع قصة في أوله.

وخالفه السري بن خزيمة عن معلى، عن وهيب، عن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن عمر. وذكر علي بن الحسين.

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٢)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٣)، بنحو رواية القطيعي.

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد».

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: منقطع».

وقال البيهقي في الموضع السابق: «هو مرسل حسن».

ورواه البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٦٤) من طريق موسى بن إسماعيل أبي سلمة التبوذكي، عن وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمر، فذكر الحديث ولم يذكر علي بن الحسين.

٢ ــ طريق عروة الجعفي، عن محمد بن علي. رواه إسحاق بن راهويه في الموضع السابق قال: أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن عروة الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: خرج عمر رضي الله عنه إلى أهل الصفة... فذكر الحديث بنحوه مع قصة في أوله.

٣ ــ طريق ابن إسحاق، قال: حدثني أبو جعفر، عن أبيه علي بن الحسين، قال: لما تزوج عمر بن الخطاب... فذكر الحديث بنحوه مع قصة في أوله. رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٣).

. . . .

الطريق الثانية: طريق عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما وللحديث عن ابن عمر ثلاث طرق:

١ ــ طريق يونس بن أبـي يعفور، عن أبيه عن عبد الله بن عمر، به بلفظ مقارب.

رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٤٥: ٢٦٣٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٩٩)، وفي إسناده يونس بن أبـي يعفور، واسم أبـي يعفور: وقدان، العبدي، الكوفي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٦١٤: ٧٩٢٠): صدوق يخطىء كثيراً.

٢ ــ طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عمر، به، بنحوه.

رواه البزار ــ كما في كشف الأستار (٣/ ١٥٢: ٢٤٥٥) ــ ، وبحشل في تاريخ واسط (ص ١٤٨)، ورواية بحشل فيها قصة في أوله.

ــ وقع في إسناد بحشل تصحيف، لا أدري من الطباعة، أو من الأصل المخطوط؟ ــ .

وفي إسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٢٨٥: ٣٠٦٥): ضعيف.

وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبـي طالب قال في التقريب (٣٢١: ٣٥٩٥): مقبول.

٣ ــ طريق محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن عصمة بن محمد الأنصاري، عن يحيـى بن سعيد الأنصاري عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، به، بنحوه.

رواه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص ٣٣٨).

وفي إسناده عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري، قال عنه ابن معين: كذاب يضع الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الدارقطني وغيره: متروك.

انظر في ترجمته: الكامل (٥/ ٢٠٠٩)، الميزان (٣/ ٦٨)، اللسان (٤/ ١٧٠).

. . . .

الطريق الثالثة: طريق زيد بن أسلم، عن أبيه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٤٤ : ٢٦٣٣)، وعنه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤). ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة (ح ٢١٩) كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بن أبي طالب... فذكر قصة وفي آخرها ذكر الحديث بلفظ مقارب.

ورواه البزار في البحر الزخار (١/ ٣٩٧: ٢٧٤) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر، به. فاقتصر على المرفوع منه.

قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم، عن عمر مرسلاً، ولا نعلم أحداً قال: عن زيد، عن أبيه إلاَّ عبد الله بن زيد وحده. اهـ.

قلت: وإسناد الطبراني والدولابي فيهما عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، تأتي ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٥٦)، وهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء.

أما إسناد البزار ففيه عبد الله بن أسلم العدوي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٣٠٤: ٣٣٣٠): صدوق فيه لين.

الطريق الرابعة: طريق عكرمة، قال: تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم... الحديث بنحوه مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٦/ ١٦٣ : ١٠٣٥٤) عن معمر، عن أيوب. عن عكرمة.

وهذا الإسناد منقطع، فعكرمة لم يسمع من علي، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، فمن باب أولى لم يسمع من عمر. (انظر: المراسيل ص ١٥٨).

الطريق الخامسة: رواها الدولابي في الذرية الطاهرة (ح ٢١٨) قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن خالد بن صالح، عن واقد بن

. . . .

محمد بن عبد الله بن عمر، عن بعض أهله، قال: خطب عمر... الحديث، بنحوه مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

وفي الإسناد أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٨١: ٦٤): ضعيف وسماعه للسيرة صحيح. اهـ.

والراوي عن عمر مبهم.

الطريق السادسة: رواها الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٨٢) من طريق إبراهيم بن مهران، عن الليث بن سعد، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: خطب عمر... الحديث، بنحوه مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

وفي إسنادها إبراهيم بن مهران بن رستم المروزي، ذكره الخطيب في الموضع السابق، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الطريق السابعة: رواها القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد (٢/ ٦٢٦: ١٠٧٠) قال: حدثنا محمد، حدثنا بشر بن مهران، عن شريك، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل، أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي... الحديث، بنحوه مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

قلت: ومحمد وهو ابن يونس الكديمي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٥١٥: ٦٤١٩): ضعيف.

الطريق الثامنة: رواها البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤) من طريق سفيان بن وكيع، عن روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن ابن مليكة، عن حسن، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب... الحديث مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

وفيه سفيان بن وكيع، وتأتي ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٨٠)، وهو ضعيف، وابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٠٣)، وهو ثقة فقيه إلاَّ أن يدلس. وقد عنعن.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يسمع من عمر، قال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين عن عمر، مرسل. (انظر: المراسيل ص ١٨٥).

والحديث من طريق ابن عمر عن أبيه له ثلاث طرق، الطريق الأولى ضعيفة، لأجل يونس بن أبي يعفور وهو صدوق يخطىء كثيراً، والثانية ضعيفة أيضاً، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم. فيكون الحديث بهذين الطريقين حسناً لغيره، أما الطريق الثالثة فضعيفة جداً لا يعتد بها.

وبالإضافة إلى طريقين عن ابن عمر فهناك طرق أخرى تقوي هذا الحديث، وهي الطريق الثالثة والرابعة والسادسة.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلاّ سببي ونسبي.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٤٣: ١١٦٢١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧١) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي، عن موسى بن عبد العزيز العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٣): رجاله ثقات.

٤ ـ باب عصمة الله تبارك وتعالى رسوله محمداً ﷺ قبل البعثة

٤٢١٢ ـ قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهمون به، إلاَّ مرتين من الدهر، كلتيهما يعصمني الله تعالى منها، قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهلها يرعاها: ابصر إلى غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة، كما [يسمر الفتيان][١] قال: نعم. فخرجت، [فجئت][٢] أدنى دار من دور مكة، سمعت غناء، وضرب دفوف ومزامير، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلاَّ مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي، قال: ما فعلت؟ فأخبرته. ثم قلت له ليلة أخرى مثل ذلك، ففعل، فخرجت فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلاَّ مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، [فقال: ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً. قال رسول الله ﷺ:

فوالله، ما هممت بعدها بسوء مما يعمل أهل الجاهلية، حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته.

*** قلت[٣]: هكذا رواه محمد بن إسحاق في السيرة، وهذه الطريق حسنة جليلة، ولم أره في شيء من المسانيد إلاَّ في مسند إسحاق هذا، وهو حديث حسن متصل، ورجاله ثقات][٤].**

. . . .

(١) ما بين المعكوفين بياض في (عم).

(٢) ساقطة من (مح)، وأثبتها من (عم).

(٣) القائل: هو ابن حجر.

(٤) ما بين المعكوفين بياض في (عم).

٤٢١٢ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي ـ مختصراً ـ في المجمع (٨/ ٢٢٦)، وقال: رواه البزار ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٣٢أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ١٦٦).

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٦٧)، وعزاه للبيهقي، وقال عقبه: هذا حديث غريب جداً، وقد يكون عن علي نفسه، ويكون قوله في آخره «حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته» مقحماً، والله أعلم. اهـ.

ومن طريق إسحاق: رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٢٨) من طريق عبد الله بن محمد بن شيرويه. قال: حدثنا إسحاق، به، بنحوه.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (٨/ ٥٦: ٦٢٣٩) من طريق أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، به، بنحوه.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (ح ٢١٠٠).

. . . .

ورواه البزار في البحر الزخار (٢/ ٢٤٠: ٦٤٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٣٠) كلاهما من طريق بكر بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، به، مختصراً جداً.

وذكره ـ أيضاً ـ الهيثمي في كشف الأستار (٣/ ١٢٩: ٢٤٠٣).

ورواه ابن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك (١/ ٥٢٠) قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٢١: ٢٧٢١) قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله، قال: قال محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٢٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٤٥)، وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٣) كلاهما من طريق يونس بن بكر، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. اهـ ووافقه الذهبي.

قلت: محمد بن عبد الله بن قيس لم يخرج له مسلم. (انظر: ترجمته في دراسة رجال السند).

وذكره الديلمي مختصراً جداً في الفردوس (٤/ ٩٠: ٦٢٨٠).

والسيوطي في الجامع الكبير (١/ ق٧٣٣)، وعزاه لابن عساكر.

والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠)، وقال: رواه ابن إسحاق وإسحاق بن راهويه والبزار وابن حبان. قال الحافظ: وإسناده حسن متصل. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن عبد الله بن قيس، وهو مقبول.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد ضعفه الألباني ـ كما في حاشية فقه السيرة (ص ٧٥) ـ .

وتقدم قول ابن كثير: هذا حديث غريب جداً.

. . . .

إلاَّ أن الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ قد حسن الحديث، فقال: هو حديث حسن متصل، ورجاله ثقات. اهـ.

هذا مع كون الحافظ نفسه قد حكم على أحد رجال السند بأنه مقبول!

٤٢١٣ ــ وقال الطيالسي: حدثنا عمرو بن ثابت، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وطلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ نهيت عن التعري. وذلك قبل أن تنزل عليه النبوة.

٤٢١٣ ــ تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٤٦: ٢٦٥٩).

ــ وقد سقط من النسخة المطبوعة عكرمة، فلعله من الطباعة، أو من الأصل المخطوط ــ .

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٩) من طريق أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا النضر أبو عمر الخزار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أبو طالب يعالج زمزم، وكان النبي ﷺ ممن ينقل الحجارة، وهو يومئذ غلام، فأخذ النبي ﷺ إزاره فتعرى، واتقى به الحجر، فغشي عليه، فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك فقد غشي عليه، فلما أفاق النبي ﷺ من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته، فقال: أتاني آت عليه ثياب بيض، فقال لي: استتر، فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبي ﷺ من النبوة: أن قيل له: استتر، فما رؤيت عورته يومئذ.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد».

فتعقبه الذهبي بقوله: «النضر، ضعفوه».

قلت: والنضر هذا هو ابن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٥٦٢: ٧١٤٤): متروك.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٥٧)، والبزار كما في كشف الأستار (٢/ ٤٥: ١١٦٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٨٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٣٥)، جميعهم من طريق النضر، به، ولفظ ابن سعد، والبزار، وابن عدي، مختصراً، ولفظ أبي نعيم، بنحوه.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٨٧): رواه البزار، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك. اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (٣/ ٥١٦): والنضر ضعيف، وقد خبط في إسناده وفي متنه، فإنه جعل القصة في معالجة زمزم بأمر أبي طالب وهو غلام. اهـ.

وورد هذا الحديث من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس. قال: كنا ننقل الحجارة إلى البيت. . . فذكر الحديث بنحو رواية الحاكم.

رواه أبو يعلى في مسنده كما في المطالب في الحديث رقم (٤٢٢١)، وعنه: ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٥٧) قال: حدثنا موسى عن محمد بن أبي الوزير، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا شعيب بن خالد عن سماك، به.

قلت: وفيه يحيى بن العلاء البجلي وقد رمي بالوضع (انظر: ترجمته في الحديث رقم ٤٢٢١).

ورواه البزار في البحر الزخار (٤/ ١٢٤: ١٢٩٥)، والطبراني كما في الفتح (٣/ ٥١٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٢) جميعهم من طريق عمرو بن قيس عن سماك، به، بنحوه.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن العباس إلاَّ بهذا الإسناد، وعمرو بن أبي قيس مستقيم الحديث. وروى عنه جماعة من أهل العلم، ورواه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: عمرو بن أبي قيس وقيس بن الربيع. اهـ.

وقد ذكره الهيثمي في كشف الأستار (٢/ ٤١: ١١٥٨)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/ ٤٧١: ٨٠٥).

ورواه ــ أيضاً ــ البزار في البحر الزخار (٤/ ١٢٥: ١٢٩٦)، وأبو نعيم في

. . . .

معرفة الصحابة (٢/ ق١١٣ب)، وفي دلائل النبوة (ح ١٣٤) من طريق قيس بن الربيع عن سماك، به، بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٩٠): وفيه قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثوري والطيالسي وضعفه جماعة. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق٥٦ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير.

ورواه الطبري في التهذيب كما في الفتح (٣/ ٥١٦) من طريق هارون بن المغيرة عن سماك، به.

وتابع سماكاً: الحكم بن أبان.

فرواه أبو نعيم كما في الفتح (٣/ ٥١٦) من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة.

قلت: وهذه متابعة جيدة، إلاَّ أني لم أجده في معرفة الصحابة، ولا الدلائل المطبوع لكي أطلع على بقية الإسناد، فلعل هناك علة أخرى، والله أعلم.

الحكم عليه:

ورد هذا الحديث من طريقين:

الطريق الأولى فيها علتان:

١ ــ عمرو بن ثابت، وهو ضعيف جداً.

٢ ــ ورواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة.

والطريق الثانية: فيها طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك.

وعليه فالطريق الأولى ضعيفة جداً، وكذلك الثانية.

وأصل الحديث في الصحيحين بغير هذا السياق:

فقد رواه البخاري (١/ ٥٦٥: ٣٦٤ الفتح) في الصلاة: باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها و(٣/ ٥١٣: ١٥٨٢ الفتح) في الحج: باب فضل مكة وبنيانها. و (٧/ ١٨٠: ٣٨٢٩ الفتح) في مناقب الأنصار: باب بنيان الكعبة.

. . . .

ورواه مسلم (١/ ٢٦٧ ــ ٢٦٨: ٧٦، ٧٧) في الحيض: باب الاعتناء بحفظ العورة، كلاهما من طريق عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث، أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة، وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي! لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة، قال: فحله فجعله على منكبيه، فسقط مغشياً عليه، فما رؤي بعد ذلك عرياناً ﷺ.

وفي الباب: من حديث أبـي الطفيل رضي الله عنه وفيه: فنودي يا محمد، خمر عورتك. فلم ير عرياناً بعد ذلك. وإسناده حسن. ويأتي هذا الحديث برقم (٤٢٢٠).

٥ ــ باب شهوده ﷺ
مشاهد المشركين قبل البعثة منكراً عليهم

٤٢١٤ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الثوري، عن ابن عقيل، عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟ فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم.

*** قلت[١]: هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة، فبالغوا، والمنكر فيه قوله عن الملك أنه قال «عهده باستلام الأصنام» فإن** ظاهره [أنه][٢] ﷺ باشر الاستلام. وليس ذلك مراداً، بل المراد أن الملك أنكر شهوده لمباشرة المشركين استلامهم أصنامهم.

....

(١) القائل هو ابن حجر.

(٢) أضفتها من المطبوعة.

٤٢١٢ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/ ٣٩٨: ١٨٧٧).

. . . .

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/ ١٣٦: ١٢٤٣).

وذكره ــ أيضاً ــ في المجمع (٦/ ٢٣)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، ولا يحتمل هذا من مثله إلاَّ أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار، وهذا يتجه. وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق٩٢أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه عبد الله بن محمد بن عقيل. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ١٦٩).

ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٤٧) قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، به، بلفظ مقارب.

قال ابن عدي: إنما نحفظ عن الثوري حديث جرير عنه، وعن جرير، عثمان بن أبي شيبة، وهذا الحديث بهذا الإسناد يعرف بابن أبي شيبة. اهـ.

ورواه ــ أيضاً ــ أبو يعلى في مسنده (٣/ ٣٩٩: ١٨٧٨) قال: حدثنا عثمان، به. إلاَّ أنه قال: عن سفيان، عن عبد الله بن زياد بن حدير، عن النبي ﷺ، ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو صدوق سيء الحفظ وفي حديثه لين.

وقد حكم بنكارة متنه غير واحد من الأئمة:

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٦٨) بعد أن ذكر هذا الحديث: هو حديث أنكره غير واحد من الأئمة على عثمان بن أبي شيبة، حتى قال الإمام أحمد فيه: لم يكن أخوه يتلفظ بشيء من هذا. اهـ.

وقال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ: هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة، فبالغوا، والمنكر فيه قوله عن الملك أنه قال: عهده باستلام

. . . .

الأصنام، فإن ظاهره أنه ﷺ باشر الاستلام، وليس ذلك مراداً، بل المراد أن الملك أنكره شهوده لمباشرة المشركين استلام أصنامهم. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢٦): روى الطبراني برجال الصحيح عن زيد بن حارثة، قال: طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمسست بعض الأصنام. . . وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم. اهـ. بتصرف.

٤٢١٥ ـ وقال[1] أبو بكر: حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: دخل جبريل عليه السلام المسجد الحرام، فطفق يتقلب، فبصر بالنبي ﷺ نائماً في ظل الكعبة، فأيقظه، فقام ﷺ وهو ينفض رأسه ولحيته من التراب، فانطلق به نحو باب بني شيبة[2]، فتلقاهما ميكائيل، فقال جبريل لميكائيل: ما منعك أن تصافح النبي ﷺ فقال: أجد من يده ريح النحاس، فكأن جبريل عليه السلام أنكر ذلك، فقال: أفعلت ذلك؟ فكأن النبي ﷺ نسي، ثم ذكر، فقال: صدق أخي، مررت أول من أمس[3] على إساف ونائلة[4]، فوضعت يدي على أحدهما، فقلت: إن قوماً رضوا بكما إلهاً مع الله قوم سوء.

(٢٠٠) وقد مضى في مناقب زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه، حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه، أنه ﷺ نهى في الجاهلية عن مس الصنم[5].

....

(١) في (ك): «باب البيان بأن النبي ﷺ لما مس الصنم إنما مسه من مخالف يديه». (سعد).

(٢) باب بني شيبة: هو الباب الكبير، وهو باب بني عبد شمس. قال محقق أخبار مكة للأزرقي: ويسمى اليوم: باب السلام. انظر: أخبار مكة للأزرقي (٢/ ٨٧)، أخبار مكة للفاكهي (٢/ ١٨٨).

(٣) في الإتحاف: «أول أمس».

(٤) إساف: كان صنماً بالصفا. ونائلة: كان وثناً بالمرة. كان أهل الجاهلية يسعون بينهما. انظر: أخبار مكة للفاكهي (٢/ ٢٤١).

(٥) وهو في كتاب المناقب: باب فضل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة رحمهما الله. حديث رقم (٤٠٢٤).

٤٢١٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٣٢ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن

. . . .

أبـي شيبة بسند ضعيف، لضعف صالح بن حيان. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ١٧٥).

ورواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٧٠) قال: حدثنا محمد بن المسيب بن الوليد القرشي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا صالح بن حيان، به، بمعناه مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه صالح بن حيان، وهو ضعيف.

٦ ــ بـاب صفة النبـي ﷺ

٤٢١٦ ــ قال أبو داود: حدثنا ابن أبـي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ شبح الذراعين، بعيد ما / بين المنكبين، أهدب الأشفار؛ أشفار العين[٢]، لم يكن سخاباً في الأسواق، ولم يكن فاحشاً[٣] ولا متفحشاً، كان ﷺ يقبل جميعاً، ويدبر جميعاً.

٢: ١٧٥أ
مع

....

(١) في مسند الطيالسي: «شج».

(٢) في المطبوعة: «العينين».

(٣) في المطبوعة: «فحاشاً».

٤٢١٦ ــ تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣٠٤: ٢٣١٣).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق٢٦ب مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي، ورواته ثقات. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٦١).

ورواه أحمد في مسنده (٢/٣٢٨، ٤٤٨) عن جمع من الرواة، عن ابن أبـي ذئب، به، بنحوه مع تقديم وتأخير.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/٤١٤) قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن

. . . .

أبـي فديك وموسى بن داود عن ابن أبـي ذئب، به، بنحوه مع تقديم وتأخير.

ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٧٤) من طريق عاصم قال: حدثنا ابن أبـي ذئب، به، بنحوه مع تقديم وتأخير.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٤٤) من طريق آدم وعاصم بن علي، قالا: حدثنا ابن أبـي ذئب، به، مختصراً.

وذكره ابن الجوزي في الوفا (ح ٦٣٠)، مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه صالح مولى التوأمة، وهو صدوق في رواية من سمع منه قبل اختلاطه، وابن أبـي ذئب الراوي عنه ممن سمع منه قديماً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن.

ولذا قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ١٣٠): هذا إسناد جيد. اهـ.

ولبعضه شواهد، منها:

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا ضخاباً في الأسواق، ولا يجزىء بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح».

رواه الترمذي في سننه (٤/ ٣٦٩: ٢٠١٦)، وقال: حديث حسن صحيح.

وفي الشمائل (ح ٣٤١)، والطيالسي في مسنده (ص ٢١٤: ١٥٢٠)، وأحمد في مسنده (٦/ ١٧٤، ٢٣٦، ٢٤٦).

قال الألباني في مختصر شمائل الترمذي (ص ١٨٢): سنده صحيح.

٤٢١٧ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا يعقوب بن إبراهيم النكري[١]، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا حرب بن سريج[٢]، حدثني رجل من بلعدويه[٣]، حدثني جدي، قال: انطلقت إلى المدينة، فنزلت عند الوادي، فإذا رجلان بينهما عنز واحدة، وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي. فلم ألبث إذ دعا المشتري، فقال: يا رسول الله! قل له يحسن مبايعتي. فمد يده، وقال: أموالكم تملكون، إني أرجو الله تعالى يوم القيامة، لا يطلبني أحد منكم بشيء من ظلمته في مال، ولا دم، ولا عرض، إلاَّ بحقه، رحم الله امرءاً سهل البيع، سهل الشراء، سهل الأخذ، سهل العطاء، سهل القضاء، سهل التقاضي. ثم مضى، فقلت في نفسي: هذا الهاشمي الذي أضل الناس، لهو هو[٤]. فنظرت، فإذا رجل حسن الجسم، عظيم الجبهة، دقيق الأنف، دقيق الحاجبين، فإذا ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر[٥] أسود، وإذا هو بين طمرين. قال: فدنا منا، فقال: السلام عليكم. فرددنا عليه، فلم ألبث، فقلت: والله لأقصن[٦] هذا، فإنه حسن القول، فتبعته، فقلت: يا محمد! فالتفت إلي بجميعه، فقال: ما تشاء؟ فقلت: أنت الذي أضللت الناس وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبد آباؤهم؟ قال:

....

(١) وقع في (مح): «البكري»، وما أثبته من مسند أبي يعلى.

(٢) في (مح): «شريح»، وما أثبته من مسند أبي يعلى.

(٣) في (مح): «بلغدويه»، وما أثبته من مسند أبي يعلى وكتب التخريج. وبلعدويه: بنو العدوية، وهي أمهم من بني الرباب. انظر: الأنساب (٤/ ١٦٧).

(٤) في مسند أبي يعلى: «أهو هو».

(٥) في (مح): «شعراً».

(٦) وقع في (مح): «الأقضين»، وما أثبته من مسند أبي يعلى.

ذاك[٧] الله. قلت: ما تدعو إليه. قال: أدعو عباد الله إلى الله. قال: قلت: ما تقول؟ قال: أتشهد[٨] أن لا إلـه إلاَّ الله، وأن محمداً رسول الله، وتؤمن بما أنزل عليَّ، وتكفر باللات والعزى، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة؟

قال: قلت: وما الزكاة؟ قال: يَرُدُّ غنينا على فقيرنا. قال: قلت: نعم الشيء تدعو إليه. قال: فلقد كان[٩] وما في الأرض أحد يتنفّس أبغض إليّ منه، فما بَرِحَ حتى كان أحبَّ إليّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين.

قال: قلت: قد عرفت. قال: قد عرفت؟ قلت. نعم، قال: تشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، وأن محمداً رسول الله، وتؤمن بما أنزل علي؟

قلت: نعم يا رسول الله، إني أرد ماء عليه كثير من الناس، فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه فإني أرجو أن يتبعوك. قال: نعم، فادعهم.

فأسلم أهل ذلك الماء رجالهم ونساؤهم. فمسح رسول الله ﷺ رأسه.

. . . .

(٧) في المطبوع: «جزاك».

(٨) في مسند أبي يعلى: «أشهد»، وفي المطبوعة: «أن تشهد».

(٩) تكررت كلمة «كان» مرتين في(مح).

٤٢١٧ ـ تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/ ٢١٢: ٦٨٣٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/ ١٤٩: ١٢٦٤).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع في ثلاثة مواضع: في (٤/ ٧٤)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم. اهـ.

وفي (٨/ ٢٧٢)، وقال: رواه أبو يعلى، والذي من العدويه لم أعرفه، وبقية

. . . .

رجاله وثقوا. اهـ.

وفي (٩/١٨)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٢٧ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، وروى البخاري والترمذي وابن ماجة قصة البيع من حديث جابر بن عبد الله، وروى النسائي وابن ماجه من حديث عثمان بن عفان. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٦٧).

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١/٢٤٨) من طريق محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، به، فساقه مختصراً.

وذكره الهندي في الكنز (١٣/ ٦٢٠: ٣٧٥٨٢)، وعزاه لأبي يعلى وابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة الرجل العدوي، وحرب بن سريج صدوق يخطىء.

٤٢١٨ ـ وقال مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن أبي سعيد الشامي[١]، قال: دخلت مع مولاي على بعض أزواج النبي ﷺ فأخرجت إلينا شعراً أحمر، فقالت: هذا شعر رسول الله ﷺ.

(١) كذا في (مح) والمطبوعة، ووقع في الإتحاف: «السامي».

٤٢١٨ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٣٥ب مختصر)، وعزاه لمسدد.

وهو في دلائل النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٢٦٧).

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه أبو سعيد الشامي، وهو مجهول، وقد روى له مسلم في صحيحه. وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

وقد ثبت هذا المعنى من حديث عثمان بن عبد الله بن موهب قال: دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً.

رواه البخاري في صحيحه (١٠/ ٣٦٤: ٥٨٩٦، ٥٨٩٧، ٥٨٩٨) كتاب اللباس: باب ما يذكر في الشيب. وابن ماجه في سننه (٢/ ٣٠٢: ٣٦٦٧) كتاب اللباس: باب الخضاب بالحناء.

وأحمد في مسنده (٦/ ٢٩٦، ٣١٩، ٣٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٣٦).

وهذا أحد ألفاظ البخاري.

٧ ــ بـاب بناء الكعبة

٤٢١٩ ــ [١] قـال إسحـاق: أخبـرنـا النضـر بـن شميـل، حـدثنـا حماد بـن سلمة، عـن سماك بـن حرب، عـن خالد بـن عرعرة، فذكر قصة فيها: ثم حدث ــ يعني عليّاً ــ رضي الله عنه قال: إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام أمر ببناء البيت، فضاق به ذرعاً، فلم يدر كيف يبني، فأنزل الله عز وجل السكينة وهي ريح خجوج، فتطوقت له مثل الحجفة، فبنى عليها، فكان كـل يوم يبني ساقاً ــ يعني بنـاءً ــ ومكـة شديـدة الحر، فلما بلـغ عليه السلام موضع الحجر، قال لإسماعيل عليه الصلاة والسلام: اذهب فالتمس حجراً، فذهب إسماعيل عليه السلام يطوف في الجبال، ونزل جبريل عليه السلام بالحجر، فجاء إسماعيل عليه السلام وقال: من أين هذا؟ فقال: من عند من لا يتكل على بنائي وبنائك، فوضعه.

ثم انهدم، فبنته العمالقة، ثم انهدم، فبنته جرهم، ثم انهدم، فبنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا فيه، فقالوا: أول من يخرج من هذا الباب، باب بني شيبة، فخرج النبـي ﷺ فقالوا: هذا الأمين.

فأمر ﷺ بثوب، فبسطه، فوضعه فيه، وأمر من كل قوم رجلاً، فأخذ بناحية من الثوب، فرفعه، فأخذه النبـي ﷺ فوضعه[١].

(١) وقع في المطبوعة: «فوضعه لهم».

. . . .

٤٢١٩ ـ [١] تخريجه والحكم عليه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٥٦ أ مختصر)، وعزاه للطيالسي وإسحاق والحارث، وقال: ومدار أسانيد هذا الحديث على خالد بن عرعرة وهو مجهول. اهـ.

وذكره ـ أيضاً ـ (١/ق ١٥٧ ب مختصر)، وعزاه ـ أيضاً ـ للبيهقي في الكبير.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٧٣).

ورواه الطيالسي في مسنده (١٨/ ١١٣)، ومن طريقه: ابن جرير الطبري في جامع البيان (١/ ٥٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٧٢)، وفي دلائل النبوة (٢/ ٥٧) قال: حدثنا حماد بن سلمة وقيس وسلام كلهم عن سماك، به، فذكر آخر الحديث.

ـ وقع في مسند الطيالسي «سماك» بدل «سلام»، وهو خطأ، والصحيح سلام. ووقع في جامع البيان «شعبة» مكان «قيس» ـ .

ورواه الأزرقي في أخبار مكة (١/ ٦١) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال: أخبرنا حماد، به، بنحوه مع زيادته في أوله.

ورواه الحارث ـ كما في بغية الباحث (٢/ ٤٩٣: ٣٨٠) ـ قال: حدثنا العباس بن الفضل العبدي الأزرق، حدثنا حماد، به، مطولاً.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٨) من طريق سريج بن النعمان الجوهري، قال: حدثنا حماد، به، بنحوه مع قصة في أوله.

قال الحاكم عقبه: قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختياني وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام وهذا غير ذاك. اهـ.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا الأحوص عن سماك، به، فذكر آخر الحديث.

. . . .

ورواه أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (ح ٢٧٢) من طريق يوسف بن عدي الكوفي، قال: حدثنا أبو الأحوص، به، فذكر آخره.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١/ ٥٥١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٦) من طريق أبـي الأحوص، به.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٣٨ : ٣٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٥) جميعهم من طريق إسرائيل، قال: حدثنا سماك، به، بنحوه. ورواية الفاكهي مختصرة.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

ووافقه الذهبـي.

ورواه الطبري في جامع البيان (١/ ٥٥١) من طريق سعيد عن سماك، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

ورواه ــ أيضاً ــ الطبـري في تاريـخ الأمـم والملـوك (١/ ١٥٣) مـن طـريـق الحسن بن عمارة عن سماك، به، بمعناه.

وذكـره ابن الجـوزي في المنتـظم (١/ ٢٦٩)، وابـن كثيـر فـي البـداية والنهـاية (٢/ ٢٧٨)، وعزاه للطيالسي والبيهقي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه خالد بن عرعرة التيمي وهو مجهول الحال.

وقد تقـدم قول البوصيـري: ومدار أسـانيد هذا الحديث على خالد بـن عرعرة، وهو مجهول.

وعليه فالحديث بهذا الأسناد ضعيف.

٤٢١٩ ـ [٢] وقال الطيالسي: حدثنا حماد، وقيس ـ وهو ابن الربيع ـ، وسلام ـ هو أبو الأحوص ـ كلهم، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي رضي الله عنه قال: لما[١] هدم البيت بعد جرهم، بنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا، من يضعه؟ فاتفقوا أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله ﷺ من باب بني شيبة، فأمر بثوب فوضع الحجر في وسطه، وأمر كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب، فرفعوه[٢]، وأخذه رسول الله ﷺ.

....

(١) في الإتحاف: «لما أن هدم».

(٢) في المطبوعة: «فرفعوا»، وفي الإتحاف: «فيرفعوه».

٤٢١٩ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢١٩ ــ [٣] وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة، عن علي رضي الله عنه قال: لما أرادوا أن يرفعوا الحجر ــ يعني قريشاً ــ اختصموا فيه، فقالوا: نحن نحكم بيننا أول رجل يخرج من هذه السكة، قال: فكان رسول الله ﷺ أول من خرج عليهم، فجعلوه في مرط، ثم رفعه جميع القبائل كلها، ورسول الله ﷺ يومئذ رجل شاب. يعني قبل البعثة.

٤٢١٩ ــ [٤] وقال الحارث: حدثنا العباس بن الفضل الأزرق ببغداد إملاء، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد، قال: فقال رجل لعلي رضي الله عنه: أخبرني عن بنائه، قال: أوحى الله ــ تعالى ــ إلى إبراهيم، أن ابن لي بيتاً، قال: فضيق على إبراهيم عليه السلام ذرعاً، فأرسل الله تعالى ريحاً يقال لها: السكينة، ويقال[1]: الخجوج، لها عينان ورأس، فأوحى الله ــ تعالى ــ إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت، ويقيل إذا قالت، فسارت، حتى انتهت إلى موضع البيت، فتطوقت عليه، مثل الحجفة، وهي بإزاء البيت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة، فجعل إبراهيم وإسماعيل يبنيان كل يوم ساقاً فإذا اشتد عليهما الحر، استظلا في ظل الجبل، فلما بلغا موضع الحجر، قال إبراهيم لإسماعيل: ائتني بحجر أضعه، يكون علماً للناس، فاستقبل إسماعيل / الوادي، وجاء بحجر، فاستصغره إبراهيم، ورمى به، وقال: جئني بغيره، فذهب إسماعيل، وهبط جبريل على إبراهيم الأسود، فجاء إسماعيل، فقال له إبراهيم: قد

٢: ٧٥ب
مح

(١) في المطبوعة والإتحاف: «يقال لها».

جاءني من لم يكلني فيه إلى حجرك، قال: فبنى البيت، وجعل يطوف حوله، ويطوفون ويصلون، حتى ماتوا وانقرضوا[2]، فتهدم البيت [فبنته العمالقة، فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا][3]، فنبذته قريش، فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه، فقالوا: أول من يطلع من الباب... الحديث.

....

(٢) في المطبوعة: «وانقضوا».

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من (مح)، وزدته من بغية الباحث والإتحاف.

٤٢٢٠ ــ وقال إسحاق: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل رضي الله عنه، قال: كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم ليس فيه مدر، وكانت قدر ما يقتحمها العناق، وكانت غير مهولة، إنما يوضع ثيابها عليها، ثم تسدل سدلاً عليها، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها، بادياً، وكانت ذات ركنين، كهيئة الحلقة، مربعة من جانب، ومدورة من جانب، فأقبلت سفينة من أرض الروم، حتى إذا كانوا قريباً من جدة، انكسرت السفينة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا رومياً عندها، فأخذوا الخشب، فأعطاهم إياها، وكانت السفينة تريد الحبشة، وكان الرومي الذي في السفينة تاجراً[(١)]، فقدموا بالخشب، وقدموا بالرومي، فقالت قريش: نبني بهذا الخشب بيت ربنا. فلما أرادوا هدمه، إذا هم بحية على سور البيت، بيضاء البطن، سوداء الظهر، فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمه، يأخذ من حجارته، سعت إليه فاتحة فاها، فاجتمعت قريش عند المقام، فعجوا إلى الله ــ تعالى ــ، قال: وقالوا: ربنا، لم ترع، أردنا تشريف بيتك، وتزيينه، فإن كنت ترضى بذلك، وإلاَّ فما بدا لك فافعل، فسمعوا جواباً[(٢)] في السماء، فإذا بطائر أعظم من النسر، أسود الظهر، أبيض البطن والرجلين، فغرز مخالبه[(٣)] في بطن[(٤)] الحية، ثم انطلق بها، يجرها، وذنبها ساقط، حتى انطلق بها نحو جياد، فهدمتها قريش، فجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، ورفعوها في السماء عشرين

(١) وقع في مصنف عبد الرزاق ومجمع الزوائد: «نجاراً».

(٢) في مصنف عبد الرزاق ومجمع الزوائد: «خواراً».

(٣) كذا في الإتحاف ومصنف عبد الرزاق، ووقع في (مح): «مخاليبه».

(٤) كذا في (مح)، ووقع في المطبوعة والإتحاف والمصنف: «قفا».

ذراعاً، فبينا النبي ﷺ وسلم يحمل حجاره من أجياد، وعليه نمرة، فضاقت عليه النمرة، فذهب[٥] بعض[٦] النمرة على عاتقه، فترى عورته من صغر النمرة، فنودي: يا محمد! خمر عورتك، فلم ير عرياناً بعد ذلك، وكان بين بنائها وبين ما أنزل الله عليه خمس عشرة سنة، فلما كان جيش الحصين بن نمير . . . فذكر حريقها في زمان ابن الزبير رضي الله عنهما.

قال ابن خثيم: وأخبرني ابن سابط أنه لما بناها ابن الزبير رضي الله عنهما كشفوا عن القواعد، فإذا الحجر فيها، مثل الحلقة، مشبكة[٧] بعضها ببعض، إذا حركت بالعتلة تحرك الذي من الناحية الأخرى.

قال ابن سابط: فأرانيه زيد بعد العشاء في ليلة مقمرة، قال: فرأيتها أمثال الحلقة، مشبكة[٧] أطراف بعضها ببعض.

قال معمر: فأخبرني يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: لمّا هدموا البيت في الجاهلية، حتى إذا بلغوا موضع الركن، خرجت عليهم حيّة، كأنما عنقها عنق بعير، فهاب الناس أن يدنوا منها، فجاء طائر ظلّل نصف مكة، فأخذها برجليه[٨]، ثم حلّق بها، حتى قذفها في البحر.

قال مجاهد: وخرجوا يوماً، فنزع رجل من البيت حجراً، فسرق من حلية البيت، ثم عاد فسرق فلَصِق الحجر على رأسه.

. . . .

(٥) وقع في (مح): «فبهد»، والتصحيح من الإتحاف والمصنف.

(٦) وقع في مصنف عبد الرزاق: «يضع».

(٧) في (مح): «مشبك»، وما أثبته من الإتحاف.

(٨) كذا في المطبوعة والإتحاف، ووقع في (مح): «برجليه»، وفي مصنف عبد الرزاق: «برجليها».

٤٢٢٠ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٨٩)، وقال: رواه الطبراني في الكبير بطوله،

. . . .

وروى أحمد طرفاً منه، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ٥٦ أ مختصر)، وعزاه لإسحاق.

وذكره الحافظ في الفتح (٣/ ٥١٦)، وعزاه لعبد الرزاق ومن طريقه الحاكم والطبراني.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ١١ : ٩١٠٥)، (٥/ ١٠٢ : ٩١٠٦)، ومن طريقه الذهبي في السيرة من تاريخ الإسلام (ص ٧٥) عن معمر، به، بطوله.

قال الذهبي عقبه: هذا حديث صحيح.

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٥٥) من حديث أبي الطفيل، قال: حدثنا عبد الرزاق، به، مختصراً.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٧٩) من حديث أبي الطفيل من طريق إبراهيم بن عباد قال: أنبأنا عبد الرزاق، به، مختصراً.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

ووافقه الذهبي والألباني، كما في السلسلة الصحيحة (٥/ ٤٩٢)

قلت: بل الإسناد حسن، لحال عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو صدوق، كما تقدم في دراسة رجال السند.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥٤) من حديث أبي الطفيل من طريق داود العطار، قال: حدثني ابن خثيم، به، بنحوه.

الحكم عليه:

الإسناد الأول رجاله ثقات إلاَّ عبد الله بن عثمان بن خثيم فهو صدوق، وعليه فالإسناد حسن.

وكذلك الإسناد الثاني.

أما الإسناد الثالث ففيه علتان:

١ ــ يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف.

٢ ــ الإرسال حيث إن مجاهداً تابعي لم يدرك القصة.

٤٢٢١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا موسى، عن[١] محمد بن [أبي][٢] الوزير، حدثنا يحيى بن العلاء، حدثنا شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول عن أبيه العباس رضي الله عنه قال: كنا ننقل الحجارة إلى البيت، حين بنته قريش، فكانت الرجال تنقل[٣] الحجارة، والنساء ينقلن الشيِّد[٤]، والشيِّد ما يجعل بين الصخر، قال العباس رضي الله عنه: كنت أنقل أنا وابن أخي محمد، فكنا ننقل على رقابنا، ونجعل أُزُرَنا تحت الصخر، فإذا غشينا الناس، اتّزرْنا، فبينا أنا، ومحمد بين يدي، إذ وقع، فانبطح، فجئت أسعى، فانتهيت إليه، فإذا هو ينظر إلى السماء، فقلت له: ما شأنك؟ فقام فاتّزر، فقال ﷺ: نهيت أن أمشي عرياناً. فقال العباس رضي الله عنه: فكتمت ذلك الناس، خشية أن يروه جنوناً.

....

(١) في (مح): «بن»، والتصحيح من الكامل لابن عدي.

(٢) ساقطة من (مح)، وأضفتها من كامل ابن عدي.

(٣) في (مح): «ينقلن»، وما أثبته من الإتحاف.

(٤) في (مح): «السند»، وما أثبته من الإتحاف.

٤٢٢١ ــ تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الحديث رقم (٤٢١٣).

٨ ــ باب البعث[١]

٤٢٢٢ ـ [١] قال الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني أبو عمران الجَوْني، عن رجل، عن عائشة رضي الله عنها قال: إن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً، فوافق ذلك رمضان، فخرج رسول الله ﷺ وسمع: السلام [عليك][٢]، قالت: قال: «وقد ظننت أنه فجأَةُ الجن»[٣]. فقالت: أبشر، فإن السلام خير. ثم رأى ﷺ يوماً آخر جبريل عليه السلام على الشمس[٤]، جناح له بالمشرق، وجناح [له][٥] بالمغرب، «فهِبْت منه». قالت[٦]: فانطلق، يريد أهله، فإذا هو بجبريل عليه السلام بينه وبين الباب، قال: فكلمني حتى أنست به[٧]، ثم وعدني موعداً، فجئت لموعده، واحتبس عليَّ جبريل عليه السلام فلما أراد[٨] أن

....

(١) في المطبوعة: «المبعث».

(٢) زدتها من الإتحاف، وفي الطيالسي: «عليكم».

(٣) وقع في (مح): «الحق»، وما أثبته من الطيالسي والإتحاف.

(٤) في الإتحاف: «في الشهر».

(٥) زدته من الطيالسي والإتحاف.

(٦) في (مح): «فقال»، وما أثبته من الطيالسي.

(٧) في (مح): «منه»، وما أثبته من الطيالسي والإتحاف.

(٨) في الإتحاف: «أردت».

يرجع إذا به[٩] وميكائيل عليهما السلام، فهبط جبريل عليه السلام إلى الأرض، وبقي ميكائيل بين السماء والأرض. قال: فأخذني جبريل عليه السلام فصلقني لحلاوة[١٠] القفا، وشق عن بطني، فأخرج منه ما شاء الله تعالى، ثم غسله في طشت من ذهب، ثم أعاده فيه، ثم كفأني كما يكفأ الإناء، ثم ختم في ظهري، حتى وجدت مس الخاتم، ثم قال لي: [اقرأ باسم ربك. ولم أقرأ كتاباً قط، فأخذني بحلقي، حتى أجهشت بالبكاء، ثم قال][١١]: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، إلى قوله عز وجل: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[١٢]، قال ﷺ: فما نسيت شيئاً بعد[١٣]، فقال ميكائيل عليه السلام: تبعته أمته[١٤] ورب الكعبة. حتى جئت إلى منزلي، فما تلقا[ني][١٥] حجر ولا شجر إلاَّ قال: السلام عليك يا رسول الله / حتى دخلت على خديجة، فقالت: السلام عليك يا رسول الله[١٦].

٢: ١٧٦أ
مح

(٩) وقع في الطيالسي: «إذا هو به»، وفي الإتحاف: «فإذا أنا به».

(١٠) في الطيالسي: «بحلاوة».

(١١) ما بين القوسين ساقطة من المطبوعة.

(١٢) سورة العلق: الآيات ١ ـ ٥.

(١٣) في الطيالسي زيادة: «ثم وزنني برجل فوزنته، ثم وزنني بآخر فوزنته، ثم وزنني بمائة».

(١٤) في المطبوعة: «بعثه الله».

(١٥) ساقطة من (مح)، وأثبتها من الطيالسي والإتحاف.

(١٦) ؟؟؟

٤٢٢٢ ـ [١] تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (٢١٥: ١٥٣٩).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٢٤ أ مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه راو لم يسم، والحارث عن داود بن المحبر وهو ضعيف، واللفظ له. اهـ.

. . . .

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٤٤).

ورواه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٤/١١١٨ : ١٩٠) ومن طريقه: أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٦٣) قال: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة. فذكره.

قلت: وفي إسناده داود بن المحبر وهو متهم بالوضع. (انظر ترجمته في الحديث رقم ٤١٨١).

ويزيد بن بابنوس: مقبول.

وذكر الحديث السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٩٦)، وعزاه للطيالسي والحارث وأبي نعيم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه راوٍ مبهم، وقد صرّحت رواية الحارث الآتية قريباً باسمه وهو يزيد بن بابنوس، وهو مقبول. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

أما رواية الحارث ففي إسنادها أيضاً داود بن المحبر وهو متهم بالوضع، وعليه فإسناد الحارث ضعيف جداً.

٤٢٢٢ ـ [٢] وقال الحارث: حدثنا داود بن المُحبَّر، حدثنا حمّاد، عن أبي عِمْران الجَوْني، عن يزيد بن بَابَنُوس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ نَذَر أن يعتكف شهراً، هو وخديجة، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبي ﷺ ذات ليلة، فسمع: السلام عليك، [قال][١]: فظننتها فجأة الجن[٢]، فجئت مسرعاً، حتى دخلت على خديجة، فسجَّتْني ثوباً، وقالت: ما شأنك يا ابن عبد الله؟ فذكر الحديث بنحوه، إلى أن قال: حتى انتهينا[٣] إلى خمس آيات[٤] منها، فما نسيت شيئاً بعد، ثم وزنني برجل، فوزنته، ثم وزنني بآخر، فوزنته، حتى وزنت بمائة رجل، فقال ميكائيل عليه السلام من فوقه: تبعته أمته[٥] ورب الكعبة.

....

(١) ساقطة من (مح)، وأثبتها من بغية الباحث.

(٢) في (مح): «الحق»، وما أثبته من بغية الباحث.

(٣) في (مح): «انتهى»، وفي المطبوعة: «انتهيت»، وما أثبته من بغية الباحث.

(٤) وقع في الإتحاف: «سبع آيات».

(٥) في المطبوعة: «يبعثه الله».

٤٢٢٢ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في بغية الباحث (١١١٨/٤ : ١٩٠).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٢٢٣ ـ وقال مسدد: حدثنا أبو الأحوص، حدثنا سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن رجل من أسلم، قال: بُعث النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين.

٤٢٢٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٢٨ أ مختصر)، وقال: رواه مسدد، ورواته ثقات، والحاكم مرسلاً من طريق سعيد بن المسيب، قال: أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٧٨).

أما مرسل سعيد بن المسيب: فرواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦١٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٣٢) كلاهما من طريق أحمد بن حنبل قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، قال: فذكره، وزاد البيهقي: فمكث بمكة عشراً وبالمدينة عشراً، ومات وهو ابن ثلاث وستين.

قال البيهقي: وإنما أراد والله أعلم ما قاله عامر الشعبي مفسراً. اهـ. ثم ذكر بسنده إلى عامر الشعبي أنه قال: نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة، فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين، فكان يعلمه الكلمة والشيء، ولم ينزل القرآن، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام، فنزل القرآن على لسانه عشرين: عشراً بمكة، وعشراً بالمدينة، فمات وهو ابن ثلاث وستين.

قلت: ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٩١) ومن طريقه: ابن الجوزي في المنتظم (٢/ ٣٥٣).

قال ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر (يعني الواقدي) فقال: ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرافيل قرن بالنبي ﷺ، وإن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون: لم يقرن به غير جبريل من حيث أُنزل عليه الوحي إلى أن قبض. اهـ.

وقد حكم النووي على روايات ثلاث وأربعين بالشذوذ، كما في شرحه على

. . . .

صحيح مسلم (١٥/ ٩٩) فقال: وحكى القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة أنه ﷺ بُعثَ على رأس ثلاث وأربعين سنة. اهـ.

وقد وردت أحاديث في الصحيحين وغيرها تدل على أنه ﷺ بُعث وعمره أربعون سنة.

منها ما رواه البخاري في صحيحه (٧/ ١٩٩ : ٣٨٥١ الفتح) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أُنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي ﷺ.

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٥/ ٩٩): وهذا الذي ذكرناه أنه بعث على رأس أربعين سنة وهو الصواب المشهور الذي أطبق عليه العلماء. اهـ.

وقال السُهيلي في الروض الأنف (٢/ ٣٨٤): وهو صحيح عند أهل السير والعلم بالأثر. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه رواية شاذة خالفت الأحاديث الصحيحة، وقد تقدم كلام النووي في ذلك.

٩ ــ بـاب أذى المشركين في أصنامهم

٤٢٢٤ ــ قال إسحاق: أخبرني شَبَابة بن سَوَّار المدائني، حدثنا نُعيم بن حكيم، حدثنا أبو مريم، أنه حدّثه علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد إلى أصنام قريش التي حول الكعبة، فنأتي العَذِرات، فنأخذ حريراق[١] بأيدينا، فننطلق به إلى أصنام قـريـش، فنلطخهـا، فيصبحـون[٢]، فيقـولـون: مـن فعـل هـذا بـآلهتنـا؟ فينطلقون[٣] إليها، ويغسلونها باللَبَن والماء.

* **إسناده صحيح.**

....

(١) كذا في (مح)، والإتحاف.

(٢) في المطبوعة: «فيصيحون».

(٣) وقع في (مح): «فيظلون»، وما أثبته من الإتحاف.

٤٢٢٤ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٢ أ مختصر)، وعزاه لإسحاق وصحح إسناده.

وذكـره الهنـدي في الكنـز (١٤/١١١ : ٣٨٠٨٤) وعـزاه لإسحـاق وقـال: هـو صحيح.

. . . .

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، فيه أبو مريم قيس الثقفي وهو مجهول، ونُعيم بن حكيم صدوق له أوهام، وقد قال الحافظ ـ في المطالب هنا ـ : إسناده صحيح. اهـ.

قلت: صحح إسناده مع أن في إسناده أبا مريم الثقفي. وقد حكم عليه الحافظ نفسه بالجهالة.

٤٢٢٥ ـ أخبرنا[1] عثمان بن عمر، [حدثنا][2] ابن أبـي ذئب، عن عبد الرحمن بن مهران، عن عمير مولى ابن عباس، [عن أسامة بن زيد][3] قال: دخلت مع رسول الله ﷺ الكعبة، فرأى فيها تصاوير، فقال لي: ابتغ لي ماء. فأتيته ﷺ بماء في دلو، فجعل يبلُّ به الثوب، ثم يضرب به الصور، ويقول: قاتل الله أقواماً يصورون ما لا يخلقون.

....

(١) القائل: هو إسحاق بن راهويه.

(٢) ساقطة من (مح)، واستدركتها من: (ك).

(٣) ما بين المعكوفين ساقطة من (مح)، وأضفتها من الإتحاف وكتب التخريج.

٤٢٢٥ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ١٤٧ ب مختصر).

وذكره الحافظ في الفتح (٧/ ٦١١).

ورواه الطيالسي في مسنده (٨٧: ٦٢٣): ومن طريقه الضياء في المختارة (٤/ ١٢٥ : ١٣٣٦) قال: حدثنا ابن أبـي ذئب، به، بنحوه.

ورواه الواقدي في المغازي (٢/ ٨٣٤) قال: حدثني ابن أبـي ذئب، به، بلفظ مقارب.

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف في موضعين: في (٨/ ٢٩٦)، كتاب العقيقة، باب في المصورين وما جاء فيهم. وفي (١٤/ ٤٩٠)، كتاب المغازي، باب حديث فتح مكة قال: حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ابن أبـي ذئب، به، بنحوه.

ورواه أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٢/ ١٠٠٨ : ٢٩٢١) قال: حدثنا علي، حدثنا ابن أبـي ذئب، به، إلاَّ أنه قال: عن عمير أو كريب مولى ابن عباس عن أسامة. فذكره.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٨٣) قال: حدثنا ابن أبـي داود حدثنا علي بن الجعد به. فذكره بدون شك.

. . . .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٦٦: ٤٠٧) ومن طريقه الضياء في المختارة (٤/ ١٢٥: ١٣٣٧) قال: حدثنا الأسفاطي، حدثنا خالد بن زيد العمري، حدثنا ابن أبـي ذئب، به، بنحوه.

قال الضياء: لم نعتمد في رواية هذا الحديث على خالد العُمري، بل على رواية أبـي داود. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٣): وفيه خالد بن يزيد العُمري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

قلت: خالد بن يزيد كذّبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. (انظر اللسان ٢/ ٣٨٩).

ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ١٩٠: ٦٣١٦) من طريق ابن وهب قال: أخبرني ابن أبـي ذئب، به، بلفظ مقارب.

ورواه الضياء في المختارة (٤/ ١٣٨: ١٣٥١) من طريق أحمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عمي ابن وهب، حدثني ابن أبـي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد. فذكره.

قال الضياء: أحمد بن عبد الرحمن قد تُكلم فيه، وقد أخرج له مسلم في صحيحه، وقد تقدّم هذا الحديث في رواية عُمَيْر مولى ابن عباس. اهـ.

قلت: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري: صدوق تغيّر بأَخَرةٍ. انظر التقريب (٨٢: ٦٧).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل عبد الرحمن بن مهران المديني قال عنه الحافظ: مجهول، ولكنه يتقوى بمتابعة كريب مولى ابن عباس عن أسامة، كما في رواية الضياء وإسنادها حسن.

وقد صحح الحديث الألباني، كما في صحيح الجامع (ح ٤١٦٨).

١٠ ـ باب ما آذى المشركون به النبي ﷺ وثباته على أمره

٤٢٢٦ ـ قال أبو بكر: حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، حدثنا أبو صخرة جامع بن شدّاد، عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز[١]، وأنا في بياعة لي أبيعها، ومرّ[٢] وعليه جبة له حمراء، وهو ﷺ ينادي بأعلى صوته: أيها الناس، قولوا: لا إله إلاّ الله، تفلحوا. قال: ورجل يتبعه بالحجارة، قد أدمى كعبيه وعرقوبيه[٣] ويقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه، فإنه كذّاب، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا غلام من بني عبد المطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه؟ قالوا: عمه عبد العزي، وهو أبو لهب، قال: فلما ظهر الإسلام قِبَلَ المدينة، أقبلنا في ركب من الربذة[٤]، حتى نزلنا قريباً من المدينة. . . فذكر الحديث[٥].

....

(١) ذو المجاز: من أشهر أسواق العرب في الجاهلية، ولا زال موضعه معلوماً بسفح جبل كبكب من الغرب. وأهله قريش. انظر: معجم البلدان (٥/٥٥)؛ معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٧٩).

(٢) وقع في (مح): «ومرة عليه»، والتصحيح من الإتحاف.

(٣) في المطبوعة: «كعبة وعرقوبه».

. . . .

(٤) الرَّبَذَة: فلاة بأطراف الحجاز مما يلي نجداً. وهي الآن خراب وبقايا آثار برك من الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية، والحناكية: بلدة على مائة كيل من المدينة على طريق القصيم. واسم الربذة قد تغير من زمن بعيد، وتسمى الآن «بركة أبو سُليم». انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص ١٣٥).

(٥) انظر تتمة هذا الحديث فيما سبق برقم (١٣٩٣)، وفي الإتحاف (٢/ ق ٧٠ أ مختصر).

٤٢٢٦ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٢)، وقال: رواه الطبراني وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٧٠ أ مختصر) وقال: ورواه أبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له بسند صحيح، وأبو يعلى الموصلي والحاكم، ورواه النسائي وابن ماجه مختصراً. اهـ.

ورواه ــ أيضاً ــ ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٣٠٠: ١٨٤١٤)، كتاب المغازي، باب في أذى قريش للنبي ﷺ وما لقي منهم. بسنده وبلفظ مختصر.

ومن طريق ابن أبي شيبة:

رواه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٠٩: ٢٧٠٢) أبواب الديات، باب لا يجني أحد على أحد. قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، به، مختصراً جداً.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٨٩): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. اهـ.

وصححه الألباني كما في صحيح ابن ماجه (٢/ ١٠٢).

ورواه الدارقطني في سننه (٣/ ٤٤: ١٨٦)، كتاب البيوع. قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا ابن نمير، به، بنحوه مطولاً.

قال أبو الطيب في التعليق المغني: رواته كلهم ثقات. اهـ.

ورواه النسائي في سننه (٥/ ٦١: ٢٥٣٢)، كتاب الزكاة، باب أيتهما اليد العليا؟

. . . .

وفي (٨/ ٥٥: ٤٨٣٩)، كتاب القسامة، باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره. قال: أخبرنا يوسف بن عيسى، أنبأنا الفضل بن موسى، أنبأنا يزيد ـ وهو ابن زياد بن أبـي الجعد ـ ، به، مختصراً جداً. وفي كل موضع لفظ مختلف عن الآخر.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٨٢: ١٥٩)، كتاب الوضوء، باب الدليل على أن الكعبين هما العظمان الناتئان في جانبـي القدم. قال: حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، به، مختصراً.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (٨/ ١٨٣ : ٦٥٢٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، به، بطوله.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (ح ١٦٨٣).

ورواه البخاري في خلق أفعال العباد (ح ٤٩) من طريق بيان، قال: حدثنا يزيد بن أبـي الجعد، به، مختصراً جداً.

ورواه أبو يعلى في المفاريد (ح ١٠٩)، وابن المبارك في الزهد (ح ١١٦٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ق ٣٣٣ ب) جميعهم من طريق سنان بن هارون، عن يزيد بن زياد بن أبـي الجعد، به، بطوله. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦١١) وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٧٦)، كتاب الطهارة، باب الدليل على أن الكعبين هما الناتيان في جانبـي القدم (٦/ ٢٠)، كتاب البيوع، باب جواز السلم الحال.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

ووافقه الذهبـي.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٧٦: ٨١٧٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٨٠) جميعهم من طريق أبـي جناب الكلبـي، قال: حدثنا جامع بن شداد، به، بطوله.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٩) وعزاه لابن منده وأبـي نعيم وابن عبد البر.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، عدا يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو صدوق.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن.

٤٢٢٧ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، حدثنا عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: يا أبا طالب! إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا، فانهَهُ عن أذانا، فقال: يا عقيل! أئتني بمحمد [فذهبت](١) فأتيته به، فقال: يا ابن أخي! إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم، فانته عن ذلك، قال: فحلَّق رسول الله ﷺ بصره إلى السماء. فقال: أترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم. قال: ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك من أن تشعلوا(٢) منها شعلة، قال: فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي. فارجعوا.

* هذا إسناد حسن(٣).

....

(١) ساقطة من (مح)، وأضفتها من الإتحاف.

(٢) في الإتحاف: «أن تشتعلوا».

(٣) في المطبوعة: «هذا إسناد صحيح»، وكذلك في (ك).

٤٢٢٧ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/ ١٧٦ : ٦٨٠٤).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/ ١٣٩ : ١٢٤٨).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (٦/ ١٤)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير. . . وأبو يعلى باختصار يسير في أوله، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٢٨ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بسند رواته ثقات، وله شاهد من حديث جابر. اهـ.

وهو في علامات النبوة من الإتحاف المسندة (ص ٨٥).

. . . .

ومن طريق أبـي يعلى:

رواه أبو جعفر البختري في حديث أبـي الفضل أحمد بن ملاعب (١/٤٧ ـ ٢)، وابن عساكر (١١/٣٦٣: ١ و ١٩/٤٤: ٢٠١) ـ كما في السلسلة الصحيحة (١/١٤٧) كلاهما عن يونس، نا طلحة بن يحيـى بن موسى، حدثني عقيل بن أبـي طالب.

قال الألباني عقبه: وهذا إسناد حسن، رجاله رجال مسلم، وفي يونس بن بكير وطلحة بن يحيـى كلام لا يضر. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٩٢ : ٥١١) قال: حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، به، بنحوه.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٥٠) معلقاً، قال: قال محمد بن العلاء، حدثنا يونس، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٥٠) معلقاً، قال: قال محمد بن العلاء، حدثنا يونس، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٩١ : ٥١١) من طرق عن يونس، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ١٨٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط، كما في مجمع البحرين (٦/ ١٣٩ : ٣٥٠٢) من طريق إبراهيم بن أبي زياد، قال: حدثنا طلحة بن يحيـى، به، بنحوه.

قال الطبراني: لا يروى عن عقيل إلاَّ بهذا الإسناد. اهـ.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٤٠)، وعزاه للبخاري في التاريخ والبيهقي في الدلائل.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قال الحافظ ـ كما في المطالب هنا ـ: هذا إسناد حسن. اهـ.

وقد تقدم تحسين الألباني لهذا الحديث.

٤٢٢٨ [١] ــ وقال الحميدي: حدثنا سفيان ــ هو ابن عيينة ــ، حدثنا الوليد بن كثير.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا سفيان، عن الوليد بن كثير، عن ابن تدرس مولى حكيم بن حزام، عن أسماء بنت أبـي بكر رضي الله عنهما قالت: إنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ فقالت: كان المشركون قعوداً في المسجد يتذاكرون[١] رسول الله ﷺ وما يقول في آلهتهم، فبينا هم كذلك، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقاموا إليه بأجمعهم، فأتى الصَّريخ إلى أبـي بكر رضي الله عنه فقالوا: أدرك صاحبك. فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربع، وهو يقول: ويلكم ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾[٢]، قال: فلَهَوا عن رسول الله ﷺ وأقبلوا على أبـي بكر رضي الله عنه قالت: فرجع إلينا أبو بكر رضي الله عنه فجعل لا يمسّ شيئاً من غدائره إلاَّ جاء معه، وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

....

(١) وقع في المطبوعة هكذا: «كان المشركون رفعوا في المسجد عُمُداً ليروا».

(٢) سورة غافر: الآية ٢٨.

٤٢٢٨ ــ تخريجه:

هو في مسند الحميدي (١/ ١٥٥: ٣٢٤).

وفي مسند أبـي يعلى (١/ ٥٢: ٥٢).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/ ١٣٧: ١٢٤٤).

وذكره ــ أيضاً ــ في المجمع (٦/ ١٦)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه تدرس جد أبـي الزبير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

. . . .

قلت: ولم أجد من سمّاه تدرس غير الهيثمي، أما بقية كتب التخريج فسمته ابن تدرس.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٣٠ ب مختصر) وقال: رواه الحميدي، وأبو يعلى بسند رواته ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٢٠٧)، وقال: أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن مطولاً. اهـ.

ومن طريق الحميدي: رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣١) من طريق بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي، به، مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلاّ ابن تدرس فلم أعرفه، فيحتمل أنه جد أبي الزبير، ويحتمل أنه أبو الزبير نفسه، كما رجّح ذلك محقق مسند الحميدي.

فيتوقف في الحكم على هذا الإسناد، وقد حسن الحافظ هذا الإسناد، كما تقدم.

ولكن هذا الحديث له شواهد تقويه، منها:

١ ــ عن عروة بن الزبير قال: سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال: رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه، فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟

رواه البخاري (٧/ ٢٦ : ٣٦٧٨)، (٧/ ٢٠٣ : ٣٨٥٦)، (٨/ ٤١٦ : ٤٨١٥ الفتح)، وأحمد في مسنده (٢/ ٢٠٤).

٢ ــ قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٢٠٧): ولقصة أبي بكر هذه شاهد من حديث علي، أخرجه البزار من رواية محمد بن علي عن أبيه، أنه خطب فقال: من أشجع الناس؟ فقالوا: أنت. قال: أما إني ما بارزني أحد إلاّ أنصفت منه، ولكنه

. . . .

أبو بكر، لقد رأيت رسول الله ﷺ أخذته قريش، فهذا يجؤه وهذا يتلقاه ويقولون له: أنت تجعل الآلهة إلـهاً واحداً؟! فوالله ما دنا منا أحد إلاَّ أبو بكر، يضرب هذا ويدفع هذا، ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربـي الله، ثم بكى عليٌّ، ثم قال: أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون أفضل أم أبو بكر؟ فسكت القوم، فقال عليّ: والله لساعة من أبـي بكر خير منه، ذاك رجل يكتم إيمانه، وهذا يعلن إيمانه.

قلت: لم أجده في البحر الزخار من طريق محمد بن علي عن أبيه، بل رواه البزار في البحر الزخار (٣/ ١٤: ٧٦١) من طريق محمد بن عقيل قال: خطبنا علي بن أبـي طالب، فذكره.

وهذا الطريق أورده الهيثمي في كشف الأستار (٣/ ١٦١: ٢٤٨١).

وقال في المجمع (٩/ ٤٦): وفيه من لم أعرفه. اهـ.

٣ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غُشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي: ويلكم! أتقتلون رجلاً أن يقول ربـي الله، فقال: من هذا؟ قال: ابن أبـي قُحافة المجنون.

رواه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٦٢: ٣٦٩١)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٢٥: ٢٣٩٦)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٧)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم. اهـ. ووافقه الذهبـي. وصحح إسناده الحافظ ابن حجر كما في الفتح (٧/ ٢٠٧).

١١ ــ باب إسلام عمر رضي الله عنه

٤٢٢٩ ــ قال أبو بكر: حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: كان أول إسلام عمر رضي الله عنه، قال: قال عمر رضي الله عنه: ضرب أختي المَخَاض ليلاً، فخرجت من البيت، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة[1]، قال: فجاء النبي ﷺ فدخل الحِجْر وعليه نعلاه، فصلى ما شاء الله، ثم انصرف. قال: فسمعت شيئاً لم أسمع مثله، فخرجت فاتبعته، فقال: من هذا؟ قال: عمر، قال ﷺ: يا عمر! ما تتركني ليلاً ولا نهاراً، قال: فخشيت أن يدعو عليّ، فقلت: أشهد أن لا إلـٰه إلاَّ الله وأنك رسول الله، قال ﷺ: يا عمر! أستره، قلت: لا، والذي بعثك بالحق، لأعلننَّه كما أعلنت بالشرك.

(١) في (مح): «قمارة»، وفي المطبوعة «حارة»، والتصحيح من مصنف ابن أبي شيبة وكتب التخريج.

٤٢٢٩ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٤٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن العلاء الأسلمي (كذا)، وهو ضعيف. اهـ.

. . . .

ورواه أيضاً ابن أبـي شيبة في المصنف في موضعين (١٤/ ١٠٣: ١٧٧٢٨)، كتاب الأوائل: باب أول ما فعل ومن فعله. وفي (١٤/ ٣١٩: ١٨٤٤٨)، كتاب المغازي: باب إسلام عمر بسنده ومتنه.

ومن طريقه: رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٩)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر بن أبـي شيبة به.

وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٢٥)، والذهبـي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ١٧٣)، وذكر إسناد ابن أبـي شيبة.

وذكره الهندي في الكنز (١٢/ ٥٥٠: ٣٥٧٤١)، وعزاه أيضاً لابن عساكر، وقال: وفيه يحيـى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل ضعيفان. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ــ يحيـى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٢ ــ عبد الله بن المؤمل المخزومي، وهو ضعيف أيضاً.

٣ ــ أبو الزبير المكي، وهو ثقة يدلس، وقد عنعن.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٢٣٠ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا محمود بن خداش، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن رجلاً من بني زهرة لقي عمر رضي الله عنه قبل أن يسلم، وهو متقلد السيف، فقال:/ أين تَعْمِد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً، قال: وكيف تأمن في بني هاشم، أو بني زهرة وقد قتلت محمداً؟ قال: ما أراك إلاَّ قد صبوت، وتركت دينك الذي أنت عليه، قال: أفلا أدلك على العَجَب يا عمر؟ إن ختنك وأختك قد صَبَوا، وتركا دينهما الذي هما عليه، قال: فمشى إليهما ذامراً ـ قال إسحاق: يعني متغضباً ـ حتى دنا من الباب وعندهما رجل يقال له خبّاب، يقرئهما سورة طه، قال: فلما سمع خبّاب رضي الله عنه حسَّ عمر، دخل تحت سرير لهما، فقال: ما هذه الهينمة[1] التي سمعتها عندكم؟ قالا: ما عندنا حديث تحدثنا بيننا، فقال: لعلكما صبوتما، وتركتما دينكما الذي أنتما عليه؟ فقال ختنه: يا عمر! أرأيت إن كان الحق في غير دينك، قال: فأقبل على ختنه، فوطئه وطئاً شديداً، قال: فدفعته أخته عن زوجها، فضرب وجهها، فدمِّي وجهها، فقالت: أرأيت إن كان الحق في غير دينك، أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال: فقال عمر رضي الله عنه: أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرؤون، قال: وكان عمر رضي الله عنه يقرأ الكتب، فقالت أخته: لا، أنت رجس، أعطنا موثقاً من الله تعالى لتردنَّه علينا، وقم فاغتسل وتوضأ، قال: ففعل، قال: فقرأ ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ إلى قوله:

٢: ٧٦ب مح

....

(١) في المطبوعة: «الهيمنة».

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾[٢]. فقال عمر رضي الله عنه: دلوني على محمد، فلما سمع خبّاب رضي الله عنه كلام عمر رضي الله عنه، خرج إليه فقال: أبشر يا عمر، فإني أرجوا أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك عشية الخميس: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام، فقالوا: هو في الدار التي في أصل الصفا ــ يعني: النبي ﷺ ــ يوحى إليه، فانطلق عمر رضي الله عنه [وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وأناس من أصحاب النبي ﷺ، فلما رأى حمزة رضي الله عنه وجل القوم من عمر رضي الله عنه][٣] قال: نعم، هذا عمر، فإن يرد الله به خيراً يسلم ويتبع النبي ﷺ، وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هيناً، قال: فخرج إليه رسول الله ﷺ وأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف، فقال: ما أنت منتهي يا عمر حتى ينزل الله تعالى بك الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة، اللهم هذا عمر بن الخطاب، اللهم أعز الدين بعمر، فقال عمر رضي الله عنه: أشهد أنك رسول الله، فأسلم، ثم قال رضي الله عنه: اخرج يا رسول الله.

[٢] حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا إسحاق الأزرق. فذكر نحوه.

[٣] حدثنا عبد الرحمٰن بالبصرة، حدثنا إسحاق. فذكره نحوه. وأوله: قال ﷺ عشية الخميس: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام. قال: فقلّد عمر رضي الله عنه السيف، فلقيه رجل وهو من بني زهرة. . . الحديث.

. . . .

(٢) سورة طه: الآيات ١ ــ ١٥.

(٣) ما بين المعكوفين موجود في هامش (مح).

. . . .

٤٢٣٠ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي ـ مختصراً جداً ـ في المجمع (٩/ ٦٢)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٤٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف القاسم بن عثمان البصري. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٦٧)، ومن طريقه: البلاذري في أنساب الأشراف (ص ١٤٠). وابن الجوزي في المنتظم (٤/ ١٣٢)، قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق به بلفظ مقارب.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٥٧)، قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، به، بنحوه.

ورواه أيضاً أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا إسحاق الأزرق به، ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكر نحوه.

ورواه أيضاً في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا عبد الرحمٰن بالبصرة، حدثنا إسحاق به، ولم يسق لفظه كاملاً، إنما قال: فذكر نحوه، وأوله قال ﷺ عشية الخميس: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٥١٢: ١٨٨١)، من طريق محمد بن حرب النسائي قال: حدثنا إسحاق بن يوسف به مختصراً جداً.

قال الطبراني: لا تروى هذه الأحاديث الثلاثة عن أنس إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد بها القاسم. اهـ.

وقال أيضاً كما في مجمع البحرين (٦/ ٢٤٠: ٣٦٥٤)، لا يروى عن أنس إلَّا بهذا الإسناد، تفرّد به إسحاق. اهـ.

. . . .

وقد وقع في نسخة طس وهي من نسخ مجمع البحرين: القاسم بدلاً من إسحاق، قاله المحقق.

قلت: كان من الأولى أن يثبت القاسم في المتن، لما علم من قول الطبراني في الأوسط وهو الأصل، والله أعلم.

ورواه الدارقطني في سننه (١/ ١٢٣)، من طريق محمد بن عبيد الله المنادي قال: حدثنا إسحاق الأزرق به محتصراً.

قال الدارقطني: القاسم بن عثمان ليس بالقوي. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوّة (٢/ ٢١٩)، من طريق أبـي جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، به، بنحوه.

وذكره الذهبـي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ١٧٤)، عن محمد بن عبيد الله بن المنادي وساق السند والمتن، ثم قال عقب ذلك: وقد رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق، وقال فيه: زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو. اهـ.

ورواه أيضاً الدارقطني في سننه (١/ ١٢٣)، من طريق الحسن بن الجنيد قال: حدثنا إسحاق الأزرق به مختصراً.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩)، من طريق علي بن خشرم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف به بنحو.

وقد ذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٢٦).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل القاسم بن عثمان وهو ضعيف.

١٢ ــ بـاب الهجرة إلى الحَبَشة[1]

٤٢٣١ ــ قال أبو يعلى: حدثنا أبو يعقوب[2] إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: استأذن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه رسول الله ﷺ قال: ائذنْ لي أنْ آتي أرضاً أعبد الله تعالى فيها، لا أخاف أحداً، فأذن له، فأتى النجاشي.

قال: فحدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: فلما رأيت مكانه حسدته، قلت: والله لأستَقْتِلَنَّ[3] لهذا وأصحابه، فأتيت النجاشي، فدخلت معه عليه، فقلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلاَّ إلـه واحد، وإنّك والله إن لم تقتله وأصحابه، لا أقطع إليك هذه النُّطفة أبداً، لا أنا ولا أحد من أصحابي، قال: ادْعُهُ. قلت: إنّه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولاً. فجاء فلما انتهى إلى الباب،

. . . .

(١) الحَبَشَة: اسم للأمة أطلق على أرضهم، وتسمى دولتهم في الوقت الحاضر أثيوبيا، وأرض الحبشة: هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر، وعاصمتها أديس أبابا. انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص ٩١).

(٢) في (مح): «أبو معاوية»، والتصحيح من مسند أبي يعلى.

(٣) في (مح): «الأستقبلنَّ»، والتصحيح من مسند أبي يعلى.

ناديت: ائذن لعمرو بن العاص، فنادى هو من خلفي: ائذن لعبد الله. قال: فسمع صوته، فأذن له قبلي. قال: فدخل هو وأصحابه. قال: فأذن لي، فدخلت فإذا هو جالس، فذكر أين كان مقعده من السرير[٤]، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه، وجعلته خلف ظهري، وأقعدت بين كل رجلين رَجُلاً من أصحابي، قال: فقال النجاشي: نحروا نحروا، أي: تكلموا، فقال عمرو: إنّ ابن عمٍّ هذا بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلاَّ إلـه واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع هذه النطفة إليك أبداً، ولا أحد من أصحابي، قال: فتشهَّد، فأنا أول ما سمعت التشهُّد يومئذٍ، فقال: صدق ابن عمي، وأنا على دينه، قال: فصاح، وقال: أوِّه، حتى قلت: إن الحبشة لا تتكلم، قال: أناموس مثل ناموس موسى، ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، قال: فتناول شيئاً من الأرض، فقال: ما أخطأ شيئاً مما قال ولا هذه، ولولا ملكي لتبعتكم، وقال لي: ما كنت لأبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً، وقال لجعفر رضي الله عنه: اذهب فأنت آمن بأرضي، فمن ضربك قتلته، ومن سبّك غرمته، وقال لأذنه: متى أتاك هذا يستأذن عليّ فأذن له، إلاَّ أن أكون عند أهلي، فإن كنت عند أهلي فأخبره، فإن أبى فأذن له، قال: وتفرقنا فلم يكن أحد أحب إليّ من أكون لقيته خالياً من جعفر، فاستقبلني في طريق مرة، فلم أر أحداً، ونظرت خلفي فلم أر أحداً، قال: فدنوت فأخذت بيده، فقلت: تعلم أني أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله، قال: فقال: هداك الله تعالى، فاثْبُت، قال: وتركني وذهب.

....

(٤) إلى هنا رواية أبي يعلى في المسند، ثم قال: «وذكر الحديث بطوله».

قال: فأتيت أصحابي، فكأنما شهدوا معي، فأخذوني فألقوا عليّ قطيفة أو ثوباً، فجعلوا يغممونني، فجعلت أُخرج رأسي من هذه الناحية مرة، ومن هذه الناحية مرة، حتى أَفْلَت وما علي قشرة، قال: فلقيت حبشية، فأخذت قناعها، فجعلته على عورتي، فقالت: كذا وكذا، فقلت: كذا وكذا، فأتيت جعفراً رضي الله عنه فقال: ما لك؟ فقلت: ذهب كل شيء لي، حتى ما ترك علي قشرة، وما الذي ترى عليّ إلاّ قناع حبشية، قال: فانطلق، وانطلقت معه، حتى أتيت إلى باب الملك، فقال: ائذن لحزب الله، قال آذنه: إنه مع أهله، قال: / استأذن، فاستأذن، فأذن له، فقال: إن عَمْراً قد تابعني على ديني، قال: كلا، قال: بلى، قال: كلا، قال: بلى، فقال لإنسان: اذهب معه، فإن كان فعل، فلا يقول شيئاً إلاّ كتبته، قال: نعم، فجعل يكتب ما أقول، حتى ما تركت شيئاً، حتى القدح، ولو شاء أن آخذ من أموالهم إلى مالي لفعلت.

٢: ١٧٧أ
مح

*** هذا إسناد حسن، إلاّ أنه مخالف للمشهور أن إسلام عمرو رضي الله عنه كان على يد النجاشي نفسه.**

تفرّد به عمير بن إسحاق ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون، وقد قال ابن معين: لا يساوي شيئاً، ووثقه مرة، وفي الجملة يكتب حديثه.

وقال البزار[٥]: لا نعلمه يروى عن عمرو رضي الله عنه إلاّ بهذا الإسناد.

....

(٥) كشف الأستار (٢/ ٢٩٧: ١٧٤٠).

٤٢٣١ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٣٣٥: ٧٣٥٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦: ٢٧)، وقال: رواه الطبراني والبزار، وعمير بن

. . . .

إسحاق، وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح، وروى أبو يعلى بعضه، ثم قال: فذكر الحديث بطوله. اهـ.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٩٧: ١٧٤٠)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون، به، بنحوه.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جعفر، عن النبي ﷺ، إلاَّ بهذا الإسناد. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٨): عمير بن إسحاق ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته، لكن هذا السياق مخالف لما رواه الثقات في هذه القصة مخالفة كثيرة، فهو شاذ أو منكر. اهـ.

قلت: يظهر هنا أن الحافظ يُضعّف عمير بن إسحاق، ولكنه في تعليقه على المطالب يحسنه، فقال ــ كما في المطالب هنا ــ: هذا إسناد حسن، إلاَّ أنه مخالف للمشهور أن إسلام عمرو رضي الله عنه كان على يد النجاشي نفسه تفرّد به عمير بن إسحاق، ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون، وقد قال ابن معين: لا يساوي شيئاً ووثقه مرة، وفي الجملة يُكتب حديثه. اهـ.

وقال الذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ١٨٤): قال البغوي في تاسع «المخلصيات»: وروى ابن عون، عن عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص بعض هذا الحديث. اهـ.

الحكم عليه:

صدر الحديث ــ وهو طلب جعفر من النبي ﷺ ــ أن يأذن له، هو من رواية عمير بن إسحاق، عن جعفر، وهذا منقطع؛ لأن عميراً لم يسمع من جعفر؛ لأن جعفراً رضي الله عنه استشهد في مؤتة سنة ثمان.

أما بقية الحديث فهو من رواية عمير بن إسحاق، عن عمرو بن العاص، وهي رواية متصلة وإسنادها حسن، إلاَّ أنها شاذة، كما قال الحافظ ابن حجر، وذلك أن إسلام عمرو كان على يد النجاشي نفسه.

٤٢٣٢ ـ [١] قال إسحاق: أنا الملائي[٢] ثنا زكريا[٣] عن الشعبي قال: كانت الهجرة من الحبشة ليالي خيبر.

. . . .

(١) هذا الأثر زيادة من (ك).

(٢) هو أبو نعيم الفضل بن دكين.

(٣) هو ابن أبي زائدة.

٤٢٣٢ ـ تخريجه:

هذا الأثر أخرجه إسحاق في المسند (٥/١٣٨: ٢٢٦٠).

الحكم عليه:

هذا الأثر صحيح الإسناد رجاله ثقات يروي بعضهم عن بعض. (سعد).

١٣ ــ بـاب دعاء النبـي ﷺ إلى الإسلام واقتراح قريش عليه الآيات

(٢٠١) [حديث الزبير رضي الله عنه، تقدم في تفسير الشعراء][1].

....

(١) ما بين المعكوفين موجود في هامش (مح)، والحديث في كتاب التفسير، باب سورة الشعراء برقم (٣٦٧٩).

١٤ ــ [بـاب اعتراف القدماء بأعلام النبوة](١)

٤٢٣٣ ــ [١] قال أبو بكر بن أبـي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الذيّال بن حرملة الأسدي، عن جابر رضي الله عنه، قال: اجتمعت قريش يوماً، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا، وشتَّتَ أمرنا، وعاب ديننا، فليكلّمه ولينظر ماذا يرد عليه، فقالوا: ما نعرف أحداً غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد! فأتاه عتبة، فقال: يا محمد! أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ، فقال: إن كنت تزعم أنّ هؤلاء خير منك، فقد عبدوا الآلهة التي عِبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك: أما والله ما رأينا سخلة قط، أشأم على قومك منك، فرّقت شملنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا وفضحتنا في العرب، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحراً، وأن في قريش كاهناً، والله ما ننتظر إلاَّ مثل صيحة الحبلى(٢) أن يقدم بعضنا إلى بعض بالسيوف، حتى نتفانى، أيها الرجل، إن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريشٍ رجلاً

....

(١) هذا العنوان ساقط من (مح)، وأضفته من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «الخيل».

واحداً، وإن كان إنما بك الباءَة، فاختر أيَّ نساء قريش شئت، فلنُزَوجك عشراً، فقال له رسول الله ﷺ: أفرغت؟ قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ حم ۝ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ حتى بلغ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾(٣) فقال له عتبة: حسبك، حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال ﷺ: لا. فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلاَّ قد كلمته به، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال: والذي نصبها بَنِيَّة ما فهمت شيئاً مما قال، غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك، يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال! قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة.

[٢، ٣] ــ رواه عبد(٤) وأبو يعلى(٥) جميعاً عن أبي بكر، وصححه الحاكم(٦) من طريق جعفر بن عون، عن الأجلح.

....

(٣) سورة فصلت: الآية ١ ــ ١٣.

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٣/ ٦١: ١١٢١).

(٥) مسند أبي يعلى (٣/ ٣٤٩: ١٨١٨).

(٦) مستدرك الحاكم (٢/ ٢٥٣).

٤٢٣٣ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٩)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٦٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي، ورواه الحاكم وصححه. اهـ.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٢٩٥: ١٨٤٠٩)، كتاب المغازي، باب في أذى قريش للنبي ﷺ، وما لقي منهم بسنده وبلفظ مقارب.

. . . .

ومن طريق أبـي بكر: رواه أبـي يعلى في مسنده (٣/ ٣٤٩: ١٨١٨)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة به بلفظ مقارب. وزاد أنت خير أم عبد المطلب.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/ ١٣٩ : ١٢٤٩).

ورواه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٣/ ١١٢١)، قال: حدثني ابن أبـي شيبة به بلفظ مقارب لرواية أبـي يعلى.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ١٨٢)، من طريق مِنْجاب بن الحارث قال: حدثنا علي بن مُسْهر به بلفظ مقارب. وزاد: أنت خير أم هاشم.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٣)، من طريق جعفر بن عون قال: حدثنا الأجلح بن عبد الله به مختصراً.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبـي.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٠٢)، من طريق محمد بن الفضيل قال: حدثنا الأجلح، به، بنحوه.

ورواه البغوي في معالم التنزيل (٧/ ١٦٧)، من طريق الحماني قال: حدثنا ابن فضيل، به، بنحوه.

وذكره الذهبـي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ١٥٧)، عن محمد بن الفضيل، وساق السند والمتن، ثم قال: رواه يحيـى بن معين عنه.

وذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ٩٨)، وساق سند عبد بن حميد ومتنه، ثم قال: وهكذا رواه الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده عن أبـي بكر بن أبـي شيبة بإسناده، مثله سواء، وقد ساقه البغوي في تفسيره بسنده، عن محمد بن فضيل، عن الأجلح وهو ابن عبد الله الكندي الكوفي، وقد ضعف بعض الشيء، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله (فذكر الحديث) وقال: هذا السياق أشبه من سياق البزار وأبـي يعلى والله تعالى أعلم، وقد أورد هذه القصة الإمام محمد بن إسحاق بن يسار في كتاب السيرة على خلاف هذا النمط، (وساق الحديث) ثم قال: وهذا السياق أشبه

. . . .

من الذي قبله، والله أعلم. اهـ. بتصرف.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٩٣)، وعزاه أيضاً لابن مردويه وابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه الذيّال بن حرملة، ذكره البخاري في تاريخه وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. فيتوقف في الحكم على الحديث.

إلاّ أن للحديث شاهداً مرسلاً حسن الإسناد، يقوي الحديث.

رواه ابن إسحاق في سيرته (ح ٢٦٨)، قال: حدثنا يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب، قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة كان سيداً حليماً. قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش، ورسول الله ﷺ جالس وحده في المسجد: يا معشر قريش، ألا أقوم إلى هذا فأكلمه أموراً لعله أن يقبل بعضها، فنعطيه أيها شاء، ويكف عنا؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب، ورأوا أصحاب رسول الله ﷺ يزيدون ويكثرون. فقالوا: يا أبا الوليد، فقم فكلمه. فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا ابن أخي إنك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة، والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم، فرقت به جماعتهم، وسفهت به أحلامهم، وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم، فاستمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها. لعلك أن تقبل منها بعضها. فقال رسول الله ﷺ: قل يا أبا الوليد أسمع، فقال: «يا ابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالاً، جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت إنما تريد شرفاً، شرفناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك. وإن كنت تريد ملكاً، ملكناك. وإن كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه. فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه. ولعل هذا الذي يأتي به شعر جأش به صدرك، فإنكم

. . . .

لعمري يا بني عبد المطلب. تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد». حتى إذا فرغ عتبة. ورسول الله ﷺ يستمع منه. قال رسول الله ﷺ: أفرغت، يا أبا الوليد؟ قال: نعم. قال: فاستمع مني. قال: أفعل. فقال رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾، فمضى رسول الله ﷺ يقرؤها عليه. فلما سمعها عتبة أنصت له، وألقى بيده خلف ظهره معتمداً عليها يستمع منه. حتى انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة، فسجد فيها. ثم قال قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك. فقام عتبة إلى أصحابه، فقال بعضهم لبعض، يحلف بالله: لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به. فلما جلس إليهم، قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ فقال: ورائي أني والله قد سمعت قولاً ما سمعت لمثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة. يا معشر قريش، أطيعوني واجعلوها بي، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه، واعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب، فملكه ملككم، وعزه عزكم، كنتم أسعد الناس به قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه. فقال: هذا رأيي لكم، فاصنعوا ما بدا لكم.

قال الألباني عنه: إنه حسن مرسل، كما في حاشية فقه السيرة (ص ١١٤).

١٥ ــ بـاب الإسراء

٤٢٣٤ ــ قال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيـى، حدثنا نصر بن مزاحم، عن جعفر بن زياد، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بـي إلى السماء، انتهى بـي إلى قصر من لؤلؤ فيه فرايص[١] من ذهب يتلألأ، فأوحى إلي أو [فأمرني في علي][٢] بثلاث خصال: بأنك سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغُرِّ المحجلين.

....

(١) كذا في (مح)، وفي المطبوعة: «فراش»، وفي الإتحاف: «مرايش»، وفي الموضح للخطيب: «فراشه».

(٢) ما بين المعكوفين ساقطة من (مح)، وأضفتها من المطبوعة والإتحاف.

٤٢٣٤ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣١ أ مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى.

والحديث يرويه هلال، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، مرفوعاً.

وهلال هذا في نسبه اختلاف، وقد تقدم ذكره في دراسة رجال السند، وقد اختلف عليه في هذا الحديث، ويرويه عنه أربعة هم: جعفر بن زياد الأحمر، والمثنى بن القاسم الحضرمي، ويحيـى بن العلاء، وعيسى بن سوادة الرازي.

. . . .

أما رواية جعفر بن زياد الأحمر، فقد اختلف فيها عليه:

فرواه نصر بن مزاحم العطاء، عنه، عن هلال، عن عبد الله بن أسعد، عن أبيه، وهي التي رواها أبو يعلى هنا.

ورواها ابن قانع في معجمه (ق ١٢ أ)، من طريق محمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا نصر به بلفظ مقارب.

ورواها الخطيب في الموضح (١/ ١٨٩)، من طريق حسين بن نصر، قال: حدثني أبـي به بلفظ مقارب.

ورواه يحيـى بن أبـي كثير، وأحمد بن المفضل الكوفي، كلاهما عن جعفر، عن هلال، عن أبـي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ، وليس في هذه الرواية ذكر لأسعد بن زرارة، وفيها زيادة أبـي كثير الأنصاري.

أما رواية يحيـى: فرواها البزار ــ كما في كشف الأستار (١/ ٤٩: ٦٠)، قال: حدثنا عيسى بن موسى، حدثنا يحيـى به، ولفظه: ليلة أسري بـي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة تتلألأ نوراً، وأعطيت ثلاثاً: إنك سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

والخطيب في الموضح (١/ ١٨٨)، من طريق عيسى بن أبـي حرب قال: حدثنا يحيـى به ولفظه: انتهيت إلى ربـي، فأوحى إليَّ ــ أو أمرني، جعفر شك ــ في علي بثلاث: إنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٨): فيه هلال الصيرفي، عن أبـي كثير الأنصاري، لم أرَ من ذكرهما. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/ ٩٥: ٣٥).

وأما رواية المثنى بن القاسم الحضرمي للحديث عن هلال، فيرويها ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن

. . . .

مثنى بن القاسم، عن هلال، واختلف على ابن عقدة.

فرواه الحسين بن هارون الضبي القاضي، عنه بالسياق السابق إلى هلال، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أنس، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره مختصراً، وفيه زيادة أنس وأبي أمامة.

رواه الخطيب في الموضح (١/ ١٩١).

ورواه ابن جُميع الصيداوي، عن ابن عقدة بالسياق السابق أيضاً إلى هلال، عن أبي كثير، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه به مختصراً.

رواه الخطيب في الموضع السابق.

وأما رواية يحيى بن العلاء، فيرويها عنه عمرو بن الحصين، واختلف على عمرو.

فرواه محمد بن أيوب وأبو يعلى، كلاهما عنه، عن يحيى بن العلاء، عن هلال، عن عبد الله بن أسعد، عن أبيه.

أما رواية محمد بن أيوب، فرواها الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٧)، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أيوب به، ولفظه: أوحي إليّ في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. فتعقبه الذهبي بقوله: أحسبه موضوعاً، وعمرو وشيخه متروكان. اهـ.

والخطيب في الموضح (١/ ١٩٢)، من طريق أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، قال: حدثنا محمد بن أيوب به بمثل لفظ الحاكم.

وأما رواية أبي يعلى: فرواها ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٥٧)، قال: أخبرنا أبو يعلى به بنحو لفظ الحاكم.

وخالفهما أبو معشر الدارمي، فرواه عن عمرو، عن يحيى بن العلاء، عن حماد بن هلال، عن محمد بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن جده.

. . . .

رواه الخطيب في الموضع السابق بنحو لفظ الحاكم.

وأما رواية عيسى بن سوادة الرازي للحديث عن هلال، فرواها الخطيب (١/ ١٩٠) من طريق مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا عيسى بن سوادة الرازي، حدثنا هلال بن أبـي حميد الوزان، عن عبد الله بن عكيم الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره بنحو لفظ الحاكم. والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/ ٢٦٦)، وعزاه أيضاً لأبـي بكر بن أبـي شيبة والبغوي وابن السكن.

ولخص الحافظ فيه كلام الخطيب في الموضح (١/ ١٨٦ ــ ١٩٢)، حول هذا الحديث وما وقع في سنده من اضطراب شديد، فقال ابن حجر: وقد ذكر الخطيب الاختلاف في سند هذا الحديث في الموضح؛ قال الخطيب: هكذا رواه أحمد بن المفضل ويحيـى بن أبـي بكير الكرماني، عن جعفر الأحمر، وخالفهما نصر بن مزاحم، عن جعفر، فزاد في السند: عن أبيه، فصار من مسند أسعد بن زرارة.

وخالف جعفر: المثنى بن القاسم، فقال: عن هلال، عن أبـي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أنس، عن أبـي أمامة، رفعه.

وقيل: عن المثنى، عن هلال، كرواية نصر بن مزاحم.

ورواه أبو معشر الدارمي، عن عمرو بن الحصين، عن يحيـى بن العلاء، عن حماد بن هلال، عن محمد بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن جده.

وقال محمد بن أيوب الضُّريس: عن عمرو بن الحصين، بهذا السند، مثل رواية نصر بن مزاحم. انتهى كلام الخطيب ملخصاً. ثم قال الحافظ: ويمكن الجمع بأن يكون عبد الله بن أسعد ليس ولداً لأسعد لصلبه، بل هو ابن ابنه، ولعل أباه هو محمد، فيوافق رواية نصر، وهذه الرواية الأخيرة، ويكون قوله: رواية المثنى بن القاسم، عن أنس تصحيفاً، وإنما هي: عن أبيه، وأما أبو أسامة، فهو أسعد بن زرارة، هكذا كان يُكنَّى، والله أعلم. اهـ.

. . . .

وذكره الهندي في الكنز (١١/ ٦١٩ ـ ٦٢٠: ٣٣٠١٠، ٣٣٠١١)، وعزاه أيضاً للباوردي وابن النجار.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل نصر بن مزاحم العطار وهو متروك.

وهو من الطرق الأخرى ضعيف جداً أيضاً لاضطرابه، وما في رواته من كلام، ومتنه منكر جداً.

قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٢٦٦)، بعد محاولة الجمع بين الروايات: ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء، والمتن منكر جداً، والله أعلم. اهـ.

ونقل عنه السيوطي ـ كما في الكنز (١١/ ٦١٩)، أنه قال أيضاً: ضعيف جداً، منقطع. اهـ.

ونقل أيضاً عن الحاكم قوله: غريب المتن في الإسناد. اهـ.

ونقل أيضاً عن ابن العماد قوله: هذا حديث منكر جداً، ويشبه أن يكون من بعض الشيعة الغلاة، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ لا صفات علي. اهـ.

وتقدم كلام المعلمي عن هذا الحديث.

٤٢٣٥ ــ حدثنا[١] محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني[٢]، عن أبي صالح مولى أم هانىء، عن أم هاني رضي الله عنها، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ بغلس، فجلس وأنا على فراشي، فقال ﷺ: شعرت أني بت الليلة في المسجد الحرام، فأتاني جبريل عليه السلام، فذهب بي إلى باب المسجد، فإذا بدابة أبيض، فوق الحمار ودون البغل، مضطرب[٣] الأذنين، فركبت، وكان يضع حافره مدّ بصره، إذا أخذني في هبوط، طالت يداه وقصرت رجلاه، وإذا أخذني في صعود، طالت رجلاه وقصرت يداه، وجبريل عليه السلام لا يفوتني، حتى انتهينا إلى بيت[٤] المقدس، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها، فنشر لي[٥] رهط من الأنبياء، منهم إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام فصليت بهم، وكلمتهم، وأُتيت بإناءين أحمر وأبيض، فشربت الأبيض، فقال لي جبريل عليه السلام: شربت اللبن وتركت الخمر، لو شربت الخمر لارتدَّت أمتك. ثم ركبته، فأتيت المسجد الحرام وصليت به الغداة، قالت: فتعلقت بردائه [وقلت][٦]: أنشدك الله يا ابن عم! أن تحدِّث بهذا قريشاً، فيكذِّبك من صدَّقك. فضرب بيده[٧] على ردائه، فانتزعه من

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

(١) في (مح): «الشيباني»، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب الرجال.

(٣) في الإتحاف: «مطرب».

(٤) في (مح): «باب»، وما أثبته من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب التخريج.

(٥) في (مح) والإتحاف: «فبشرني»، والتصحيح من معجم أبي يعلى.

(٦) ساقطة من (مح)، وأضفتها من معجم شيوخ أبي يعلى.

(٧) في (مح): «يده»، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب التخريج.

يدي، فارتفع عن بطنه، فنظرت إلى عُكَنِهِ فوق إزاره كأنها طي القراطيس، فإذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري، فخررت ساجدة. فلما رفعت رأسي إذا هو ﷺ قد خرج. فقلت لجاريتي نبعة: ويلك[8]! اتبعيه فانظري ماذا يقول، وماذا يقال له! فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول الله ﷺ انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم، فيهم المطعم بن عدي، وعمرو بن هشام، والوليد بن مغيرة، فقال ﷺ: إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد، وصليت به الغداة، وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس، فنشر[9] لي رهط من الأنبياء: منهم إبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم الصلاة والسلام وصليت بهم، وكلَّمتهم. فقال عمرو بن هشام كالمستهزىء به: صفهم لي! فقال ﷺ: أما عيسى عليه السلام ففوق الرَّبْعَة ودون الطويل، عريض الصدر، ظاهر الدم، جعد الشعر، تعلوه صُهْبَةٌ، / كأنه عروة بن مسعود الثقفي. وأما موسى عليه السلام فضخم آدم، طوال، كأنه من رجال شنوءة، متراكب الأسنان، مقلَّص الشفة، خارج اللثة، عابس. وأما إبراهيم عليه السلام فوالله إنه لأشبه الناس بـي خلقاً وخلقاً. قال: فضجُّوا، وأعظموا ذلك. فقال المطعم بن عدي: كل أمرك قبل اليوم كان أمماً غير قولك اليوم، أما أنا فأشهد أنك كاذب، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس، نصعّد[10] شهراً، وننحدر[11] شهراً تزعم أنك أتيته في ليلة، واللات والعزّى لا أصدّقك وما كان الذي تقوله قط. وكان

٢: ٧٧ب
مح

(٨) في المطبوعة ومعجم شيوخ أبي يعلى: «ويحك».

(٩) غير واضحة في (مح)، فصححت من معجم شيوخ أبي يعلى.

(١٠) في معجم أبي يعلى: «مصعداً شهراً».

(١١) في معجم أبي يعلى: «منحدراً شهراً».

للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب، فهدمه، وأقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة أبداً.

فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا مطعم، بئس ما قلت لابن أخيك! جبهته! وكذَّبته! أنا أشهد أنه صادق. فقالوا: يا محمد! فصف لنا بيت المقدس. قال: دخلته ليلاً وخرجت منه ليلاً. فأتاه جبريل عليه السلام فصيَّره[١٢] في جناحه، فجعل يقول: باب منه كذا في موضع كذا، وباب منه كذا في موضع كذا، وأبو بكر رضي الله عنه يقول: صدقت، صدقت. قالت نبعة رضي الله عنها: فسمعت رسول الله ﷺ يقول يومئذٍ: يا أبا بكر إني قد سميتك الصِّدِّيق[١٣]، قالوا: يا مطعم! دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس، يا محمد! أخبرنا عن عيرنا، فقال ﷺ: أتيت على عير بني فلان بالرَّوحاء[١٤]، قد أضلوا ناقة لهم، فانطلقوا في طلبها، فانتهيت إلى رحالهم[١٥]، ليس بها منهم أحد، وإذا قدح ماء، فشربت منه، فاسألوهم عن ذلك، قالوا: هذا والإلـٰه آية. ثم انتهيت إلى عير بني فلان، فنفرت مني الإبل، وبرك[١٦] منها جمل أحمر، عليه جوالق مخيط[١٧] ببياض، لا أدري أكُسر البعير، أم لا، فاسألوهم عن ذلك. فقالوا: هذه

. . . .

(١٢) في معجم أبي يعلى: «فصوره».

(١٣) وقع في معجم أبي يعلى: «يا أبا بكر إن الله عز وجل قد سمّاك الصِّدِّيق».

(١٤) الرَّوْحاء: بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة، وهي بئر الروحاء، ويقول الناس اليوم: «بير الرحا» و«بير الراحة». انظر: ترتيب القاموس المحيط (٤٠٩/٢ «روح»)، معجم المعالم الجغرافية (ص ١٤٣).

(١٥) في (مح): «رجالهم»، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب التخريج.

(١٦) في (مح): «ترك»، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى وكتب التخريج.

(١٧) في المطبوعة: «محيط».

والإلـه آية. ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم، يقدمها جمل أورق، هي ذه تطلع عليكم من الثنية.

فقال الوليد بن المغيرة: ساحر! فانطلقوا، فنظروا، فوجدوا الأمر كما قال ﷺ، فَرَمَوْهُ بالسحر، وقالوا: صدق الوليد بن المغيرة فيما قال، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾[18].

قلت لأم هانىء رضي الله عنها ما الشجرة الملعونة في القرآن؟ قالت: الذين خُوِّفوا فلم يزدهم التخويف إلاَّ طغياناً وكفراً[19].

....

(١٨) سورة الإسراء: الآية ٦٠.

(١٩) في معجم أبـي يعلى: «طغياناً كبيراً».

٤٢٣٥ ـ تخريجه:

ورواه أبو يعلى في معجم شيوخه (٦٣: ١٠)، بهذا الإسناد.

وقد أشار ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٤)، إلى رواية أبـي يعلى.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣١ أ مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى.

ومن طريق أبـي يعلى: رواه ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/ ٢٤١).

والذهبـي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ٢٤٥).

وقال الذهبـي عقبه: وهو حديث غريب، والوساوسي ضعيف تفرّد به. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٠٣)، وعزاه لأبـي يعلى، وقال: وهذا أصح من رواية الكلبـي، فإن في روايته من المنكر أنه صلَّى العشاء الآخرة والصبح معهم، وإنما فرضت الصلاة ليلة المعراج، وكذا نومه تلك الليلة في بيت أم هاني، وإنما نام في المسجد. اهـ.

ورواية الكلبـي: رواها الطبري في جامع البيان (١٥/ ٢)، قال: حدثنا ابن

. . . .

حميد، حدثنا سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن السائب، عن أبي صالح باذام به مختصراً.

وذكر رواية الكلبي ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٤)، وقال: الكلبي متروك بمرة ساقط. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٤٣٢ : ١٠٥٩، ومن طريقه: أورده ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٤)، من طرق عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة، عن أم هاني بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٥): رواه الطبراني في المعجم الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي مساور متروك كذاب. اهـ.

ثم ذكره مختصراً في المجمع (٩/ ٤١)، وقال: رواه الطبراني، وفهي عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢١٣)، قال: قال محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني.

قلت: وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. انظر ترجمته في الحديث (رقم ٤٢٥٠).

وذكره الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (٤/ ٩٧)، وقال: وأورده ابن سعد وأبو يعلى والطبراني من حديث أم هاني مطولاً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ محمد بن إسماعيل الوساوسي وهو ضعيف.

٢ ــ باذام مولى أم هاني، وهو ضعيف أيضاً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد تقدم قول الذهبي: هو حديث غريب، الوساوسي ضعيف تفرّد به.

. . . .

وقد وردت أحاديث عديدة في الإسراء والمعراج.

منها: ما رواه البخاري (٦/٣٤٨: ٣٢٠٧)، (٦/٤٨٨: ٣٣٩٣)، (٦/٥٣٩: ٣٤٣٠)، (٧/٢٤١: ٣٨٨٧)، (١٣/٤٨٦: ٧٥١٧).

ومسلم (١/١٤٩: ١٦٤)، والترمذي (٥/٤٤٢: ٣٣٤٦)، والنسائي (١/٢١٧: ٤٤٨)، من حديث مالك بن صعصعة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ـ وذكر، يعني: رجلاً بين الرجلين ـ فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وإيماناً، فشق من النحر إلى مراق البطن، ثم غسل البطن بماء زمزم، ثم ملىء حكمة وإيماناً. وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار البراق، فانطلقت مع جبريل، حتى أتينا السماء الدنيا، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قال: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء. فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من ابن ونبي. فأتينا السماء الثانية. قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك. قال: محمد ﷺ، قيل: أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء، فأتيت على عيسى، ويحيى، فقالا: مرحباً بك من أخ ونبي. فأتينا السماء الثالثة. قيل: من هذا؟ قيل: جبريل. قيل من معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، ولنعم المجيء جاء. فأتيت على يوسف فسلمت، فقال: مرحباً بك من أخ ونبي. فأتينا السماء الرابعة، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك؟ قيل: محمد ﷺ. وقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء. فأتيت على إدريس فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من أخ ونبي. فأتينا السماء الخامسة، قيل من هذا؟ قيل: جبريل. قيل: ومن معك؟ قيل: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل مرحباً به. ولنعم المجيء جاء. فأتينا على هارون، فسلمت عليه، فقال: مرحباً بك من أخ ونبي. فأتينا على السماء السادسة، قيل من هذا؟ قيل جبريل. قيل من معك؟ قيل محمد ﷺ. قيل: وقد أرسل إليه؟ مرحباً به،

. . . .

نعم المجيء جاء. فأتيت على موسى فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من أخ ونبـي. فلما جاوزت بكى، فقيل: ما أبكاك؟ قال: يا رب، هذا الغلام الذي بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي. فأتينا السماء السابعة، قيل من هذا؟ قيل: هذا جبريل. قيل: من معك؟ قيل: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ مرحباً به، ولنعم المجيء جاء. فأتيت على إبراهيم فسلمت عليه فقال: مرحباً بك من ابن ونبـي. فرفع لي البيت المعمور، فسألت جبريل فقال: هذا البيت المعمور، يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم. ورفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نبقها كأنه قلال هجر، وورقها كأنه آذان الفيول، في أصلها أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران. فسألت جبريل فقال: أما الباطنان ففي الجنة، وأما الظاهران النيل والفرات. ثم فرضت عليَّ خمسون صلاة، فأقبلت حتى جئت موسى فقال: ما صنعت؟ قلت فرضت عليَّ خمسون صلاة. قال: أنا أعلم بالناس منك، عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، وإن أمتك لا تطيق، فارجع إلى ربك فسله. فرجعت فسألته فجعلها أربعين، ثم مثله ثم ثلاثين، ثم مثله فجعل عشرين، ثم مثله فجعل عشراً. فأتيت موسى فقال مثله فجعلها خمساً: فأتيت موسى فقال: ما صنعت قلت جعلها خمساً. فقال مثله. قلت فسلمت. فنودي: إني قد أمضيت فريضتي. وخففت عن عبادي، وأجزي الحسنة عشراً».

٤٢٣٦ ـ [١] وقال الحارث: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ أُتي بالبراق، فركبه خلف جبريل عليه السلام، فسار[١] بهما، فكان إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، فسار بنا في أرض غُمَّة منتنة، فسار بنا حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، [فقلت: يا جبريل! إنا كنا نسير في أرض غمَّة منتنة حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة][٢]، فقال جبريل عليه السلام: تلك أرض النار، وهذه أرض الجنة، قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا يا جبريل معك؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحّب بـي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى، قال: ثم سرنا فسمعنا صوتاً وزئيراً[٣]، فأتينا على رجل، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: قال: هذا أخوك محمد. قال: فرحّب ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى، قال: قلت على من تذمره وصوته قال: على ربه، [قلت: على ربه؟!][٤]، قال: نعم، إنه يعرف ذلك منه وحدّته، ثم سرنا، فرأينا مصابيح، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم، أتدنوا منه؟ قلت: نعم، قال: فدنونا منه، فرحّب ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى دخلنا بيت المقدس، فربط الدابّة بالحلقة التي

....

(١) في المطبوعة: «فساق».

(٢) ما بين المعكوفين أضفتها من بغية الباحث.

(٣) كذا في (مح)، وفي بغية الباحث: «تذمراً».

(٤) ما بين المعكوفين أضفتها من بغية الباحث.

تربط بها الأنبياء، ثم دخلت بيت المقدس، فنشرت لي الأنبياء، من سمّى الله تعالى منهم ومن لم يسمّ، فصليت بهم إلاَّ هؤلاء الثلاثة: موسى وعيسى وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة(٥).

....

(٥) هو في مسند أبي يعلى (٨/ ٤٤٩: ٥٠٣٦).

٤٢٣٦ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (١/ ٣٢: ٢٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٧٤)، وقال: رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٣ أ مختصر)، وعزاه للحارث وأبي يعلى الموصلي.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٤٩: ٥٠٣٦)، ومن طريقه: ابن عساكر ـ كما في تهذيبه (١/ ٣٨٦)، قال: حدثنا هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، به، بنحوه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٣/ ١٤٤: ١٢٥٢).

ورواه البزار في البحر الزخار (٥/ ١٤: ١٥٦٨)، قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا حماد بن سلمة، به، بنحوه.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلاَّ حماد بن سلمة عن أبي حمزة بهذا الإسناد، عن عبد الله. اهـ.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (١/ ٤٨: ٥٩).

وقال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/ ٩٤): وأبو حمزة هو ميمون الأعور، متروك. اهـ.

. . . .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٨٤: ٩٩٧٦)، من طريق حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٦٠٦)، من طريق عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا حماد بن سلمة، به، بنحوه.

قال الحاكم: هذا الحديث تفرّد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلف أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج. اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله: ضعفه أحمد وغيره. اهـ.

وقد ذكره الذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ٢٤٣) وقال عقبه: هذا حديث غريب، وأبو حمزة هو ميمون، ضُعِّف. اهـ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٦٣)، وفي الخصائص (١/ ١٦٣) وعزاه أيضاً لابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف ميمون الأعور.

١٦ ــ بـاب هجرة النبـي ﷺ إلى المدينة

٤٢٣٧ ــ قال إسحاق: حُدثت عن ابن إسحاق، قال: فلما انطلق سراقة راجعاً من طلب النبـي ﷺ وطلب أبـي بكر رضي الله عنه، جعل يذكر ما رأى من الفَرَس ويذكر ما أصابه من الجَهْد في طلبهما، فسمع أبو جهل بذلك، فخشي أن يُسْلم حين رأى ما رآه[١]، فقال في ذلك أبياتاً:

بنـي مُدلـج إنـي أخـاف سفيهكـم ... سراقـة يستغـوي[٢] لنصـر محمـد
عليكـم بـه ألا يفـارق[٣] جمعكـم ... فيصبـح شتّـى بعـد عـزٍّ وسـؤدد
يظن سفيه الحيِّ أن جاء بشبهة[٤] ... على واضـح مـن سنّـة الحـق مهتـد
فأنّى يكـون الحق مـا قال إن غدا ... ولـم يـأت بالحـق المبيـن المسـدد
ولكنـه ولّـى غـريبـاً بسخطـه ... إلـى يثـرب منـا، فيـا بعـد مـولـد
ولـو أنـه لـم يـأت يثـرب هـاربـاً ... لأشجـاه وقـع المشـرفـي المهنـد

فأجابه سراقة فيما قال، فقال:

أبـا الحكـم والله لـو كنـت شـاهداً ... لأمـر جـوادي إذ تسيـخ قـوائمـه

. . . .

(١) في المطبوعة: «ما رأى».
(٢) في دلائل أبـي نعيم: «مستغو»، وكذا في البداية والنهاية وإتحاف الورى.
(٣) في دلائل أبـي نعيم: «لا يُفرقن»، وفي البداية والنهاية: «ألا يفرق»، وكذا في إتحاف الورى.
(٤) في إتحاف الورى «سهمه».

عجبت ولم تشكك بأن محمداً أتانا[5] ببرهان فمن ذا يكاتمه[6]
عليك فكفَّ[7] القوم عنه فإنني (أرى أمْرَه يوماً)[8] ستبدوا معالمه
بأمر يود النصر[9] فيه ويالها[10] لو أن جميع الناس طُرًّا تسالمه

....

(٥) في دلائل أبي نعيم: «نبيٌّ»، وفي البداية والنهاية وإتحاف الورى: «رسول».
(٦) في إتحاف الورى: «يقاومه».
(٧) في دلائل أبي نعيم وإتحاف الورى: «بكف».
(٨) في دلائل أبي نعيم: «أرى أن يوماً ما»، وفي البداية والنهاية: «أخال لنا يوماً».
(٩) في إتحاف الورى: «النفس».
(١٠) في دلائل أبي نعيم: «بالبها»، وفي البداية والنهاية: «فإنهم»، وفي إتحاف الورى: «بأنها».

٤٢٣٧ ـ تخريجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٨٤)، وقال: ذكر هذا الشعر الأموي في مغازيه بسنده عن (ابن) إسحاق، وقد رواه أبو نعيم بسنده من طريق زياد عن ابن إسحاق، وزاد في شعر أبي جهل أبياتاً تتضمن كفراً بليغاً. اهـ.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٨٤: ٢٤١٨) قال: حدثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق قال: فذكره بنحوه. ولم يذكر شعر أبي جهل.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٢٣٧) من طريق إبراهيم بن يوسف قال: حدثنا زياد بن عبد الله به. وفي أوله أبيات لأبي بكر رضي الله عنه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٨٩) من طريق يونس بن بكير قال: قال ابن إسحاق فذكره، وانظر الروض الأنف (٤/ ٢١٧)، فتح الباري (٧/ ٢٨٦)، الإصابة (٢/ ١٨)، إتحاف الورى (١/ ٣٨٩).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

. . . .

---

١ ــ رجل مبهم بين إسحاق وابن إسحاق.

٢ ــ والإسناد بعد ابن إسحاق يظهر أنه معضل.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٢٣٨ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا موسى بن محمد بن حيّان، حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا موسى بن مُطير، حدثني أبي، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال: جاء رجل من المشركين، حتى استقبل رسول الله / ﷺ بعورته يبول، فقلت: يا رسول الله! أليس الرجل يرانا؟ قال ﷺ: «لو رآنا لم يستقبلنا بعورته». يعني وهما في الغار.

٢: ١٧٨أ مح

٤٢٣٨ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١/ ٤٦: ٤٦).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٥٤)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن مطير وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٣٢ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف موسى بن مُطير. اهـ.

قلت: بل هو متروك، وكذلك والده.

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ١٨٥)، والهندي في الكنز (١٦/ ٦٦١: ٤٦٢٨٠) ونسباه لأبي يعلى. وقال الهندي: ضُعِّف.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ موسى بن مطير وهو متروك.

٢ ــ وأبوه مطير بن أبي خالد وهو متروك أيضاً.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وفي الباب: عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه، أنا أبا بكر رضي الله عنه قال: رأيت رجلاً مواجه الغار، فقلت: يا رسول الله! إنه لو نظر إلى قدميه لرآنا، قال: كلا! إن الملائكة تستره، فلم ينشب الرجل إنه قعد يبول مستقبلنا، فقال

. . . .

رسول الله ﷺ: يا أبا بكر! لو كان يراك ما فعل هذا.

رواه أبو نعيم في دلائل النبوة كما في الخصائص الكبرى (١/ ١٨٥)، والدر المنثور (٣/ ٢٦٠)، وكنز العمال (١٦/ ٦٦١: ٤٦٢٨١).

ولم أجده في المطبوع من الدلائل.

٤٢٣٩ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، قال: كان أَسَنَّ أصحاب رسول الله ﷺ يعني في الهجرة أبو بكر الصدّيق، وسَهْل(١) بن بيضاء رضي الله عنهما.

. . . .

(١) وقع في (مح) والإتحاف: «سهيل»، والتصحيح من الإصابة في ترجمة سهل بن بيضاء.

٤٢٣٩ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٤٥ ب مختصر)، وقال: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر، عن سفيان عنه به. اهـ.

ولم أجده عن ابن جدعان مرسلاً، بل وجدته عنه عن أنس.

فرواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٦٥: ٢٤٨٨) قال: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن أنس. ولفظه: كان أسنَّ أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وسُهيل بن عمرو.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٦٠): رواه البزار وإسناده حسن. اهـ.

قلت: بل فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/ ٨٤) في ترجمة سهل بن بيضاء القرشي: قال البغوي في ترجمة أبـي بكر: حدثني محمد بن عبّاد، حدثني سفيان ــ يعني ابن عيينة ــ، وسئل من أكبر أصحاب النبـي ﷺ ــ يعني في السن ــ فقال حسين بن جدعان (كذا) أظنه عن أنس، قال: أبو بكر وسهل بن بيضاء. اهـ.

قلت: وقد علّق الأعظمي محقق المطالب على إسناد البغوي السابق، وأشار إلى أن هناك تحريفاً في النص، فقال كما في المطالب العالية (٤/ ٢٠٧): في رواية البغوي: قال سفيان، حدثني ابن جدعان أظنه عن أنس، كذا في الإصابة، وفيه تحريف في النص. اهـ.

الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لأجل ابن جدعان وهو ضعيف، وإرساله.

أما رواية البزار عن أنس ففيها ابن جدعان أيضاً، فالخبر مداره عليه.

١٧ ـ بـاب بيعة العقبة[١]

٤٢٤٠ ـ قال أبو بكر: حدثنا عيسى هو ابن يونس، عن ابن أبـي ليلى، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: لقد لبثنا بالمدينة سنتين، قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ نعمّر المساجد، ونقيم الصلاة.

....

(١) هذا الباب تقدم في المطبوعة على باب الهجرة. والعَقَبة: هي عقبة بين منىً ومكة، بينها وبين مكة نحو ميلين، ومنها تُرمى جمرة العقبة، وفيها بُويع النبـي ﷺ. انظر: معجم البلدان (١٣٤/٤).

٤٢٤٠ ـ تخـريـجـه:

ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢: ق ٣٢٥)، وعزاه لابن أبـي شيبة.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ـ محمد بن عبد الله بن أبـي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً.

٢ ـ أبو الزبير المكي، وهو ثقة يدلس، وقد عنعن.

وعلى ذلك فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٤١ ـ [١] حدثنا[1] معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن داود، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه قال: لما لقي النبي ﷺ النُّقباء من الأنصار، قال: «تؤووني وتمنعوني»، قالوا: فما لنا؟ قال ﷺ: «لكم الجنة».

* **مختصر صحيح، أخرجوه مطولاً[2].**

[٢] قال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة[3].

....

(١) القائل هو أبو بكر بن أبي شيبة.

(٢) لم أجد من أخرجه مطولاً إلَّا الإمام أحمد.

(٣) هو في مسند أبي يعلى (٣/ ٤٠٥: ١٨٨٧).

٤٢٤١ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٤٨)، وقال: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٧٧ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٢٦٣)، وعزاه للبزار.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٣/ ٤٠٥: ١٨٨٧)، قال: حدثنا أبو بكر به بلفظ مقارب.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٦)، (٨/ ٤٤٨)، من طريق زيد بن إسماعيل، قال: حدثنا معاوية بن هشام، به، بلفظ مقارب.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣٠٧: ١٧٥٥)، قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن جابر وداود، عن الشعبي، عن جابر: فذكره.

. . . .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن الشعبي، عن جابر إلاَّ بهذا الإسناد. اهـ.

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ٩): جابر هو الجعفي ضعيف، وداود هو ابن أبي هند ثقة، والحديث على شرط مسلم. اهـ.

قلت: جابر بن يزيد الجعفي ليس من رجال مسلم. انظر: التقريب (١٣٧: ٨٧٨).

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٢٦)، من طريق العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

ورواه أحمد ــ مطولاً ــ في مسنده (٣/ ٣٢٢)، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر.

قال الحافظ في الفتح (٧/ ٢٧٣): عند أحمد بإسناد حسن. اهـ.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٢/ ٣٠٧: ١٧٥٦)، قال: حدثنا الحسين بن مهدي، أنبأنا عبد الرزاق به.

قال البزار: قد رواه غير واحد عن ابن خثيم، ولا نعلمه عن جابر إلاَّ بهذا الإسناد. اهـ.

ورواه ابن حبان، كما في الإحسان (٨/ ٥٧: ٦٢٤١)، من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق به.

ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٩)، ودلائل النبوة (٢/ ٤٤٢)، من طريق داود العطار.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٥٧)، هذا إسناد جيد على شرط مسلم. اهـ.

ورواه أيضاً أحمد في مسنده (٣/ ٣٢٣: ٣٣٩)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٤٤٣)، من طريق يحيى بن سليم.

. . . .

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٢/ ٣٠٧: ١٧٥٦)، من طريق يوسف بن خالد، جميعهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأجل معاوية بن هشام القصّار فهو صدوق ربما أخطأ، وقد تابعه قبيصة بن عقبة عند البزار والحاكم، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي. وصححه الحافظ ابن حجر، كما في تعليقه على حديث الباب.

١٨ ــ من باب الهجرة

٤٢٤٢ ــ [١] قال أبو بكر: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، قال: إن سراقة بن مالك المدلجي حدّثهم أن قريشاً جعلت في رسول الله ﷺ وأبـي بكر أربعين أوقية، قال: فبينما أنا جالس، إذ جاءني رجل، فقال: إن الرجلين اللذين جعلت فيهما قريش ما جعلت، قريباً منك في مكان كذا وكذا، قال: فأتيت فرسي وهو في المرعى، فنفرت به، ثم أخذت رمحي، فركبته، قال: فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء، قال: فلما رأيتهما، قال أبو بكر رضي الله عنه: باغ يبغينا، قال: فالتفت النبـي ﷺ، فقال: اللهم اكفناه بما شئت، قال: فوحل بـي فرسي، وإني لفي جلد من الأرض، فوقعت على حجر، فانقلبت[١]، فقلت: ادع الذي فعل ما أرى أن يخلصه، وعاهده ألاَّ يعصيه أبداً، قال: فدعا ﷺ له، فخلص الفرس، فقال رسول الله ﷺ له: أواهبه[٢] أنت لي؟ قال[٣]: نعم، فقال: ها هنا، عمِّ عنا الناس. وأخذ الساحل مما يلي البحر، قال: فكنت لهم أول النهار طالبا وآخر النهار[٤]

....

(١) في المطبوعة: «فانفلتّ».

(٢) في مح: (اهبه) بدون (أو)، والتصحيح من مصنف ابن أبي شيبة.

(٣) في المصنف: «فقلت»، وهي الأظهر.

(٤) وقع في (مح): «الليل»، وما أثبته من المصنف.

لهم مسلحة. وقال ﷺ: إذا استقررنا بالمدينة، فإن رأيت أن تأتينا فأتنا. فلما قدم ﷺ المدينة، وظهر على أهل بدر وأحد، وأسلم من حوله، قال سراقة: وبلغني أنه يريد أن يبعث ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني مدلج، أتيته. . . فذكر الحديث الماضي في تفسير سورة النساء(٥).

....

(٥) لم يورده هناك. وتتمة الحديث انظره في مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٣٣١: ١٨٤٦١).

٤٢٤٢ _ [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٣٦ب مختصر)، وقال: «رواه ابن أبي شيبة والحارث، ومدار إسنادهما على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، ورواه البخاري، مختصراً».

ورواه _ أيضاً _ ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٣٣١) كتاب المغازي: باب ما قالوا في مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام وأبي بكر وقدوم من قدم. بهذا الإسناد.

ورواه الحارث كما في بغية الباحث (٣/ ٨٤٩: ٦٦٢) قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا حماد بن سلمة، به، بطوله.

وذكره الحافظ ابن حجر _ مختصراً _ في الفتح (٧/ ٢٨٦).

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢/ق ٤٠١)، وعزاه أيضاً لابن أبي حاتم وابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل. وقال: سنده حسن. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ _ علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

٢ _ الانقطاع بين الحسن البصري وسراقة بن مالك.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر: وقد أخرج البخاري هذا الحديث المذكور بمعناه من

. . . .

وجه آخر عن سراقة رضي الله عنه، وفي هذا مغايرة في مويضعات. اهـ.

قلت: ولفظه في البخاري ـ كما في الفتح (٧/ ٢٨١: ٣٩٠٦) ـ: عن سراقة بن جعشم قال: جاءنا رُسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره. فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج، إذ أقبل رجل منهم، حتى قام علينا ونحن جلوس فقال: يا سراقة، إني قد رأيت آنفاً أسودة بالساحل أراها محمداً وأصحابه. قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا. ثم لبثت في المجالس ساعة، ثم قمت فدخلت فأمرت جارتي أن تخرج بفرسي ـ وهي من وراء أكمة ـ فتحسبها عليَّ وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الأرض، وخفضت عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها، فرفعتها تقرب بي، حتى دنوت منهم، فعثرت بي فرسي، فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها: أضرّهم أم لا؟ فخرج الذي أكره، فركبت فرسي ـ وعصيت الأزلام ـ تقرب بي، حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها، فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان، فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخباراً ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني، ولم يسألاني إلاَّ أن قال: أخف عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب أمين، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أدم، ثم مضى رسول الله ﷺ.

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ١٧٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٢٣٦)، والبهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٨٥).

٤٢٤٢ ـ [٢] وقال الحارث: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا حماد بن سلمة بطوله.

وقد أخرج البخاري[1] هذا الحديث المذكور بمعناه من وجه آخر عن سراقة رضي الله عنه، وفي هذا مغايرة في مويضعات.

....

(١) صحيح البخاري (٧/ ٢٨١: ٣٩٠٦ الفتح). انظر: الحكم على الحديث.

٤٢٤٢ ـ [٢] تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٤٩: ٦٦٢).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٢٤٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا جعفر بن حميد، حدثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن قيس بن النعمان رضي الله عنه، قال: لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه مستخفيين[١] في الغار، مرا بعبد يرعى غنماً، فاستسقا[٢] من اللبن، فقال: والله ما لي شاة تحلب، غير أن هاهنا عناقاً حملت أوان[٣] الشتاء، فما بقي لها لبن، وقد اهتجنت[٤]، فقال رسول الله ﷺ: «ائتنا بها» فدعا عليها رسول الله ﷺ بالبركة، ثم حلب عسا، فسقى أبا بكر رضي الله عنه، ثم حلب آخر، فسقى الراعي، ثم حلب فشرب ﷺ، فقال العبد: بالله من أنت؟ ما رأيت مثلك قط، قال: «وتراك[٥] إن أخبرتك تكتم علي؟» قال: نعم. قال ﷺ: «فإني محمد رسول الله» قال: أنت الذي تزعم قريش أنك صابىء، قال ﷺ: «إنهم ليقولون ذلك»، قال: فإني أشهد أنك لرسول الله، وأن ما جئت به حق، وأنه ليس يفعل ما فعلته إلاَّ نبي، ثم قال: أتبعك؟ قال ﷺ: لا ، حتى تسمع[٦] أنا قد ظهرنا، فإذا بلغك ذلك فاخرج، فتبعه بعدما خرج من الغار.

....

(١) في (مح): «مستخفيان»، وفي الإتحاف: «يستخفيان»، والتصحيح من البداية والنهاية.

(٢) في المطبوعة والبداية والنهاية: «ما ستسقياه اللبن».

(٣) في البداية والنهاية: «أول».

(٤) في (مح): «اهتجت»، وفي والبداية والنهاية: «أخدجت» والتصحيح من المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: «أو تراني».

(٦) في (مح): «تستمع»، والتصحيح من الإتحاف.

٤٢٤٣ ـ تخريجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٩٢)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي

. . . .

عن جعفر بن حميد الكوفي، عن عبد الله بن إياد بن لقيط، به. اهـ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٥٨)، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ٣٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد رواته ثقات. اهـ.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣٠١: ١٧٤٣) قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، به بسياق أقصر.

قال البزار: لا نعلم روى قيس عن النبي ﷺ إلاَّ هذا، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ عنه، وهو يخالف سائر الأحاديث في قصة أم معبد، ولكن هذا حدث به عبيد الله بن إياد. اهـ.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ١١)، وقال: ويمكن الجمع بينهما، وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٤٣: ٨٧٤)، وعنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق ١٤٧ أ) قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، به، بنحوه.

قال الحافظ في الإصابة (٣/ ٢٥٠): أخرجه الطبراني وسنده صحيح. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٨) قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو الوليد، به، بنحوه.

قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٩٧) من طريق محمد بن غالب قال: حدثنا أبو الوليد، به، بنحوه.

. . . .

وذكره الذهبي في السيرة النبوية من تاريخ الإسلام (ص ٣٣٠) عن أبي الوليد الطيالسي فساق السند والمتن.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٤٣: ٨٧٤) قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عبد الله بن إياد بن لقيط، به، بنحوه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٤٧ أ) قال: حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عمر بن حفص. بالإسناد السابق.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وابن حجر والبوصيري كما تقدم.

١٩ ــ باب سرية نخلة

(٢٠٢) حديث عامر بن ربيعة في قصة عمرو بن سراقة رضي الله عنه، تقدم في كتاب الزهد، في باب عيش السلف[١].

(١) وهو في كتاب الرقائق والزهد: باب عيش السلف (ح ٣١٦٥).

٢٠ ـ بـاب غزوة بدر

٤٢٤٤ ـ قـال مسـدد: حدثنـا يحيـى أو خـالد ـ شـك معـاذ بـن المثنى[1] الـراوي عن مسـدد ـ حدثنا عمـرو بن يحيـى بـن عمارة، عـن عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه، قال: كانت صبيحة بدر يوم الاثنين لسبع عشرة مضت من رمضان.

....

(١) معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر، أبو المثنى العنبري البصري، سكن بغداد. روى عن: مسدد ومسلم بن إبراهيم... وعنه: يحيى بن صاعد وعبد الباقي بن قانع... ثقة، متقن. مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، وله ثمانون سنة. انظر: في ترجمته: تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٦)، طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٩)، السير (١٣/ ٥٢٧).

٤٢٤٤ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٤ ب مختصر)، وقال: رواه مسدد، وله شاهد من حديث ابن عباس. رواه أحمد بن حنبل... اهـ.

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٣٥٣: ١٨٥٠١)، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى قال: حدثنا عفان، حدثنا خالد بن عبد الله، به بلفظ مقارب.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠)، قال: أخبرنا عفّان بن مسلم وسعيد بن سليمان قالا: أخبرنا خالد بن عبد الله، به بلفظ مقارب.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٥٨)، من طريق أحمد بن حبان قال: حدثنا

. . . .

سعيد بن سليمان، به ولفظه: كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان.

قلت: هكذا وقعت الرواية: ست عشرة، فلعل هناك خطأ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١٢٨/٣)، من طريق أبـي زرعة الدمشقي قال: أخبرنا سعيد بن سليمان به، بلفظ مقارب، ولم يذكر «يوم الاثنين».

(وورد الحديث من مسند عامر بن عبد الله البدري).

رواه الطبراني: كما في الإصابة (٢/ ٢٤٥)، من طريق عمرو بن يحيـى، عن عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عامر بن عبد الله البدري.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٩٣)، رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم أعرفه. اهـ.

قلت: ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، لأن مسند عامر بن عبد الله ضمن الأجزاء المفقودة.

قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٢٤٥): أخرجه أبو نعيم وأبو موسى. اهـ.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٠٠ أ)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٨٦)، من طريق معاذ بن المثنى قال: حدثنا مسدد، حدثنا خالد بن عبد الله بدون شك.

قلت: رواية مسدد المذكورة في المطالب من «مسند عامر بن ربيعة»، لا من «مسند عامر بن عبد الله»، كما في رواية أبـي نعيم وابن الأثير، فلعل له روايتين، والله أعلم.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٠٠ أ)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٨٦)، من طريق مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا خالد بن عبد الله، به بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، للإنقطاع بين عامر بن عبد الله بن الزبير وعامر بن ربيعة، وفيه عمرو بن عامر بن عبد الله بن الزبير، سكت عنه البخاري وابن أبـي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

. . . .

قلت: وقد صرحت هذه الرواية أن غزوة بدر كانت يوم الاثنين، وهذا غير صحيح.

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٨٩).

قال ابن عساكر «والمحفوظ أنها كانت يوم الجمعة» وروى أنها كانت يوم الاثنين، وهو شاذ، ثم الجمهور على أنها كانت سابع عشرة، وقيل: ثاني عشرة، وجمع بينهما بأن الثاني (عشر) ابتداء الخروج، والسابع عشر يوم الواقعة. اهـ.

وقد وردت روايات دلت على أن غزوة بدر كانت في السابع عشر منها: ما رواه أحمد في مسنده (١/ ٢٤٨)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وكان المهاجرون ستة وسبعين، وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين يوم الجمعة في شهر رمضان.

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (٤/ ٥٤)، إسناده صحيح. اهـ.

قلت: فيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وقد عنعن.

٤٢٤٥ ـ وقال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق: يقول: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أُسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنه أنه قال بعد ما ذهب بصره: لو كنت أبصر لأريتك الآن ببدر الشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك ولا أتمارى.

٤٢٤٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بسند فيه راوٍ لم يسم. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٤/ ٧٧)، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٥٢)، من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس بن بكير، به، بنحوه.

ورواه أيضاً ابن جرير في جامع البيان (٤/ ٧٧)، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، قال: قال ابن إسحاق به.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق ١٧٥ ب)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق به، ورواية الحاكم مختصرة.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٨١)، من طريق يزيد بن هارون قال: قال محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢٦٠: ٥٧٨)، قال: حدثنا موسى بن هارون وزكريا بن يحيى الساجي، قالا: حدثنا محمد بن عُزَيز الأبلي، حدثنا سلامة بن روح، عن عقيل وخالد، عن ابن شهاب، أخبرني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال لي أبو أسيد الساعدي بعدما ذهب بصره: فذكره.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٨٤): فيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وضعفه غيره لغفلة فيه. اهـ.

قلت: سلامة بن رَوْح بن خالد الأيلي، صدوق له أوهام، وقيل لم يسمع من عمه، وإنما يحدّث من كتبه. انظر: التقريب (٢٦١: ٢٧١٣)، ومحمد بن جرير بن عُزَيز بن عبد الله، فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة. انظر: التقريب (٤٩٦ : ٦١٣٩)، فهو أولى بالذكر من عمه.

ورواه التيمي في دلائل النبوة (٢٢٩: ٣٣٦)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أخبرنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن عبادة، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا عبد الله بن عثمان قال: سمعت مالك بن حمزة بن أبي أُسيد الساعدي يحدّث عن أبيه، عن أبي أُسيد. فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، يعقوب بن محمد الزهري صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. انظر: التقريب (٦٠٨: ٧٨٣٤)، وعبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، مستور. انظر: التقريب (٣١٣: ٣٤٦٤)، ومالك بن حمزة بن أبي أُسيد الساعدي، مقبول. انظر: التقريب (٥١٦: ٦٤٣٢).

وانظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٢٧٥)، عيون الأثر (١/ ٤٠٠)، المغازي من تاريخ للذهبي (ص ٦٠).

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه راوٍ مبهم، وهو رجل من بني ساعدة.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٤٦ ــ أخبرنا[١] عمرو بن محمد، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي المَليح، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه، قال: دفعت[٢] إلى أبي جهل يوم بدر، فدنوت منه، فضربته، فقتله الله تعالى، فأتيت النبي ﷺ فحدثته، ووجدت عقيل بن أبي طالب عنده أسيراً، فقال: أنت قتلته؟ فقلت: نعم، فقال: كذبت، فقلت: يا عدو الله أأنت تكذبني؟ قال: فما رأيت به؟ قلت: رأيت بفخذه حلقة مثل حلقة البعير، قال: صدقت، هي كيَّة نار اكتوى بها من الشوكة.

٢: ٧٨ب مح

قال: وأبو جهل يقول: /

ما تنقم الحرب العوان[٣] مني بازل عامين سديس سِنّي

لمثل هذا ولدتني أمي

* قلت[٤]: قصة أبي جهل رواها أبو داود[٥] وغيره من حديث أبي عبيدة عن أبيه بغير هذا السياق.

* **وهذا الإسناد ضعيف.**

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في المطبوعة: «دخلت».

(٣) في (مح): «الغوان»، وفيه الإتحاف: «العوار»، وما أثبته من المطبوعة.

(٤) القائل هو الحافظ ابن حجر.

(٥) سنن أبي داود (٣/ ٦٧: ٢٧٠٩)، وانظر تخريج الحديث.

٤٢٤٦ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٤ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته. اهـ.

ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٧١)، من طريق شبابة بن سوار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، به، بنحوه ولم يذكر أبيات أبي جهل في آخره.

. . . .

قال الحافظ ــ كما في المطالب ــ هذا الإسناد ضعيف. اهـ.

قلت: بل هو ضعيف جداً، فأبو بكر الهذلي متروك الحديث.

وقال الحافظ هنا: قصة قتل أبي جهل رواها أبو داود وغيره من حديث أبي عبيدة، عن أبيه بغير هذا السياق. اهـ.

وهو ما رواه أحمد في مسنده (١/ ٤٤٤)، ومن طريقه: ابن الجوزي في المنتظم (٣/ ١١٦)، قال: حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر، وقد ضربت رجله، وهو صريع، وهو يَذُبُّ الناس عنه بسيف له، فقلت: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله! فقال: هل هو إلاّ رجل قتله قومه؟ قال: فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل، فأصبت يده، فَنَدر سيفه، فأخذته فضربته به حتى قتلته، قال: ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ، كأنما أقلُّ من الأرض، فأخبرته، فقال: آلله الذي لا إلـه إلاّ هو؟ قال: فرددها ثلاثاً، قال: قلت: الله الذي لا إلـه إلاّ هو، قال: فخرج يمشي معي، حتى قام عليه، فقال: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٣٧٣: ١٨٥٤٤)، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى، قال: حدثنا وكيع، حدثنا أبي وإسرائيل، به بلفظ مقارب.

وفي (١٢/ ٢٣٢: ١٢٦٥٩)، كتاب الجهاد: باب ما قالوا فيمن استعان بالسلاح من الغنيمة بسنده السابق بنحوه.

ورواه أيضاً مختصراً (١٢/ ٣٧٣: ١٤٠٣٩)، كتاب الجهاد، باب من جعل السلب للقاتل.

ورواه أيضاً أحمد في مسنده (١/ ٤٢٢)، قال: حدثنا أُمية بن خالد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، به مختصراً.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٠٤: ٨٦٧٠)، كتاب السير، باب البشارة قال: أنبأنا عمرو بن يزيد، حدثنا أُمية بن خالد به مختصراً.

. . . .

ورواه أيضاً: أحمد في مسنده (١/٤٠٣)، قال: حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن أبـي إسحاق، به، بنحوه.

ورواه أبو داود في سننه (٣/٦٧: ٢٧٠٩)، كتاب الجهاد، باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة قال: حدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا إبراهيم، يعني: ابن يوسف بن إسحاق بن أبـي إسحاق السبعي، عن أبيه، عن أبـي إسحاق السبيعي، به مختصراً.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٨٨)، من طريق سفيان، عن أبـي إسحاق، به، بنحوه.

وقد ضعّف هذا الحديث أحمد شاكر وأعله بالإنقطاع، كما في حاشية مسند أحمد (٦/ ١٢٤).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو بكر الهذلي وهو متروك، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، وفي سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه خلاف.

٤٢٤٧ ـ [١] أخبرنا[١] عمرو بن محمد ويحيى بن آدم، قالا: حدثنا إسرائيل. فذكره.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ ﴾[٢]. قال: لقد قَلُّوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ فقال: أراهم مائة، حتى أخذنا رجلاً [منهم][٣] فسألناه، فقال: كنا ألفاً.

* قلت[٤]: هذا إسناد صحيح، إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه، فقد اختلف في سماعه منه.

....

(١) القائل هو: إسحاق بن راهويه.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٤٤.

(٣) هذه الزيادة، أضفتها من المطبوعة.

(٤) القائل هو: الحافظ ابن حجر.

٤٢٤٧ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٨٤) وقال: رواه الطبراني. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق٩٢ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع بسند صحيح، إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه، فقد اختلف في سماعه منه. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/ ١٣) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو أحمد، به، بنحوه.

ورواه إسحاق كما في المطالب هنا وفي الكافي الشاف (٤/ ٧٠) قال: أخبرنا عمرو بن محمد ويحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود. فذكره.

. . . .

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٣٧٤: ١٨٥٤٥)، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى قال: حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٢)، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، به، مختصراً.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/ ١٣)، قال: حدثني ابن بزيع البغدادي، حدثنا إسحاق بن منصور عن إسرائيل، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٦٧) من طريق يحيـى بن أبـي طالب قال: حدثنا إسحاق بن منصور، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢١) قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن أبـي إسحاق، به، مختصراً.

وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٢٨)، وابن حجر في الكافي الشاف (٤/ ٧٠)، ونسباه لابن أبـي حاتم وابن جرير الطبري. وساق الحافظ ابن حجر إسناد إسحاق كاملاً.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢/ ٣١٤) وعزاه أيضاً لأبـي الشيخ وابن مردويه.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ أبو إسحاق السبيعي، وهو ثقة يدلس، وقد عنعن.

٢ ــ الانقطاع بين أبـي عبيدة بن عبد الله وأبيه.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر ــ كما في المطالب هنا ــ: هذا إسناد صحيح، إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه، فقد اختلف في سماعه منه. اهـ.

٤٢٤٨ ـ وقال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبـي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: افترض الله تعالى عليهم أن يقاتل الواحد العشرة، فثقل ذلك عليهم، وشق ذلك عليهم، فوضع الله تعالى عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾[(١)] إلى آخر الآيات، فقال: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[(٢)] يعني: غنائم بدر، يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدّم إليه، ثم قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ الأسارى[(٣)] . . .﴾ الآية. فقال العباس رضي الله عنه: فيَّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي، فأعطاني بها عشرين عبداً، كلهم قد تاجر بمال في يده، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى.

* **هـذا إسنـاد صحيـح**، رواه ابن مردويـه في التفسير المسند، عـن أحمد بن الحسين، عن عبد الله بن محمد، عن إسحاق هكذا.

وأخرجه الطبراني من حديث يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق.

. . . .

(١) سورة الأنفال: الآية ٦٥.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٦٨.

(٣) سورة الأنفال: الآية ٧٠، و «الأسارى»: هي قراءة أبـي جعفر، وأبـي عمرو. انظر: الغاية في القراءات العشر (ص ١٦٣).

٤٢٤٨ ـ تخـريـجـه:

هو في مسند إسحاق (ق ٢٩٨ أ).

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨) وقال: قلت ــ في الصحيح بعضه ــ رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع. اهـ.

وذكره البوصيري في الاتحاف (٢/ ق ٩٢ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، وابن مردويه في تفسيره والطبراني. اهـ.

ومن طريق إسحاق: رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٦/ ٢٧: ٣٣٢٧)، قال: حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إسحاق، به، بنحوه.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن إسحاق بهذا التمام إلاّ جرير بن حازم، تفرّد به ابنه. اهـ.

ورواه ابن مردويه في التفسير ــ كما في المطالب هنا ــ من طريق عبد الله بن محمد، عن إسحاق، ولم يسق لفظه، إنما قال: هكذا.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/ ٣٩) قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، به، مختصراً.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٧٦)، كتاب السير، باب تحريم الفرار من الزحف وصبر الواحد مع الاثنين. من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح، به، بمعناه مختصراً جداً.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٧١: ١١٣٩٦، ١١٣٩٧، ١١٣٩٨) من طريق عبد الأعلى قال: حدثني محمد بن إسحاق، به، بنحوه. وقد فصل بين ابن عباس والعباس في موضعين مختلفين. وبنفس الاسناد موصولاً.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ١٦٣): وفي سند عطا: محمد بن إسحاق، وليست هذه القصة عنده مسندة بل معضلة، وصنيع ابن إسحاق، وتبعه الطبراني وابن مردويه يقتضي أنها موصولة، والعلم عند الله تعالى. اهـ.

ورواه ابن المبارك في الجهاد (ح ٢٣٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣٠٩:

. . . .

٢٥٣٨)، كتاب الجهاد، باب لا يفر الرجل من الرجلين من العدو. عن سفيان بن عيينة عن ابن نجيح، به، مختصراً.

وأورده ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٤٠) وعزاه لابن إسحاق.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨): في الصحيح بعضه. اهـ.

قلت: ولفظه: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ شقّ ذلك على المسلمين حين فَرَضَ عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، فجاء التخفيف، فقال: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ قال: فلما خفف الله عنهم من العدَّة، نقص من الصبر بقدر ما خُفِّف عنهم.

رواه البخاري في صحيحه (٨/ ١٦٣: ٤٦٥٣ الفتح)، كتاب التفسير: باب ﴿خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جرير بن حازم، أخبرني الزبير بن الخرّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه أبو داود في سننه (٣/ ٤٦: ٢٦٤٦)، كتاب الجهاد، باب في التولي يوم الزحف. قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا ابن المبارك، بهذا الإسناد.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٧٦) كتاب السير، باب تحريم الفرار من الزحف وصبر الواحد مع الاثنين، من طريقين عن جرير بن حازم، به.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ١٦٣): ولجرير بن حازم راوي هذا الحديث عن الزبير بن الخرّيت شيخ آخر (يعني محمد بن إسحاق)... ثم قال: وهو مما يؤيد أن لجرير فيه طريقين. اهـ.

وتابع عكرمة: عمرو بن دينار عن ابن عباس.

رواه البخاري في صحيحه (٨/ ١٦١: ٤٦٥٢)، كتاب التفسير، باب ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾.

. . . .

وابن الجارود في المنتقى (ح ١٠٤٩)، كتاب الجهاد، باب العدد الذي لا يخرج المرء بالفرار منه.

وابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/ ٣٨).

والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٧٦)، كتاب السير، باب تحريم الفرار يوم الزحف.

كلهم من طريق عمرو بن دينار، به.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ محمد بن إسحاق فهو صدوق، وقد صرح بالسماع.

قال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ: هذا إسناد صحيح. اهـ. وكذا قال البوصيري.

قلت: بل هو إسناد حسن لما علمت من حال ابن إسحاق. ولكن قول ابن عباس قد رواه البخاري وغيره فيرتقي إلى الصحيح لغيره، أما قول العباس فيبقى على تحسينه.

٤٢٤٩ ـ أخبرنا[1] وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبـي، قال: سمعت ابن إسحاق، يقول: حدثني أبـي، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، قال: رأيت قبل هزيمة القوم، والناس يقتتلون مثل البِجَاد[2] الأسود، أقبل من السماء مثل النمل الأسود، فلم أشكك أنها الملائكة، فلم يكن إلاَّ هزيمة القوم.

* **إسناده حسن إن كان إسحاق بن يسار سمعه من جبير.**

....

(١) القائل هو: إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مح) والإتحاف: «النجاد»، والتصحيح من المطبوعة وكتب التخريج.

٤٢٤٩ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق ورواته ثقات. اهـ.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٨١) وساق سند إسحاق ومتنه.

ومن طريق إسحاق: رواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٦١) من طريق عبد الله بن محمد بن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق الحنظلي، به، بلفظه.

قال البيهقي عقبه: تابعه ابن المبارك عن محمد بن إسحاق. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٣٦٣) وعزاه لإسحاق.

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٢٠٢)، وعزاه لابن راهويه والبيهقي وأبـي نعيم. وقال: سنده حسن.

قلت: وقد صرحت بعض الروايات أن هذا الأمر حدث في غزوة حنين عن جبير بن مطعم نفسه.

رواه ابن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك (٢/ ١٦٩) قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق عن أبيه، أنه حدّث عن جبير بن مطعم، قال: فذكره.

. . . .

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (٥/ ١٢٥: ٢٧٩٦) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه قال: سمعت جبير بن مطعم. فذكره، وأوله: رأيت يوم حنين.

قال الطبراني: لا يروى عن جبير إلاَّ بهذا الإسناد، تفرّد به ابن إسحاق. اهـ.

قلت: وفي هذه الرواية التصريح بسماع إسحاق من جبير بن مطعم.

ورواه ــ أيضاً ــ كما في مجمع البحرين (٥/ ١٢٦: ٢٧٩٧) من طريق عباد بن آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة. ولم يسق لفظه.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٣): رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما عباد بن آدم، ولم يوثقه أحد ولم يجرحه. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٤٦) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثنا والدي إسحاق بن يسار، عمّن حدّثه عن جبير بن مطعم. فذكره.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٣٣٢)، عن محمد بن إسحاق، وساق السند والمتن، ثم عزاه للبيهقي.

قلت: قال محقق مرويات غزوة حنين (١/ ٢١١): [والظاهر أن في الحديث انقطاعاً بين إسحاق بن يسار وبين جبير بن مطعم، وأن رواية الطبراني الوارد فيها التصريح بسماع إسحاق بن يسار من جبير بن مطعم «خطأ» ولعلها تحرفت من حدّث عن جبير بن مطعم إلى حدثني، فرواها بعض الرواة بالمعنى «سمعت».

وذلك لأن المزي وابن حجر لم يذكرا في شيوخ إسحاقٍ جبيرَ بن مطعم، كما لم يذكرا أيضاً إسحاق في تلاميذ جبير بن مطعم]. اهـ.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن إسحاق بن يسار لم يسمع من جبير بن مطعم.

قال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ : إسناده حسن إن كان إسحاق بن يسار سمعه من جبير. اهـ.

٤٢٥٠ ـ وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، حدثنا إسحاق بن سالم، عن زيد بن علي، قال: كان شِعار النبي ﷺ يوم بدر يا منصور أَمِتْ.

٤٢٥٠ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٦٧١).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه الواقدي في المغازي (١/ ٧١)، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، به، بلفظه.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٣٥) من طريق يحيى الحِمَّاني، قال: حدثنا سعيد بن خثيم، عن زيد بن علي. فذكره بلفظه.

وذكره البغوي في شرح السنة (١١/ ٥٢) بدون سند.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤/ ٦٩) وعزاه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ـ محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك.

٢ ـ إسحاق بن سالم، وهو مجهول الحال.

٣ ـ الانقطاع؛ زيد بن علي لم يدرك القصة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٢٥١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون[١]، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أيْ خال، أخبرني عن قصتك يوم بدر، قال رضي الله عنه: اقْرأْ بعد العشرين والمائة من آل عمران تجد قصتنا: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾[٢]، إلى قوله: ﴿ أَن تَفْشَلَا ﴾[٣]، قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين، إلى قوله: ﴿ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾[٤]، قال: هو تمني المؤمنين لقاء العدو، إلى قوله: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾[٥].

(١) في مسند أبي يعلى: «ابن أبي عون».
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٢١.
(٣) سورة آل عمران: الآية ١٢٢.
(٤) سورة آل عمران: الآية ١٤٣.
(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٢.

٤٢٥١ ــ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ١٤٨: ٨٣٦).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٢٦: ٩٥٣).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/ ١١١)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٣ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير (٢/ ٥١٣: ١٣٢٧)، قال: حدثنا الفضل بن شاذان حدثنا يحيى بن عبد الحميد، به، مختصراً. ولكن قال: «يوم أُحد» بدل «يوم بدر».

ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص ١٢٠)، من طريق أبي القاسم البغوي

. . . .

قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، به، مختصراً وقال: يوم أُحد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٤)، وعزاه أيضاً لابن المنذر.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه علتان.

١ ـ يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، وهو ضعيف.

٢ ـ أبو عون بن أبي حازم، وهو مجهول.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٥٢ ـ حدثنا[١] عبيد الله بن عمر، حدثنا (يوسف بن خالد)[٢]، حدثنا هارون بن سعد، عن أبـي صالح الحنفي، عن علي رضي الله عنه، قال: أمرني رسول الله ﷺ أنْ أُعَوِّر[٣] آبارها، يعني: يوم بدر.

....

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) وقع في (مح): «سفيان»، والتصحيح من مسند أبـي يعلى، والإتحاف.

(٣) في (مح): «أغور»، وما أثبته من مسند أبـي يعلى.

٤٢٥٢ ـ تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ٤٢٢: ٥٥٨).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٨٠)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٣ ب مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦٧)، من طريق علي بن إبراهيم بن مطر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، به، بلفظ مقارب.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٨٤)، كتاب السير، باب قطع الشجر وحرق المنازل. من طريق أبـي ربيعة العامري قال: حدثنا أبو عوانة، عن هارون بن سعد، به، بلفظ مقارب.

قال البيهقي: وكذلك رواه يوسف بن خالد بن عمير، ويوسف وأبو ربيعة محمد بن عوف ضعيفان. اهـ.

ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦٧)، من طريق قيس بن الربيع، عن هارون بن سعد، به، بلفظ مقارب.

وذكره الهندي في الكنز (١٠/ ٤٠٠: ٢٩٩٥٤)، وعزاه أيضاً لابن جرير والدورقي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل يوسف بن خالد السَّمْتي، وهو متروك.

٤٢٥٣ ـ حدثنا[١] محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن خالد الحنفي، حدثنا موسى بن يعقوب الزِّمْعي، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كنت على قليب بدر أمتح[٢]، أو أميح[٣] منه، فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة لم أرَ [ريحاً][٤] أشد منها إلاَّ التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين النبي ﷺ، والثانية إسرافيل في ألف من الملائكة عن يسار النبي ﷺ والثالثة جبريل عليه السلام في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر رضي الله عنه، عن يمينه، وكنت عن يساره، فلما هزم الله تعالى الكفار حملني رسول الله ﷺ على فرس، فلما استويت عليها[٥]، حملني فَصِرْت على عنقه فدعوت الله تعالى فثبّتني عليه، فطعنت برمحي حتى بلغ الدم إبطي.

(١) القائل: هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩١)، الماتح: المُستقي من البئر بالدلو من أعلى البئر.

(٣) قال ابن الأثير في الموضع السابق: المايح: الذي يكون في أسفل البئر يملأ الدلو.
تقول: متح الدَّلو يمتحها متحاً: إذا جذبها مستقياً لها. وماحها يَمِيحَها: إذا ملأها.

(٤) هذه الزيادة أضفتها من مسند أبي يعلى.

(٥) في مسند أبي يعلى: «عليه».

٤٢٥٣ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١/ ٣٧٩: ٤٨٩).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٢٤: ٩٥٠).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/ ٧٦)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لضعف أبي الحويرث، واسمه عبد الرحمن بن معاوية. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٨)، وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٥٤)، من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي قال: حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمة، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

فتعقبه الذهبي وقال: بل منكر عجيب، وأبو الحويرث عبد الرحمن، قال مالك: ليس بثقة، وموسى فيه شيء. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٩/ ١٩٢)، من طريق عبد العزيز بن عمران، عن الزمعي، به، مختصراً.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٧٥)، وعزاه لابن جرير والبيهقي في الدلائل، وقال: وفي إسناده ضعف. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ـ أبو الحويرث: عبد الرحمن بن معاوية، وهو صدوق سيء الحفظ.

٢ ـ موسى بن يعقوب الزِّمعي، وهو صدوق سيء الحفظ أيضاً.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد ضعف إسناد الحديث الذهبي وابن كثير والبوصيري، كما سبق، وكذلك أحمد شاكر وأخوه محمود في حاشية تفسير ابن جرير (١٣/ ٤١٧).

٤٢٥٤ ــ حدثنا[1] عمرو بن محمد الناقد، حدثنا علي بن ثابت الجزري، حدثنا الوازع بن نافع، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر، إذْ تبسَّم ﷺ في صلاته، فلما قضى الصلاة، قلنا: يا رسول الله! رأيناك تبسَّمت؟ قال ﷺ: مرَّ بـي ميكائيل عليه السلام، وعلى جناحه أثر غبار، وهو راجع من طلب القوم، فضحك إليَّ فتبسَّمت إليه.

....

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

٤٢٥٤ ــ تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٤٩: ٢٠٦٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٢٥: ٩٥١).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/ ٨٣)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ٩٣ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف الوازع بن نافع. اهـ.

ومن طريق أبـي يعلى: رواه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٤)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٥٦)، ومن طريق ابن عدي: رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٥٢)، كتاب الصلاة، باب من تبسم في صلاته أو ضحك فيها. كلاهما عن أبـي يعلى به، وفي لفظ ابن حبان: مرّ بـي «جبريل» بدلاً من «ميكائيل».

قال البيهقي: الوازع بن نافع الجزري تكلموا فيه. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٨٨: ١٧٦٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (ق ٢٤ أ)، من طريق محمد بن يحيـى بن أبـي سمينة قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، به، مختصراً. وفيه: مرّ بـي جبريل.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٨٢)، فيه الوازع، وهو ضعيف. اهـ.

. . . .

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (٢/ ١٧٥: ٩١٠)، من طريق محمد بن مهران الجمال الرازي قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، به، بنحوه.

قال الطبراني: لم يروه عن جابر إلاَّ أبو سلمة، ولا عنه إلاَّ الوازع، تفرّد به علي. اهـ.

ورواه أبو نعيم، كما في الجامع الكبير (٢/ق ٣٤١)، من طريق الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا علي بن ثابت، به، بلفظ مقارب مع تقديم وتأخير.

ورواه البغوي وابن السكن، كما في الإصابة (١/ ٢١٤)، من طريق الوازع بن نافع به.

قال البغوي: الوازع ضعيف جداً، وقال أيضاً: لا أعرف لجابر مسنداً غيره. اهـ.

فتعقبه الحافظ ابن حجر وقال: بل له غيره. اهـ. ثم ذكر حديثين.

وذكره الهندي في الكنز (٦/ ١٤١: ١٥١٧١)، وعزاه أيضاً للباوردي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل الوازع بن نافع العقيلي وهو ضعيف جداً.

٢١ ـ ذكر فضائل[1] من شهد بدراً

٤٢٥٥ ـ قال الحارث: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا عبد المهيمن بن عباس[2]، حدثني أبي، عن أبيه، قال: إن أباه سعداً رضي الله عنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بالروحاء توفي، فكتب وصيته في آخر رحله، وأوصى للنبي ﷺ براحلته ورحله، وثلاثة أوسق من شعير، فقبلها، ثم ردَّها على ورثته[3]، وضرب له بسهمه.

(١) في المطبوعة: «فضل».

(٢) في (مح): «عياش»، والتصحيح من بغية الباحث، وكتب التخريج والرجال.

(٣) في المطبوعة: «ذرِّيته».

٤٢٥٥ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٥٨: ٦٦٧).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٣ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث، وعبد المهيمن ضعيف. اهـ.

ومن طريق الحارث: رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢٧٤ ب)، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بهذا الإسناد.

ورواه الواقدي في المغازي (١/١٦٨): وعنه: ابن سعد في الطبقات (٣/٦٢٥)، قال: حدثني عبد المهيمن بن عباس، به، مختصراً.

. . . .

ورواه أيضاً ابن سعد (٣/ ٦٢٥)، قال: أخبرنا يحيى بن محمد الجاري، حدثني عبد المهيمن ابن عباس، به، بنحوه.

ورواه الواقدي في المغازي (١/ ١٦٨): وعنه: ابن سعد (٣/ ٦٢٥)، قال: حدثني أُبـيّ بن عباس بن سهل عن أبيه، به، مختصراً.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/ ٣٢)، وأورد حديث الواقدي عن أُبـي بن العباس كما أورد حديث الحارث بإسناده أيضاً.

وأورده الذهبـي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ١٤٢)، بدون إسناد، وذكره بصيغة تمريض.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف.

٢ ــ يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف أيضاً.

وقد تابع يعقوب: يحيى بن محمد الجاري، كما في رواية ابن سعد، وهو صدوق يخطىء. (التقريب ص ٥٩٦: ٧٦٣٨).

وتابع عبد المهيمن: أخوه أُبـي بن العباس، كما في رواية الواقدي وابن سعد، وهو فيه ضعف. (التقريب ص ٩٦: ٢٨١)، والواقدي متروك.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فلا ينجبر به الضعف.

٤٢٥٦ ـ حدثنا[1] يعقوب بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ضَرَب رسول الله ﷺ لجعفر بن أبـي طالب رضي الله عنه بسهمه يوم بدر.

(٢٠٣) وحديث حاطب رضي الله عنه مضى في تفسير الممتحنة[2].

....

(١) القائل هو الحارث بن أبـي أسامة.

(٢) هو في كتاب التفسير: باب سورة الممتحنة حديث رقم (٣٧٥٦).

٤٢٥٦ ـ تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٥٩: ٦٦٨).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٣ أ مختصر)، وعزاه للحارث.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤/ ٩٥)، وعزاه للحارث بن أبـي أسامة والحاكم.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٣٤١): قيل إن جعفر بن أبـي طالب ممن ضرب له بسهم، نقله الحاكم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ـ يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف..

٢ ـ والإرسال، حيث إن محمد بن علي بن الحسين من التابعين..

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٢٢ ــ ذكر من قتل ببدر

٤٢٥٧ ــ قال الحارث: حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: لما كان يوم بدر أوتي بعقبة بن أبي معيط أسيراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لأقتلنك». فقال: تقتلني من بين / قريش، ﷺ: «نعم». ثم أقبل على أصحابه رضي الله عنهم فقال: «إنه أتاني وأنا ساجد فوطىء على عنقي، فوالله ما رفعها حتى ظننت أن عيني ستقعان، وأتى بسلى جزور، فألقاه عليّ، حتى جاءت فاطمة، فأماطته عن رأسي». [قال][1]: ثم أُمر به فقتل.

٢: ١٧٩أ
مح

(١) أضفتها من المطبوعة والإتحاف.

٤٢٥٧ ــ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٠٦: ٦٦٩).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٣ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً. اهـ.

وقال في الإتحاف المسندة (٤/ ق ٩٥ أ): هذا إسناد مرسل، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٦٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٣٠٦)، عن حماد بن سلمة به.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ الإرسال.

٢ ــ عطاء بن السائب مع كونه ثقة، إلاَّ أنه اختلط، واختلف في رواية حماد بن سلمة عنه، هل هي قبل الاختلاط أم بعده؟.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٥٨ ـ وقال مسدد: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت ابن سيرين، يقول: ضَرَبَه ابنا عفراء[1]، وذفف عليه ابن مسعود رضي الله عنه، يعني: أبا جهل.

(١) ابنا عفراء: هما مُعوِّذ ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعة بن الحارث الأنصاري الخزرجي، وعفراء أمهما، عرفا بها. انظر: الإصابة (٣/ ٤٠٨، ٤٣٠).

٤٢٥٨ ـ تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٣٧٣: ١٨٥٤٢)، كتاب المغازي: باب غزوة بدر الكبرى. قال: حدثنا وكيع عن جرير بن حازم، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٩٣)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرني جرير بن حازم، به، بنحوه.

وذكره الهندي في الكنز (١٠/ ٤١٨: ٣٠٠٠)، وعزاه لابن أبي شيبة.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٥٩) في ترجمة مُعوِّذ بن الحارث، وبدأها بصيغة تمريض.

وذكره أيضاً في (٢/ ٣٦٠) في ترجمة رفاعة، عن جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين. فذكره. ثم قال: وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن الذين سألاه، وقتلا أبا جهل: معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ ابن عفراء. وهو أصح. اهـ.

قلت: وهذه الرواية أخرجها البخاري في صحيحه (٦/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤: ٣١٤١)، كتاب فرض الخمس: باب من لم يُخَمِّس الأسلاب. قال: حدثنا مسدد، حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بهذا الإسناد.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ أنه مرسل، وعليه فالإسناد ضعيف.

٢٣ ـ بـاب قتل كعب بن الأشرف

٤٢٥٩ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبـي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إنهم اجتمعوا عند رسول الله ﷺ، فمشى معهم حتى بلغ بقيع الغرقد[١] في ليلة مقمرة، فقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم. ورجع رسول الله ﷺ إلى بيته، قال: فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه ـ يعني: كعب بن الأشرف ـ فهتف أبو نائلة به، فنزل إليه وهو حديث عهد بعرس، فقالت له امرأته: إنك محارب وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة، فقال لها: إنه أبو نائلة، والله لو وجدني نائماً ما أيقظني، فقالت: والله إني لأعرف في صوته الشر، فقـال لهـا: لو يدعى الفتى لطعنـه لأجاب، فنـزل إليهم، فتحدثوا ساعة، ثـم قالـوا: لـو مشينـا إلى شِعْـب العجـوز[٢] فتحـدثنـا ليلتنـا هـذه، فـإنه لا عهـد لنـا بذلك، قـال: نعـم، فخرجـوا يمشـون. ثـم إن [أبا نائلة][٣]

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١/١٤٦): بقيع الغَرْقد: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. اهـ.

(٢) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣/٣٤٧): شِعْب العجوز بظاهر المدينة، قُتل عنده كعب بن الأشرف اليهودي بأمر رسول الله ﷺ. اهـ.

(٣) هنا بياض في (مح) والمطبوعة والإتحاف، وأثبتها من سيرة ابن إسحاق.

شام[٤] يده في فود رأسه، فقال: ما رأيت كالليلة عطراً أطيب، ثم مشى ساعة، ثم عاد بمثلها حتى اطمأن، فأدخل يده في فود[٥] رأسه، فأخذ شعره، ثم قال: اضربوا عدو الله، قال: فاختلفت عليه أسيافهم، قال: وصاح عدو الله صيحة فلم يبق حصن إلاّ أوقدت عليه نار، قال: وأصيبت رجل الحارث. قال محمد بن مسلمة: فلما رأيت السيوف لا تغني شيئاً، ذكرت مِغْولاً في سيفي، فأخذته فوضعته على سرته، فتحاملت عليه، حتى بلغ عانته فوقع، ثم خرجنا فسلكنا على بني أمية، ثم على بني قريظة، ثم على بعاث[٦]، ثم أسرينا في حرة العُريض[٧]، وأبطأ الحارث ونزف الدم، فوقفنا له، ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله ﷺ من آخر الليل وهو يصلي، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله، فتفل ﷺ على جرح الحارث، فرجعنا به إلى بيته، وتفرق القوم إلى رحالهم، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله، فقال رسول الله ﷺ: من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه، فوثب محيصة بن مسعود على ابن سنينة رجل من تجار يهود، وكان يبايعهم ويخالطهم، فقتله، قال: فجعل حويصة بن مسعود وهو يومئذٍ مشرك، وكان أسن منه، يضربه ويقول: أي عدو الله! أقتلته؟ والله لرب شحم في بطنك من ماله، فقال: والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك، قال: آلله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني؟ قال: نعم،

....

(٤) في (مح): «سام»، والتصحيح من المطبوعة وسيرة ابن إسحاق.

(٥) في (مح): «فودي»، وما أثبته من الإتحاف.

(٦) بُعاث: هو موضع قرب المدينة، دارت فيه حرب بين الأوس والخزرج، عرفت بيوم بُعاث.
انظر: معجم البلدان (١/ ٤٥١)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٤٦).

(٧) العُرَيض: موضع في أرجاء المدينة، له حرة نُسبت إليه.
انظر: معجم ما استعجم (٣/ ٩٣٨)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٠٥).

والله، فقال: والله إن ديناً بلغ بك هذا لدين عجب، فكان أول إسلام حويصة من قبل قول أخيه، فقال محيصة في ذلك شعراً.

* هذا إسناد حسن متصل، أخرج أحمد[8] منه إلى قوله: «اللهم أعنهم» فقط، وهو المرفوع منه الموصول، والباقي مدرج، وله شاهد في الصحيح[9] من حديث عمرو عن جابر رضي الله عنه.

....

(٨) مسند الإمام أحمد (١/ ٢٦٦).

(٩) صحيح البخاري (٧/ ٣٩٠ ــ ٣٩١: ٤٠٣٧ الفتح).

٤٢٥٩ ــ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي ــ مختصراً ــ في المجمع (٦/ ١٩٦)، وعزاه لأحمد والبزار والطبراني وقال: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

قلت: صرح ابن إسحاق بالتحديث كما في رواية إسحاق وأحمد.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٤ ب مختصر)، وقال: رواه الحميدي وإسحاق بن راهويه بإسناد صحيح. اهـ.

ورواه ابن إسحاق في السيرة (ص ٢٩٨: ٥٠٢)، بهذا الإسناد.

ومن طريق ابن إسحاق: رواه أحمد في المسند (١/ ٢٦٦)، قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي عن ابن إسحاق، به، مختصراً.

قال الحافظ ابن حجر ــ كما في المطالب هنا ــ: أخرج أحمد منه إلى قوله «اللهم أعنهم» فقط، وهو المرفوع منه الموصول، والباقي مدرج. اهـ.

ورواه البزار ــ كما في كشف الأستار (٢/ ٣٣٠: ١٨٠١)، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق، به، مختصراً.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ١٩٩)، من طريق أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير، به، مختصراً.

ورواه البزار ــ كما في كشف الأستار (٢/ ٣٣١: ١٨٠٢)، من طريق زياد بن عبد الله قال: حدثنا ابن إسحاق به. ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكره.

. . . .

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٩٨)، من طريق عمرو بن زرارة، قال: حدثنا زياد بن عبد الله، به، مختصراً.

قال الحاكم: قد احتج البخاري بثور بن يزيد وعكرمة، واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق، وهذا حديث غريب صحيح. اهـ.

ووافقه الذهبي.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٢١: ١١٥٥٤)، من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، به، مختصراً.

قلت: وقد وقع في إسناد البزار والطبراني والبيهقي «ثور بن زيد» بدلاً من «ثور بن يزيد» فيحتمل أن لابن إسحاق في هذا الحديث شيخين، وهما ثور بن يزيد الحمصي وثور بن زيد الدّيلي، فكلا الرجلين روى عنهما ابن إسحاق. انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٤١٧، ٤٢٠)، ويحتمل أن يزيد تصحفت إلى زيد، والله أعلم.

ورواه الحميدي في المسند (٢/ ٥٢٧: ١٢٥١)، قال: حدثنا سفيان، حدثنا العبسي، عن عكرمة مرسلاً مختصراً.

وقع في مسند الحميدي «العسي» والتصحيح من الفتح (٧/ ٣٩٣)، والمطالب العالية.

وأورده ابن سيد الناس في عيون الأثر (١/ ٤٥٠)، والذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ١٦٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٨).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاّ محمد بن إسحاق فهو صدوق وقد صرح بالتحديث.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد حسن.

وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر كما في تعليقه على حديث الباب، وكذا في الفتح (٧/ ٣٩٢).

. . . .

وبين الحافظ أن المرفوع منه إلى قوله «اللهم أعنهم» والباقي مدرج من كلام الراوي.

وقد صحح إسناد هذا الحديث الحاكم ووافقه الذهبي كما سبق، وأحمد شاكر كما في حاشية المسند (٤/ ١٢٥).

قال الحافظ ـ كما في المطالب هنا: وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو عن جابر رضي الله عنه. اهـ.

قلت: رواه البخاري في صحيحه (٧/ ٣٩٠ ـ ٣٩١: ٤٠٣٧)، ومسلم في صحيحه (٣/ ١٤٢٥: ١٨٠١) بنحوه.

فيرتقي الحديث بهذا الشاهد إلى الصحيح لغيره.

٤٢٥٩ ـ [٢] وقال الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا العبسي[١]، عن عكرمة، قال: قالت امرأته: إني أسمع صوتاً أجد منه ريح الدم، قال: إنما هو أبو نائلة أخ لي، لو وجدني نائماً ما أيقظني، وإن الكريم إذا دعي إلى طعنة لأجاب.

وسمّى الذين أتوه مع أبـي نائلة: محمد بن مسلمة، وعبّاد بن بشر، والحارث بن معاذ، وأبو عبيس[٢] بن جابر.

....

(١) وقع في مسند الحميدي: «العسي».

(٢) وقع في (مح): «أبو عيسى»، وفي الإتحاف: «أبو عيس»، وفي مسند الحميدي: «أبو عبس»، وما أثبته من الإصابة (٤/ ١٢٩).

٤٢٥٩ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في مسند الحميدي (٢/ ٥٢٧: ١٢٥١).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٢٤ ــ بـاب وقعة أُحد

٤٢٦٠ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبـي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني يحيـى بن عبّاد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير رضي الله عنه قال: والله إني لأنظر يومئذٍ إلى خَدَم النساء، مشمرات يسعين حين انهزم القوم، وما أرى دون أخذهن شيئاً، وإنا لنحسبهم قتلى ما يرجع إلينا منهم أحد، ولقد أصيب أصحاب اللواء، [وصبروا عنده حتى صار إلى عبدٍ له حبشي، يقال له «صواب» ثم قتل صواب فطرح اللواء][١] فما يقربه أحد من خلق الله تعالى، حتى وثبت إليه عَمْرة بنت علقمة الحارثية، فرفعته لهم، وثاب إليه الناس.

قال الزبير رضي الله عنه: فوالله إنا لكذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم، إذ خالفت الرماة عن أمر رسول الله ﷺ فأقبلوا إلى العسكر حين رأوه مختلاً قد أجهضناهم عنه، فرغبوا إلى الغنائم، وتركوا عهد رسـول الله ﷺ، فجعلـوا يـأخـذون الأمتعـة، فـأَتَتْنـا الخيـل مـن خلفنـا، فحطمتنا، وكرّ الناس منهزمين، فصرخ صارخ يرون أنه الشيطان: ألا إن محمداً قد قتل. فأعظم الناس، وركب بعضهم بعضاً، فصاروا أثلاثاً: ثلثاً

(١) ما بين القوسين مكتوبة في هامش (مح).

جريحاً، وثلثاً مقتولاً، وثلثاً منهزماً[٢]، قد بلغت الحرب، وقد كانت الرماة اختلفوا فيما بينهم، فقالت طائفة رأوا الناس وقعوا في الغنائم، وقد هزم الله تعالى المشركين، وأخذ المسلمون الغنائم: فماذا تنتظرون؟ وقالت طائفة: قد تقدّم إليكم رسول الله ﷺ ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليه أوْ لَهُ، فتنازعوا في ذلك، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن[٣] تلحق بالعسكر، فتفرق القوم، وتركوا مكانهم، فعند ذلك حملت خيل المشركين.

٢: ٧٩ب / مح

* **هذا إسناد صحيح، له شاهد / في الصحيح[٤] من حديث البراء رضي الله عنه.**

....

(٢) وقع في الإتحاف: «مهزوماً».

(٣) وقع في (مح): «إلا أن لا تلحق»، وما أثبته من المطبوعة والإتحاف.

(٤) صحيح البخاري (٧/ ٤٠٥: ٤٠٤٣ الفتح).

٤٢٦٠ ـ [١] تخريجه:

حديث الباب ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٥ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، وله شاهد في الصحيح من حديث البراء. اهـ.

ورواه إسحاق، كما في المطالب هنا بالسند السابق. وأوله: والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير يقولها وما أسمعها منه إلاَّ كالحلم، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾. ثم ساق إسحاق كلاماً مطولاً لابن إسحاق بغير إسناد.

ورواه أيضاً كما في المطالب هنا بالسند السابق، ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكر الحديث. ثم ساق زيادة في آخره.

. . . .

ورواه أيضاً كما في المطالب هنا، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، به، مختصراً.

ومن طريق إسحاق:

رواه ابن حبان، كما في الإحسان (٩/ ٦٢: ٦٩٤٠)، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق به فذكر طرفاً من الحديث.

وذكره الهيثمي في موارد الظمآن (ح ٢٢١٢).

ورواه البزار في البحر الزخار(٣/ ١٨٩ : ٩٧٣)، قال: حدثنا يوسف بن حماد المعني، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، به، مختصراً.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٢٧)، من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، مختصراً.

الحكم عليه:

الحديث بأسانيد إسحاق، مدارها على محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث، وبقية رجاله ثقات.

وعليه فالحديث بتلك الأسانيد حسن.

قال الحافظ ابن حجر: كما في المطالب هنا: «هذا إسناد صحيح». وصحح إسناده أيضاً البوصيري كما تقدم.

قلت: تصحيح ابن حجر والبوصيري لهذا الإسناد ليس بحسن، لما علم من حال ابن إسحاق.

وقد أشار الحافظ، كما في المطالب هنا، إلى أن للحديث بالإسناد الأول شاهداً في الصحيح من حديث البراء رضي الله عنه يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وهو ما رواه البخاري في صحيحه (٧/ ٤٠٥ : ٤٠٤٣)، عن البراء رضي الله عنه قال: لقينا المشركين يومئذٍ، وأجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة، وأَمَّرَ عليهم عبد الله، وقال: لا تبرحوا، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم

. . . .

ظهروا علينا فلا تُعينونا. فلما لقينا هربوا، حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل، رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخِلُهنَّ، فأخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة. فقال عبد الله: عهد إليّ النبي ﷺ أن لا تبرحوا، فأبوا، فلما أبوا صُرف وجوههم، فأصيب سبعون قتيلاً. وأشرف أبو سفيان، فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: لا تجيبوه، فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا. فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك. قال أبو سفيان: اعلُ هبل. فقال النبي ﷺ: أجيبوه، قالوا ما نقول؟ قال: قولوا: الله أعلى وأجلّ. قال أبو سفيان: لنا العُزَّى ولا عُزى لكم. فقال النبي ﷺ: أجيبوه، قال: ما نقول؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم. قال أبو سفيان يوم بيوم بدر، والحرب سجال، وتجدون مُثْلةً لم آمُرْ بها ولم تَسُؤْني.

٤٢٦٠ ـ [٢] وبهذا الإسناد إلى الزبير رضي الله عنه قال: والله إن النعاس ليغشاني، إذ سمعت ابن قشير[١] يقولها وما أسمعها منه إلاَّ كالحلم، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[٢].

قال: والذين تولوا عند جولة الناس: عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان الزرقي، وأخوه عقبة بن عثمان، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له: «الحاجب» ببطن الأعوص[٣]، فأقاموا به ثلاثاً، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله ﷺ قال: لقد ذهبتم فيها عَرِيضة.

ثم قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، يعني: المنافقين ﴿وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ﴾[٤] الآية. قال: ابتغاءً وتحسراً، وذلك لا يغني عنهم شيئاً.

ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيه ﷺ ويعهد إليه، حتى انتهى إلى قوله: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾، يعني: يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا ﴿قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْۗ﴾، التي كانت من الرماة، قال: فقال ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، يقول: علانية

(١) وقع في الإتحاف: «ابن قيس».
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٥٥.
(٣) الأَعْوَص: وادٍ على بعد أميال من المدينة يسيرة، وفيه مطار المدينة اليوم. وهو يقع شمال شرقي المدينة على ١٧ كيلاً. انظر: معجم البلدان (١/ ٢٢٣)، معجم البلدان الجغرافية (ص ٣١).
(٤) سورة آل عمران: الآية ١٥٦.

أمرهم، ويظهر أمرهم ويعلم الذين نافقوا، فيكون أمرهم علانية، ويعني عبد الله بن أُبيّ ومن معه، ممن رجع عن رسول الله ﷺ حين سار إلى عدوه ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ﴾ وذلك لقولهم(٥) حين قال لهم أصحاب رسول الله ﷺ وهم سائرون إلى أُحُد حين انصرفا عنهم: أتخذلوننا وتسلّموننا لعدوّنا، فقالوا: ما نرى أن يكون قتالاً، لو نرى أن يكون قتالاً لاتبعناكم، يقول الله عز وجل: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾، من ذوي أرحامهم، ولم يَعْنِ تعالى إخوانهم في الدين ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(٦).

قال إسحاق: هكذا حدثنا به وهب، وأظن بعض التفسير من ابن إسحاق، يعني: قوله كذا يعني كذا.

قلت(٧): بل انتهى حديث الزبير رضي الله عنه إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾، ومن قوله: قال والذين تولوا إلى آخر الحديث من حديث ابن إسحاق بغير إسناد.

....

(٥) وقع في (مح): «لقوله» وما أثبته من الإتحاف.

(٦) سورة آل عمران: الآية ١٦٥ ــ ١٦٨.

(٧) القائل هو الحافظ ابن حجر.

٤٢٦٠ ــ تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٦٠ ـ [٣] أخبرنا[١] يحيى بن آدم، [حدثنا][٢] ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبّاد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد حين اشتد علينا[٣] الخوف، وأرسل علينا النوم، فما منّا أحد إلاّ وذَقْنه، أو قال: ذقنه في صدره، فوالله إني لأسمع كالحُلُم قول مُعَتِّب بن قُشير[٤]: «لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا» فحفظتها، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾، إلى قوله: ﴿مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾ لقول مُعَتِّب بن قُشَير[٤] قال: ﴿لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ﴾، حتى بلغ ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[٥].

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) ساقطة من (مح)، واستدركتها من الإتحاف.

(٣) وقع في (مح): «عليه»، وما أثبته من المطبوعة والإتحاف.

(٤) وقع في الإتحاف: «بشير».

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٥٤.

٤٢٦٠ ـ [٣] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق الأولى.

٤٢٦٠ ـ [٤] أخبرنا[١] وهب، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مُصْعِدين في أُحُد. . . فذكر الحديث.

قال: ثم أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب يأتي المِهْراس، فأتاه[٢] بماء في درقته، فأتى به رسول الله ﷺ، فأراد أن يشرب منه، فوجد له ريحاً فعافه، فغسل به وجهه ﷺ من الدماء التي أصابته، وهو يقول: اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله. وكان الذي أدماه يومئذٍ عتبة بن أبي وقاص.

. . . .

(١) القائل: هو إسحاق بن راهويه.

(٢) وقع في المطبوعة والإتحاف: «فأتى».

٤٢٦٠ ـ [٤] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٦١ ـ أخبرنا[١] حمزة بن الحارث، يعني: ابن عمير، عن أبيه، عن عمرو بن يحيى المازني، قال: لما كان يوم أُحُد فخمش[٢] رسول الله ﷺ وكُسِرت ثنيّته، فجاءه علي رضي الله عنه فأكبَّ عليه، فجعل يبكي، فقال له رسول الله ﷺ: ائتني بماء، فأتاه بماء في حجفة[٣] من المِهراس، فلما أدناه منه عافه، فجعل يغسل عنه الدم، ويقول: اشتد غضب الله على قوم كَلَموا وجه نبيه. ثم قال: انظروا ما صنع سعد بن الربيع؟ فإني رأيت اثنى عشر رمحاً شرعى[٤] فيه. فأتاه رسولُ رسول الله ﷺ فقال: بعثني رسول الله ﷺ لأنظر ما صنعت، فقال رضي الله عنه: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام، وأخبره بأني بآخر رَمَق، واقرأ على قومك السلام، وقل لهم: إن هلك رسول الله ﷺ ومنكم شُفْرُ تَطْرِف، فإنه لا عذر لكم عند الله تعالى.

ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقّه؟ قال: فهذا الحديث يحدّثه الزبير عن نفسه، قال: قلت: يا رسول الله، أنا. فأعرض عني مرة، فقلت ما أعرض عني إلاَّ من شر هو فيّ، ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقلت: أنا. فأعرض عني مرتين أو ثلاثاً[٥]، فقال أبو دجانة رضي الله عنه: أنا آخذه، فأضرب به حتى ينثني، أو كلمة نحوها، فأعطاه السيف، قال الزبير: فاتّبعته لأنظر ما يصنع؟ فجعل لا يأتي رجلاً[٦] من المشركين

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في المطبوعة: «خُمِش وجه رسول الله».

(٣) في المطبوعة: «صحفة».

(٤) في المطبوعة: «شُرعت».

(٥) في المطبوعة والإتحاف: «ثلاثة».

(٦) في (مح): «لا يأتي أحد رجلاً»، وما أثبته من الإتحاف.

إلاَّ قتله، فأتى رجلاً كان عاطباً في القتال، فقتله، وأتى على امرأة[7] وهي تقول:

إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

فشهر عليها السيف، ثم كف يده عنها، فقلت: يا أبا دجانة! فعلت كذا وكذا[8]، حتى أتيت المرأة فشهرت عليها السيف، ثم كففت يدك عنها، قال: أكرمت سيف رسول الله ﷺ عنها.

....

(٧) المرأة هي هند بنت عتبة، وهذا البيت ليس لها، وإنما تمثلت به يوم أحد تحرض المشركين على قتال النبي ﷺ، وهو لهند بنت بياضة الإيادي، قالته حين لقيت إياد جيش الفرس بالجزيرة، وكان رئيس إياد يومئذ بياضة بن رياح بن طارق الإيادي.
انظر: شرح أبيات مغني اللبيب (٦/ ١٨٨)، الروض الأنف (٣/ ١٦١).

(٨) في المطبوعة والإتحاف: «فعلت كذا وفعلت كذا».

٤٢٦١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٥ ب مختصر)، وعزاه لإسحاق بن راهويه.

ورواه البزار موصولاً في البحر الزخار (٣/ ١٩٣ : ٩٧٩)، قال: حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثني عبيد الله بن الوازع، عن هشام بن عروة، عن أبيه. فذكر آخره.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ متصلاً إلاَّ عن الزبير بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير إلاَّ عبيد الله بن الوازع. اهـ.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٢/ ٣٢٢: ١٧٨٧)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٥: ١٣٦٧).

. . . .

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٠٩): رواه البزار، ورجاله ثقات. اهـ.

قلت: بشر بن آدم البصري، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١٢٢ : ٦٧٥)، صدوق فيه لين.

وعمرو بن عاصم الكلابي، قال عنه الحافظ (ص ٤٢٣ : ٥٠٥٥)، صدوق في حفظه شيء.

وعبيد الله بن الوازع، قال عنه الحافظ (ص ٣٧٥ : ٤٣٤٨). مجهول.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٣٢)، من طريق أبي قلابة القرشي، قال: حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي به بنحو رواية البزار.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ الحارث بن عمير البصري، وفيه ضعف.

٢ ــ الانقطاع بين عمرو بن يحيى المازني والزبير بن العوام.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٦٢ ـ أخبرنا[١] عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، قال: إن الشيطان صاح يوم أحد: أنّ محمداً قد قتل، قال كعب بن مالك رضي الله عنه: وأنا أول / من عرف رسول الله ﷺ، رأيت عينيه من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: هذا رسول الله ﷺ، فأشار إليّ أن اسكت، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾[٢] الآية.

٢: ١٨٠أ
مح

* **رجاله ثقات، ولكنه مرسل أو معضل.**

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

٤٢٦٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٥ ب مختصر)، وعزاه لإسحاق بن راهويه.

ورواه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١٣٤)، قال: أخبرني معمر، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٤٥)، قال: أخبرنا محمد بن حميد عن معمر به بلفظ مقارب.

ورواه الواقدي في المغازي (١/ ٢٣٦)، قال: حدثني معمر بن راشد عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: فذكره بنحوه.

ورواه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين (٥/ ١٠٥: ٢٧٦٨)، من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

قال الهثمي في المجمع (٦/ ١١٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط ثقات. اهـ.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢/ ق ٥٩٤)، وعزاه أيضاً لابن عساكر.

. . . .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٣٧)، من طريق يونس قال: حدثنا ابن إسحاق قال: ذكر الزهري عن كعب. فذكره بمعناه مطولاً.

ورواه الواقدي في المغازي (١/ ٢٣٦)، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٢٤)، قال: حدثني موسى بن شيبة، عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أبيها، قال: فذكره بمعناه مطولاً.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ١٠٠: ٢٠٠)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا موسى بن شيبة، عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك قال: حدثتني عميرة بنت عبيد الله بن كعب عن أبيها قال: فذكره بنحوه.

وذكره السيوطي أيضاً في الجامع الكبير (٢/ق ٥٩٤)، وعزاه كذلك لابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أن هناك انقطاعاً بين الزهري وكعب بن مالك.

قال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات، ولكنه مرسل أو معضل. اهـ.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٦٣ ـ أخبرنا[١] الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن سعد[٢] بن المنذر، عن أبـي حميد الساعدي رضي الله عنه، قال: خرج رسول الله ﷺ يوم أحد، حتى إذا خلّف ثنية الوداع[٣] نظر وراءه فإذا كتيبة خشناء، قال ﷺ: من هذا؟ قال: هذا عبد الله بن أُبـيّ بن سلول في مواليه من اليهود [من بني][٤] قينقاع، وهم رهط عبد الله بن سلام، فقال: أوَقد أسلموا؟ قال[٥]: إنهم[٦] على دينهم، قال: قل لهم فليرجعوا، فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين.

* هذا إسناد حسن.

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مح): «سعيد»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) ثنية الوَدَاع: هي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة. وهو اسم قديم جاهلي، سمّى لتوديع المسافرين. انظر: معجم البلدان (٢/ ٨٦).

(٤) هذه الزيادة، أضفتها من المطبوعة.

(٥) وقع في (مح): «فقال»، وما أثبته من الإتحاف.

(٦) في (مح) والإتحاف: «فإنهم»، وما أثبته من المطبوعة.

٤٢٦٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٦ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٤٨)، قال: أخبرنا خالد بن خِداش، أخبرنا الفضل بن موسى السّيناني، به، بنحوه.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٤١)، من طريق هدبة بن عبد الوهاب قال: حدثنا الفضل بن موسى السّيناني، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٢٢)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٧)، كتاب السير: باب ما جاء في الاستعانة بالمشركين. من طريق يوسف بن

. . . .

عيسى المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، به، بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه سعد بن المنذر بن أبـي حميد الساعدي، وهو مقبول.

وللحديث شواهد تقويه إلى الحسن لغيره.

فقد ذكر الحاكم هذا الحديث شاهداً لحديث خبيب بن عبد الرحمـٰن عن أبيه، عن جده، قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو يريد غزواً، أنا ورجل من قومي، ولم نسلم، فقلنا: إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم، قال: أو أسلمتما، قلنا: لا، قال: فلا نستعين بالمشركين على المشركين، قال: فأسلمنا، وشهدنا معه، فقتلت رجلاً وضربني ضربة، وتزوجت بابنته بعد ذلك، فكانت تقول: لا عدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح، فأقول: لا عدمت رجلاً عجل أباك إلى النار. رواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٥٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٣٩)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٣٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٢١)، وصححه.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٩٢): رجاله ثقات غير عبد الرحمـٰن هذا، وهو ابن خبيب ابن أساف، أورده ابن أبـي حاتم (٥/ ٢٣٠)، من رواية ابنه خبيب هذا فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ذكره ابن حبان في الثقات أيضاً (٧/ ٧٩). اهـ.

وله شاهد آخر من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ قبل بدر، فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ: جئت لأتبعك وأصيب معك، قال له رسول الله ﷺ: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا، قال: فارجع، فلن أستعين بمشرك.

قالت: ثم مضى، حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل، فقال له كما قال أول مرة، فقال له النبـي ﷺ كما قال أول مرة، قال: فارجع فلن أستعين بمشرك، قال: ثم

. . . .

رجع فأدركه بالبيداء، فقال له كما قال أول مرة: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: نعم، فقال له رسول الله ﷺ: انطلق.

رواه مسلم (٣/ ١٤٤٩: ١٨١٧)، وأحمد (٦/ ٦٨، ١٤٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٣٦).

وقد ورد هذا الحديث مختصراً عن عائشة. رواه أبو داود (٣/ ٧٥: ٢٧٣٢)، والترمذي (٤/ ١٢٧: ١٥٥٨)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٩: ٨٨٨٦)، وابن ماجه (٢/ ١٤٢: ٢٨٥٩)، والدارمي (٢/ ٣٠٥: ٢٤٩٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ١١١: ٤٧٠٦).

٤٢٦٤ ـ وقال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد وعليه (درعان، وقال: ليت أني غودرت مع أصحابي بنُحْص[1] الجبل. يعني: شهداء أحد)[2].

. . . .

(١) في بغية الباحث: «بحضني».

(٢) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته نقلته من الإتحاف وبغية الباحث.

٤٢٦٤ ـ تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٦٥: ٦٧٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٠٨)، وقال: رواه البزار، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٦ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف، ورواه البزار بإسناد حسن. اهـ.

ورواه البزار في البحر الزخار (٣/ ٣١١: ١١٠٣)، قال: حدثنا محمد بن عيسى التميمي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه. فذكره. دون قوله: ليت أني غودرت. . .

قال البزار في مسند سعد بن أبي وقاص (ص ٨٣): وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ أعلى من سعد، ولا نعلم يروى عن سعد إلاَّ من هذا الوجه. اهـ.

وقد سقط أول كلام البزار من مسند «البحر الزخار» لذا نقلت كلامه من مسند سعد بن أبي وقاص للبزار انتقاء الحويني.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٢/ ٣٢٢: ١٧٨٦).

وقد تعقب الحافظ ابن حجر الهيثمي في تضعيفه للحديث، فقال في مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٥): هو إسناد حسن، وقد ظن الشيخ أن إسحاق هو ابن عبد الله بن

. . . .

أبـي فروة، فقال: إنه ضعيف. وليس به، بل هو متأخر عنه، وقد أخرج له البخاري، وتكلم فيه بعضهم بكلام لا يقدح فيه. اهـ.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤/ ٣٦٩)، وعزاه للحارث.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك.

أما رواية البزار فحسن إسنادها ابن حجر، ويشهد لها:

ما رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٧٥)، قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبـي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة، عن عبد الرحمـٰن بن جابر، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ذكر أصحاب أحد: أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل، يعني سطح الجبل.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٨)، وعنه: البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٣٠٤)، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق به.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢٣): رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع. اهـ.

٤٢٦٥ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن رجل من بني تميم يقال له معاذ، قال: إن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين.

٤٢٦٥ ـ [١] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٢٤: ٦٦٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٢٧: ٩٥٤).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٠٨)، وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

ورواه أبو الفتح الأزدي في المخزون (ص ٥٨)، قال: حدثنا محمد بن عبدة بن حرب وعبد الله بن محمد بن عبد الله، قالا: حدثنا سويد بن سعيد، به، بلفظه.

ورواه أبو داود في سننه (٣/ ٣١: ٢٥٩٠)، كتاب الجهاد: باب في لبس الدروع. قال: حدثنا مسدد، حدثنا سفيان قال: حسبت أني سمعت يزيد بن خصيفة يذكر عن السائب بن يزيد، عن رجل قد سماه. فذكره.

قلت: وقد سماه سويد بن سعيد معاذاً كما في رواية أبي يعلى والأزدي.

وقد روى هذا الحديث عن سفيان جمع من أصحابه، ولكن جعلوه من حديث السائب بن يزيد عن النبي ﷺ.

رواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٧١: ٨٥٨٣)، كتاب السير: باب التحصين من الناس.

قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن الضعيف، حدثنا سفيان، عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد. ولفظه: «أن النبي ﷺ ظاهر بين درعين يوم أحد».

ورواه الترمذي في الشمائل (ح ١٠٤)، ومن طريقه: البغوي في شرح السنَّة (١٠/ ٤٠٠: ٢٦٥٨)، قال: حدثنا أحمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان به.

. . . .

قال الألباني في مختصر الشمائل (ح ٩٠): حسن. اهـ.

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٧ : ٢٨٣٣)، كتاب الجهاد: باب السلاح قال: حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا سفيان به.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١١٥: ٩٩٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات على شرط البخاري. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٩)، ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ١٥٣ : ٦٦٦٩)، قال: حدثنا سفيان به.

وقع في مسند أحمد قال: حدثنا يزيد بن خصيفة وهو خطأ، فقد سقط ذكر سفيان شيخ أحمد فيه.

ورواه ابن الجارود في المنتقى (ح ١٠٦٠)، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا سفيان به.

قلت: وقع في إسناد ابن ماجه وأحمد وابن جارود: عن السائب بن يزيد إن شاء الله.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٢٤)، من طريق علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان به.

ورواه البغوي في شرح السنَّة (١٠/ ٤٠٠ : ٢٦٥٩)، من طريق يحيى بن الربيع المكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة به.

وخالفهم بشر بن السري، فرواه عن ابن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عمن حدَّثه، عن طلحة.

رواه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٤: ٢٥٩).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٢٧: ٩٥٥)، وأشار إليه برمز «ك» ومراده أنه في مسند أبي يعلى الكبير.

. . . .

وقال في المجمع (٦/١٠٨): وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وقال البوصيري في الإتحاف (٢/٩٦ ب مختصر)، رواه أبو يعلى بسند فيه راوٍ لم يسم. اهـ.

قلت: يظهر أن الذي كان يشك: هل هو عن السائب أو عن السائب، عن رجل هو سفيان بن عيينة، دل على ذلك رواية أبي داود. والله أعلم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل سويد بن سعيد فهو صدوق في نفسه إلاَّ أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، أما معاذ راوي الحديث، فالذي يظهر أنه صحابي؛ لأن السائب بن يزيد صحابي صغير، وجهالة الصحابي لا تضر.

والحديث يرتقي إلى الحسن لغيره بالمتابعات السابقة. والله أعلم.

٤٢٦٥ ـ [٢] وحدثنا[١] عبد الأعلى بن[٢] حماد، حدثنا بشر بن السّري، حدثنا ابن عيينة، لكن قال: عن السائب بن يزيد، عمن حدَّثه، عن طلحة.

. . . .

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.
(٢) تكررت «بن» في (مح) مرتين.

٤٢٦٥ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٢٤: ٢٥٩).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٢٦٦ ـ قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني محمد بن صالح، حدثني يزيد بن زيد مولى أبـي[1] أُسيد الساعدي، عن أبـي أُسيد رضي الله عنه، قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة رضي الله عنه، فمُدَّت النَّمِرة على رأسه فانكشفت رجلاه، فمُدَّت على رجليه فانكشف رأسه، فقال رسول الله ﷺ: مُدُّوها على رأسه، واجعلوا على رجليه من شجر الحَرْمَل.

....

(١) في (مح): «ابن»، والتصحيح من مصنف ابن أبـي شيبة وكتب التخريج والرجال.

٤٢٦٦ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٦ ب مختصر)، وعزاه لابن أبـي شيبة.

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٣٩٣: ١٨٦٠٣)، كتاب المغازي، باب ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء بها. بسنده وبلفظ مقارب.

ورواه أيضاً في المصنف (٣/ ٢٦٠)، كتاب الجنائز، باب ما قالوا في كم يكفن الميت. قال: حدثنا ابن حيان، حدثنا محمد بن صالح، به، بلفظ مقارب.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٥)، قال: قال لنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا محمد بن صالح، به، مطولاً.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٥)، قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب به، مطولاً.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ١٤٤: ٢٩٤٠)، و (١٩/ ٢٦٥: ٥٨٧)، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا القعنبـي به، مطولاً.

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٣٠١): إسناده حسن. اهـ.

وقال أيضاً في (٦/ ١١٩): رجاله ثقات. اهـ.

وذكره الهندي في الكنز (١٥/ ٧٠٩: ٤٢٨٢٠)، وعزاه لابن أبـي شيبة.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإِسناد ضعيف، لأجل يزيد بن زيد مولى أبـي أُسيد الساعدي سكت عنه البخاري وابن أبـي حاتم، وذكره ابن حبان في ثقاته، وحكم عليه الدارقطني بالجهالة.

إلاَّ أن للحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره. منها:

١ ــ حديث أنس، ولفظه: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ أتى على حمزة فوقف عليه فرآه قد مُثِّل به، فقال: لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية، ثم دعا بنمرة فكفنه فيها، قال: وكانت إذا مدت على رأسه بدت قدماه وإذا مدت على قدميه بدا رأسه، قال: وكثر القتلى وقلّت الثياب، قال: وكان يكفن أو يكفن الرجلين ــ شك صفوان ــ والثلاثة في الثوب الواحد، قال: وكان رسول الله ﷺ يسأل عن أكثرهم قرآناً فيقدمه إلى القبلة، قال: فدفنهم رسول الله ﷺ ولم يصل عليهم. قال زيد بن الحباب: فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في ثوب واحد.

رواه أحمد (٣/ ١٢٨)، واللفظ له، وأبو داود (٣/ ١٩٥: ٣١٣٦) والترمذي (٣/ ٣٢٦: ١٠١٦)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٤)، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٢٦٤: ٣٥٦٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٥٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ١٤٤: ٢٩٣٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٥)، (٢/ ١٣٠)، (٣/ ١٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٠)، من طرق عن أُسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس.

قال الترمذي: حديث أنس حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أنس إلاَّ من هذا الوجه. اهـ.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. اهـ.

ووافقه الذهبـي، والألباني كما في السلسلة الضعيفة (٢/ ٢٨).

. . . .

---

٢ ــ عن حارثة بن مضرب، قال: دخلت على خباب، وقد اكتوى سبعاً، فقال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت» لتمنيته. ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ لا أملك درهماً، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم، ثم أتي بكفنه، فلما رآه بكى، وقال: ولكن حمزة لم يوجد له كفن إلَّا بردة ملحاء، إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، وجعل على قدميه الإذخر.

رواه أحمد في مسنده (٦/ ٣٩٥)، بهذا التمام، والترمذي في سننه (٣/ ٢٩٢: ٩٧٠)، دون قوله: ثم أتي بكفنه. وقال: حديث حسن صحيح. اهـ.

وصحح إسناده الألباني كما في أحكام الجنائز (ص ٥٩).

٤٢٦٧ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو موسى، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة ابن أبـي حفصة، عن عكرمة، قال: قال لي علي[١] رضي الله عنه: لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحد، نظرت إلى القتلى (فلم أرَ)[٢] رسول الله ﷺ فيهم، فقلت: والله ما كان ﷺ ليفرَّ، وما أراه في القتلى، ولكني أرى أن الله عز وجل غضب علينا بما صنعنا[٣]، فرفع نبيه ﷺ، فما لي[٤] خير [من][٥] أن أُقاتل حتى أُقتل، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم، فأخرجوا لي، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم.

....

(١) هكذا وقع في (مح) والإتحاف والمقصد العلي، أما مسند أبـي يعلى ففيه: «عن عكرمة قال: قال علي».

(٢) في (مح): «قالوا»، وما أثبته من مسند أبـي يعلى.

(٣) في المطبوعة: «عصينا».

(٤) في مسند أبـي يعلى: «فما في خير».

(٥) هذه الزيادة، أضفتها من مسند أبـي يعلى.

٤٢٦٧ ـ تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ٤١٥: ٥٤٦).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٣٠: ٩٥٩).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/ ١١٢)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد حسن. اهـ.

ورواه ابن أبـي عاصم في الجهاد (٢/ ٦٤٣: ٢٧٠)، قال: حدثنا أبو موسى به بلفظ مقارب.

. . . .

وذكره الهندي في الكنز (١٠/٤٢٦ : ٣٠٠٣٧)، وعزاه أيضاً للبورقي وإلى سعيد بن منصور.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، حديث عكرمة، عن علي بن أبـي طالب مرسل، قاله أبو زرعة الرازي. انظر: التهذيب (٧/ ٢٤٢)، جامع التحصيل (ص ٢٣٩).

قلت: وقد أشكل قول عكرمة في هذه الرواية: (قال لي علي) مما يدل على سماعه منه، وكذا وقع في الإتحاف والمقصد العلي، إلاَّ أنه عند الرجوع إلى مسند أبـي يعلى لم تُذكر كلمة «لي» فلا أدري هل أصل الرواية هكذا بدون «لي» كما في مسند أبـي يعلى، أم أنها كما في حديث الباب بإثباتها. ومع ذلك فالراجح ما حكم به الحفاظ من عدم سماعه من علي رضي الله عنه.

وفيه محمد بن مروان العقيلي، وهو صدوق له أوهام.

٤٢٦٨ ـ [١] وحدثنا[١] عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه عقبة مولى جبر بن عتيك، قال: شهدت أُحُداً مع موالي، فضربت رجلاً من المشركين، فلما قتلته، قلت: خذها مني وأنا الرجل الفارسي، فبلغت رسول الله ﷺ فقال: ألا قلت خذها مني وأنا الرجل الأنصاري؟ فإن مولى القوم من أنفسهم.

....

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

٤٢٦٨ ـ [١] تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٢/ ٢١١: ٩١٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٢٨: ٩٥٧).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/ ١١٥)، وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٦ ب مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٢٠ ب)، من طريق مصرّف بن عمرو، قال: حدثنا يونس بن بكير، به، بلفظ مقارب.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣١١)، من طريق يونس بن بكير، به، بلفظ مقارب.

ورواه الحسن بن سفيان ـ كما في المطالب هنا ـ ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ٥٦ ب)، قال: حدثنا شيبان بن أبـي شيبة، حدثنا يحيـى بن العلاء، عن داود بن الحصين، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن أبيه. ولم يسق لفظه، إنما قال: فذكره.

قال الحافظ ابن حجر: كذا وقع عنده، وهو مقلوب، والصواب رواية يونس بن بكير. اهـ.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (ق/ ١٠٤ أ)، قال: حدثنا أبو ميسرة

. . . .

محمد بن الحسين بن أبـي العلاء، حدثنا شيبان به، وقد سمى الصحابـي عبد الرحمن الأزرق الفارسي.

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣١١): ذكره ابن قانع فقال: عبد الرحمن الأزرق الفارسي، وهو هذا، والله أعلم. اهـ.

وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣١١)، وعزاه أيضاً لأبـي موسى.

ورواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٩٥)، وأبو داود في سننه (٤/ ٣٣٢: ٥١٢٣)، كتاب الأدب، باب في العصبية، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٣٣ : ٢٨١١)، كتاب الجهاد، باب النية في القتال، والدولابـي في الكنى (١/ ٤٥)، وابن أبـي خيثمة وابن منده، كما في الإصابة (٢/ ٤٨٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٩٥)، من طرق عـن جـريـر بـن حـازم، عـن محمـد بـن إسحـاق بهـذا الإسناد، إلاَّ أنهـم قـالـوا: عبد الرحمن بن أبـي عقبة، عن أبـي عقبة ــ وكان مولى من أهل فارس ــ الحديث.

قال الألباني في ضعيف ابن ماجه (ص ٢٢٦): ضعيف. اهـ.

قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٤٨٦): وقد مضى النقل عن الواقدي (المغازي ١ : ٢٦١)، أنه جعل هذه القصة لرشيد الفارسي، فإن لم يكونا اثنين، وإلاَّ فالصواب مع ابن إسحاق. اهـ.

ثـم علّـق على روايـة جريـر بـن حـازم، عـن ابن إسحـاق التي فـي إسنـادهـا عبـد الرحمن بـن أبـي عقبـة، فقال: الذي في المغـازي عبـد الرحمن بـن عقبة اسـم لا كنية، فإن كان جرير ضبطه، فيحتمل أن يكون رشيد اسمه، وأبو عقبة كنيته، والله أعلم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه عبد الرحمن بن عقبة وهو مقبول.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٦٨ ـ [٢] وقال الحسن بن سفيان: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن العلاء، عن داود بن الحصين، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن أبيه رضي الله عنه، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ أُحُداً. فذكره.

٤٢٦٨ ـ [٣] وقال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن به.

فلزم من هذا أن ترجم أبو نعيم وسلمة بن نافع لعبد الرحمن بن عقبة في الصحابة، ولا أصل له، والله أعلم.

٤٢٦٨ ـ [٣] تخريجه والحكم عليه:

هو في معرفة الصحابة (٢/ ق ٥٦ ب).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤٢٦٩ ـ وقال أبو بكر: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال يوم أُحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أَعْزَل[1]: أنا رأيت مقتله، قال: فانطلق فأرناه. فخرج حتى وقف على حمزة رضي الله عنه، فرآه وقد شق بطنه وقد مُثِّل به، فقال: يا رسول الله! مُثِّل به والله. فكره رسول الله ﷺ، أن ينظر إليه، ووقف ﷺ بين ظهراني القتلى، فقال: أنا شهيد على هؤلاء، كفّنوهم في دمائهم فإنه ليس جرح يجرح في الله إلاَّ جاء يوم القيامة يدمي، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قَدِّموا أكثرهم قرآناً فاجعلوه في اللحد.

....

(١) في المجمع وطبقات ابن سعد: «أعزك الله».

٤٢٦٩ ـ تخريجه:

هو في مسند ابن أبي شيبة (١: ٣٤٠ رقم ٥٠٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١١٩)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات. اهـ.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٤٠٥: ١٨٦٣٤)، كتاب المغازي، باب ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها، بسنده وبلفظ مقارب.

ورواه أيضاً في المصنف (٥/ ٣٤٠)، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه، بسنده وبلفظ مختصر.

. . . .

ومن طريق ابن أبـي شيبة، رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٨٢: ١٦٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٩٧)، بهذا الإسناد.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٣)، قال: أخبرنا خالد بن مخلد، به، بلفظ مقارب.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١١)، كتاب الجنائز، باب جماع أبواب الشهيد من طريق أبـي الأزهر. قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني، به، بلفظ مقارب.

قال البيهقي: وفي هذا زيادات ليست في رواية الليث، وفي رواية الليث زيادة ليست في هذه الرواية، فيحتمل أن تكون روايته عنه عن جابر، وعنه أبيه صحيحتين، وإن كانتا مختلفتين، فالليث بن سعد إمام حافظ، فروايته أولى والله أعلم. اهـ.

وقد ذكره ابن أبـي حاتم في العلل (١/ ٣٥٢: ١٠٣٨)، وقال: قال أبـي: يُروى هذا الحديث عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، عن جابر، عن النبـي ﷺ، وعبد الرحمن هذا شيخ مدني مضطرب الحديث. اهـ.

قلت: رواية الليث: رواها البخاري في صحيحه (٣/ ٢٤٨: ١٣٤٣ الفتح)، كتاب الجنائز، باب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد و (٣/ ٢٥١: ١٣٤٥)، باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر، و (٣/ ٢٥١: ١٣٤٦)، باب من لم ير غسل الشهداء، و (٣/ ٢٥٢: ١٣٤٧)، باب من يقدم في اللحد، و (٣/ ٢٥٨: ١٣٥٣)، باب اللحد والشق في القبر، و (٧/ ٤٣٣: ٤٠٧٩)، كتاب المغازي، باب من قتل من المسلمين يوم أُحد. وأبو داود في سننه (٣/ ١٩٦: ٣١٣٨: ٣١٣٩)، كتاب الجنائز، باب في الشهيد يغسل.

والترمذي في سننه (٣/ ٣٤٥: ١٠٣٦)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد.

. . . .

والنسائي في سننه (٤/ ٦٢: ١٩٥٥)، كتاب الجنائز، باب ترك الصلاة على الشهيد.

من طرق عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، وهو صدوق يخطىء، وقد أخطأ في هذا الحديث.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٥٠): ابن عبد العزيز ضعيف، وقد أخطأ في قوله: «عن أبيه». اهـ.

٤٢٧٠ ـ [١] وقال أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، قالا: حدثنا أبو معشر، حدثنا أيوب، عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه رضي الله عنه، قال: جاء علي بسيفه إلى فاطمة يوم أُحد، فقال: اغسلي سيفي هذا فقد أحسنت الضِرَاب اليوم، فقال(١) رسول الله ﷺ(٢): لئن كنت أحسنت القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة.

....

(١) في (مح): «فقالت».

(٢) هذه الزيادة أضفتها من المجمع وكتب التخريج.

٤٢٧٠ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢٢)، وقال: رواه الطبراني، وفيه أيوب بن أبي أُمامة، قال: لا أدري منكر الحديث. اهـ.

قلت: هكذا وقعت الجملة في المجمع، والصواب «قال الأزدي». (وانظر ترجمة أيوب بن أبي أُمامة).

ورواه أحمد بن منيع ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أبو معشر بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٧٦: ٥٥٦٤)، من طريق عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو معشر، به، بلفظ مقارب.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤١٠)، من طريق عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، به، بلفظ مقارب.

. . . .

(وانظر البداية والنهاية ٤/ ٤٨).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ أبو معشر المدني، وهو ضعيف.

٢ ــ أيوب بن أبـي أُمامة قال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي المقاطيع والمراسيل.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وفي الباب:

١ ــ عن ابن عباس ولفظه: دخل علي بسيفه على فاطمة رضي الله عنهما وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ، فقال: خذيه فلقد أحسنت به القتال، فقال رسول الله ﷺ: إن كنت أحسنت القتال اليوم، فلقد أحسن سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة.

وهـذا اللفـظ: رواه الحـاكـم فـي المستـدرك (٣/ ٤٠٩)، مـن طـريـق أحمـد بـن صـالـح قـال: حـدثنـا سفيـان بـن عيينـة، عـن عمـرو بـن دينـار، عـن عكرمة، عن ابن عباس.

قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري. اهـ.

وقال أيضاً: سمعت أبا علي الحافظ، يقول: لم نكتبه موصولاً إلاَّ عن أبـي يعقوب بإسناده، والمشهور من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبـي معشر، عن أيوب بن أبـي أمامة بن سهل، عن أبيه عن جده. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ١٠٤: ٦٥٠٧)، (١١/ ٢٥١: ١١٦٤٤)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا سفيان بن عيينة، به، غير أنه ليس فيه إلاَّ ذكر سهل وأبـي دجانة.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢٣): رجاله رجال الصحيح. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٨٣)، من طريق علي بن محمد الثقفي قال: حدثنا منجاب بن الحارث، به، بنحوه.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٢٠٥: ١٢٥٥٧)، (١٤/ ٤٠١: ١٨٦٢٧)، وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ٣٠٦: ٢٨٥١)، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلاً.

٤٢٧١ ـ [١] وقال الطيالسي: حدثنا ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال: أخبرني عيسى بن طلحة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: كان أبو بكر إذا ذكر يوم أُحُد، قال: ذلك يوم كان كله يوم طلحة، ثم أنشأ يحدّث، قال: كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ يوم أُحُد، فرأيت رجلاً يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه، قال: أراه يحميه، قال: فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني، فقلت: يكون رجلاً من قومي أحب إليّ، وبيني وبين [المشرق][(١)] رجل[(٢)] لا أعرفه وأنا إلى رسول الله ﷺ أقرب منه، وهو يخطف المشي خطفاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، / فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، وقد كُسرت رَباعيته وشُجَّ في وجهه، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر، فقال[(٣)] رسول الله ﷺ: عليكما صاحبكما. ـ يريد طلحة ـ وقد نزف، فلم نلتفت إلى قوله ﷺ، وذهبت لأنزع ذلك من وجهه ﷺ، فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، فتركته فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي ﷺ، فأزَمَ[(٤)] عليه بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين، ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركتني، ففعل كما فعل المرّة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة [من أحسن الناس][(٥)] هتماً، فأصلحنا من شأن النبي ﷺ،

٢: ٨٠ب / مح

(١) بياض في (مح)، وأثبتها من مسند الطيالسي وكتب التخريج. ووقع في المطبوعة: «النبي ﷺ».

(٢) في (مح): «رجلاً»، وما أثبته من الإتحاف.

(٣) في (مح): «وقال»، وما أثبته من الإتحاف.

(٤) كذا في الإتحاف، ووقع في المطبوعة: «وأذم»، وفي الطيالسي: «وأدم».

(٥) موجودة في هامش(مح).

ثم أتينا طلحة في بعض الجفار[٦] فإذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من[٧] طعنة وضربة ورمية وإذا قد قطع أصبعه، فأصلحنا من شأنه.

[٢] أخرجه ابن حبان[٨] من طريق شبابة بن سوار، عن إسحاق بن يحيى، به.

....

(٦) موجودة في هامش (مح).

(٧) في المطبوعة: «بين».

(٨) الإحسان (٩/ ٦٢: ٦٩٤١).

٤٢٧١ ـ تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١١٢)، وقال: رواه البزار، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ٥٧ ب مختصر)، وعزاه للطيالسي وابن حبان.

ومن طريق الطيالسي: رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٤)، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يوسف بن حبيب، حدثنا أبو داود، به، بنحوه.

ورواه أيضاً مختصراً في معرفة الصحابة (١/ ٣٢٦: ٣٦٨)، وفي الحلية (١/ ٨٧)، بسنده السابق.

قال أبو نعيم: غريب من حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة، لم يسق هذا لسليمان إلاَّ ابن المبارك. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٦٣)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، به، بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٢٦)، من طريق أبي سلمة بن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

. . . .

ورواه البزار في البحر الزخار (١/ ١٣٢ : ٦٣)، قال: حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، به، بنحوه.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم أن أحداً رواه عن النبي ﷺ إلاَّ أبو بكر الصديق، ولا نعلم له إسناداً غير هذا الإسناد، وإسحاق بن يحيى قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة واحتمل حديثه، وإن كان فيه، ولا نعلم شاركه في هذا الحديث غيره. اهـ.

وهو في كشف الأستار (٢/ ٣٢٤: ١٧٩١)، ومختصر زوائد البزار (٢/ ٢٦: ١٣٦٨).

ورواه ابن حبان، كما في الإحسان (٩/ ٦٢: ٦٩٤١)، من طريق إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا شبابة بن سوار، به، بنحوه.

ورواه الضياء في المختارة (١/ ١٣٦: رقم ٤٩)، من طريق الهيثم بن كليب الشاشي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المنادي، حدثنا شبابة، به، بنحوه.

قال الضياء: لا أعرف هذا الحديث إلاَّ من رواية إسحاق بن يحيى، وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة، ولكن قصة طلحة وثبوته مع النبي ﷺ يوم أُحد مشتهرة، والله أعلم. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤١٠)، قال: حدثنا محمد بن عمر، حدثني إسحاق بن يحيى، به.

ورواه الضياء في المختارة (١/ ١٣٥ : ٤٨)، من طريق الطبراني قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا إسحاق بن يحيى، به.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦)، من طريق علي بن أبي بكر الرازي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة، عن عائشة فذكره بنحوه.

. . . .

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

فتعقبه الذهبي بقوله: إسحاق متروك. اهـ.

قلت: وتعقب الذهبي يدل على أن هناك خطأ في الإسناد، فقد وقع في سند الحاكم: محمد بن إسحاق بن طلحة، وفي سند التلخيص قال: حدثنا ابن إسحاق بن يحيى بن طلحة، والذي يظهر أن الصواب إسحاق بن طلحة، لأنه المذكور في تعقب الذهبي، وكذا ورد باسم إسحاق بن طلحة عند كل من روى هذا الحديث، والله أعلم.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير (١/ق ١٠٢٤)، وعزاه أيضاً للشاشي. والدارقطني في الأفراد وابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف.

٢٥ ــ بـاب غزوة الأحزاب وقريظة

٤٢٧٢ ــ قال إسحاق: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن مرزوق بن أبـي الهذيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن بن كعب، عن كعب بن مالك رضي الله عنه، قال: لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمر ووضع عنه لأَمَتَه.

* **هذا إسناد حسن.**

٤٢٧٢ ــ تخـريـجـه:

ذكـره الهيثمي فـي المجمـع (٦/ ١٤٠)، وقـال: رواه الطبـراني في الأوسـط، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكـره البوصيري في الإتحـاف (٢/ ق ٩٧ أ مختصـر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن. اهـ.

ومـن طريق إسحـاق: رواه الطبـراني في الأوسـط ــ كمـا في مجمـع البحـرين (٥/ ١٠٨: ٢٧٧٥) ــ . قـال: حـدثـنـا مـوسـى بـن هـارون، حـدثـنـا إسحـاق بـن راهويه به.

قال الحافظ ابن حجر ــ كما في المطالب هنا ــ : هذا إسناد حسن. اهـ.

قلت: وفي تحسينـه نظر، لأن مـرزوق بن أبـي هذيل لـين الحديـث، وقـد لينه الحافظ نفسه، وفيه أيضاً الوليد بن مسلم وهو ثقة يدلس تدليـس التسوية، وقد عنعن.

. . . .

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/٢٠٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٨٠: ١٦٠)، من طرق عن علي بن بحر القطان قال: حدثنا الوليد بن مسلم به، إلاَّ أنهما قالا: عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب، عن كعب بن مالك. فذكره.

وقد صرح الوليد بن مسلم في رواية الطبراني بالسماع.

قال العقيلي: وقال معمر: وسمعت الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب، عن عمه أن النبـي ﷺ ولم يذكر كعباً، وهما أولى من مرزوق. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب (١٠/٧٨)، في ترجمة مرزوق بن أبـي الهذيل: ذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر حديثاً خولف في سنده. اهـ.

قلت: وهو حديث الباب.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/٢٤٣٨)، من طريق علي بن بحر، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به، إلاَّ أنه قال عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك فذكره.

وقد وقع في الإسناد عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن كعب وهو خطأ.

ولم تذكر هذه الرواية كعباً مع أنها من طريق مرزوق بن أبـي هذيل، فلعل هناك سقطاً، والله أعلم.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٧٩: ١٦٠)، قال: حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدثنا أبـي، حدثنا الوليد بن مسلم بإسناده السابق مطولاً.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٤/٧)، وذكره الذهبـي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٣٠٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤/١١٩)، من طريق بشر بن شعيب عن أبيه قال: حدثنا الزهري به مطولاً، إلاَّ أنه قال: عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه عبيد الله بن كعب.

وقع في إسناد البيهقي عبد الله بدلاً من عبيد الله وهو خطأ.

. . . .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٤٧٢)، وقال: أخرجه الطبراني والبيهقي في «الدلائل» بإسناد صحيح إلى الزهري عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه عبيد الله بن كعب. فذكره... ثم قال: وأخرجه الطبراني من هذا الوجه موصولاً بذكر كعب بن مالك فيه. اهـ.

وأورده الهندي في الكنز (١٠/ ٤٤٧: ٣٠٠٨٦)، من حديث كعب بن مالك وعزاه لابن عساكر. وقال ابن عساكر: رجاله ثقات والحديث غريب. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ الوليد بن مسلم وهو ثقة يدلس تدليس التسوية، وهو تدليس لا ينتفي حتى يصرح المدلس بالسماع وكذلك شيخه. وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع من شيخه كما في رواية الطبراني، أما شيخه فلم يصرح.

٢ ــ مرزوق بن أبي الهذيل وهو لين الحديث، وقد خولف في إسناده.

والحديث يعرف عن عبيد الله بن كعب، كما قال معمر. وقد روى حديث عبيد الله البيهقي. وصحح إسناده الحافظ كما تقدم.

٤٢٧٣ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا يوسف بن صهيب، عن موسى بن أبـي المختار، عن بلال، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: إن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلاَّ اثنا عشر رجلاً، فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثم من البرد، فقال: يا ابن اليمان!، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم، قلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلاَّ حياء، من البرد ـ قال: وبرد الحرَّة[١] وبرد الصَّبَخَة[٢] ـ قال ﷺ: انطلق يا ابن اليمان، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إليّ، قال: فانطلقت حتى آتي عسكرهم، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله، وقد تفرق عنه الأحزاب، فجئت حتى أجلس فيهم، فحس أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم، فقال: ليأخذ كل رجل بيد جليسه، قال: فضربت بيميني على الذي عن يميني، فأخذت بيده، وضربت بشمالي على الذي عن يساري، فأخذت بيده، فكنت فيهم هُنَيْهَة، ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي، فأومى إلي بيده أن ادن، فدنوت منه حتى أرسل عليّ من الثوب الذي كان عليه ليدفئني، فلما فرغ ﷺ من صلاته، قال: يا ابن اليمان! اقعد، فأخبر[٤] الناس، قال: قلت: يا رسول الله! تفرق الناس عن[٥] أبـي سفيان فلم يبق إلاَّ في عصبة[٦] توقد النار، وقد صبّ الله تعالى عليهم من البرد مثل الذي صبّ علينا ولكن نرجو من الله ما لا يرجون.

....

(١) الحرّة: أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة. انظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٦٥).

(٢) في المطبوعة: «السبخة».

(٣) في المطبوعة «هنية».

(٤) في المطبوعة: «ما خبر الناس».

(٥) في المطبوعة: «غير».

* هذا حديث حسن، وأصله في الصحيح[7] وفي هذا زيادات.

قال البزار[8] لما أخرجه من طريق يوسف هذا: لا يروى عن بلال، عن حذيفة رضي الله عنه إلاَّ بهذا الإسناد.

....

(٦) موجودة في هامش (مح).

(٧) صحيح مسلم (٣/ ١٤١٤: ١٧٨٨).

(٨) كشف الأستار (٢/ ٣٣٥: ١٨٠٩).

٤٢٧٣ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣٦) وقال: رواه البزار ورجاله ثقات، وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزار وأصله في الصحيحين، وفي هذا زيادة ظاهرة. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣١): وعنه: البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٤٥٠)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين به بلفظ مقارب.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

وأقره ابن الملقن كما في مختصر استدراك الذهبي (٢/ ١١١٤).

وأورده الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٣٠٢)، عن أبي نعيم وساق السند والمتن.

ورواه البزار ـ كما في كشف الأستار (٢/ ٣٣٥: ١٨٠٩)، قال: حدثنا إبراهيم بن هاني، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا يوسف بن صهيب، به، بلفظ مقارب.

قال البزار: لا نعلمه عن بلال، عن حذيفة إلاَّ بهذا الإسناد. اهـ.

. . . .

وقال الهيثمي: حديث حذيفة في الصحيح، وفي هذا زيادة، منها أنه قال: «فلم يبقَ معه إلاَّ اثنا عشر رجلاً»، ومنها: «ما قمت لك إلاَّ حياء» وغير ذلك. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر في تعليقه على إسناد ابن أبي شيبة: هذا حديث حسن، وأصله في الصحيح، وفي هذا زيادات. اهـ.

ورواه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤١٤: ١٧٨٨)، كتاب الجهاد والسير: باب غزوة الأحزاب قال: حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم جميعاً، عن جرير. قال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: كنا عند حذيفة. فذكره بمعناه.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٤٣٢)، من طريق خالد بن عبد الله البقال، عن إبراهيم التيمي به.

ورواه ابن أبي عمر ــ كما في المطالب هنا ــ قال: حدثنا المقرىء، حدثنا المسعودي، عن القاسم، عن حذيفة، فذكره بمعناه.

قلت: القاسم بن عبد الرحمٰن لم يسمع من حذيفة.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٤٥١)، من طريق عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة.

ورواه أيضاً في دلائل النبوة (٣/ ٤٥٤)، من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، أن رجلاً قال لحذيفة: فذكره بمعناه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه موسى بن أبي المختار، ذكره ابن أبي حاتم

. . . .

وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي سماع بلال بن يحيى من حذيفة خلاف، ولكن الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره بما رواه مسلم وغيره، والله أعلم.

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وابن الملقن، وحسنه ابن حجر كما تقدم.

٤٢٧٣ ـ [٢] وقال ابن أبي عمر: حدثنا المقرىء، حدثنا المسعودي، عن القاسم، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناس جهد شديد، وأصابهم من البرد ما لم[١] يصبهم مثله قط، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فصلَّى ما شاء الله أن يصلي، ثم قال: من يقوم الآن فيعلم لنا خبر القوم بيض[٢] الله وجهه يوم القيامة؟ قال: فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة، ثم صلَّى ﷺ ما شاء الله أن يصلي، ثم قال: من يقوم الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله الله معي في الجنة؟ قال: فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما هم فيه من الشدة، ثم قال ﷺ: يا فلان! قم، قال: والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن، ثم قال ﷺ: يا حذيفة! قم، قال حذيفة: فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي، فقال النبي ﷺ: إنكم لحُلَّف، قال: فقمت إليه ﷺ، فقال لي: انطلق فاعلم لنا خبر القوم، ولا تُحدثنَّ شيئاً حتى ترجع إليّ، قال حذيفة: فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدي، ومن خلفي، حتى أرجع إليه، فانطلقت وبيني وبينهم سبخة يابسة[٣]، فلم أنشَب أن قطعتها فإذا هم في أمر عظيم، وإذا أبو سفيان يصطلي على نار لهم من البرد، وإذا نويرة لهم تضيء أحياناً وتخبو أحياناً، فإذا أضاءت رأيت من حولها، فقلت: ما انتظر؟ لهذا عدو الله قد رأيت مكانه، فأخذت سهماً من كنانتي، فوضعته في كَبِد القوس، ثم ذكرت قول النبي ﷺ

(١) في (مح): «ما لا يصبهم»، وما أثبته من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «ينضّر».

(٣) وقع في المطبوعة: «نشاشة».

لا تحدثنَّ شيئاً حتى ترجع إليّ، فألقيته في الكنانة، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما هم فيه، فجعل ﷺ يحمد الله تعالى، فأرسل الله عز وجل الريح وذكر الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾(٤) الآية.

....

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٩: وهي قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾.

٤٢٧٣ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٧٤ ـ وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق هو الفزاري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، قال: ضرب رسول الله ﷺ، في الخندق بيديه[1]، ثم قال:

بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا
حبذا رباً[2] وحبذا ديناً /

٢: ١٨١أ
مح

....

(١) ساقطة من بغية الباحث.

(٢) في (مح): «ربنا»، والتصحيح من بغية الباحث.

٤٢٧٤ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٦٦: ٦٧٤).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث مرسلاً. اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٤٥٨)، وعزاه للحارث.

وقد ورد هذا الحديث موصولاً عن أبي عثمان، عن سلمان.

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٤١٤)، من طريق المسيب بن شريك، عن زياد بن زياد، عن أبي عثمان، عن سلمان فذكره.

وذكر ابن كثير رواية البيهقي في البداية والنهاية (٤/ ٩٨)، وقال عقبة: هذا حديث غريب من هذا الوجه. اهـ.

قلت: وفيه المسيب بن شريك التميمي، قال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال مسلم وجماعة: متروك. وقال البخاري: سكتوا عنه.

انظر: (الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤، الكامل ٦/ ٢٣٨٢، الميزان ٤/ ١١٤، اللسان ٦/ ٣٨).

. . . .

وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥١٧/٤)، وعزاه للبيهقي عن سلمان، ولابن أبي أُسامة عن أبي عثمان النهدي.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل، وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٢٧٥ ـ وبه[1] إلى أبي إسحاق، عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم الخندق:

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة   فارحم الأنصار والمهاجرة

والعن عضلاً والقارة[2]   هم كلفونا نقل[3] الحجارة[4]

....

(١) ومراده: قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق.

(٢) القارة: قبيلة تتألف من عَضَل والدِّيش ابنا الهُون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم، لما أراد ابن الشدَّاخ أن يرفقهم في بني كنانة وقريش. انظر: الإنباه على قبائل الرواة (ص٥٣)، جمهرة أنساب العرب (ص١٩٠)، معجم قبائل العرب (٣/ ٩٣٥).

(٣) في بغية الباحث: «ننقل».

(٤) قال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٥٦)، والأول غير موزون، ولعله كان: والعن إلهي عضلاً والقارة.

٤٢٧٥ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٦٧: ٦٧٥).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث مرسلاً. اهـ.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٦٢: ١٩٩١٢)، وعنه: أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٩٨: ١٤٢٩)، قال: عن معمر، عن ابن طاوس، به، مثله.

وذكره الحافظ في الفتح (٧/ ٤٥٦)، وعزاه للحارث.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلَّا أنه مرسل، وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وروى الواقدي في المغازي (٢/ ٤٥٣)، وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤/ ٥١٨)، قال: حدثني ابن سبرة، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن

. . . .

أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي واقد الليثي، قال: رأيت رسول الله ﷺ، فذكره مطولاً. وفيه ذكر للبيتين السابقين.

قلت: وفيه الواقدي، وهو متروك. فالشاهد ضعيف جداً لا يقوي حديث الباب.

وسيأتي الكلام عن البيت الأول في الحديث رقم (٤٢٨١)، فانظره هناك.

٤٢٧٦ ـ وبه[١] إلى أبـي إسحاق، حدثنا رجل من الأنعم، عن عبد الله بن يزيد[٢]، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: أمر رسول الله ﷺ، بالخندق على المدينة، فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة لم يستطيعوا أن ينقبوها، فقام رسول الله ﷺ، وقمنا معه، فأخذ المعول فضرب، فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكبر[٣] [صوتاً][٤] منها، فقال ﷺ: الله أكبر، فتحت فارس، ثم ضرب أخرى مثلها، فقال ﷺ: الله أكبر، فتحت الروم، ثم ضرب أخرى مثلها، فقال ﷺ: الله أكبر، جاء الله بحمير أعواناً وأنصاراً.

....

(١) هذا معطوف على السند الذي قَبله، ومراده: قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق.

(٢) في بغية الباحث: «بريدة».

(٣) في المطبوعة: «أكثر».

(٤) هذه الزيادة أضفتها من بغية الباحث.

٤٢٧٦ ـ تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٦٨: ٦٧٦).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما حيي بن عبد الله، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث بسند فيه راوٍ لم يسم. اهـ.

ورواه الطبراني، كما في البداية والنهاية (٤/ ١٠٢)، قال: حدثنا هارون بن ملول، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو. فذكره.

. . . .

قال ابن كثير عقبه: هذا غريب من هذا الوجه، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي فيه ضعف، فالله أعلم. اهـ.

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٢٢٨)، وعزاه لأبي نعيم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأجل الرجل المبهم، وهو عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، كما في رواية الطبراني، وهو ضعيف.

ولكن للحديث شواهد تشهد لهذا الحديث فيرتقي بها إلى الحسن لغيره، ومنها:

١ ــ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق، عرض لنا فيه حجر لا يأخذ فيه المعول، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فألقى ثوبه وأخذ المعول، وقال: «بسم الله» فضرب ضربة فكسر ثلث الصخرة، قال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحُمر الآن من مكاني هذا». قال: ثم ضرب أخرى وقال: «بسم الله» وكسر ثلثاً آخر، وقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن»، ثم ضرب ثالثة، وقال: «بسم الله» فقطع الحجر، قال: «الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر باب صنعاء».

رواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٦٩: ٨٨٥٨)، وأحمد في مسنده (٤/ ٣٠٣)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٤٢١: ١٨٦٦٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٤٣٠).

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٢١)، من طرق عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ١٠٣)، هذا حديث غريب، تفرّد به ميمون بن أستاذ هذا، وهو بصري. اهـ.

. . . .

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣١)، فيه ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٥٨)، إسناده حسن. اهـ.

قلت: ميمون، أبو عبد الله البصري، مولى ابن سمرة، قيل اسم أبيه أستاذ، وفرق بينهما ابن أبي حاتم، وهو ضعيف.

انظر في ترجمته: (الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٣: ٢٣٤). انظر: التقريب (ص ٥٥٦: ٧٠٥١).

فتحسين الحافظ لهذا الإسناد فيه نظر.

٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: احتفر رسول الله ﷺ الخندق وأصحابه... فذكر قصة مطولة، ثم قال: ثم تمشوا إلى الخندق، فقال: اذهبوا بنا إلى سلمان، فإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها، فقال نبي الله ﷺ لأصحابه: دعوني، فأكون أول من ضربها، فقال: «بسم الله» فضربها فوقعت فلقة ثلثها، فقال: «الله أكبر، قصور الروم ورب الكعبة»، ثم ضرب بأخرى فوقعت فلقة، فقال «الله أكبر، قصور فارس ورب الكعبة»، فقال عندها المنافقون: نحن نخندق على أنفسنا وهو يعدنا قصور فارس والروم.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٧٦: ١٢٠٥٢)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا نعيم بن سعيد العبدي، أن عكرمة حدّث عن ابن عباس فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣١): رجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ونعيم العبدي وهما ثقتان. اهـ.

وقد ذكر الحافظ ابن كثير عدداً من الروايات، فانظرها في البداية والنهاية (٤/ ١٠١)، وما بعدها.

٤٢٧٧ ــ قال[١] إسحاق: ثنا روح هو ابن عبادة، ثنا[٢] حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن النبي ﷺ بعث ليلة الأحزاب الزبير ورجلاً آخر في ليلة قمرة فنظرا ثم جاءا ورسول الله ﷺ في مرط لأم سلمة فأدخلهما في المرط ولزق رسول الله ﷺ بأم سلمة.

* قلت: هذا مرسل صحيح السند، ذكر[٣] فيه نظر.

....

(١) هذا الحديث زيادة من (ك).

(٢) في المسند: «نا».

(٣) كذا في المخطوط ولعل صحة العبارة (ذكر أم سلمة فيه نظر).

٤٢٧٧ ــ تخريجه:

الحديث أخرجه هكذا إسحاق في المسند (٤/ ١٨٢: ١٩٧٧).

وأخرج الحاكم (٣/ ٣٦٤)، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا محمد بن خازم، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة.

وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي صحيح..

قلت: محمد بن سنان ضعيف، وإسحاق واهٍ كما في الميزان (١/ ١٨٤).

وأخرج البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٢١٢: ٢٥٩٥)، قال: حدثنا محمد بن المثنى والحسن بن يحيى الأرزي قالا: حدثنا إسحاق بن إدريس، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، قال: بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة أو في غداة باردة، فذهبت ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف فطرح عليَّ طرف ثوبه، أو طرف الثوب.

وقال: لا نعلم رواه إلاَّ الزبير، ولا نعلم له إسناداً غير هذا، ولا نعلم تابع إسحاق عليه أحد.

. . . .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٥٢)، «رواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك».

وأخرج البخاري (٣٧٢٠)، في باب مناقب الزبير من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ قال: من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال: فداك أبـي وأمي.

وأخرج مسلم برقم (٢٤١٦).

كما أخرج البخاري في كتاب الجهاد باب فضل الطليعة ومسلم (٤/ ١٨٧٩: ٢٤١٥)، من حديث جابر قال: ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال النبـي ﷺ: «لكل نبـي حواري، وحواريـي الزبير».

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٧).

الحكم عليه:

إسناد إسحاق مرسل، عروة لم يدرك العهد النبوي، ويشهد له حديث جابر عند الشيخين. (سعد).

٢٦ ـ ذكر قريظة[١]

٤٢٧٨ ـ قال الحارث: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: حكم سعد بن معاذ يومئذٍ أن يقتل من جرت عليه المُوسَى[٢]، فقال رسول الله ﷺ: قد حكمت فيهم بحكم الله تعالى من فوق سبع سماوات.

....

(١) هذا العنوان ساقط من المطبوعة. وعدم ذكره هنا أولى لتداخله مع الباب السابق.

(٢) في المطبوعة: «موسى»، بدون أل التعريف، وفي بغية الباحث: «المواسي».

٤٢٧٨ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٦٩: ٦٧٧).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث عن الواقدي. اهـ.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٦٢: ٨٢٢٣)، كتاب المناقب: باب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه. قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو عامر، عن محمد بن صالح، وأخبرنا هارون بن عبد الله، أخبرنا أبو عامر، عن محمد بن صالح، به، بنحوه.

ورواه الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ح ٢٠): ومن طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٣١)، قال: حدثنا أبو عامر القيسي، به، بنحوه.

. . . .

ورواه البزار في البحر الزخار (٣/ ٣٠١: ١٠٩١)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، به، بنحوه.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢١٦)، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو عامر العقدي، به، بنحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٢٦)، وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ١٨٢: ١٤٩)، ومن طريقه: ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب (٢/ ٤٣٩)، كلاهما عن خالد بن مخلد قال: حدثني محمد بن صالح التمار، به، بنحوه.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٨)، من طرق عن محمد بن صالح، به، بمعناه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٢٣)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٦٣)، كتاب السير: باب ما يفعله بذراري من ظهر عليه. وفي الأسماء والصفات (٢/ ١٦١)، من طريق إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس قالا: حدثنا محمد بن صالح التمار، به، بنحوه.

قال الذهبي في التلخيص (٢/ ١٢٤): صحيح. اهـ.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٣٢٥: ٩٧١)، عن خالد بن عبد الرحمٰن، عن محمد بن صالح التمار كاملاً، وقال: قال أبي: كلام الأول قوله: «قوموا إلى سيدكم» رواه شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ وهو أشبه، وذلك خطأ، ومحمد بن صالح شيخ لا يعجبني حديثه. اهـ.

وذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٣٣٢)، وقال: حدّث به سعد بن إبراهيم، واختلف عنه، فرواه محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد،

. . . .

عن سعد، وخالفه عياض بن عبد الرحمـٰن، فرواه عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمـٰن بن عوف، وكلاهما وهم، وخالفهما شعبة، فرواه عن سعد، عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبـي سعيد الخدري، وهو الصواب. اهـ.

وقد اختلف على سعد بن إبراهيم في إسناده.

فرواه محمد بن صالح التمار عنه، فجعله من مسند «سعد بن أبـي وقاص» كما في الرواية التي معنا.

وخالفه عياض بن عبد الرحمـٰن الفهري، فرواه عنه، عن أبيه، عن عبد الرحمـٰن بن عوف، فذكره.

رواه البزار ــ كما في كشف الأستار (٣/ ٢٥٦: ٢٦٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦: ٥٣٢٤)، من طريق صدقة بن عبد الله عن عياض بن عبد الرحمـٰن.

قال الدارقطني في الأفراد (ق ٥٨): غريب من حديث سعد بن إبراهيم عن أبيه، عن جده، تفرّد به عياض بن عبد الرحمـٰن عنه، وتفرّد به صدقة بن عبد الله، عن عياض. اهـ.

قلت: صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف. وعياض بن عبد الرحمـٰن الفهري، فيه لين. التقريب (ص ٢٧٥: ٢٩١٣)، (ص ٤٣٧: ٥٢٧٨).

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٣٦٦: ٢٦١٤)، وألصق أبو حاتم الوهم في هذا الحديث بعياض، وقال أبو زرعة: لا أدري ممن هو. اهـ.

وذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٢٩٠)، ورجّح أن الوهم من صدقة.

وخالفهما شعبة بن الحجاج، فرواه عن سعد بن إبراهيم، عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبـي سعيد الخدري.

رواه البخاري (٦/ ١٩١: ٤٠٤٣)، (٧/ ١٥٤: ٣٨٠٤)، (٧/ ٤٧٥: ٤١٢١)، (١١/ ٥١: ٦٢٦٢ الفتح)، ومسلم (٣/ ١٣٨٨: ١٧٦٨)، وأبو داود (٤/ ٣٥٥: ٥٢١٥، ٥٢١٦)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٢: ٨٢٢٢)، وفي فضائل الصحابة

. . . .

---

(١١٨)، وأحمد (٣/ ٢٢، ٧١)، وابن أبـي شيبة (١٤/ ٤٢٥ : ١٨٦٧٧)، وعبد بن حميـد (٢/ ١٠٧ : ٩٩٣)، والطيـالسـي (ص ٣٩٦: ٢٢٤٠)، وسعيـد بـن منصـور (٢/ ٣٤٣: ٢٩٦٤)، وابن حبان ــ كما في الإحسان (٩/ ٨٥: ٦٩٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦ : ٥٣٢٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٠٥ : ١١٨٨)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٥٧)، (٩/ ٦٣، ٩٦)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٨)، والبغوي في شرح السنَّة (١١/ ٩١)، من طرق عن شعبة.

قال أبو نعيم: حديث متفق على صحته. اهـ.

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩١): رواية شعبة عن سعد، عن أبـي أمامة، عن أبـي سعيد أصح. اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٧٥): رواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان. اهـ.

ورجح رواية شعبة، أبو حاتم في العلل (٢/ ٣٦٦: ٢٦١٤)، والدارقطني أيضاً في العلل (٤/ ٢٩٢).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل الواقدي، وهو متروك.

وقد تقدم تحسين الحافظ لهذا الحديث من غير طريق الواقدي.

وهذا الطريق الوهم فيه من محمد بن صالح التمار كما قال الدارقطني.

والصواب ما رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم، عن أبـي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبـي سعيد الخدري. كما تقدم في تخريج الحديث.

٤٢٧٩ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، قال: بعث رسول الله ﷺ خوات بن جبير إلى بني قريظة يدعوهم، فقالوا[1]: إنما مثلنا مثل رجل، كان له جناحان، فقطع أحدهما وبقي الآخر، فأبوا.

* مرسل صحيح إسناده.

. . . .

(١) في الإتحاف: «فقال».

٤٢٧٩ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٤/ ق ١١٦ أ)، وعزاه لمسدد، وقال: هذا إسناد مرسل رواته ثقات. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل.

قال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ : مرسل صحيح إسناده. اهـ.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

انظر: دلائل النبوة للبيهقي (٣/ ٤٠٣)، والبداية والنهاية (٤/ ١٠٥).

٤٢٨٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا سفيان ــ هو ابن وكيع ــ، حدثنا أبي، عن إسرائيل، عن جابر ـ هو الجعفي ــ، عن عامر ــ هو الشعبي ــ، عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه، قال: لما كان بنو قريظة، قال رسول الله ﷺ: ادعو إليّ سيدكم يحكم في عباده[1]، يعني: سعد بن معاذ[2] قال: فجاء، فقال له: احكم. قال: أخشى ألا أصيب فيهم حكم الله عز وجل، قال ﷺ: احكم فيهم. فحكم. فقال ﷺ: أصبت حكم الله عز وجل ورسوله.

* **هذا إسناد كوفي، فيه ضعيفان جابر وسفيان.**

(١) كذا في (مح) والمطبوعة، ووقع عند ابن سعد: «عبيده».

(٢) في المطبوعة: «سعد بن عبادة».

٤٢٨٠ ــ تخريجه:

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٦٧)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا سفيان بن وكيع، به، بلفظ مقارب.

وقد تابع سفيان: عبيد الله بن موسى.

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٢٤)، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، به، بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ ضعف سفيان بن وكيع الرُّواسي.

٢ ــ جابر بن يزيد الجعفي، وهو متروك.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

. . . .

قال الحافظ ـ كما في المطالب هنا ـ : هذا إسناد كوفي، فيه ضعيفان جابر وسفيان. اهـ.

وقد ثبت معنى هذا الحديث من غير هذا الطريق. انظر: (تخريج الحديث رقم ٤٢٧٨).

٤٢٨١ ــ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا القواريري، حدثنا خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن الحسن، عن أم الحسن، قالت: قالت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها: ما نسيت يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبرَّ شعره[1]، يعني: النبي ﷺ وهو يقول:

إنَّ الخيـــر خيـــر الآخـــرة فـاغفـر لـلأنصـار والمهـاجـرة

....

(١) وقع في مسند أحمد: «شعر صدره».

٤٢٨١ ــ [١] تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٢٠٩: ١٦٤٥).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٣٢: ٩٦٤).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/ ١٣٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، وأم الحسن لم أقف لها على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٦/ ٢٨٩)، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، به، بنحوه. مع زيادة في آخره.

ورواه أيضاً (٦/ ٣١٥)، قال: حدثنا معاذ، حدثنا ابن عون، به، بنحوه. مع زيادة في آخره.

ورواه أبو يعلى ــ كما في المطالب هنا ــ قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون. ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

قال الحافظ عقبه: والأول أتم. (يعني: رواية أبي يعلى الأولى).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٣)، من طريق أزهر بن سعد، قال: حدثنا عبد الله بن عون، به، بلفظ مقارب.

قال أبو نعيم: غريب من حديث ابن عون عن الحسن. اهـ.

. . . .

وذكره الهندي (١٠/ ٤٥٤ : ٣٠٠٩٨)، وعزاه لابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أم الحسن البصري: خيرة مولاة أم سلمة، وهي مقبولة، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع، قال:

اللهــم إن العيــش عيــش الآخــرة   فــاغفــر لــلأنصــار والمهــاجــرة

هذا الحديث رواه عن أنس رضي الله عنه جماعة:

فمن طريق معاوية بن قرة عن أنس:

رواه البخاري في صحيحه (٧/ ١٤٨ : ٣٧٩٥)، (١١ : ٢٣٣ : ٦٤١٣ الفتح)، ومسلم في صحيحه (٣/ ١٤٣١ : ١٨٠٥)، (١٢٧)، وأحمد في مسنده (٣/ ١٧٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠١). بلفظ:

اللهم لا عيش إلاَّ عيش الآخرة   فــاغفــر لــلأنصــار والمهــاجــرة

ومن طريق قتادة عن أنس:

رواه مسلم (٣/ ١٤٣١ : ١٨٠٥)، (١٢٨)، والترمذي في سننه (٥/ ٦٩٤ : ٣٨٥٧)، وأحمد (٣/ ٢٧٦). باللفظ السابق إلاَّ أنه قال: فاكرم.

ومن طريق حميد عن أنس:

رواه البخاري (٦/ ٥٤ : ٢٨٣٤)، (٦/ ١٣٧ : ٢٩٦١)، (٧/ ١٤٨ : ٣٧٩٦)، (٧/ ٤٥٣ : ٤٠٩٩)، (١٣/ ٢٠٤ : ٧٢٠١ الفتح)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٥ : ٨٣١٦، ٨٣١٧).

وفيه قول الأنصار: نحن الذين بايعوا محمداً.

. . . .

ومن طريق عبد العزيز عن أنس:

رواه البخاري (٦/ ٥٤: ٢٨٣٥)، (٧/ ٤٥٣: ٤١٠٠ الفتح).

وفيه قول الأنصار السابق.

ومن طريق ثابت عن أنس:

رواه مسلم (٣/ ١٤٣٢: ١٨٠٥)، (١٣٠).

وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٧٠: ٣٣٢٤)، (٦/ ٨٤: ٣٣٣٧).

٢ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتافنا، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم لا عيش إلاَّ عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار».

رواه البخاري (٧/ ١٤٨: ٣٧٩٧)، (٧/ ٤٥٣: ٤٠٩٨ الفتح)، ومسلم (٣/ ١٤٣١: ١٨٠٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٤: ٨٣١٢).

٤٢٨١ ـ [٢] حدثنا أبـو خيثمـة، حدثنا عفـان، حدثنا يـزيد بـن زريع، حدثنا ابن عون نحوه. والأول أعم.

(٢٠٤) وتقدم حديث صفية رضي الله عنها في فضلها[١].

....

(١) وهو في كتاب المناقب: باب ذكر صفية بنت حُيَيّ حديث رقم (٤١٢١).

٤٢٨٢ ـ [٢] **تخريجه والحكم عليه:**

تقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٢٧ ــ بـاب قصة العُرَنيين

٤٢٨٢ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو بـن حمـاس، عـن مالك بـن أوس بـن الحدثان، قـال: قـال عثمان لأبـي ذر رضي الله عنهمـا: أين كنت يـوم أُغير على لقـاح رسول الله ﷺ؟ قال: كنت على البئر أسقي.

٤٢٨٢ ــ تخـريـجـه:

ذكره الهندي في الكنز (٤/ ٦١١: ١١٧٦٧)، وعزاه لأحمد بن منيع.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن عمرو بن حماس لم أجد له ترجمة. فيتوقف في الحكم عليه.

٢٨ ـ بـاب بعث بني لَحْيَان

٤٢٨٣ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازي، حدثنا شيبان، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن سعيد مولى أبـي سعيد، قال: إن أبا سعيد رضي الله عنه، أخبره أن رسول الله ﷺ، قال لهم في غزوة أغزاها بني لحيان: لينبعث من كل رجلين منكم رجل، والأجر بينهما.

[٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان مثله.

٤٢٨٣ ـ [١] تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٤ أ مختصر)، وعزاه لابن أبـي شيبة وأحمد بن منيع.

ورواه أيضاً ابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٤٥٤: ١٨٧١٠)، كتاب المغازي: باب غزوة بني لحيان. بسنده ومتنه.

ورواه أحمد بن منيع في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ وقال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان. ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله.

وورد هذا الحديث عن يحيـى بن أبـي كثير أيضاً إلاَّ أنه قال: عن أبـي سعيد مولى المهري، عن أبـي سعيد الخدري.

. . . .

رواه مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٠٧ : ١٨٩٦)، (١٣٧)، كتاب الإمارة: باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٥، ٤٩، ٩١)، والطيالسي في مسنده (ص ٢٩٣ : ٢٢٠٤)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٧٩)، وابن الجارود في المنتقى (ح ١٠٣٨)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٦٣ : ١٢٨٢، ١٢٨٤)، وابن حبان ـ كما في الإحسان (٧/ ١١٢ : ٤٧٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٤٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٦٠).

وخالفه يزيد بن أبي حبيب، فرواه عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري.

رواه مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٠٧ : ١٨٩٦)، (١٣٨)، وأبو داود في سننه كتاب الجهاد: باب ما يجزىء من الغزو، وأحمد في مسنده (٣/ ٥٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٢٨ : ٢٣٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٤٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٢/ ١٤٢).

والطريقان محفوظان، ولذا أودعهما مسلم في «صحيحه»، والله أعلم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه سعيد مولى أبي سعيد لم أستطع معرفته.

والذي يظهر أن هذا الإسناد غير محفوظ، بل المحفوظ ما رواه مسلم في صحيحه، كما تقدم في التخريج، والله أعلم.

٢٩ ـ باب كتاب النبي ﷺ إلى قيصر

٤٢٨٤ ـ قال الحارث: حدثنا أبو عبيد، حدثنا عباد بن العوام، عن حصين بن عبد الرحمٰن، [عن عبد الله بن شداد رفعه][1]، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى هرقل صاحب الروم: من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم، [إني][2] أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم، فإن لم تدخل في الإسلام فاعط الجزية، فإن الله تعالى يقول: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾[3]. الآية، وإلاَّ فلا تَحُل بين الفلاّحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية.

....

(١) ما بين القوسين ساقطة من (مح)، وأضفتها من بغية الباحث والإتحاف.

(٢) هذه الزيادة، أضفتها من بغية الباحث.

(٣) سورة التوبة: الآية ٢٩. وهي قوله تعالى: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾.

٤٢٨٤ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/٨٠٨: ٦٢٥).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٤ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً. اهـ.

. . . .

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد روي هذا الحديث بغير هذا اللفظ: انظر صحيح البخاري (١/ ٤٢: ٧ الفتح)، ومسلم (٣/ ١٣٩٣: ١٧٧٣).

٣٠ ـ باب بعث عمرو بن أمية الضمري[١]

٤٢٨٥ ـ [١] قال إسحاق: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، حدثني بعض آل عمرو بن أمية الضمري، عن أعمامه وأهله، عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ وبعث معي رجلاً من الأنصار، فقال: «ائتيا[٢] أبا سفيان فاقتلاه بفنائه» فنذِروا بنا، فصعدنا في الجبل، فجاءنا رجل من بني تميم، فقتلته، ثم دخلت غاراً، فجاءنا رجل من بني ديل[٣] بن بكر، فدخل معنا، فقلت: من أنت؟ فقال: من بني بكر، فقلت: وأنا من بني بكر، فاضطجع ورفع عقيرته يتغنى، فقال:

لست[٤] بمسلم ما دمت حيّاً ولا دان بدين المسلمين

فقلت: نم فستعلم. فنام فقتله. ثم خرجت فوجدت رجلين بعثتهما قريش، فقلت لهما: استأسرا، فأبى أحدهما فقتلته، واستأسر الآخر. فقدمت به على رسول الله ﷺ.

....

(١) كذا في (مح): وزاد في المطبوعة: «للفتك بأبي سفيان».

(٢) في (مح): «أتينا»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) وقع في (مح): «بني ذهل»، والتصحيح من المطبوعة والإتحاف.

(٤) في المطبوعة: «ولست».

٤٢٨٥ ـ [١] تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق١٠٣ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه راوٍ لم يسم، ورواه أبو بكر بن أبـي شيبة وأحمد بن حنبل. اهـ.

ورواه ـ أيضاً ـ إسحاق في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ، قال: أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبـي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، به، مطولاً.

قلت: وفيه راويان مبهمان.

ورواه أبـو بكـر بـن أبـي شيبـة فـي مسنـده ـ كمـا في المطالب هنا ـ، ومن طـريقه: عبد الله بن أحمـد في زياداته على المسنـد (٤/ ١٣٩، ٥/ ٢٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢٢٣: ٤١٩٣)، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن الزهري، قـال: أخبرني جعفر بـن عمرو بـن أمية الضمـري، عن أبيه، فذكره، مختصراً.

قلت: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري وهو ضعيف.

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ١٣٩، ٥/ ٢٨٧) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبـي شيبة، به، بلفظ مقارب. إلاَّ أنه لم يذكر الزهري. قال عبد الله بن أحمد عقبه: وقال ابن أبـي شيبة لنا فيه عن الزهري، أما أبـي فحدثناه عنه لم يذكر الزهري. اهـ.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٣٥٥: ٣٠٦٤) كتاب المناسك: باب الرخصة من دخل مكة بغير إحرام. قال: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن الفضل بن الحسن بن أمية الضمري، عن أبيه، عن جده. قال: فذكره مختصراً.

قال محقق صحيح ابن خزيمة: إسناده ضعيف. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٣٣٣) من طريق الواقدي، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه. قال: وحدثنا عبد الله بن أبـي عبيدة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: وحدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبـي عون

. . . .

ـ وزاد بعضهم على بعض ـ قالوا: كان أبو سفيان بن حرب. . . فذكروه مطولاً مع قصة في أوله.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٧١) من طريق الواقدي.

ثم قال عقبه: رواه البيهقي، وقد تقدم أن عمراً لما أهبط خبيباً لم ير له رمة ولا جسداً، فلعله دفن مكان سقوطه، والله أعلم، وهذه السرية إنما استدركها ابن هشام على ابن إسحاق وساقها بنحو من سياق الواقدي لها، لكن عنده أن رفيق عمرو بن أمية في هذه السرية جبار بن صخر، فالله أعلم، ولله الحمد. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه راويان مبهمان.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وبقية المتابعات ضعيفة أيضاً.

٤٢٨٥ [٢]ـ أخبرنا[١] وهب بن جرير، حدثنا أبـي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقـول: حدثني بعض آل عمرو بن أميـة الضمري، عن أعمـامه، عـن عمـرو بن أميـة الضمري رضي الله عنـه، أنـه قـال: بعثنـي رسول الله ﷺ وبعث معي رجلاً من الأنصار بعدما قتل خبيب[٢] وأصحابه رضي الله عنهم، فقـال: «اقتلا أبـا سفيان بفنـائه» فخرجت أنـا وصاحبـي حتى قـدمنا بطن يأجـج[٣] من قبـل الشعب، قال: / وكـان صاحبـي رجلاً سهيلاً[٤]، ليست له رُحلة[٥]، فقلت له: إن خفت[٦] شيئاً، فانطلق إلى بعيرك، فاركبه حتى تلحق برسول الله ﷺ، قال: فقال لي صاحبـي: هل لك أن تطوف بالبيت؟ فقلت: أنا أعلم بأهل مكة، إنهم إذا أظلموا رشُّوا أفنيتهم، فجلسوا فيها وأنا أعرف فيهم من الفرس الأبلق، فلم يزل عني حتى طفنا سبعاً، ثم خرجنا حتى مررنا بمجالسهم، فقالوا: هذا عمرو، والله مـا جاء بـه خير، وكـان عمـرو رضي الله عنـه رجـلاً فاتـكاً، يسمـى

٢: ٨١ ب
مح

....

(١) القائل هو: إسحاق بن راهويه.

(٢) خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الأنصاري الأوسي، شهد بدراً، وكان فيمن بعثه النبـي ﷺ مع بني لحيان، فلما صاروا بالرجيع، غدروا بهم، واستصرخوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسروا خبيباً وزيد بن الدَّثِنة، فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبـي ﷺ من قومهم، وصلبوهما بالتنعيم. انظر: في ترجمته: حلية الأولياء (١/ ١١٢)، الاستيعاب (١/ ٤٣٠)، السير (١/ ٢٤٦)، الإصابة (١/ ٤١٨).

(٣) يأجَج: واد من أودية مكة، شمال عمرة التنعيم، ووادي التنعيم يصب في يأجج، يقطعه الطريق إلى المدينة المنورة على عشرة أكيال من المسجد الحرام. يعرف اليوم باسم «ياج». انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٢٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٣٣٧).

(٤) في المطبوعة والإتحاف: «سهلياً».

(٥) في (مح): «رجلة»، وما أثبته من المطبوعة والإتحاف.

(٦) في (مح): «حففت».

«الخليع»، قال: فشددنا حتى صعدنا الجبل، فدخلت غاراً فإذا عثمان بن مالك ـ أو عبيد الله[7] بن مالك التيمي ـ يختلي لفرس[8]، فلما دنا من الغار، قلت لصاحبي: والله لئن رآنا هذا ليدلن علينا، قال: فخرجت إليه فوجأته بالخنجر تحت ثديه، فأعطيته القاضية، فصرخ صرخة أسمعها أهل مكة، قال: فجاءوا، ورجعت إلى مكاني، فدخلت فيه، فجاء أهل مكة فوجدوا به رمقاً، فقالوا: من طعنك؟ فقال: عمرو بن أمية، ثم مات، فما أدركوا منه ما استطاعوا أن يخبرهم بمكاننا، قال: ثم خرجنا فإذا نحن بخبيب على خشبته، فقال لي صاحبي: هل لك أن تنزل خبيباً عن خشبته فتدفنه، فقلت: نعم، فتنح عني، فإن أبطأت عليك فخذ الطريق، فعمدت لخبيب، فأنزلته عن خشبته، فحملته على ظهري، فما مشيت به عشرين ذراعاً حتى بدرني الحرس، وكانوا قد وضعوا عليه الحرس، قال: فطرحته فما أنس وَجْبته بالأرض حين طرحته، ثم أخذت على الصفراوات[9] حتى انصببت على العليل عليل ضجنان[10]، وهم يتبعونني، فدخلت غاراً ـ فذكر قصة الذي قتله ـ ثم خرجت من الغار على بلاد أنا بها عالم، ثم

---

(٧) في المطبوعة: «عبد الله».

(٨) في المطبوعة: «لقريش».

(٩) في الإتحاف: «الصورايات، والصفراوات: جمع صفراء: موضع بين مكة والمدينة. انظر: معجم البلدان (٣/ ٤١٢).

(١٠) ضجنان: حرة شمال مكة، تعرف اليوم بحرة المحسنية. انظر: معجم البلدان (٣/ ٤٥٣)، معجم المعالم الجغرافية (ص ١٨٣).

أخذت على ركوبة[11]، فرأيت رجلين بعثتهما قريش يتجسسان الأخبار، فقلت لأحدهما: استأسر، فأبـى، فرميته فقتلته، واستأسِر الآخر، فقدمت به على رسول الله ﷺ.

. . . .

(١١) في (مح) والإتحاف: «ركوة»، وما أثبته من المطبوعة. وركوبة: هي ثنية بين مكة والمدينة، وهي عن يمين ثنية الغائر لقاصد المدينة. ولا زالت معروفة باسمها. انظر: معجم البلدان (٣/ ٦٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص ١٤٢).

٤٢٨٥ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٤٢٨٥ ـ [٣] وقال أبو بكر: حدثنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن الزهري، قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثه وحده عيناً إلى قريش، فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون، فرقيت فيها فحليت خبيباً، فوقع على الأرض، فانتبذت غير بعيد، والتفت فلم أر خبيباً، ولكأنما ابتلعته الأرض، قال: فما رئي خبيب رمة حتى الساعة.

[٤] وقد كان جعفر بن عون، قال: عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهم.

....

(١) في (مح): «فابترزت»، وما أثبته من المطبوعة والإتحاف.

٤٢٨٥ ـ [٣ و ٤] تخريجه والحكم عليه:

تقدما في الطريق السابقة.

٣١ ــ بـاب الحـديـبـيـة

٤٢٨٦ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عكرمة بن عمار، أخبرنا أبو زُمَيل سِمَاك الحنفي، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبـي طالب.

* **هذا إسناد صحيح، له شاهد في الصحيح**[1] من حديث المسور رضي الله عنه وغيره.

....

(١) في المطبوعة: «الصحيحين»، وهو في صحيح البخاري (٥/ ٣٨٨: ٢٧٣١، ٢٧٣٢).

٤٢٨٦ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه موقوفاً بسند صحيح. اهـ.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٣٤٢: ٩٧٢١)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية بهذا الإسناد.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ سماك الحنفي فهو صدوق. وعليه فالأثر بهذا الإسناد حسن.

قال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ له شاهد في الصحيح من حديث المسور بن مخرمة وغيره. اهـ.

قلت: رواه البخاري في صحيحه (٥/ ٣٨٨: ٢٧٢١، ٢٧٣٢)، من حديث

. . . .

المِسْوَر بن مَخْرَمة ومروان بن الحكم. فذكره مطولاً. انظر: تخريج الحديث رقم (٤٢٨٨).

فيرتقي حديث الباب بهذا الشاهد إلى الصحيح لغيره.

وقد صحح إسناد حديث الباب الحافظ ابن حجر ـ كما في المطالب هنا ـ والبوصيري كما تقدم.

٤٢٨٧ ــ أخبرنا[١] عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: سألت الزهري: من كاتب الكتاب يومئذٍ؟ فضحك، وقال: هو علي رضي الله عنه، ولو سألت هؤلاء، يعني: بني أُمية، لقالوا: هو عثمان رضي الله عنه.

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

٤٢٨٧ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٧ ب مختصر)، وعزاه لإسحاق بن راهويه.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/ ٤٠٤)، وعزاه لإسحاق.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٣٤٣)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، به، بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد مرسل، وعليه فالإسناد ضعيف.

ويشهد له عدة أحاديث يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١ ــ حديث ابن عباس رضي الله عنه السابق ورقمه ٤٢٨٦.

٢ ــ حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بينهم كتاباً، فكتب «محمد رسول الله» فقال المشركون: لا تكتب محمد رسول الله، لو كنت رسولاً لم نقاتلك. فقال لعلي: امْحُه. فقال علي: ما أنا بالذي أمحاه، فمحاه رسول الله ﷺ بيده، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام، ولا يدخلها إلاَّ بِجُلُبّان السلاح. فسألوه: ما جُلُبّان السلاح؟ فقال: القِراب بما فيه.

رواه البخاري (٥/ ٣٥٧: ٢٦٩٨ الفتح)، واللفظ له، ومسلم (٣/ ١٤١٠: ١٧٨٣، ٩١)، وأبو داود (٢/ ١٦٧: ١٨٣٢)، مختصراً.

٤٢٨٨ ــ وقال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، قال: إنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف، وهو متلثم، فجعل عروة، يعني: ابن مسعود الثقفي، يتناول لحية رسول الله ﷺ وهو يكلمه، فقال له المغيرة: لتكفّن يدك أو لا ترجع إليك يدك، والمغيرة متقلد سيفاً، فقال عروة: من هذا يا رسول الله[1]؟ قال ﷺ: «هذا ابن أخيك المغيرة»، قال: أجل يا غُدَر، ما غسلت رأسي من غَدْرتك[2].

* **هذا إسناد في نهاية الصحة**، وهو في صحيح البخاري[3] من طريق الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث الطويل في قصة الحديبية وعمرة القضية، وفيه إرسال، وهذا أحسن اتصالاً، فلهذ استدركته.

(٢٠٥) وقد تقدم في الجهاد[4] في باب القيام على رأس الأمير بالسيف.

....

(١) هكذا وقع ذكر «يا رسول الله» في (مح) والمطبوعة والإتحاف والمعجم الكبير، أما ابن حبان فلم يذكرها وهو الأولى، لأن عروة لم يكن مسلماً في ذلك الوقت.

(٢) قال ابن هشام في السيرة (٣/ ٢٦٠)، أراد عُروة بقوله هذا: أن المغيرة بن شعبة قبل إسلامه قتل ثلاثة عشر رجلاً من بني مالك، من ثقيف، فتهايج الحيّان من ثقيف: بنو مالك رهط المقتولين، والأحلاف رهط المغيرة، فودَى عروة المقتولين ثلاث عشرة دية، وأصلح ذلك الأمر. اهـ. وانظر: فتح الباري (٥/ ٤٠٢).

(٣) صحيح البخاري (٥/ ٣٨٨: ٢٧٣١، ٢٧٣٢)، الفتح.

(٤) لم أجده في كتاب الجهاد بل هو في كتاب الخلافة والإمارة، باب القيام على رأس الأمير (١/ ق ٧٤ أ) برقم (٢١١٦).

٤٢٨٨ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٨٣ ب مختصر)، وقال: رواه

. . . .

أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

وقال ــ أيضاً ــ: في حديث البخاري إرسال، وهذا أحسن اتصالاً ولهذا استدركته، ورواه ابن خزيمة وعنه ابن حبان. اهـ.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٤٠٤: ٩٦٤)، قال: حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر به بلفظ مقارب.

ورواه ابن حبان ــ كما في الإحسان (٧/٥٣: ٤٥٦٤) ــ قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو عمار، حدثنا وكيع، به، بنحوه.

قال الحافظ عن إسناد أبي بكر ــ كما في المطالب هنا ــ: هذا إسناد في نهاية الصحة، وهو في صحيح البخاري من طريق الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة في الحديث الطويل في قصة الحديبية وعمرة القضية، وفيه إرسال، وهذا أحسن اتصالاً، فلهذا استدركته. اهـ.

وأورد الحافظ في الفتح (٥/٤٠٢)، طرفاً منه، وقال: وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من حديث المغيرة بن شعبة نفسه بإسناد صحيح، وأخرجه ابن حبان. اهـ.

أما ما ذكره الحافظ من رواية الزهري عن عروة، عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة، فقد رواه عبد الرزاق في المصنف (٥/٣٣٠: ٩٧٢٠)، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، ومن طريقه: أحمد في مسنده (٤/٣٢٨)، والبخاري في صحيحه (٥/٣٨٨: ٢٧٣١، ٢٧٣٢ الفتح)، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة من أهل الحرب وكتابة الشروط. والبيهقي في دلائل النبوة (٤/٩٩)، قال: عن معمر، قال: أخبرني الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ــ صدّق كل منهما صاحبه ــ قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية... فذكر حديثاً طويلاً.

ورواه أحمد في مسنده (٤/٣٢٣)، من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري بالإسناد السابق.

. . . .

قال الحافظ في الفتح (٥/ ٣٩٢): هذه الرواية بالنسبة إلى مروان مرسلة؛ لأنه لا صحبة له، وأما المسور فهي بالنسبة إليه مرسلة؛ لأنه لم يحضر القصة، وقد تقدم في أول الشروط من طريق أخرى عن الزهري، عن عروة، أنه سمع المسور ومروان يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ فذكر بعض هذا الحديث.

وقد سمع المسور ومروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر وعثمان وعلي والمغيرة وأم سلمة وسهل بن حنيف وغيرهم، ووقع في نفس هذا الحديث شيء يدل على أنه عن عمر. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر والبوصيري كما تقدم.

٤٢٨٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا حوثرة بن أشرس، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان قال: إنّ عروة بن مسعود، قال لقومه زمن الحديبية، أي قوم! قد رأيت الملوك وكلمتهم فابعثوني إلى محمد فأكلمه، فأتاه بالحديبية، فجعل عروة يكلّم النبي ﷺ، ويتناول لحية النبي ﷺ، والمغيرة بن شعبة شاك في[1] السلاح على رأس رسول الله ﷺ، فقال له المغيرة: كُفَّ يدك من قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه، فقال: أنت هو؟ والله إني لفي غدرتك ما خرجت منها بعد، فرجع عروة إلى قومه، فقال: أيْ قوم! إني رأيت الملوك وكلمتهم، ما رأيت مثل محمد قطّ، ما هو ملك[2]، ولقد رأيت الهدي معكوفاً، وما أراكم إلاَّ ستصيبكم قارعة. فانصرف هو ومن تبعه من قومه، فصعد سور الطائف، فشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأنَّ محمداً رسول الله، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فقال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل في أُمتي[3]، مثل صاحب ياسين[4].

* **هذا مرسل أو معضل**، وأصله في البخاري[5] أيضاً من حديث المسور ومروان دون ما في آخره، والذي في/ آخر هذا خطأ، إنما رُمِي[6]

٢: ١٨٢أ
مح

....

(١) ساقطة في المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «بملك».

(٣) في المطبوعة: «فينا».

(٤) صاحب ياسين: هو الذي ذكره الله عز وجل في سورة «يسٓ» من آية ٢٠، وهي قوله عز وجل: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.
وانظر في الكلام عنه تفسير ابن كثير (٣/ ٥٧٥).

(٥) صحيح البخاري (٥/ ٣٨٨: ٢٧٣١، ٢٧٣٢ الفتح). وانظر تخريج الحديث السابق (ح ٤٢٨٨).

(٦) في (مح): «رومي»، وهو خطأ.

بالسهم عقب غزوة الطائف بعد أن رحل النبـي ﷺ عنهم، فجاء إليه عروة فأسلم، ورجع إليهم فقتلوه، ثم أسلموا بعد.

٤٢٨٩ ــ تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ١٧٣ : ١٥٩٨).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٢٣٧ : ١٤٤٤).

وذكره ــ أيضاً ــ في المجمع (٩/ ٣٨٦)، وقال: رواه أبو يعلى مرسلاً، وإسناده حسن. اهــ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧ ب مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى.

وقد حكم الحافظ على إسناد ابن أبـي شيبة ــ كما في المطالب هنا ــ : فقال: هو مرسل أو معضل، وأصله في البخاري ــ أيضاً ــ من حديث المسور ومروان دون ما في آخره، والذي في آخر هذا خطأ، إنما رُمي بالسهم عقب غزوة الطائف بعد أن رحل النبـي ﷺ عنهم، فجاء إليه عروة فأسلم، ورجع إليهم فقتلوه، ثم أسلموا بعد. اهــ.

قلت: ويؤيد كلام الحافظ ابن حجر أن إسلام عروة كان متأخراً عن الحديبية عدة أحاديث، منها:

١ ــ عن عروة بن الزبير، قال: لما أنشأ الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلماً، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه. فقال رسول الله ﷺ: إني أخاف أن يقتلوك. فقال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ فرجع إلى قومه عشاء، فجاءته ثقيف يحيونه فدعاهم إلى الإسلام فاتهموه وأغضبوه وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده حتى إذا أسحروا وطلع الفجر، قام على غرفة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٤٤ : ٣٧٤)، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبـي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبـي الأسود، عن عروة.

. . . .

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٤٧١)، قال: حدثنا الحزامي، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، به، فذكره مختصراً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٨٦)، وقال: رواه الطبراني، وروى عن الزهري نحوه، وكلاهما مرسل، وإسنادهما حسن. اهـ.

قلت: وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف. انظر: ترجمته في الحديث رقم (٤١٥٦)، مع كون الحديث مرسلاً.

٢ ــ عن الزهري قال: لما صدر أبو بكر رضي الله عنه وقد أقام الناس حجهم، فقدم عروة بن مسعود على النبي ﷺ فأسلم، ثم استأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه، فقال: إني أخاف أن يقتلوك. فقال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، الحديث.

رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٤٧٠)، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ق ١٢٦ أ)، من طريق إبراهيم بن المنذر، به، بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٤٨: ٣٧٥)، قال: حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا محمد بن مفلح، به، بنحوه.

قلت: وإسناد ابن شبة حسن، إلاَّ أنه مرسل.

٣ ــ عن الليث بن سعد قال: إن عروة بن مسعود استأذن رسول الله ﷺ أن يأتي قومه. . . الحديث.

رواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٤٧١)، قال: حدثنا الحزامي، حدثنا ابن وهب، حدثني الليث.

قلت وبمجموع الطرق واختلاف المخرج يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ـ علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٢ ـ الإرسال.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، مع ما في آخره في قصة إسلام عروة من مخالفة، والله أعلم.

وأصله في الصحيح إلاَّ آخره، كما تقدم في تخريجه.

٤٢٩٠ ــ وقال أبو بكر: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن شرحبيل ــ هو ابن سعد ــ: عن جابر رضي الله عنه، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، حتى إذا كنا بالسُّقيا[1] قال معاذ: من يسقينا في أسقيتنا؟ قال: فخرجت مع فتيان معي حتى أتينا الأثاية[2]، فأسقينا واستقينا، قال: فلما كان بعد عتمة من الليل إذا رجل ينازعه بعيره الماء، قال: فإذا رسول الله ﷺ، فأخذت راحلته فأنختها، قال: فتقدم فصلى العشاء وأنا عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة.

* إسناده حسن.

(١) في مصنف ابن أبي شيبة: «بالصهباء»، السُّقيا: قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٢٨).

(٢) الأثاية: موضع من طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. انظر: معجم البلدان (١/ ٩٠).

٤٢٩٠ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٣)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٧ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن. اهـ.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٩١)، كتاب الصلوات: في فضل صلاة الليل بسنده وبلفظ مقارب.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٣٥: ٤٧٠٤)، كتاب الصلاة، باب صلاة النبي ﷺ من الليل ووتره. قال: عن ابن جريج، حدثني يحيى بن سعيد، عن مولى الأنصار، عن جابر. فذكره.

قلت: مولى الأنصار شرحبيل بن سعد.

. . . .

ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٠)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا يحيى بن سعيد، به، بنحوه.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٥١: ٢٢١٦)، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، به، بنحوه.

وقد ذكره الهيثمي في المقصد العلي (١/ ١٧٩: ٤١٠).

ورواه البزار ـ كما في كشف الأستار (١/ ٣٤٩: ٧٢٩) ـ قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به، مختصراً.

قال البزار: تفرّد به يحيى الأموي. اهـ.

قال الساعاتي في الفتح الرباني (٢١/ ١٠٩): لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وسنده صحيح ورجاله ثقات، وهو من ثلاثيات الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ . اهـ.

وقد نقل قول الساعاتي السابق محقق مرويات غزوة الحديبية (ص ٢٧٤)، فتعقبه، وقال: قول الساعاتي رحمه الله: إن هذا الحديث من ثلاثيات أحمد، وهم منه رحمه الله وسببه: أنه وقع سقط في سند أحمد فهو في المطبوع من المسند هكذا: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، أن شرحبيل بن سعد أخبره عن جابر. . . الحديث». والناظر في هذا السند لأول وهلة يظنه متصلاً لأنه لم يوصف أحد من رواته بالتدليس. ولذلك قال الساعاتي رحمه الله إنه من ثلاثيات أحمد، لكن بالتأمل في تواريخ وفيات رجال السند يتبين السقط. وقد رجعت إلى ثلاثيات المسند فلم أجده في مسند جابر، ثم رجعت إلى غاية المقصد فتبين أن الساقط من المسند شيخ أحمد، وهو يزيد بن هارون، وقد أثبته في تخريج الحديث. ويبدو أنه سقط على أحد النساخ، والله أعلم. اهـ.

قلت: فندرك أن قول محقق مسند أبي يعلى (٤/ ١٥٢): إن هذا الحديث مما

. . . .

فات السفاريني رحمه الله في «ثلاثيات أحمد» خطأ منه أيضاً؛ لأن الحديث ليس من الثلاثيات كما تقدم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد حسنه الحافظ ابن حجر ـ كما في المطالب هنا ـ والبوصيري كما في تخريج الحديث، وليس هذا بحسن، لما علم من حال شرحبيل.

٣٢ ــ قصة قتل [ابن][1] أبـي الحقيق

٤٢٩١ ــ قال أبو يعلى: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، حدثني أبـي، عن جدي: أبـي أمي، عن[2] عبد الله بن أنيس رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ وأبا قتادة وحليفاً لهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبـي الحقيق لنقتله، فخرجنا ليلاً، فتتبعنا أبوابهم، فعلَّقناها عليهم من خارج، ثم جمعنا المفاتيح، فصعد[3] القوم في النخل، ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة ابن أبـي الحقيق، فتكلم عبد الله بن عتيك، فقال ابن أبـي الحقيق: ثكلتك أمك عبد الله! أنى لك بهذه البلدة، قومي فافتحي له، فإن الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة، فقامت، فقلت لعبد الله بن عتيك: دونك، فشهر عليهم السيف، فذهبت امرأته لتصيح،

(١) ساقطة من (مح)، واستدركتها من المطبوعة.

(٢) كذا وقع في (مح)، ومسند أبـي يعلى بإثبات «عن»، والذي يظهر أنها زائدة، دل على ذلك: أن أم عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، هي خالدة بنت عبد الله بن أنيس. فإذا قال عبد الرحمن: عن جدي أبـي أمي، فيكون المراد به عبد الله بن أنيس، والله أعلم.

(٣) وقع في (مح): «فاصعد»، وما أثبته من مسند أبـي يعلى.

فأشهر عليها السيف، فأدركه[٤] قول رسول الله ﷺ أنه نهى عن قتل النساء والصبيان، فأكف.

قال عبد الله بن أنيس: فدخلت عليه في مَشْرُبة له، فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة الليل، فلما رآني أخذ وسادة فاستتر بها، فذهبت أرفع السيف لأضربه، فلم أستطع من قِصَر البيت، فوخزته وخزاً[٥]، ثم خرجت، فقال صاحبي: فعلت؟ قلت: نعم. فدخل فوقف عليه، ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة، فسقط عبد الله بن عتيك في الدرجة، فقال: وارجلاه! كُسرت رجلي. فقلت: ليس برجلك بأس[٦]، ووضعت قوسي فاحتملته، وكان عبد الله قصيراً ضئيلاً، فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها، فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا، وصاحت المرأة وابياتاه! فيثور أهل خيبر لقتله، فذكرت موضع قوسي، فقلت: لا أرجع حتى آخذ قوسي، فرجعت فإذا أهل خيبر، قد ثوروا، وإذا ما لهم كلام إلاَّ من قتل ابن أبي الحقيق؟ [فجعلت لا أنظر في وجه إنسان، ولا ينظر في وجهي إلاَّ قلت كما يقول: من قتل ابن أبي الحقيق؟][٧] حتى جئت الدرجة، فصعدت مع الناس، فأخذت قوسي، ثم لحقت بأصحابي، فكنا نسير بالليل، ونكمن بالنهار، فإذا كمنَّا النهار أقعدنا ناطوراً ينظُرُنا[٨] حتى إذا اقتربنا من المدينة، فكنا بالبيداء كنت أنا ناطِرَهم، ثم إني ألحت لهم بثوبي، فانحدروا، فخرجوا جمزاً، وانحدرت أنا في آثارهم، فأدركتهم حتى بلغنا المدينة، فقال لي

---

(٤) وقع في مسند أبي يعلى: «وأذكر».

(٥) وقع في (مح): «فزجرته زجراً»، وما أثبته من مسند أبي يعلى.

(٦) وقع في (مح): «ليس من ذلك بأس»، وما أثبته من مسند أبي يعلى.

(٧) ما بين القوسين مكتوب في هامش (مح).

(٨) وقع في (مح): «ينظر لنا»، وما أثبته من مسند أبي يعلى.

أصحابي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: لا، ولكن رأيت ما أدرككم من العياء[٩]، فأحببت أن يحملكم الفزع.

وأتينا رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس، فقال: أفلحت الوجوه، فقلنا: أفلح وجهك يا رسول الله، قال: أقتلتموه؟ قلنا: نعم، فدعا ﷺ بالسيف الذي قتل به، فقال: هذا طعامه في ظُبات السيف.

....

(٩) وقع في مسند أبي يعلى «العناء».

٤٢٩١ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٢٠٤: ٩٠٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٣٤: ٩٦٨).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (٦/ ١٩٧)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف. اهـ.

وأشار البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٣٤) إلى هذه الرواية.

وقد ورد هذا الحديث عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، مرسلاً، يرويه عن الزهري: ابن إسحاق ومعمر وإبراهيم بن سعد.

أما رواية ابن إسحاق: فرواها في سيرته كما في سيرة ابن هشام (٣/ ٢١٨) مطولاً وسمى ابن كعب: عبد الله.

أما رواية معمر: فرواها عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٤٠٧: ٩٧٤٧) عن معمر، به، بنحوه مطولاً، إلاَّ أنه سمى ابن كعب: عبد الرحمن.

وأما رواية إبراهيم بن سعد: فرواها البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢١) من طريق أبي مروان قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، به، مختصراً. وسمى ابن كعب: عبد الرحمن.

قال البيهقي عقبه: هذا مرسل جيد. اهـ.

. . . .

وقال ــ أيضاً ــ في معرفة السنن والآثار (٤/ ٣٨٢): هذا وإن كان مرسلاً فهو مشهور فيما بين أهل العلم بالمغازي. اهـ.

ورواه ــ أيضاً ــ البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢٢) من طريق يحيـى بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، فذكر آخره.

قال البيهقي عقبه: وروي ذلك بتمامه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبد الله بن أنيس موصولاً. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وهو ضعيف، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله لم أجد له ترجمة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

قلت: والذي ورد في الصحيح أن الذي قتل ابن أبـي الحقيق هو عبد الله بن عتيك. رواه البخاري في صحيحه (٧/ ٣٩٥: ٤٠٣٨، ٤٠٣٩، ٤٠٤٠ الفتح) كتاب المغازي: باب قتل أبـي رافع عبد الله بن أبـي الحقيق، ويقال سلام بن أبـي الحقيق.

٣٣ ــ بـاب غزوة خيبر

٤٢٩٢ ــ قال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق ــ هو الفزاري ــ، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ في غزوة خيبر: من كان مُضْعِفاً أو مُصْعِباً فليرجع، وأمر ﷺ منادياً فنادى بذلك، فرجع ناس، وفي القوم رجل على بكر صعب، فمر من الليل على سواد[1]، فنفر به، فصرعه، فوقصه، فلما جيء به إلى النبـي ﷺ، فقال: ما شأن صاحبكم؟ قالوا: كان من أمره كذا كذا، قال ﷺ: يا بلال ما كنت أذّنت في الناس: من كان مضعفاً أو مصعباً فليرجع؟ قال: بلى، قال: فأبـى ﷺ أن يصلي عليه.

* بشر ضعيف جداً.

....

(١) في بغية الباحث: «سواء».

٤٢٩٢ ــ تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٢/ ٣٦١: ٢٧١).

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٤١)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبـي سليم وهو مدلس، ولكنه ثقة. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١١٧ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث

. . . .

بسند ضعيف، لضعف بشير بن نمير. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٢٧: ٧٧٩٢)، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن خلاد الدورقي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا المعتمر، قال: سمعت ليثاً يحدّث عن ثابت بن عجلان، عن أبي أمامة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة... فذكره مع زيادة في آخره.

قلت: فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. (انظر ترجمته في الحديث رقم ٤٣٣٣).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه بشر بن نمير القشيري وهو متروك.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وفي الباب: عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في مسير له: إنا مدلجون فلا يدلجن مصعب ولا مضعف، فأدلج رجل على ناقة له صعبة، فسقط، فاندقت فخذه، فمات. فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة عليه، ثم أمر منادياً ينادي في الناس: إن الجنة لا تحل لعاص. ثلاث مرات.

رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٧٥)، واللفظ له، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٩٨: ١٤٣٦)، وفي مسند الشاميين له (٢/ ١٥٠: ١٠٨٥)، وابن أبي عاصم في السنَّة (٢/ ٥٠٤: ١٠٥٩)، مختصراً، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٤٥)، والبيهقي في دلائل النبوَّة (٦/ ٢٨٢).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.

وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤١): وإسناد أحمد حسن. اهـ.

إلاّ أن الألباني ضعفه في ظلال الجنة (٢/ ٥٠٤)، فقال: إسناده ضعيف، لضعف راشد بن داود. اهـ.

٤٢٩٣ ـ حدثنا[1] محمد بن عمر، حدثنا خالد بن ربيعة، عن عطاء بن أبـي مروان، عن أبيه، قال: سمعت أم المطاع الأسلمية، وكانت قد شهدت مع النبـي ﷺ خيبر، قالت: لقد رأيت أسلم حين شكوا إلى النبـي ﷺ من شدّة الحال، فندب ﷺ الناس، فنهضوا، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن، فما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى فتحه الله تعالى علينا، وهو حصن الصعب بن معاذ، بالنَّطَاة[2].

....

(١) القائل هو الحارث بن أبـي أسامة.

(٢) النّطاة: حصن بخيبر. انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٣١٢)، سبل الهدى والرشاد (٥/ ١٨٩).

٤٢٩٣ ـ تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٧٢: ٦٧٩)..

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٨ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث عن الواقدي، وهو ضعيف. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. وفيه خالد بن ربيعة بن أبـي هلال، ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه، وبيض له ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في الثقات..

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٢٩٤ ـ وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن فضيل، عن حجاج، عن أبـي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم، وللرَّاجل سهماً.

٤٢٩٤ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٨ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند ضعيف، لضعف الحجاج بن أرطاة، لكن له شواهد. اهـ.

ومن طريق ابن أبـي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٤٠٧: ٢٥٢٨)، قال: حدثنا أبو بكر به، إلاَّ أنه قال: «يوم حنين» بدلاً من «يوم خيبر».

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه:

حجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الوهم والتدليس، وقد عنعن.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. ولكن له شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره.

فقد روى البخاري في صحيحه (٦/ ٧٩: ٢٨٦٣)، (٧/ ٥٥٣: ٤٢٢٨ الفتح)، ومسلم في صحيحه (٣/ ١٣٨٣: ١٧٦٢)، وأبو داود في سننه (٣/ ٧٥: ٢٧٣٣)، والترمذي في سننه (٤/ ١٢٤: ١٥٥٤)، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٤٦: ٢٨٨٣)، وأحمد في مسنده (٢/ ٢، ٦٢، ٧٢، ٨٠)، والدارمي في سننه (٢/ ٢٩٧: ٢٤٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٢٥)، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين، وللرَّاجل سهماً.

وهذا أحد ألفاظ البخاري.

٤٢٩٥ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن عمرو، حدثنا المثنى بن زرعة أبو راشد، عن محمد بن إسحاق، حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه، عن/ سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل، ورجع ولم يكن[١] فتح[٢]، وقد جُهِد، ثم بعث عمر بن الخطاب [من الغد][٣] فقاتل، ثم[٤] رجع ولم يكن فتح[٥]، وقد جُهِد، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ثم دعا ﷺ بعليّ، فتفل في عينه، ثم قال: خذ هذه الراية، فامض[٦] بها حتى يفتح الله عليك.

٢: ٨٢ب
مح

قال: يقول سلمة: فخرج بها والله يهرول هرولة، ونحن[٧] خلفه نتبع أثره، حتى ركز رايته في رَضْمٍ من حجارة تحت الحصن، فاطلع عليه[٨] يهودي من رأس الحصن، فقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، قال اليهودي لأصحابه: غلبتم وما أنزل على موسى ــ أو كما قال ــ فما رجع حتى فتح الله على يديه.

(١) في بغية الباحث: «ولم يك».
(٢) في بغية الباحث: «فتحاً».
(٣) غير واضحة في (مح)، والتصحيح من المطبوعة، وفي بغية الباحث: «الغد»، ولم يذكر «من».
(٤) في (مح): «حتى»، والتصحيح من بغية الباحث.
(٥) في بغية الباحث: «فتحاً».
(٦) في المطبوعة: «فأمعن بها».
(٧) في بغية الباحث: «وأنا».
(٨) في بغية الباحث: «إليه».

. . . .

٤٢٩٥ ـ تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٧٣: ٦٨٠).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٨ ب مختصر)، وعزاه للحارث.

ومن طريق الحارث: رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٢)، قال: حدثنا أبو بكر بن خلّاد، حدثنا الحارث، به، بنحوه.

قال أبو نعيم: ولسلمة طرق، فمن أغربها ـ ثم ساق هذا الحديث. ثم قال عقبه: هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه، فيه زيادات لم يتابع عليها، وصحيحه من حديث يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع. اهـ.

وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٤٠٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ١٨٧)، عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به.

وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٢٥٢)، وعزاه للحارث وأبي نعيم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ـ بريدة بن سفيان الأسلمي، وهو متروك.

٢ ـ وأبوه: سفيان بن فروة، قال عنه الهيثمي: لم أعرفه.

٣ ـ المثنى بن زرعة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وفي الباب: عن بريدة رضي الله عنه قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذه من الغد، فخرج، فرجع، ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذٍ شدة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له، فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً،

. . . .

فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلَّى الغداة، ثم قام قائماً، فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء، وفتح له.

قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها.

رواه أحمد في مسنده (٥/٣٥٣)، وفي فضائل الصحابة (٢/٥٩٣: ١٠٠٩)، قال: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، حدثني أبـي.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٢١)، من طريق يحيـى بن أبـي طالب قال: أنبأنا زيد بن الحباب، به، بنحوه. إلاَّ أنه ذكر عمر بن الخطاب في المرة الثانية.

ورواه النسائي في خصائص علي (١٥)، من طريق معاذ بن خالد، قال: أخبرني الحسين بن واقد به.

قلت: إسناد أحمد حسن.

٣٤ ــ بـاب غزوة مؤتة

٤٢٩٦ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بن أبـي حازم، قال: جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه، فقام بين يدي رسول الله ﷺ فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فجاء من الغد، فقام في مقامه ذلك، فقال ﷺ له: ألاقي منك اليوم ما لقيته منك أمس.

* هذا صورته مرسل، فإن كان قيس سمعه من أسامة رضي الله عنه فهو صحيح على شرط الشيخين.

٤٢٩٦ ــ تخـريـجـه:

رواه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨٣٦: ١٥٣٠)، قال: حدثنا يزيد به بلفظ مقارب.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٣)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون به بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، وصورته مرسل. كما قال الحافظ رحمه الله.

٣٥ ــ باب غزوة الفتح

٤٢٩٧ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبـي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حزام بن هشام بن حبيش، عن أبيه، أنه أخبره عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «لقد رأيت رسول الله ﷺ غضب[١] فيما كان من شأن بني كعب غضباً لم أره غَضِبَه منذ زمان. وقال: «لا نصرني الله إنْ لم أنصر بني كعب»[٢]. وقال ﷺ: قولي لأبـي بكر، وعمر فليتجهزا لهذا الغزو.

قال: فجاءا إلى عائشة، فقالا لها: أين يريد رسول الله ﷺ؟ فقالت: لقد رأيته غضب فيما كان من شأن بني كعب غضباً لم أره غضبه[٣] منذ زمان من الدهر.

....

(١) موجودة في هامش (مح).

(٢) يعني ما كان من قتل بني بكر عشرين رجلاً من خزاعة، واستنجاد خزاعة بالرسول ﷺ فقال لهم: لا نصرت إن لم أنصر بني كعب. انظر: سيرة ابن هشام (٤/ ٢٩).

(٣) في مسند أبـي يعلى: «غضب».

٤٢٩٧ ــ تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٧/ ٣٤٣: ٤٣٨٠).

. . . .

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٣٨ : ٩٧٢).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (٦/ ١٦١) وقال: رواه أبو يعلى عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه، عنهما، وقد وثقهما ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٩ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

وذكره الديلمي مختصراً في الفردوس (٥/ ١٣٤ : ٧٧٣٠).

وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/ ٣٠٨)، وعزاه لأبي يعلى وجوّد إسناده.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه هشام بن حبيش، ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

فيتوقف في الحكم على الحديث.

٤٢٩٨ ـ حدثنا[١] زهير، حدثنا محمد بن الحسن، حدثتني أم عروة، عن أختها عائشة بنت جعفر، عن أبيها، عن جدها الزبير رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخل الزبير مكة بلواءَيْن.

* [محمد هو ابن زبالة ضعيف جداً][٢].

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.
(٢) هذه الزيادة أضفتها من المطبوعة، وهي في (ك).

٤٢٩٨ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٤٤: ٦٨٤).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٤٠: ٩٧٤).

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (٦/ ١٦٩) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف جداً. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٠ أ مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة (٥/ ٢١٧: ١٧٧) قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، حدثنا محمد بن الحسن به. إلاَّ أنه قال: حدثتني أم عروة عن أمها عن جدها عن الزبير.

وذكره الحافظ في الفتح (٧/ ٦٠١) وعزاه لأبي يعلى، وقال: إسناده ضعيف جداً. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك.

. . . .

وأم عروة بنت جعفر ذكرها البخاري في التاريخ الصغير ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً.

وأختها عائشة لم أجد لها ترجمة. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد تقدم قول الحافظ إن إسناد الحديث ضعيف جداً.

٤٢٩٩ ــ [١] وقال أبو بكر: حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة، أمَّن الناس إلَّا أربعة.

٤٢٩٩ ــ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي ــ مطولاً ــ في المجمع (٦/ ١٦٧)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٠ ب مختصر)، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة والحارث.

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (٥/ ١٢٠: ٢٧٩٠) قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي بمصر، حدثنا الحسن بن بشر البجلي، حدثنا الحكم بن عبد الملك به مطولاً.

قال الطبراني عقبه: لم يروِ القصة عن قتادة، عن أنس، إلَّا الحكم، تفرد به الحسن بن بشر. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٦٠) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن بشر الكوفي، حدثنا الحكم بن عبد الملك به مطولاً.

وأورده العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٥٧) في ترجمة الحكم بن عبد الملك، وذكر أنه لم يتابع عليه.

ورواه الحارث، كما في بغية الباحث (٣/ ٨٧٦: ٦٨٢) قال: حدثنا أبو سلمة، قال: ابن خطل، يقال له: عبد الله بن خطل... فذكره مع زيادات في ألفاظه.

قلت: وهذا الإسناد معضل.

وذكره الهندي ــ مطولاً ــ في الكنز (١٠/ ٥١٩: ٣٠١٩٠) وعزاه لابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

. . . .

---

١ ـ الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

٢ ـ تدليس قتادة، وقد عنعن.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وقد تقدم قول العقيلي: إنه لم يتابع عليه.

٤٢٩٩ ـ [٢] وقال البيهقي في الدلائل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة عن أنس رضي الله عنه، قال: أمَّن رسول الله ﷺ الناس يوم فتح مكة إلاَّ أربعة من الناس: عبد العزّى بن خَطَل، ومِقْيَس بن صُبَابة، وعبد الله بن سعد، وأم سارة، فأما عبد العزّى بن خَطَل فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة، قال: ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه، وكان أخا عثمان من الرضاعة، فأتى به رسول الله ﷺ ليشفع له، فلما بصُر به الأنصاري اشتمل على السيف ثم أتاه، فوجده في حلقة رسول الله ﷺ، فجعل الأنصاري يتردَّد ويكره أن يُقْدم عليه لأنه في حلقة النبي ﷺ، فبسط النبي ﷺ [يده][1] فبايعه. ثم قال ﷺ للأنصاري: قد انتظرتك أن توفي بنذرك، قال: يا رسول الله هِبْتُك أفلا أومأت إليّ؟ قال ﷺ: إنه ليس للنبي أن يكون يومىء.

قال وأما مِقْيَس بن صُبابة فإنه كان له أخ مع رسول الله ﷺ فقتل خطأ، فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فهر ليأخذ عَقْله من الأنصار، فلما جمع له العَقْل ورجع، نام الفهري فوثب مقيس فأخذ حجراً[2] فجلد[3] به رأسه، فقتله، وأقبل يقول:

شفى النفس من[4] قد بات بالقاع مُسنداً
يضرِّج ثوبيه دماء الأخادع

وكانت هموم النفس من قبل قتله
تُلمّ وتنسيني وطاء المضاجع

قتلت به فهراً وغرَّمت[٥] عقله

سراة بني النجار أرباب فارع

حللت به نذري وأدركت ثؤْرَتي[٦]

وكنت إلى الأوثان أول راجع

وأما [أم][٧] سارة فإنها كانت مولاة قريش، فأتت رسول الله ﷺ فشكت إليه الحاجة، فأعطاها شيئاً، ثم أتاها رجل فبعث معها بكتاب إلى مكة... فذكر قصة حاطب. كذا في الأصل.

....

(١) هذه الزيادة أضفتها من دلائل البيهقي.

(٢) وقع في (مح): «خنجراً»، وما أثبته من دلائل البيهقي وكتب التخريج.

(٣) غير واضحة في (مح)، وفي (عم): «وقلد»، وما أثبته من دلائل البيهقي وكتب التخريج.

(٤) في دلائل البيهقي: «أن».

(٥) وقع في (عم): «وعزمت».

(٦) وقع في (عم): «ثروتي».

(٧) ساقطة من (عم).

٤٢٩٩ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في دلائل النبوة (٥/ ٦٠).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٢٩٩ ـ [٣] وقال الحارث: حدثنا أبو سلمة ـ هو الخزاعي ـ، قال: اسم ابن خَطَل: عبد الله، كانت له جاريتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ الناس كلهم آمنين، إلَّا ابن خطل وقينتيه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ومقيس بن صبابة[١] الليثي، فإنه ﷺ لم يجعل لهم الأمان، فقتلوا كلهم، إلَّا إحدى القينتين فإنها أسلمت.

(١) وقع في (مح) و (عم): «ضبابة»، والتصحيح من بغية الباحث وكتب التخريج.

٤٢٩٩ ـ [٣] تخريجه والحكم عليه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٧٦: ٦٨٢).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق الأولى.

٤٣٠٠ ــ وقال مسدد: حدثنا أمية بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود/ بن أبي هند، عن محمد بن عبّاد بن جعفر، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى قريش: أما بعد فإنكم إن[١] تبرءوا من حلف بني بكر، أو تَدُوا[٢] خزاعة، وإلاَّ أوذنكم بحرب. فقال قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية: إن بني بكر قوم مشائيم فلا[٣] نَدي ما قتلوا، لا يبقى لنا سَبَد ولا لَبَد، ولا نبرأ من حلفهم فلم يبقَ على ديننا أحد غير[هم، ولكنّا نؤذنه][٤] بحرب.

٢: ١٨٣أ
مح

* هذا مرسل صحيح إسناده.

....

(١) وقع في (مح): «لن»، وما أثبته من (عم).
(٢) وقع في (مح) و (عم): «تذروا»، وما أثبته من المطبوعة.
(٣) وقع في (مح) و (عم): «ذي»، وفي الإتحاف: «متى»، وما أثبته من المطبوعة.
(٤) ما بين القوسين بياض في (عم).

٤٣٠٠ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٠ ب مختصر)، وقال: رواه مسدد مرسلاً. اهـ.

وذكره الحافظ في الفتح (٧/ ٥٩٨) وعزاه لمسدد.

وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/ ٣١٠)، وعزاه لمسدد وصحح إسناده.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه مرسل.

قال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ : هذا مرسل صحيح إسناده. اهـ.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٠١ ـ وقال [إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير، حدثني][١] أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى مكة لعشر مضين من رمضان، فصام، وصام الناس، حتى إذا كان بالكديد[٢]، أفطر، فنزل ﷺ مر ظهران[٣]، في عشرة آلاف من الناس، فيهم ألف من مزينة، وسبعمائة من بني سليم، وقد عميت الأخبار على قريش، فلا يأتيهم خبر عن النبي ﷺ، ولا يدرون ما هو فاعله، وقد خرج تلك الليلة أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء الخزاعي، يتحسسون الأخبار، قال العباس: فلما نزل رسول الله ﷺ حيث نزل، قلت: واصباح قريش، والله لئن دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة، ليكونن هلاكهم إلى آخر الدهر، فركبت بغلة رسول الله ﷺ البيضاء حتى جئت الأراك رجاء أن ألتمس بعض الحطّابة، أو صاحب لبن، أو ذا حاجة يأتي مكة، فيخبرهم بأمر رسول الله ﷺ فيخرجوا إليه، فوالله إني لأسير ألتمس ما جئت له، إذا سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء، وهما يتراجعان، فقال أبو سفيان: والله ما رأيت كالليلة نيراناً ولا عسكراً، فقال بديل: هذه والله خزاعة، قد خمشتها[٤] الحرب، فقال أبو سفيان: خزاعة والله أقل وأذل من أن تكون

....

(١) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٢) الكديد: بين عسفان وخُلَيص، ويعرف اليوم باسم «الحمض» وهو على بعد ٩٠ كيلاً من مكة. انظر: معجم البلدان (٤/ ٤٤٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٦٣).

(٣) مر الظهران: واد من أودية الحجاز، يمر شمال مكة على بعد ٢٢ كيلاً. انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٢١٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٨٨).

(٤) وقع في (مح): «خمشها»، وما أثبته من (عم).

هذه نيرانها، فقلت: يا أبا حنظلة! فعرف صوتي، فقال: أبو الفضل؟ قلت: نعم، قال: ما لك فداك أبي وأمي، فقلت: هذا والله رسول الله ﷺ في الناس، واصباح قريش، قال: فما الحيلة، فداك أبي وأمي؟ قال: قلت: والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك، فاركب عجز هذه البغلة، فركب ورجع صاحباه، فخرجت به، فكلما مررت بنار من نيران المسلمين، فقالوا: ما هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ، قالوا: هذه بغلة رسول الله ﷺ عليها عمه، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب، فقال: من هذا؟ وقام إلي، فلما رآه على عجز البغلة عرفه، فقال: والله عدو الله، الحمد لله الذي أمكن منك، فخرج يشتد نحو رسول الله ﷺ، ودفعت البغلة فسبقته بقدر ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، فاقتحمت عن البغلة، فدخلت على رسول الله ﷺ ودخل عمر، فقال: هذا عدو الله أبو سفيان قد أمكن الله منه، في غير عقد ولا عهد، فدعني أضرب عنقه، فقلت: قد أجرته يا رسول الله، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه، فقلت: والله لا يناجيه الليلة [رجل][٥] دوني، فلما أكثر عمر، قلت: [مهلاً][٦] يا عمر، فوالله لو كان رجلاً[٧] من بني عدي ما قلت هذا، ولكنه من بني عبد مناف، فقال: مهلاً يا عباس، لا تقل هذا، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إليَّ من إسلام أبي الخطاب لو أسلم، وذلك أني عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب فقال رسول الله ﷺ: يا عباس! اذهب به إلى رحلك، فإذا أصبحت فأتنا

....

(٥) هذه الزيادة أضفتها من (عم).

(٦) ساقطة من (عم).

(٧) وقع في (عم): «هذا».

بـه، فـذهـب بـه إلـى الـرحـل، فلمـا أصبحـت غـدوت بـه، فلمـا رآه رسول الله ﷺ، قال: يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تعلم أن لا إلـه إلاّ الله؟ فقال: بأبـي وأمي ما أحلمك، و [ما][8] أكرمك، وأوصلك وأعظم عفوك، لقد كاد[9] أن يقع في نفسي أن لو كان إلـه غيره لقد أغنى شيئاً بعد، فقال ﷺ: ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ فقال: بأبـي وأمـي ما أحلمك، وأكرمك، وأوصلك، وأعظم عفوك، أما [هذه][10] فإن في النفس منها حتى الآن شيء، قال العباس: فقلت: [ويلك، أسلم، واشهد أن لا إلـه إلاّ الله، وأن محمداً رسول الله][11] قبل أن يضرب عنقك، فشهد أن لا إلـه إلاّ الله، وأن محمداً رسول الله، قال العباس: فقلت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب الفخر، [فاجعل له شيئاً][12]، فقال ﷺ: نعم، من دخل دار أبـي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن. [فلما انصرف][13] إلى مكة ليخبرهم[14]، قال رسول الله ﷺ: احبسه بمضيق من الوادي [عند حطم الخيل[15]، حتى تمر به جنود][16] الله، فحبسه العباس حيث أمره رسول الله ﷺ، فمرت

....

(٨) ساقطة من (عم).

(٩) وقع في (مح): «كان»، وما أثبته من (عم).

(١٠) بياض في (عم).

(١١) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

(١٢) ما بين القوسين بياض في (عم).

(١٣) ما بين القوسين بياض في (عم).

(١٤) وقع في (مح): «ويخبرهم»، وما أثبته من (عم).

(١٥) وقع في الإتحاف: «الجبل».

(١٦) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

[القبائل على راياتها، فكلما مرت راية، قال: من هذه][17]؟ فأقول: بني سليم، فيقول: ما لي ولبني سليم، ثم تمر أخرى، فيقول: من[18] هؤلاء؟ [فأقول: مزينة، فيقول: ما لي ولمزينة، فلم يزل يقول][19] ذلك حتى مرت كتيبة رسول الله ﷺ الخضراء، فيها المهاجرون [والأنصار، لا يرى منهم إلاَّ الحدق][20]، قال: من هذا؟ فقلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، فقال: ما لأحد [بهؤلاء قبل، والله لقد أصبح][21] ملك ابن أخيك اليوم لعظيم، فقلت: ويحك يا أبا سفيان! إنها النبوة، قال: فنعم إذاً، فقلت: [النجاء إلى قومك، فخرج حتى أتاهم][22] بمكة، فجعل يصيح بأعلى صوته: يا معشر قريش! هذا محمد، قد أتاكم بما لا قبل [لكم به، فقامت امرأته][23] هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه فقالت: اقتلوا الحَميت الدسم حمس البعير من طليعة [قوم، فقال أبو سفيان: لا][24] تغرنكم هذه من أنفسكم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقالوا: قاتلك الله، (وما يغني عنا دارك)[25]، قال: / ومن أغلق بابه فهو آمن.

٢: ٨٣ب / مح

* هذا حديث صحيح.

....

(١٧) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

(١٨) في (عم): «ما».

(١٩) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

(٢٠) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

(٢١) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

(٢٢) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

(٢٣) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

(٢٤) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

(٢٥) ما بين القوسين غير واضحة في (مح)، وما أثبته من (عم).

وروى معمر[٢٦] وابن عيينة[٢٧] ومالك[٢٨] عن الزهري طرفاً منه في قصة الصوم، وأخرج ذلك الشيخان وغيرهما.

وروى أحمد[٢٩] طرفاً منه، من حديث ابن[٣٠] إسحاق.

وروى أبو داود[٣١] طرفاً منه، من قصة أبـي سفيان مختصراً جداً.

ولم يسقه أحد من الأئمة الستة وأحمد بتمامه.

ورواه الذهلي بتمامه بالزهريات من طريق أبـي إدريس، عن محمد ابن إسحاق، لكن ليس فيه تصريح ابن إسحاق بسماعه له من الزهري.

والسياق الذي هنا حسن جداً.

....

(٢٦) صحيح البخاري (٧/ ٥٩٥: ٤٢٧٦ الفتح)، ومسلم (٢/ ٧٨٥).

(٢٧) صحيح البخاري (٦/ ١٣٤: ٢٩٥٣ الفتح)، ومسلم (٢/ ٧٨٤).

(٢٨) صحيح البخاري (٤/ ٢١٣: ١٩٤٤ الفتح).

(٢٩) مسند أحمد (١/ ٢٦٦، ٣١٥).

(٣٠) وقع في (مح): أبـي. وما أثبته من (عم).

(٣١) سنن أبـي داود (٣/ ١٦٢: ٣٠٢١).

٤٣٠١ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق٩٨ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، ورواه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود في سننه مختصراً. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢٦٦، ٣١٥) قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبـي، عن ابن إسحاق، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

ورواه أبو داود في سننه (٣/ ١٦٢: ٣٠٢١) كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب ما جاء في خبر مكة. من طريق ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، به، فذكر طرفاً منه من قصة أبـي سفيان، مختصراً جداً.

ورواه الذهلي في الزهريات ـ كما في المطالب هنا ـ من طريق أبـي إدريس (كذا)، عن محمد بن إسحاق، به، بتمامه.

. . . .

قال الحافظ ابن حجر عقبه: ليس فيه تصريح ابن إسحاق بسماعه له من الزهري. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار «مسند ابن عباس» (ح ١٣٠) من طريق يونس بن بكير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/٤٣) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به، مختصراً.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

ورواه ـ أيضاً ـ ابن جرير الطبري (ح ١٢٩) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

وقد رواه عن الزهري جماعة آخرون، منهم:

١ ـ مالك، عنه.

رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٩٤: ٢١) كتاب الصيام: باب ما جاء في الصيام في السفر. فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

ومن طريقه: البخاري في صحيحه (٤/٢١٣: ١٩٤٤ الفتح) كتاب الصيام: باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر. والدارمي في سننه (٢/ ١٦: ١٧٠٨) كتاب الصوم: في السفر. وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار «مسند ابن عباس» (ح ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٠)، كتاب الصيام: باب جواز الفطر في السفر القاصد دون القصير، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٣١٠: ١٧٦٦) من طرق عن مالك، به.

٢ ـ سفيان، عنه.

رواه البخاري في صحيحه (٦/ ١٣٤: ٢٩٥٣ الفتح) كتاب الجهاد والسير: باب الخروج في رمضان، ومسلم في صحيحه (٢/ ٧٨٤) كتاب الصيام: باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر من غير معصية، والنسائي في سننه (٤/ ١٨٩:

. . . .

٢٣١٣) كتاب الصيام: باب الرخصة للمسافر أن يصوم بعضاً ويفطر بعضاً، وأحمد في مسنده (١/ ٢١٩)، والحميدي في مسنده (١/ ٢٣٨: ٥١٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٦٢: ٢٠٣٥)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار «مسند ابن عباس» (ح ١٢٧، ١٢٨)، وابن الجارود في المنتقى (ح ٣٩٨) من طرق عن سفيان، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

٣ ــ معمر، عنه.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٥٦٣: ٤٤٧١) عن معمر، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

ومن طريقه: البخاري في صحيحه (٧/ ٥٩٥: ٤٢٧٦ الفتح)، كتاب المغازي: باب غزوة الفتح في رمضان، ومسلم في الموضع السابق، وأحمد في مسنده (١/ ٣٣٤، ٣٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٠)، ودلائل النبوة (٥/ ٢١)، ومن طرق عن عبد الرزاق، به.

٤ ــ وابن جريج، عنه.

رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٤٨)، وعبد الرزاق في المصنف (٢/ ٥٦٣: ٤٤٢٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٦٤)، من طرق عن ابن جريج، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

٥ ــ عقيل، عنه.

رواه البخاري في صحيحه (٧/ ٥٩٥: ٤٢٧٥ الفتح) في الموضع السابق. وابن جرير الطبري (ح ١٣٤)، من طريقين عن عقيل، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

٦ ــ يونس، عنه.

رواه مسلم في الموضع السابق. وابن جرير الطبري (ح ١٣٥) فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

٧ ــ الليث بن سعد، عنه.

. . . .

رواه مسلم في الموضع السابق. وابن جرير الطبري (ح ١٣٥)، باللفظ السابق.

٨ ـ جعفر بن برقان، عنه.

رواه ابن جرير الطبري (ح ١٣١) من طريق يونس، عن جعفر بن برقان، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

والحديث ورد من طريق منصور، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس.

رواه البخاري في صحيحه (٤/ ٢٢٠: ١٩٤٨ الفتح)، كتاب الصوم: باب من أفطر في السفر ليراه الناس، و (٧/ ٥٩٥: ٤٢٧٩)، كتاب المغازي: باب غزوة الفتح في رمضان، ومسلم في صحيحه (٢/ ٧٨٥) في الموضع السابق، وأبو داود في سننه (٢/ ٣١٦: ٢٤٠٤)، كتاب الصوم: باب الصوم في السفر. والنسائي في سننه (٤/ ١٨٤: ٢٢٩١)، كتاب الصيام: باب ذكر الاختلاف على منصور، وأحمد في مسنده (١/ ٢٥٩، ٢٩١، ٣٢٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٦٣: ٢٠٣٦)، كتاب الصيام: باب ذكر البيان على أن هذه الكلمة «وإنما يؤخذ بالآخر» ليس من قول ابن عباس، وابن جرير في تهذيب الآثار «مسند ابن عباس» (ح ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٣) كتاب الصيام: باب الرخصة في الصوم في السفر، وابن عبد البر في التمهيد (٩/ ٦٩) من طرق عن منصور، به، فذكر طرفاً منه في قصة الصوم.

وقد اختلف فيه على منصور:

فرواه النسائي في الموضع السابق (ح ٢٢٩٠)، وأحمد (١/ ٣٤٠)، والطيالسي في مسنده (ص ٣٤٤: ٢٦٤٤)، وابن جرير الطبري (ح ١١٨، ١١٩، ١٢٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٦٥) من طريق منصور عن مجاهد، عن ابن عباس.

قال الحافظ في الفتح (٤/ ٢٢٠): يحتمل أن يكون مجاهد أخذه عن طاوس،

. . . .

عن ابن عباس، ثم لقي ابن عباس فحمله عنه، أو سمعه من ابن عباس، وثبته فيه طاوس. اهـ.

وله طريق آخر عن ابن عباس.

رواه النسائي في سننه (٤/ ١٨٣: ٢٢٨٧)، كتاب الصيام: باب الصيام في السفر، وأحمد (١/ ٢٤٤، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٠)، والطيالسي (ص ٣٥٢: ٢٧٠١)، من طريق الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس.

ورواه أحمد (١/ ٢٦١) من طريق بشير بن يسار، مولى بني حارثة، عن ابن عباس.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، عدا محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس، إلاَّ أنه صرح بالتحديث.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن.

قال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ : هذا حديث صحيح. اهـ.

وصحح إسناده ــ أيضاً ــ الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/ ٣٢٦).

وتقدم في تخريج الحديث تصحيح البوصيري لهذا الإسناد.

٤٣٠٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا يعقوب القُمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما فتح النبي ﷺ مكة، رنَّ إبليس رنة، فاجتمعت إليه ذريته، فقال: ايأسوا أن تردوا أمة محمد إلى الشرك بعد يومكم هذا، ولكن أفشوا فيهم ـ يعني بمكة ـ[1] النوح والشعر.

---

(١) موجودة في هامش (مح).

٤٣٠٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق٩٩ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى الموصلي.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/ ٣٥٠)، وعزاه لأبي يعلى، وأبي نعيم.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه جعفر بن أبي المغيرة وهو صدوق، إلاَّ أن روايته عن سعيد بن جبير فيها وهم، وفيه يعقوب القمي وهو صدوق يهم.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٠٣ ــ وقال أبو بكر: حدثنا شبابة ــ هو ابن سوَّار ــ ، عن المغيرة بن مسلم، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ مكة وفي البيت أو حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً، تعبد من دون الله تعالى، فأمر رسول الله ﷺ فأُكِبَّت لوجهها، ثم قال: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[(١)] ثم دخل رسول الله ﷺ البيت، فصلَّى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يستقسم [بها][(٢)] فقال رسول الله ﷺ: قاتلهم الله، ما كان إبراهيم يستقسم[(٣)] بالأزلام، ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران، فلطَّخه بتلك التماثيل.

* إسناده حسن.

....

(١) سورة الإسراء: الآية ٨١.

(٢) ساقطة من (عم).

(٣) في (عم): «مستقسم».

٤٣٠٣ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٩٩ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بإسناد حسن. اهـ.

ورواه أيضاً ابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٤٨٧: ١٨٧٥١)، كتاب المغازي: باب حديث فتح مكة. بسنده وبلفظ مقارب.

قال الحافظ ابن حجر ــ كما في المطالب هنا ــ : إسناده حسن. اهـ.

قلت: فيه أبو الزبير المكي وهو ثقة يدلس، وقد عنعن.

وأورده الحافظ في الفتح (٧/ ٦١٠)، وعزاه لابن أبـي شيبة.

وذكره الهندي في الكنز (١٠/ ٤٩٩: ٣٠١٦١)، وعزاه لابن أبـي شيبة.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو الزبير المكي وهو ثقة يدلس، وقد عنعن وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره. منها:

ما رواه البخاري في صحيحه (٧/٦٠٩: ٤٢٨٧ الفتح)، واللفظ له، ومسلم في صحيحه (٣/١٤٠٨: ١٧٨١)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، وحول البيت ستون وثلاثمائة نُصُب، فجعل يطعنها بعود في يده. ويقول: جاء الحق وزهق الباطل، جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد.

وما رواه البخاري (٧/٦٠٩: ٤٢٨٨ الفتح)، واللفظ له، وأحمد في مسنده (١/٣٣٤)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما من الأزلام، فقال النبي ﷺ: قاتلهم الله، لقد علموا ما استقسما بها قط. ثم دخل البيت فكبَّر في نواحي البيت، وخرج ولم يصل فيه.

٤٣٠٤ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال: لما أراد رسول الله ﷺ مكة، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة[١]، منهم حاطب بن أبي بلتعة، وفشا في الناس أنه يريد حنيناً، قال: فكتب حاطب إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريدكم، قال: فبعثني[٢] رسول الله ﷺ أنا وأبا مرثد. . . فذكر الحديث في قصة [الكتاب الذي مع المرأة بروضة خاخ][٣]، وفيه قال حبيب ابن أبي ثابت: فأخرجته من [قُبُلها][٤].

. . . .

(١) وقع في (عم): «حنيناً».

(٢) وقع في (عم): «فأرسلني».

(٣) ما بين القوسين بياض في (عم)، روضة خاخ: موضع بين الحرمين، بقرب حمراء الأسد من المدينة. انظر: معجم البلدان (٢/ ٣٣٥).

(٤) بياض في (عم)، انظر: تتمة الحديث في مسند أبي يعلى (١/ ٣١٩: ٣٩٧).

٤٣٠٤ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١/ ٣١٩: ٣٩٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٣٩ : ٩٧٣).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/ ١٦٢)، وقال: رواه أبو يعلى، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٩٩ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه الحارث الأعور، وهو في الصحيح وغيره، وفي هذا زيادة ظاهرة. اهـ.

ورواه الطبري في جامع البيان (٢٨/ ٥٩)، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي سنان سعيد بن سنان، به، بنحوه.

. . . .

وذكره الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف (٣/ ٤٥٠)، وابن حجر في الكافي الشاف (٤/ ١٦٧)، ونسباه للطبراني وابن أبـي حاتم وأبـي يعلى.

وقع في كتاب الزيلعي زيادة أبـي إسحاق، فكان السند هكذا: عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبـي إسحاق، عن أبـي البختري، وهو خطأ.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٢٢٤)، وعزاه لأبـي يعلى وابن المنذر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف جداً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد ثبت معنى هذا الحديث من غير هذا الطريق.

فقد روى البخاري في صحيحه (٦/ ١٦٦ : ٣٠٠٧ الفتح)، كتاب الجهاد والسير: باب الجاسوس و (٧/ ٥٩٢ : ٤٢٧٤ الفتح)، كتاب المغازي: باب غزوة الفتح و (٨/ ٥٠٢ : ٤٨٩٠)، كتاب التفسير: باب «لا تتخذوا عدوي وعدكم أولياء»، ومسلم في صحيحه (٤/ ١٩٤١ : ٢٤٩٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبـي بلتعة، وأبو داود في سننه (٣/ ٤٧ : ٢٦٥٠)، كتاب الجهاد: باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً، والترمذي في سننه (٥/ ٤٠٩ : ٣٣٠٥)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الممتحنة، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٨٧ : ١١٥٨٥)، كتاب التفسير: باب قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبـي رافع يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها، قال: فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظَّعينة، قلنا لها: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب. قلنا: لتخرجنَّ الكتاب أو لنلقينَّ الثياب. قال: فأخرجته من عقاصها، فأتينا به

. . . .

رسول الله ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة ــ إلى ناس بمكة من المشركين ــ يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما هذا؟ قال: يا رسول الله لا تعجل عليّ، إني كنت امرءاً ملصقاً في قريش ــ يقول: كنت حليفاً ــ ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهليهم وأموالهم، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: أما إنه قد صدقكم. فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال: إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدراً قال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

فأنزل الله السورة [الممتحنة: ١] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

٤٣٠٥ ــ وقال [مسدد][١]: حدثنا حماد بن زيد، [عن أيوب][٢]، عن عبد الله بن أبـي مليكة، أو عن غيره من أهل مكة، قال: إن النبـي ﷺ أمر بلالاً أن يؤذِّن يوم الفتح على ظهر الكعبة، والحارث بن هشام وصفوان بن أمية قاعدان، أحدهما بجنبـي صاحبه، يشيران إلى بلال، يقول أحدهما: انظر إلى هذا العبد، فقال الآخر: إن يكرهه الله يغيِّره[٣].

(٢٠٦) وحديث حاطب رضي الله عنه مضى في الممتحنة[٤].

....

(١) بياض في (عم).

(٢) ساقطة من (مح)، وأثبتها من (عم).

(٣) هذا الحديث ذكره الحافظ مختصراً في كتاب الصلاة: باب صفة الأذان، حديث رقم (٢٢٩).

(٤) هذه العبارة تقدمت في كتاب السيرة والمغازي، باب: ذكر فضائل من شهد بدر إحالة رقم (٢٠٣)، والحديث ورد برقم (٣٧٥٦) من كتاب التفسير في تفسير سورة الممتحنة.

٤٣٠٥ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ٥٤ أ مختصر)، وعزاه لمسدد وقال: وله شاهد من حديث عائشة. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٣٤) قال: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، به، بنحوه.

ورواه معمر في الجامع (١٠/ ٣٩٣: ١٩٤٦٤)، باب: رسالة السلام: ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوَّة (٥/ ٧٩) قال: عن أيوب، به، بنحوه. وبدون شك في الراوي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ شك أحد الرواة حيث قال: عن ابن أبـي مليكة أو عن غيره من أهل مكة، ولم يعين ذلك. فيكون في إسناده مبهم.

. . . .

---

٢ ـ الإرسال، لأن ابن أبـي مليكة تابعي ولم يشهد القصة. وأيوب لم يسمع من أحد الصحابة رضي الله عنهم.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ولهذا الحديث شاهد مرسل، يتقوى به إلى الحسن لغيره.

رواه أبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١/ ٢٢٤)، وأبو داود في المراسيل (ح ٢٢)، والبيهقي في دلائل النبوّة (٥/٧٨)، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أمر النبـي ﷺ بلالاً أن يؤذن يوم الفتح فوق الكعبة.

قلت: إسناد أبـي داود صحيح.

٤٣٠٦ ـ قال[١] إسحاق: أنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبـي سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يحيـى بن عباد، عن أبيه، عن أسماء بنت أبـي بكر قالت: لما وقف النبـي ﷺ بذي طوى؛ قال أبو قحافة لأصغر بناته: اصعدي بـي على الجبل، وكان يومئذٍ أعمى، فذكر القصة، وفيها: وكان في عنق الجارية طوق لها من ورق فمر عليها رجل فاقتطعه؛ وفي آخره: قول أبـي بكر: يا أخته احتسبيه؛ فوالله إن الأمانة في الناس لقليلة.

أخرجه أحمد بطوله إلَّا قول أبـي بكر الأخير[٢].

....

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة ك.

(١) المسند (٦/ ٣٤٩).

٤٣٠٦ ـ تخريجه:

الحديث أخرجه إسحاق (٥/ ١٣١)، (٢٢٤٥)، بهذا المتن والإسناد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٩)، (٢٣٧)، قال حدثنا محمد بن علي بن الأحمر الناقد، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا وهب بن جرير به.

وأخرجه ابن هشام في السيرة القسم الثاني (ص ٤٠٥)، من طريق ابن إسحاق بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٦)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٩٥)، من طريق الحاكم وأبـي بكر القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٤/ ٨٨)، (٢٣٦)، قال حدثنا علي بن

. . . .

عبد العزيز، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق بـه.

وأخرجه ابن حبان (١٦/ ١٨٧)، (٧٢٠٨)، قال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به.

وأخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣٤٩)، قال: ثنا يعقوب به ولم يذكر قول أبـي بكر في آخره.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٥١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٥٨٢).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٧٤) رواه أحمد والطبراني وزاد: فوالله إن الأمانة اليوم في الناس قليلة ورجالهما ثقات.

الحكم عليه:

الحديث حسن الإسناد، ابن إسحاق صدوق صرح بالتحديث وبقية رجاله ثقات. (سعد).

٣٦ ـ بـاب غزوة حنين

٤٣٠٧ ـ قال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ[(١)] يوم حنين انكشف عنه الناس، فلم يبق معه إلاَّ رجل واحد، يقال له زيد، آخذ بلجام[(٢)] بغلته الشهباء، فقال ﷺ: ويحك يا زيد، ادع المهاجرين، فإن لله تعالى في أعناقهم بيعة، فحدثني بريدة رضي الله عنه أنه قال: أقبل منهم ألف، قد طرحوا الجُفُون وكسروها، ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فتح الله عليهم.

....

(١) في (مح): «قال يوم حنين».

(٢) في الإتحاف: «بعنان».

٤٣٠٧ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨١)، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠١ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة والبزار واللفظ له، وروته ثقات. اهـ.

ورواه ـ أيضاً ـ ابن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٢٤: ١٨٨٣٦)، كتاب المغازي، باب غزوة حنين وما جاء فيها، قال: حدثنا الفضل بن دُكين به، إلاَّ أنه

. . . .

قال: عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله ﷺ فذكره بنحوه مطولاً.

قلت: قال محقق مصنف ابن أبي شيبة، والأصح عن أبيه.

وراه البزار، كما في كشف الأستار (٢/ ٣٤٧: ١٨٢٨)، من طريق عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا يوسف بن صهيب، به، بنحوه مطولاً.

قال البزار: لا نعلم رواه إلاَّ بريدة ولا رواه عن عبد الله إلاَّ يوسف بن صهيب، وهو كوفي مشهور. اهـ. وحكم عليه الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٧)، بأن رجاله ثقات.

وذكره ابن كثير ـ مختصراً ـ في البداية والنهاية (٤/ ٣٣١)، عن عبد الله بن بريدة، وعزاه ليونس بن بكير في مغازيه.

وقد وقع عنده: يوسف بن صهيب بن عبد الله، وهو خطأ، والصواب «عن» عبد الله، كما تقدم في سند هذا الحديث.

الحكم عليه:

إسناده صحيح، والراجح أن عبد الله بن بريدة سمع من أبيه.

وقد تقدم قول الهيثمي وابن حجر والبوصيري بأن رجاله ثقات.

٤٣٠٨ ـ [١] حدثنا[1] محمد بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن [طهمان][2]، عن أبي الزبير، عن عتبة مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل[3] الجعرانة[4] قسم بها الغنائم، ثم اعتمر منها، وذلك لليلتين بقيتا من شوال.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا[5].

....

(١) القائل هو أبو بكر بن أبي شيبة.

(٢) بياض في (عم).

(٣) في (مح) و (عم): «يوم»، والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب التخريج.

(٤) من هنا تبدأ نسخة (سد)، من القسم الذي أقوم بتحقيقه. والجِعْرانة: موضع بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب. وهي لا زالت تعرف في رأس وادي سِرَف حين تَعلُّقه في الشمال الشرقي من مكة، يعتمر منها المكيون، وبها مسجد، وقد عطلت بئرها اليوم، وكانت عذبة الماء. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٤٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص ٨٣).

(٥) هو في مسند أبي يعلى (٤/ ٢٦١: ٢٣٧٤).

٤٣٠٨ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٧٩)، وقال: رواه أبو يعلى من رواية عتبة مولى ابن عباس، ولم أعرفه. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٥٤، مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبو يعلى. اهـ.

ومن طريق ابن أبي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٦١: ٢٣٧٤)، قال: حدثنا أبو بكر، به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٢٦٣: ٦٠٢).

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٧١)، قال: أخبرنا محمد بن سابق، أخبرنا إبراهيم بن طهمان، به، بلفظه.

. . . .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٣١ : ١٢٢٢٣)، من طريق عثمان بن أبـي شيبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، به، بلفظه. إلاَّ أنه قال: عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس.

قلت: لذا عزاه الهيثمي لأبـي يعلى، ولم ينسبه للطبراني.

وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٣٦٦)، رواية الطبراني، ثم قال عقبه: غريب جداً، وفي إسناده نظر، والله أعلم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل أبـي الزبير وهو ثقة يدلس، وقد عنعن.

ومحمد بن الحسن الأسدي صدوق فيه لين، وعتبة مولى ابن عباس لم أعرفه.

وتقدم قول ابن كثير عن هذا الحديث بأنه غريب جداً، وفي إسناده نظر.

قلت: وقد وقع في هذا الحديث أن عمرة الجعرانة كانت في شوال. والصحيح أنها كانت في ذي القعدة، فعن أنس رضي الله عنه قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلاَّ التي كانت مع حجته: عمرة الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته.

رواه البخـاري (٣/ ٧٠٢: ١٧٨٠)، (٦/ ٢١٠: ٣٠٦٦)، (٧/ ٥٠٤: ٤١٤٨ الفتح)، واللفظ له، ومسلم (٢/ ٩١٦: ١٢٥٣)، وأبو داود (٢/ ٢٠٦: ١٩٩٤)، والترمذي (٣/ ١٧٠ : ٨١٥)، وأحمد (٣/ ١٣٤، ٢٤٥، ٢٩٨)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٧١)، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٢٥٣: ٢٨٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٣٥٨: ٣٠٧١)، وابن حبان، كما في الإحسان (٦/ ٣١: ٣٧٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٤٥: ٣٥٧)، وفي دلائل النبوة (٥/ ٤٥٥)، والبغوي في شرح السنَّة (٧/ ١١: ١٨٤٦).

٤٣٠٩ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن عوف، حدثني عبد الرحمن صاحب السقاية، حدثني رجل كان مع رسول الله ﷺ يوم حنين، قال: لما التقينا نحن وأصحاب النبي ﷺ لم يقوموا لنا حَلْبَ شاة أن كشفناهم، فبينا نحن نسوقهم في أدبارهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء أو الشهباء فنلقى عندها رجالاً بيض الوجوه، فقال: شاهَت الوجوه، ارجعوا فانهزمنا من قولهم، فركبوا أكتافنا فكانت إياها.

٤٣٠٩ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠١ أ مختصر)، وقال: رواه مسدد، عن يحيى، عن عون، عنه به. اهـ.

ومن طريق مسدد: رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٤٣)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٣٣١)، إلاَّ أنهما قالا: قال مسدد: حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عوف.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/ ١٠٣)، قال: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني جعفر بن سليمان، عن عوف، به، بنحوه.

ورواه أيضاً (١٠/ ١٠٣)، من طريق المعتمر بن سليمان، عن عوف، به، بنحوه. إلاَّ أنه قال: عبد الرحمن مولى أم برثن أو أم مريم.

وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٥٨٣)، وقال: إسناده جيد. اهـ.

وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٢٦٩)، وعزاه أيضاً لابن عساكر.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ عبد الرحمن صاحب السقاية فهو صدوق.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد حسن، وجهالة الرجل لا تضر؛ لأن الظاهر أنه أسلم وحدّث عبد الرحمن بهذه القصة.

. . . .

وقد قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (٦/ ١٢٢)، في ترجمة عبد الرحمن صاحب السقاية، روى عن رجل من الصحابة لم يسمه. اهـ.

قلت: والظاهر أنه هذا، والله أعلم.

٤٣١٠ ـ وقال عبد: حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي، حدثني أبـي [1] السائب بن يسار، قال: سمعت يزيد بن عامر السوائي، قال[2]: وكان شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم، فنحن نسأله عن الرعب الذي ألقاه الله تعالى في قلوب المشركين يوم حنين كيف كان؟ قال: كنا نأخذ [الحصاة][3]، فنرميها في الطست[4] فيه الماء فيطنّ، قال: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا.

....

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «ابن»، والتصحيح من المنتخب.

(٢) القائل هو الراوي عن يزيد، وهو السائب بن يسار.

(٣) بياض في (سد).

(٤) في (سد): «الطشت».

٤٣١٠ ـ تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٤٠٢: ٤٣٨).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٣)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٠١ أ مختصر)، وعزاه لعبد بن حميد.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٣٧: ٦٢٣)، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، به، بنحوه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٤٤)، من طريقين، عن أبـي حذيفة، به، بلفظ مقارب.

وقد تابع أبا حذيفة: معن بن عيسى.

فرواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/ ١٠٣)، قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معن بن عيسى، عن سعيد بن السائب الطائفي، به، بنحوه.

قلت: ومعن بن عيسى بن يحيـى الأشجعي مولاهم، قال عنه الحافظ في

. . . .

التقريب (ص ٥٤٢ رقم ٦٨٢٠)، ثقة ثبت.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٤/ ٣٣١)، والتفسير (٢/ ٣٥٩)، وقال عقبه: له شاهد من حديث الفهري يزيد بن أُسيد، فالله أعلم. اهـ.

وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٢٦٩)، وعزاه لعبد بن حميد والبيهقي.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه موسى بن مسعود النهدي وهو صدوق سيء الحفظ، والسائب بن يسار الطائفي، ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يروي عن يزيد المراسيل.

وقد تابع موسى بن مسعود: معن بن عيسى كما في رواية الطبري، فتبقى العلة الثانية، ويتوقف في الحكم على الحديث، إلاَّ أن للحديث شاهداً من حديث الفهري. كما قال ابن كثير. يرتقي فيه الحديث إلى الحسن لغيره.

وهو ما رواه أحمد في مسنده (٥/ ٢٨٦)، قال: حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني يعلى بن عطاء، عن أبـي همام ــ قال أبو الأسود، هو عبد الله بن يسار ــ عن أبـي عبد الرحمن الفهري، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، فسرنا في يوم قائظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس، لبست لأمتي وركبت فرسي. فانطلقت إلى رسول الله ﷺ وهو في فسطاطه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، حان الرواح؟ فقال: أجل، فقال: يا بلال، فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال: اسرج لي فرسي. فأخرج سرجاً دفتاه من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر، قال: فأسرج. قال: فركب وركبنا فصافقناهم عشيتنا وليلتنا، فتشامت الخيلان، فولى المسلمون مدبرين، كما قال الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله، ثم قال: يا

. . . .

معشر المهاجرين: أنا عبد الله ورسوله، قال: ثم اقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه، فأخذ كفاً من تراب، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني أنه ضرب به وجوههم، وقال: شاهت الوجوه. فهزمهم الله عز وجل.

قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: لم يبق منا أحد إلاّ امتلأت عينه وفمه تراباً، وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطست الحديد.

ورواه أبو داود في سننه (٤/ ٣٥٩: ٥٢٣٣)، والدارمي في سننه (٢/ ٢٨٩: ٤٢٥٢)، والطيالسي في مسنده (١٩٥: ١٣٧١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٢٩: ١٨٨٤٤)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٥٦)، وابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/ ١٠٢)، والبزار، كما في كشف الأستار (٢/ ٣٥٠: ١٨٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٤١)، قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨١ ــ ١٨٢)، روى أبو داود منه إلى قوله: «ليس فيه أشر ولا بطر»، ورواه البزار والطبراني، ورجالهما ثقات. اهـ.

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٨)، أصله في سنن أبي داود، ورجاله ثقات. اهـ.

وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣/ ٩٨٣)، حسن. اهـ.

قلت: الحديث بجميع طرقه مداره على أبي همام، عبد الله بن يسار، قال عنه ابن المديني: شيخ مجهول. اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر في ترجمته: الثقات (٥/ ٥١)، التهذيب (٦/ ٧٧). التقريب (ص ٣٣٠: ٣٧١٨).

٤٣١١ ــ وبه[١] إلى يزيد بن عامر، قال: فذكر انكشافة انكشفها المسلمون، فتبعهم الكفار، فأخذ رسول الله ﷺ قبضة[٢] من الأرض[٣]، ثم أقبل بها على المشركين، فرمى بها في وجوههم، فقال: ارجعوا شاهت الوجوه، قال: فما من أحد يلقى أخاه، إلاَّ وهو يشكو القَذَى في عينيه.

....

(١) أي: بالإسناد السابق، ولفظه: قال عبد: حدثنا موسى بن مسعود، حدثنا سعيد بن السائب الطائفي، حدثني أبي: السائب بن يسار، قال: سمعت يزيد بن عامر.

(٢) في (سد): «قبضتين».

(٣) في (عم): «الرمض».

٤٣١١ ــ تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٤٠٢: ٤٣٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٢)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٠١ ب مختصر)، وعزاه لعبد بن حميد.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٣٧: ٦٢٢)، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو حذيفة، به، بنحوه. وزاد في آخره: ويمسح عينيه.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٤٣)، من طريق الكُدَيمي، قال: حدثنا موسى بن مسعود، به، بنحو رواية الطبراني.

وقد تابع موسى بن مسعود: معن بن عيسى، فرواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٠/ ١٠٣)، قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معن بن عيسى، عن سعيد بن السائب الطائفي، به، بنحوه. وزاد: وهم يتبعون المسلمين.

قلت: ومعن بن عيسى ثقة ثبت، كما تقدم ذلك في تخريج الحديث السابق رقم (٤٣١٠).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٤٥)، وعزاه للبخاري في التاريخ الكبير

. . . .

وابن مردويه والبيهقي، وبمراجعة التاريخ الكبير (٤/ ١٥٥)، قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر، عن معن: حدثني سعيد بن السائب، عن أبيه، عن يزيد بن عامر، عن النبي ﷺ ولم يذكر له متناً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد كسابقه، فيه موسى بن مسعود وهو صدوق سيء الحفظ، وقد تابعه معن بن عيسى كما في رواية الطبري. والسائب الطائفي ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى عن يزيد المراسيل.

فيتوقف في الحكم في الحديث.

ولكن للحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١ ـ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً، فلما واجهنا العدو، تقدمت، فأعلو ثنية، فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم، فتوارى عني، فما دريت ما صنع ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى، فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ فولّى صحابة النبي ﷺ وأرجع منهزماً وعليّ بردتان متزراً بأحدهما مرتدياً بالأخرى، فاستطلق إزاري، فجمعتهما جميعاً ومررت على رسول الله ﷺ منهزماً وهو على بغلته الشهباء، فقال رسول الله ﷺ: لقد رأى ابن الأكوع فزعاً، فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل به وجوههم، فقال: شاهت الوجوه. فما خلق الله منهم إنساناً إلاَّ ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة، فولوا مدبرين فهزمهم الله عز وجل وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين.

رواه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٠٢: ١٧٧٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ١٤٠).

٢ ـ ويشهد له أيضاً الحديث التالي، وهو حديث أنس رضي الله عنه.

٤٣١٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبـي بكر، حدثنا عمرو بن عاصم، [حدثنا][١] أبو العوام، عن معمر، عن الزهري، عن أنـس رضـي الله عنـه، قـال: لمـا كـان يـوم حنيـن انهـزم النـاس عـن رسول الله ﷺ إلاَّ العباس بن عبد المطلب، وأبا سفيان بن الحارث، وأمر رسول الله ﷺ العباس أن ينادي: يا أصحاب سورة البقرة! يا معشر الأنصار! ثم استحث النداء في بني الحارث بن الخزرج، فلما سمعوا النداء أقبلوا، فوالله مـا شبهتهم / إلاَّ الإبـل تحن[٢] إلى أولادهـا، (فلما التقوا التحم القتال)[٣] فقال: الآن حمي الوطيس، وأخذ ﷺ كفاً من حصى أبيض، فرمى بها، [وقال: هزموا ورب][٤] الكعبة، وكان علي بن أبـي طالب [يومئذٍ أشد][٤] الناس[٥] [قتالاً بين يديه][٦] ﷺ.

٢: ١٨٤أ
مح

....

(١) ساقطة من (مح) و (عم) و (سد)، واستدركتها من مسند أبـي يعلى.

(٢) في مسند أبـي يعلى: «تجيء».

(٣) في (عم): «فلقد أخذ يقول: القتال القتال».

(٤) بياض في (عم) و (سد).

(٥) في (سد): «شاهد الناس».

(٦) بياض في (عم) و (سد).

٤٣١٢ ـ تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ٢٨٩: ٣٦٠٦).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٤٤٢: ٩٧٩).

وذكره أيضاً في المجمع (٦/ ١٨٠)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن دَاوَر وهو أبو العوام، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ١٠١ ب مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى.

. . . .

ورواه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين (٥/ ١٢٤ : ٢٧٩٥) ـ قال: حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، به، بنحوه.

قال الطبراني: لم يروه عن معمر، عن الزهري، عن أنس، إلاَّ عمران، تفرّد به عمرو. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أبو العوام، عمران بن داور القطان، وهو صدوق يهم.

وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره.

عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار، ولى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار، قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أي عباس ناد أصحاب السمرة. فقال عباس ـ وكان رجلاً صيتاً ـ : فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله! لكأن عطفتهم، حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيك يا لبيك! قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار! يا معشر الأنصار! ثم قصر الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج! يا بني الحارث بن الخزرج! فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها، إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ: هذا حين حمي الوطيس. قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار. ثم قال: انْهَزَموا، ورب محمد. قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى. قال: فوالله! ما هو إلا أن رماهم بحصياته. فما زلت أرى حَدَّهم كليلاً وأمرهم مدبراً.

. . . .

رواه مسلم في صحيحه (٣/١٣٩٨ : ١٧٧٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/١٩٤ : ٨٦٤٧)، (٥/١٩٧ : ٨٦٥٣)، وأحمد في مسنده (١/٢٠٧)، والحميدي في مسنده (١/٢١٨: ١٤٥٩)، وعبد الرزاق في المصنف (٥/٣٧٩: ٩٧٤١)، والطبري في جامع البيان (١٠/١٠١)، وأبو يعلى في مسنده (١٢/٦٦: ٦٧٠٨).

٣٧ ـ بـاب غزوة [الطائف][١]

(٢٠٧) تقدم في غزوة الحديبية قصة عروة بن مسعود[٢] رضي الله عنه.

(١) بياض في (عم) و (سد).

(٢) قد تقدم الكلام على هذا الحديث في كتاب السيرة والمغازي، باب الحديبية، حديث رقم (٤٢٨٨ و ٤٢٨٩).

٣٨ ـ بـاب غزوة تبوك

٤٣١٣ ـ قال إسحاق: أخبرنا جرير، عن يزيد بن أبـي زياد، عن عاصم بن عبيد الله، ـ هو ابن حفص[١] بن عاصم بن عمر ـ ، عن أبيه، عن جده عمر رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بعين الروم التي يقال لها [غزوة][٢] تبوك، أصابنا جوع شديد، فقلت: يا رسول الله! إنا نلقى العدو غداً، وهم شباع، ونحن جياع، فخطب ﷺ الناس، ثم قال: «من كان عنده فضل طعام، فليأتنا به» وبسط نِطْعاً، فأُتي ببضعة وعشرين صاعاً، فجلس رسول الله ﷺ، ودعا بالبركة، ثم دعا الناس، فقال: «خذوا»، فأخذوا حتى جعل الرجل يربط كُمَّ قميصه فيأخذ فيه[٣] ففضل فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله وأني رسول الله، فلا يقولها رجل محق فيدخل النار».

....

(١) هكذا وقع في النسخ الثلاث والإتحاف بذكر حفص، والذي يظهر أنها زائدة، دل على ذلك كتب التخريج والرجال.

(٢) ساقطة من (سد).

(٣) وقع في (عم): «بفضل».

٤٣١٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٤)، وقال: رواه أبو يعلى في الصغير والكبير،

. . . .

وفيه عاصم بن عبيد الله العمري، وثقه العجلي وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠١ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله بن حفص. اهـ.

وهذا الحديث يرويه يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن عبيد الله، واختلف عليه.

فرواه جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل، عن يزيد، عن عاصم بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده عمر.

أما رواية جرير: فرواها إسحاق كما في حديث الباب، والفريابي في دلائل النبوة (ح ٤)، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، به، بلفظ مقارب.

وأما رواية محمد بن فضيل: فرواها ابن أبي عمر ـ كما في الإتحاف ـ علامات النبوة (ص ٣٨١)، قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، به، بنحوه.

ـ وقع في السند عاصم بن عبيد الله بن عمر ـ .

ورواها أبو يعلى في مسنده (١/ ١٩٩ : ٢٣٠)، قال: حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، به، بنحوه.

ورواه محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن عاصم بن عبيد الله، عن عاصم بن عمر، عن عمر.

رواه أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (ح ٢٢٣)، من طريق يحيى بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه، ولم يذكر في آخره قوله ﷺ: أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله . . .

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٢٧٤)، وعزاه أيضاً لأبي نعيم.

وذكره الهندي في الكنز (١٢/ ٣٥٣: ٣٥٣٥٩)، وعزاه أيضاً لأبي أحمد الحاكم في الكنى.

. . . .

وذكره الدارقطني في العلل (٢/ ١٨٣)، وأورد وجوه الاختلاف. وقال عقبه: والاضطراب فيه عن عاصم بن عبيد الله، وقد تقدم ذكرنا له بسوء حفظه وقلة ضبطه للإسناد. اهـ.

ثم قال: ورواه الزهري والأوزاعي جميعاً، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه. وهو الصحيح. اهـ.

قلت: ولفظه: عن أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم وقالوا: يبلغنا الله به، فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غداً جياعاً رجالاً، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو لنا ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله فيها بالبركة، فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك، أو قال يبارك لنا في دعوتك، فدعا النبي ﷺ ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله ﷺ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحثوا، فما بقي في الجيش وعاء إلاَّ ملؤه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأني رسول الله، لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلاَّ حجبت عنه النار يوم القيامة.

رواه عن الأوزاعي، الوليد بن مسلم، وعمرو بن أبي سلمة، وابن المبارك، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعبد الله بن العلاء بن زبر، ومحمد بن شعيب بن شابور.

أما رواية الوليد بن مسلم: فرواها الفريابي في دلائل النبوة (ح ١)، وابن حبان، كما في الإحسان (١/ ٢٢١: ٢٢١).

وأما رواية عمرو بن أبي سلمة: فرواها الحكم في المستدرك (٢/ ٦١٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٢).

. . . .

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وأما رواية ابن المبارك: فرواها أحمد في مسنده (٣/ ٤١٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٤: ٨٧٩٣)، كتاب السير، باب جمع زاد الناس إذا فني زادهم وقسم ذلك كله بين جميعهم، وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٨)، وأبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (ح ٢٢٤).

وأما رواية محمد بن يوسف الفريابي، رواها الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢١١: ٥٧٥).

وأما رواية عبد الله بن العلاء بن زبر، عن الزهري والأوزاعي، رواها الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٦: ٨٨٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢١١: ٥٧٥)، وفي الأحاديث الطوال (٢٥/ ٣٠٣: ٥٢).

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠)، رجاله ثقات. اهـ.

وأما رواية محمد بن شعيب بن شابور، فرواها ابن حبان، كما في الإحسان (١/ ٢٢١: ٢٢١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ـ يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

٢ ـ عاصم بن عبد الله العمري، وهو ضعيف.

٣ ـ عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال الحسيني: لا يعرف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد ثبت معنى هذا الحديث من غير هذا الطريق، كما في تخريجه.

٤٣١٤ ــ وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثني عبد الله بن أبـي قتادة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لما أقبلنا من غزوة تبوك. فذكر الحديث.

وفيه «فمن لقي منكم أحداً من المتخلفين فلا يكلّمه ولا يجالسه».

وفيه: «هذه طيبة أسكننيها ربـي، تنفي خبث أهلها، كما ينفي الكير خبث الحديد، فمن لقي أحد منكم[1] من المتخلفين فلا يكلّمه ولا يجالسه».

(١) في (سد): «منكم أحداً».

٤٣١٤ ــ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٠٢ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وفي سنده موسى بن عبيدة الربذي. اهـ.

وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/٦٧٣)، وعزاه لابن أبـي شيبة في مسنده.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه موسى بن عبيدة الرَّبذي وهو ضعيف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣١٥ ـ حدثنا[١] يزيد بن هارون، أخبرنا[٢] داود بن أبـي هند، عن أبـي العالية، عن فضالة الزهراني، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فبينا [نحن][٣] نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله ﷺ راحلته، فاتبعته فلما رآني، قال: أين الناس؟ قلت: تركتهم بمكان كذا وكذا، فأناخ [رسول الله][٤] ﷺ، ثم نزل عن راحلته، ثم انطلق حتى توارى عني، فاحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته. . . فذكر الحديث[٥] في المسح على الخفين، وقال في آخره: ثم قال: حاجتك؟ قلت: ما لي حاجة، فركبنا حتى أدركنا الناس.

* إسناده صحيح.

. . . .

(١) القائل هو أبو بكر بن أبـي شيبة.

(٢) وقع في (عم): «أنبأنا»، وفي (سد): «حدثنا».

(٣) ساقطة من (سد).

(٤) ساقطة من (عم) و (سد).

(٥) انظر تتمة الحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ٢٥: ١٠٢٩).

٤٣١٥ ـ تخـريـجـه:

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٥: ١٠٢٩)، قال: حدثنا إدريس بن جعفر العطار، حدثنا يزيد بن هارون، به، بنحوه.

ورواه أيضاً (٢٠/ ٤٢٥: ١٠٢٨)، من طريق خالد، عن داود بن أبـي هند، به، مختصراً.

وورد هذا الحديث عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن المغيرة.

وقد رواه عن الزهري جماعة، منهم.

ابن جريج عنه: رواه مسلم في صحيحه (١/ ٣١٧: ٢٧٤)، والنسائي في السنن

. . . .

الكبرى (١/ ١٠١: ١٦٦)، وأحمد في مسنده (٤/ ٢٥١)، وأبو عوانة في مسنده (٢/ ٢١٤)، والشافعي في الأُم (١/ ٣٢)، وفي المسند (ص ١٧)، وعبد الرزاق في المصنف (١/ ١٩١: ١٩٢ : ٧٤٨)، وعبد بن حميد في المنتخب (١/ ٣٦٠: ٣٩٧)، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٩: ١٥١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٦: ٨٨٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٧٤)، (٢/ ٢٩٥)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٤٥٥)، والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ١٢١)، من طرق عن ابن جريج، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

صالح بن كيسان، عنه: رواه أحمد (٤/ ٢٤٩)، وأبو عوانة (٢/ ٢١٥)، وابن عبد البر (١١/ ١٢٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم ـ زاد أحمد: وسعد بن إبراهيم ـ قالا: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني عباد بن زياد ـ قال سعد: ابن أبي سفيان ـ عن عروة بن المغيرة، عن أبيه المغيرة بن شعبة. فذكره.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (١/ ١٠٠ : ١٦٥)، قال: أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، به.

عقيل بن خالد، عنه: رواه الدارمي في سننه (١/ ٣٥٣: ١٣٣٥)، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عبّاد بن زياد، عن عروة بن المغيرة وحمزة بن المغيرة، عن المغيرة فذكره.

وقد خولف الدارمي في سنده، خالفه يعقوب بن سفيان، فقال في المعرفة والتأريخ (١/ ٣٩٨)، حدثنا أبو صالح [عبد الله بن صالح]، حدثنا الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، به، فجعل شيخ الليث هو «يونس» بدل «عقيل».

مالك، ويونس، وعمرو بن الحارث، وابن سمعان، عنه: رواه ابن وهب في موطئه، كما في التمهيد (١١/ ١٢٣).

قال ابن عبد البر عقبه: ولم يذكر مالك عروة بن المغيرة، ولم يذكر ابن سمعان عباداً، هكذا قال ابن وهب عن هؤلاء كلهم، جمعهم في إسناد واحد، ولفظ واحد

. . . .

كما ترى، إلاَّ ما خصَّ من ذلك مالك في عروة، وذكر ابن سمعان في عباد بن زياد من ولد المغيرة إلاَّ من رواية ابن وهب هذه، وإنما يعرف هذا لمالك، وأظن ابن وهب حمل لفظ بعضهم على بعض، وكان يتساهل في مثل هذا كثيراً، وقد كان ابن شهاب ربما أرسل الحديث عن عروة بن المغيرة، ولا يذكر عباد بن زياد في ذلك، فمن هنالك لم يذكر ابن سمعان عباد بن زياد، والله أعلم. اهـ.

ورواه النسائي في سننه (١/ ٦٢: ٧٩)، كتاب الطهارة، باب صب الخادم الماء على الرجل للوضوء من طريق ابن وهب عن مالك ويونس وعمرو بن الحارث، عن الزهري، به، مختصراً. ولم يذكر ابن سمعان.

ورواه أبو داود في سننه (١/ ٣٧: ١٤٩)، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين. وابن حبان، كما في الإحسان (٣/ ٣٢٠: ٢٢٢١)، كلاهما من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد وحده، عن الزهري به.

ورواه ابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٣)، من طريق سليمان بن بلال، عن يونس، به، وزاد «حمزة بن المغيرة» مع «عروة بن المغيرة».

وقد خالف مالك من تقدم ذكرهم، فرواه عن الزهري، عن عباد بن زياد، من ولد المغيرة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة.

رواه في الموطأ (١/ ٣٥: ٤١)، كتاب الطهارة، باب ما جاء في المسح على الخفين. برواية يحيى بن يحيى الليثي، عنه.

ومن طريق مالك: رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٤٧)، وعنه: ابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٢)، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، به.

ورواه أيضاً أحمد (٤/ ٢٤٧)، وابن عبد البر (١١/ ١٢١)، عن مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حدثني مالك به.

وفي آخر الحديث: قال مصعب: أخطأ فيه مالك خطأً قبيحاً. اهـ.

. . . .

وقال الشافعي: وهم مالك رحمه الله فقال: عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، وإنما هو مولى المغيرة بن شعبة. اهـ.

ذكره البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٤٩٠).

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٢)، وقال مالك: عباد بن زياد، من ولد المغيرة... ويقال: إنه وهم. اهـ.

وقال ابن أبـي حاتم في العلل (١/ ٦٩): سمعت أبـي ، وذكر الحديث الذي رواه مالك بن أنس، عن ابن شهاب،... فذكره فسمعت أبـي يقول: وهم مالك في هذا الحديث في نسب عباد بن زياد، وليس هو من ولد المغيرة، ويقال له: عباد بن زياد بن أبـي سفيان، وإنما هو: عباد بن زياد، عن عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، عن النبـي ﷺ. اهـ.

وقال ابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٠): هكذا قال مالك في هذا الحديث: عن عباد بن زياد وهو من ولد المغيرة بن شعبة، لم يختلف رواة الموطأ عنه في ذلك، وهو وهم وغلط منه، ولم يتابعه أحد من رواة ابن شهاب ولا غيرهم عليه، وليس هو من ولد المغيرة عند جميعهم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ فضالة بن عمير الزهراني، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه، وبيّض له ابن أبـي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

فيتوقف في الحكم عليه، إلاَّ أن للحديث متابعات رواها مسلم وغيره يرتقي بها الحديث إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

وقد حكم الحافظ ابن حجر على حديث الباب، كما في المطالب هنا بصحة إسناده.

٤٣١٦ ــ وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله ــ هو المزني ــ قال: قال رسول الله ﷺ: من يذهب بهذا الكتاب إلى قيصر، وله الجنة؟ فقال رجل: وإن لم يقتل[١]؟ قال ﷺ: وإن لم[١] يقتل، فانطلق الرجل، فأتاه بالكتاب فقرأه[٢]، فقال: اذهب إلى نبيكم فأخبره أني متبعه[٣] ولكن لا أريد أن أدع ملكي، وبعث معه بدنانير إلى رسول الله ﷺ، فرجع فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: كذب. وقسم الدنانير.

(١) في (عم) و (سد): «وإن لم يقبل».
(٢) زاد في (سد): «عليه».
(٣) في بغية الباحث: «معه».

٤٣١٦ ــ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٨٠٩: ٦٢٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف المسندة (٤/ ق ٧٠ ب)، وقال: سيأتي شاهد لهذا الحديث في كتاب الجزية من حديث عبد الله بن شداد مرسلاً. ثم قال: هذا الإسناد مرسل رواته ثقات. اهـ.

ورواه أبو عبيد في الأموال (ح ٦٢٨)، ومن طريقه: حميد بن زنجويه في الأموال (٢/ ٥٨٤: ٩٥٩)، قال: حدثنا مروان بن معاوية ويزيد بن هارون، عن حميد الطويل، به، بمعناه، ولم يذكر أول الحديث.

وأورد الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٥٠)، طرفاً منه، وعزاه لأبي عبيد في الأموال من مرسل بكر بن عبد الله المزني، وصحح إسناده.

وذكره القسطلاني في المواهب اللدنية (١/ ٦٣٣)، ونقل كلام الحافظ السابق.

الحكم عليه:

رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل. وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

. . . .

قال الألباني في حاشية فقه السيرة (ص ٣٧٣)، إسناده صحيح، لكنه مرسل. اهـ.

وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن لغيره.

فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من ينطلق بصحيفتي هذه إلى قيصر وله الجنة؟ فقال رجل من القوم: وإن لم يقتل؟ قال: وإن لم يقتل. فانطلق الرجل به فوافق قيصر وهو يأتي بيت المقدس قد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره، فرمى بالكتاب على البساط وتنحى، فلما انتهى قيصر إلى الكتاب، أخذه ثم دعا رأس الجاثليق وأقرأه، فقال: ما علمي في هذا الكتاب إلاَّ كعلمك. فنادى قيصر: من صاحب الكتاب؟ فهو آمن، فجاء الرجل، فقال: إذا قدمت فأتني. فلما قدم، أتاه فأمر قيصر بأبواب قصره فغُلقت، ثم أمر منادياً فنادى: ألا إن قيصراً اتبع محمداً وترك النصرانية. فأقبل جنده وقد تسلّحوا حتى أطافوا بقصره، فقال لرسول رسول الله ﷺ: قد ترى أني خائف على مملكتي ثم أمر منادياً فنادى: ألا إن قيصر قد رضي عنكم، وإنما اختبركم لينظر كيف صبركم على دينكم، فارجعوا فانصرفوا.

وكتب قيصر إلى رسول الله ﷺ إني مسلم، وبعث إليه بدنانير، فقال رسول الله ﷺ حين قرأ الكتاب: كذب عدو الله، ليس بمسلم، وهو على النصرانية. وقسم الدنانير.

رواه ابن حبان ــ كما في الإحسان (٧/ ١٦: ٤٤٨٧) ــ، وأبو حاتم ــ كما في زاد المعاد (١/ ١٢١) ــ.

قال الأرناؤوط كما في حاشية زاد المعاد (١/ ١٢١): سنده صحيح. اهـ.

٣٩ ـ بـاب بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى أُكَيْدِر دومة[١]

٤٣١٧ ـ قال أبو يعلى: حدثنا جعفر بن حميد، حدثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه، عن قيس بن النعمان رضي الله عنه، ، قال: خرجت خيل لـرسـول الله ﷺ، فسمـع بهـا أكيـدر[٢] دومـة الجنـدل[٣]، فـانطلـق إلـى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! بلغني أن خيلك انطلقت، [وإني][٤] خفت على أرضي ومالي، فاكتب لي كتاباً لا يُتعرض لشيء هو لي، فإني مقر بالذي علي من الحق، فكتب له رسول الله ﷺ.

. . . .

(١) هذا الباب بحديثه ساقط من (عم).

(٢) أكيدر: هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن. انظر: سبل الهدى والرشاد (٦/ ٣٤٢).

(٣) دومة الجندل ـ بضم أوله وفتحه ـ: هي قرية في الجوف، يشرف عليها حصن مارد، حصن أكيدر الكندي، والجوف منطقة شمال تيماء على قرابة ٤٥٠ كيلاً. انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص ١٢٧).

(٤) ساقطة من (سد).

٤٣١٧ ـ تخـريـجـه:

ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/ ٢٧٤)، وقال: روى أبو يعلى بإسناد قوي من حديث قيس بن النعمان فذكر طرفاً منه.

. . . .

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (ق١٤٧أ) قال: حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب، حدثنا جعفر بن حميد، به، بنحوه مع زيادة في آخره.

وذكره الذهبي في المغازي من تاريخ الإسلام (ص ٦٤٦).

الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقد قوى إسناده الحافظ ابن حجر كما تقدم.

٤٠ ـ [باب وفد الحبشة][(١)]

٤٣١٨ ـ وقال الحارث: [حدثنا سريج بن يونس[(٢)]، حدثنا مروان ـ هو ابن معاوية ـ، حدثني [خصيف][(٣)]، عن][(٤)] سعيد بن جبير، قال: بعث النجاشي إلى النبي ﷺ وفداً [من أصحابه][(٥)]، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ القرآن، فأقرّوا، وأسلموا، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾[(٦)] ثم رجعوا إلى النجاشي، فأسلم، ثم إن رسول الله ﷺ بلغته وفاته، فصلوا[(٧)] عليه، كما يصلّى على الميت.

(١) في هذا العنوان بياض في (سد)، ووقع في (عم): «باب النجاشي».
(٢) في (عم): «أبو الربيع الزهراني».
(٣) بياض في (عم).
(٤) ما بين القوسين بياض في (سد).
(٥) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).
(٦) سورة المائدة: الآيتان [٨٢، ٨٣].
(٧) في (عم): «فصلى».

٤٣١٨ ـ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٤/ ١٢٣٦ : ١٠١٣).

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق٨١ب مختصر)، وقال: رواه الحارث بن أبـي أسامة مرسلاً، بإسناد حسن. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٧/ ١) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبـي الشوارب، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا خصيف، به، بنحوه.

ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٠٤) من طريق البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانًا﴾ قال: بعث النجاشي إلى رسول الله ﷺ من خيار أصحابه ثلاثين رجلاً، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ سورة «يس» فبكوا فنزلت هذه الآية.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٢٢)، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبـي حاتم، وأبـي الشيخ، وابن مردويه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد مرسل، وفيه خُصيف بن عبد الرحمن الجزري وهو صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤١ ــ بـاب وفاة سيدنا رسول الله ﷺ

٤٣١٩ ــ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا[١] معمر، عن أيوب [عن عكرمة][٢] قال: قال العباس رضي الله عنه: لأعلمنَّ ما بقاءُ رسول الله ﷺ فينا، فقال: يا رسول الله! لو اتخذت شيئاً تجلس عليه، يدفع عنك الغبار، ويردّ عنك الخصم، فقال ﷺ: [والله][٣] لأدعنَّهم ينازعوني ردائي، ويطئون عقبـي، ويغشاني غبارهم، حتى يكون[٤] الله تعالى هو الذي يريحني منهم. قال: فعلمت أن بقاءه فينا قليل، قال: فلما توفي رسول الله ﷺ، قال عمر: والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم من المنافقين، يقولون: قد مات رسول الله ﷺ، فقال العباس: يا أيها الناس! هل عند أحد منكم عهد أو عقد من رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لا، قال: فإن رسول الله ﷺ لم يمت حتى قطع الحبال[٥] ووصل، وحارب وسالم، ونكح النساء وطلّق،

(١) في (عم): «أنبأنا».

(٢) بياض في (سد).

(٣) ساقطة من (سد).

(٤) في (عم): «يقضي».

(٥) في (عم): «الجبال».

وترككم على محجة بينة، وطريق ناهجة[٦]، ولئن[٧] كان كما قال عمر، لم يعجز الله تعالى أن يحثو عنه، فيخرجه لنا، فخلِّ بيننا وبينه، فلندفنه، فإنه يأسُن كما يأسُن الناس.

قلت: رواه الطبراني من حديث ابن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس [عن العباس][٨] رضي الله عنه نحوه.

....

(٦) في (عم) و (سد): «باهجة».

(٧) في (عم): «المن».

(٨) ساقطة من (مح).

٤٣١٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق ورجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع، ورواه الطبراني من طريق ابن عيينة عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس فهو متصل صحيح الإسناد. اهـ.

ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، كتاب المغازي: باب بدء مرض رسول الله ﷺ بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢٥٦: ١٦٢٧٣)، كتاب الزهد: باب ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد. قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب به مختصراً.

ورواه الدارمي في سننه (١/ ٤٩: ٧٥)، في المقدمة: باب في وفاة النبي ﷺ قال: حدثنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، به، مختصراً.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٦٦)، قال: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، به، بمعناه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٥٧: ٢٤٦٧)، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، به. ولم يسق لفظه، إنما عزاه للحديث الذي قبله، فقال: ثم ذكر نحوه، ولم يذكر ابن عباس.

. . . .

وقد رواه البزار ــ موصولاً ــ كما في كشف الأستار (٣/ ١٥٦ : ٢٤٦٦)، قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، به، مختصراً، إلاَّ أنه قال: عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال العباس.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢١): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

ورواه أيضاً موصولاً الطبراني ــ كما في المطالب هنا ــ من طريق ابن عيينة به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

قال الحافظ ابن حجر عقبه: هو متصل صحيح الإسناد. اهـ.

ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير؛ لأن مسند العباس ضمن المسانيد المفقودة.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٨١)، في تخريج قول الرسول ﷺ: من كذب علي متعمداً. من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، به، مختصراً، وزاد في آخره: فمن كذب عليّ فموعده النار.

وذكره السيوطي في تحذير الخواص (ح ٩١)، وملا علي قاري في الأسرار المرفوعة (ح ٨٧).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع بين عكرمة والعباس.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولكن ورد موصولاً عند البزار والطبراني، وقد صحح الحافظ ابن حجر إسناد الطبراني كما تقدم.

٤٣٢٠ ـ وقال الحارث: حدثنا داود / بن المحبر، حدثنا ميسرة، ٢: ٨٤ب مح
عن أبـي عائشة، عن يزيد بن عمر، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، قالا: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة قبل وفاته، وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة، حتى لحق بالله تعالى، فذكر الحديث بطوله، وفيه: «يا أيها الناس إنه قد كبرت سنِّي، ودقَّ عظمي، وأُنهك جسمي، ونعيت إليّ نفسي، واقترب أجلي، واشتقت إلى ربـي، ألا وإن هذا آخر العهد بيني وبينكم، فما دمت حياً فقد تروني، فإذا أنا مت فالله خليفتي على كل مسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»[1].

....

(١) تقدم هذا الحديث بسنده وجزء من متنه الطويل، في حديث رقم (٤١٨١).

٤٣٢١ ـ قال أبو يعلى: حدثنا كامل، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب[1].

* **هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة.**

....

(١) قال ابن الأثير في النهاية (١/٣٠٣): ذات الجنب: هي الدُّبَيْلة والدُّمّل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها. وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدُّبَيْلة، إلاَّ أن ذو للمذكر وذات للمؤنث، وصارت ذات الجنب علماً لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة. اهـ.

٤٣٢١ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/٢٥٨: ٤٨٤٣).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١/١٩٩: ٤٥٧)، وقال: هذا حديث منكر. فقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: ذاك داء ما كان الله ليقذفني به. اهـ.

وذكره أيضاً في المجمع (٩/٣٤)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٥ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى وذكر ما قاله الهيثمي في المقصد العلي بلفظه.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين (٢/٣٨٤: ٢٢٨) ـ من طريق أبي الأسود، قال: حدثنا ابن لهيعة به بلفظ مقارب.

قال الطبراني: لم يروه عن أبي الأسود، إلاَّ ابن لهيعة. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف منكر.

. . . .

قال الحافظ ابن حجر ــ كما في المطالب هنا ــ : هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة. اهـ.

وقد حكم عليه بالنكارة أيضاً الهيثمي والبوصيري كما تقدم.

قلت: وهذا الحديث قد تعارض مع أحاديث أخرى صحيحة، منها:

١ ــ ما رواه أحمد في مسنده (٦/ ١١٨)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٣٥)، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٣٥٣: ٤٩٣٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٨٢)، كلهم من طريق عبد الرحمـٰن ابن أبـي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قال لي أبـي، إن عائشة قالت له: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمراً عجيباً، وذلك أن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فيشتد به جداً، فكنا نقول: أخذ رسول الله ﷺ عرق الكلية لا نهتدي أن نقول الخاصرة. ثم أخذت رسول الله ﷺ يوماً فاشتدت به جداً حتى أغمي عليه، وخفنا عليه. وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب، فلددناه، ثم سري عن رسول الله ﷺ وأفاق، فعرف أنه قد لدّ ووجد أثر اللدود، فقال: ظننتم أن الله عز وجل سلطها عليّ، ما كان الله يسلطها عليّ والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلاَّ لدّ إلاَّ عمّي، فرأيتهم يلدونهم رجلاً رجلاً. قالت عائشة: ومن في البيت يومئذٍ فتذكر فضلهم، فلدّ الرجال أجمعون، وبلغ اللدود أزواج النبـي ﷺ فلددن امرأة امرأة، حتى بلغ اللدود امرأة منا. قال ابن أبـي الزناد: لا أعلمها إلاَّ ميمونة، قال: وقال بعض الناس أم سلمة، قالت: إني والله صائمة، فقلنا: بئسما ظننت أن نتركك وقد أقسم رسول الله ﷺ، فلددناها والله يا ابن أختي وإنها لصائمة.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٧٥٥): وفي رواية ابن أبـي الزناد هذه، بيان ضعف ما رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة من وجه آخر عن عائشة ــ فذكر حديث الباب ــ .

. . . .

---

٢ ــ ما رواه عبد الرزاق في المصنف (٥/٤٢٨ : ٩٧٥٤): ومن طريقه أحمد في مسنده (٦/٤٣٨) عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمٰن، عن أسماء بنت عميس، قالت: فذكر الحديث بنحو الحديث السابق مختصراً.

قال الحافظ في الفتح (٧/ ٧٥٥): رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح. اهـ.

٤٣٢٢ ـ حدثنا[١] عبيد بن جنّاد، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن بُرقان، عن عطاء، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي ﷺ في مرضه، وعنده عصابة حمراء، أو قال: صفراء. فقال: ابن عم، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي، فشددت بها رأسه، قال: ثم توكأ عليّ حتى دخلنا[٢] المسجد، فقال: يا أيها الناس! إنما أنا بشر مثلكم، ولعله أن يكون قرب مني الرحيل من بين أظهركم، فمن كنت قد أصبت من عرضه، أو من بَشَره، أو من شعره، أو من ماله شيئاً، فهذا عرض محمد، وشعره، وبَشَره، وماله، فليقم فليقتص، ولا يقولنّ[٣] أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء، ألا إنهما ليسا من طبيعتي وليسا من خلقي، قال: ثم انصرف.

فلما كان من [الغد أتيته][٤]، فقال: ابن عمي، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزأ عني[٥]، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي، قال: فشددت بها رأسه، قال: ثم توكأ ﷺ عليّ [حتى دخل المسجد، فقال مثل مقالته بالأمس، ثم قال ﷺ:[٦] إن أحبكم إلينا[٧] من اقتص، قال: فقام رجل، فقال: يا رسول الله! أرأيت يوم أتاك السائل، فسألك، فقلت: من معه شيء يقرضنا؟ فأقرضتك ثلاثة دراهم، فقال ﷺ: يا فضل أعطه، فأعطيته، ثم قال ﷺ: ومن غُلِب عليه فليسألنا ندع[٨] له، قال: فقام رجل، فقال: يا رسول الله! إني رجل جبان كثير النوم، قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا، وأقلنا نوماً.

قال: ثم أتى ﷺ بيت عائشة، فقال للنساء مثلما قال للرجال.

....

(١) القائل هو أبو يعلى الموصلي.

(٢) في (عم) و (سد): «دخل».

(٣) في (عم): «يقول».

(٤) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).

(٥) في (عم): «أجز عني».

(٦) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

(٧) في (عم): «إليّ».

(٨) في (عم) و (سد): «أن ندع له».

٤٣٢٢ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/ ٢٠١: ٦٨٢٤).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١/ ١٩٩: ٤٥٨).

وذكره أيضاً في المجمع (٩/ ٢٥)، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى بنحوه، وقال في آخره. . . وفي إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال أبي يعلى ثقات، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٢٥ ب مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث ابن عمرو. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٨١: ٧١٩)، من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف به، إلاَّ أنه قال: عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل. فذكره مختصراً جداً.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥٥)، قال: أخبرنا كثير بن هشام، أخبرنا جعفر بن بُرقان، حدثني رجل من أهل مكة، قال: دخل الفضل بن عباس على النبي ﷺ فذكره بنحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٨٠: ٧١٨) وفي الأوسط (٣/ ٢٩٨: ٢٦٥٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٨٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٧٩)، من طرق عن معن بن عيسى القزّاز، قال: حدثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله

. . . .

الليثي، عن القاسم بن عبد الله بن يزيد بن قسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، قال فذكره بنحوه مع زيادات في أثناء متنه.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الفضل إلاَّ بهذا الإسناد، تفرّد به الحارث بن عبد الملك. اهـ.

وقال العقيلي: قال الصائغ: قال علي بن المديني: . . . وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء ابن أبي رباح، ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخرساني؛ لأن عطاء الخرساني يرسل عن عبد الله بن عباس، والله أعلم. اهـ.

وذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٣٨٢)، ونقل كلام ابن المديني السابق، ثم قال: أخاف أن يكون كذباً مختلقاً. اهـ.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٠٣)، عن البيهقي، ثم قال عقبه: وفي إسناده ومتنه غرابة شديدة. اهـ.

وقال الألباني في حاشية فقه السيرة (ص ٤٨٦): ضعيف جداً. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه عطاء بن مسلم الخفّاف، وهو صدوق يخطىء كثيراً.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. أما المتابعات الأخرى فهي ضعيفة جداً لا تقوي الحديث، والله أعلم.

٤٣٢٣ ــ وقال أبو بكر: حدثنا خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: سيُعزِّي الناس بعضهم بعضاً من بعدي للتعزية بـي[١]، فكان الناس، يقولون: ما هذا؟ فلما قبض رسول الله ﷺ لقي الناس بعضهم [بعضاً][٢] يعزي [بعضهم][٣] بعضاً برسول الله ﷺ.

* هذا إسناد حسن.

....

(١) في (عم): «لي».
(٢) ساقطة من (سد).
(٣) ساقطة من (سد).

٤٣٢٣ ــ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٨)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي، ووثقه جماعة. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٢٣ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بإسناد حسن. اهـ.

ومن طريق ابن أبـي شيبة: رواه أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٥٤١: ٧٥٤٧) قال: حدثنا أبو بكر بهذا الإسناد.

والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١٣٥: ٥٧٥٧)، قال: حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن شيبة به بلفظه.

وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٤١) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا عبد الله بن أبـي شيبة به مختصراً.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٤) قال: أخبرنا خالد بن مخلد البجلي به بلفظه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١٣٥: ٥٧٥٧) من طريق عثمان بن

. . . .

أبي شيبة، قال: حدثنا خالد بن مخلد به بلفظ مقارب.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (١/ ١٩٨ : ٤٥٥).

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/ ٢٧٩) وحسن إسناده.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن.

قال الحافظ ابن حجر ــ كما في المطالب هنا ــ : هذا إسناد حسن. اهـ.

وقد حسَّنه ــ أيضاً ــ البوصيري والسيوطي كما تقدم.

٤٣٢٤ ـ وقال الطيالسي: حدثنا صالح بن أبـي الأخضر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، قال: إن أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ وهو ميت، فقبّل جبهته[١].

....

(١) في (عم): «وجهه».

٤٣٢٤ ـ تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (٢٣٧: ١٧١٢).

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١١٠ ب مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي بسند فيه صالح بن أبـي الأخضر، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٨٣) قال: أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد، عن محمد بن أبـي عدي، أخبرنا صالح بن أبـي الأخضر به بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه صالح بن أبـي الأخضر وهو ضعيف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٢٥ ـ وقال مسدد: حدثنا عبد الواحد، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: [قال علي][(١)]: وولي دفن رسول الله ﷺ وإخفاؤه دون الناس أربعة: علي، والعباس، والفضل، وصالح رضي الله عنهم، وأُلحد له لحداً، ونُصب عليه اللَّبِن نصباً.

....

(١) ما بين القوسين ساقطة من (مح) و (عم) و (سد)، وما أثبته من الإتحاف، ويدل عليه تخريج الحديث.

٤٣٢٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٢٦ أ مختصر)، وقال: رواه مسدد بسند صحيح والحاكم والبيهقي، ورواه ابن ماجه مختصراً. اهـ.

ومن طريق مسدد: رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨٨)، كتاب الجنائز، باب ما يؤمر به من تعاهد بطنه وغسل ما كان به من أذى، و (٤/ ٥٣)، باب الميت يدخله قبره الرجال، ومن يكون منهم أفقه وأقرب بالميت رحماً، من طريق يحيى بن محمد بن يحيى قال: حدثنا مسدد به بلفظ مقارب مع زيادة في آخره.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فيه انقطاع. اهـ.

وتعقب الألباني كلام الذهبي، فقال في أحكام الجنائز (ص ٥٠): قلت: وهذا مما لا وجه له، فإن الحديث من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي، وهذا سند متصل معروف رواية بعضهم عن بعض، أما معمر عن الزهري، والزهري عن سعيد فأشهر من أن يذكر، وأما رواية سعيد عن علي فموصولة أيضاً كما أشار إلى ذلك الحافظ في التهذيب، بل ذهب إلى أنه سمع من عمر أيضاً. اهـ.

. . . .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٥٣) من طريق زياد بن خليل، قال: حدثنا مسدد به.

ورواه البزار في البحر الزخار (٢/ ١٥٣: ٥١٩) من طريق الحسن بن الربيع، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد به بمعناه.

قال البزار: وهذا الحديث رواه الزهري عن سعيد عن علي، وقد رواه بعض أصحاب الزهري عن الزهري عن سعيد أن علياً رضي الله عنه لما غسل النبي ﷺ، ولم يقل عن علي رضي الله عنه. اهـ.

وتوبع عبد الواحد بن زياد: فتابعه صفوان بن عيسى.

رواه ابن ماجه في سننه (١/ ٢٧٠: ١٤٦٦)، كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل النبي ﷺ قال: حدثنا يحيى بن حِذَام، حدثنا صفوان بن عيسى، أنبأنا معمر به بمعناه.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٦٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. اهـ.

وصححه الألباني كما في صحيح ابن ماجه (١/ ٢٤٧).

وتابع عبد الواحد أيضًا: حماد بن زيد.

فرواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨٨) من طريق سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر به بمعناه.

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ. ووافقه الذهبي.

قلت: ولم يتعقبه الذهبي كما في الموضع الأول، حيث حكم عليه بالانقطاع هناك، بل وافقه كما ترى!

وخالفهم ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد الأعلى فجعلوه مرسلاً.

. . . .

فرواه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٤٧٥: ٦٣٨١)، كتاب الجنائز، باب اللحد، قال: عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، قال: ولي غسل النبي ﷺ فذكره.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٢٤)، كتاب الجنائز، باب ما قالوا في القبر كم يدخله و (١٤/ ٥٥٦: ١٨٨٧٥)، كتاب المغازي، باب ما جاء في وفاة النبي ﷺ قال: حدثنا عبد الأعلى عن معمر به بلفظ مقارب.

ورواه ــ أيضاً ــ في المصنف (٣/ ٢٤٦)، (١٤/ ٥٥٨: ١٨٨٧٩) في الموضع السابق، قال: حدثنا عبد الأعلى وابن المبارك، عن معمر به بمعناه.

ورواه أبو داود في المراسيل (ح ٣٧٨)، قال: حدثنا هناد عن ابن المبارك عن معمر، به، بمعناه.

ورواه الضياء في المختارة (٢/ ١٠٢: ٤٧٦) من طريق أحمد بن منيع، قال: حدثنا ابن المبارك، به، بمعناه.

وتابع معمراً: محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري.

رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٩)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله، عن الزهري، به، مرسلاً.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٣٥٤: ١٠٤٨)، وقال: قال أبي: الصحيح مرسل، وحديث عبد الواحد خطأ. اهـ.

وذكره الدارقطني في العلل (٣/ ٢١٩)، وقال: حدَّث به سليمان بن أرقم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي. وقال عبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي: وأرسله ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر، وكذلك قال صالح بن كيسان والأوزاعي عن الزهري، والمرسل أصح. اهـ.

وذكره الهندي في الكنز (٧/ ٢٤٩: ١٨٧٨٣) وعزاه ــ أيضاً ــ للمروزي في الجنائز.

. . . .

وذكر الهندي الرواية المرسلة (٧/٢٤٨: ١٨٧٧٧)، وعزاه أيضاً لابن منيع والمروزي في الجنائز ولسعيد بن منصور.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صححه الحاكم ووافقه الذهبي في موضع، والبوصيري والألباني.

قلت: بل الحديث بهذا الإسناد المتصل معلول، والصحيح المرسل كما قال أبو حاتم والدارقطني.

٤٣٢٦ ـ [١] وقال ابن أبي عمر: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: كان أبي يذكره، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال: إنه دخل عليه نفر من قريش، فقال: ألا أحدثكم عن أبي القاسم ﷺ، قالوا: بلى، قال: لما كان [قبل](١) وفاة رسول الله ﷺ بثلاث(٢)، أهبط الله [إليه](٣) جبريل عليه السلام، فقال: يا أحمد! إن الله أرسلني إليك إكراماً لك، وتفضلاً لك، وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال ﷺ: أجدني يا جبريل مكروباً(٤).

[ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواء، ثم جاءه](٥) اليوم الثالث فذكر مثله سواء، [وزاد: وأجدني يا جبريل مغموماً، قال: وهبط مع جبريل عليه السلام](٦) ملك في الهواء يُقال(٧) له [إسماعيل على سبعين ألف ملك](٨)[](٩) فقال له جبريل عليه السلام: يا أحمد! هذا ملك الموت يستأذن عليك، ولم يستأذن على آدمي قبلك، ولا(١٠) يستأذن على آدمي بعدك، فقال: ائذن له، فأذن له جبريل عليه السلام، فقال له ملك الموت: يا أحمد! إن الله عز وجل أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك، إن أمرتني

....

(١) هذه الزيادة من (سد).
(٢) أي بثلاث ليال.
(٣) هذه الزيادة من (عم).
(٤) في (عم): «مكروبات».
(٥) ما بين هذه الأقواس بياض في (عم).
(٦) ما بين هذه الأقواس بياض في (عم).
(٧) في (عم): «فقال».
(٨) في (عم): «فقال».
(٩) ما بين القوسين بياض في (سد).
(١٠) في (عم): «لم».

بقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها، فقال جبريل عليه السلام: إن الله تعالى قد اشتاق إلى لقائك، قال ﷺ: يا ملك الموت! امض لما أمرت له، فقال جبريل عليه السلام: يا أحمد! عليك السلام هذا آخر وطئي الأرض، إنما كنت حاجتي [من الدنيا](١١)، فلما قبض رسول الله ﷺ وجاءت التعزية، جاء آت يسمعون حسّه(١٢) ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله(١٣)، في الله عزاء من كل مصيبة، [وخلف من](١٤) كل هالك، ودرك(١٥) من كل ما فات، فبالله فثقوا(١٦)، وإياه فارجو، فإن المحروم من حُرم الثواب [وإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم، فقال: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

....

(١١) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).

(١٢) في (عم): «صوته».

(١٣) زاد في (عم): «وبركاته».

(١٤) ما بين القوسين بياض في (عم).

(١٥) في (سد): «وردك».

(١٦) في (سد): «فاتقوا».

٤٣٢٦ ـ [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ أ مختصر)، وعزاه لابن أبـي عمر، وقال: رجاله ثقات. اهـ.

ومن طريق ابن أبـي عمر: رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ح ٥٠٨)، من طريق محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: حدثنا محمد بن أبـي عمر، به، مختصراً.

وابن حجر في الإصابة (١/ ٤٤٠)، من طريق إسحاق بن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن يحيـى بن أبـي عمر، به.

وهذا الحديث يرويه جعفر بن محمد واختلف عنه.

. . . .

فرواه محمد بن جعفر وعلي بن أبـي علي الهاشمي عن جعفر بن محمد، فجعلاه من حديث علي ابن أبـي طالب.

فرواية محمد بن جعفر، رواها ابن أبـي عمر كما تقدم.

ولمحمد بن جعفر طريق أخرى جعلها من حديث الحسين بن علي وستأتي.

وأما رواية علي بن أبـي علي:

فرواها ابن أبـي حاتم في التفسير ــ كما في الإصابة (١/ ٤٣٩) ــ من طريق علي بن أبـي علي الهاشمي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبـي طالب، قال: لما توفي النبـي ﷺ ــ وجاءت التعزية ــ فذكره مختصراً.

قلت: والطريقان منقطعان، قال أبو زرعة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب، لم يدرك هو ولا أبوه علياً. اهـ. انظر: المراسيل (ص ١٨٦).

وأرسله القاسم بن عبد الله عن جعفر، إلاَّ قصة التعزية فجعلها عن علي بن أبـي طالب.

رواه الشافعي في السنن (٢/ ٤٥ : ٤٨٧)، ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦٧)، قال: عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رجالاً دخلوا على أبيه، علي بن الحسين ــ فذكره بنحوه مع اختلاف في بعض ألفاظه.

وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٤٢)، مطولاً، وعزاه للبيهقي وساق سنده من طريق الطحاوي عن المزني، عن الشافعي، ثم قال: هذا الحديث مرسل، وفي إسناده ضعف بحال القاسم العمري هذا، فإنه قد ضعفه غير واحد من الأئمة وتركه بالكلية آخرون. اهـ.

وقال الألباني في حاشية المشكاة (٢/ ١٦٨٥): إسناده واهٍ، وكل حديث فيه حياة الخضر إلى عهده ﷺ لا يصح. اهـ.

ورواه أيضاً الشافعي في الأم (١/ ٢٧٨)، والمسند (ص ٣٦١)، ومن طريقه:

. . . .

البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٦٠)، كتاب الجنائز: باب ما يقول في التعزية من الترحم على الميت والدعاء له ولمن خلف. وفي معرفة السنن والآثار (٥/ ٣٣٧)، كتاب الجنائز: باب التعزية وما يهيأ لأهل الميت. وفي دلائل النبوة (٧/ ٢٦٨)، قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله، به، مختصراً. ولم يذكر فيه إلاَّ التعزية التي في آخر حديث الباب.

قال البيهقي في السنن الكبرى: وقد روي معناه من وجه آخر عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، ومن وجه آخر، عن أنس بن مالك، وفي أسانيده ضعف، والله أعلم. اهـ.

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٣٠٩)، وعزاه للشافعي في مسنده، ثم قال: شيخ الشافعي القاسم العمري متروك... ثم هو مرسل، ومثله لا يعتمد عليه ههنا، والله أعلم. اهـ.

ورواه مرسلاً ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٦٠)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا رجل، عن جعفر، به، مختصراً.

قلت: وفيه الواقدي وهو متروك. انظر: (ترجمته في الحديث رقم ٤٢٦٤) وفي الإسناد أيضاً رجل مبهم.

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/ ٢٧٣)، وعزاه لابن سعد والشافعي في سننه، وقال: وهو مرسل.

ووصله عبد الله بن ميمون، عن جعفر، فجعله من حديث الحسين بن علي بن أبـي طالب.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ١٢٨ : ٢٨٩٠)، من طريق عبد الله بن ميمون القداح، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه: عن علي بن الحسين، قال: سمعت أبـي، يقول: فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥): رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث. اهـ.

. . . .

ورواه محمد بن منصور الجزار ـ كما في الإصابة (١/ ٤٣٩) ـ عن محمد بن جعفر بن محمد وعبد الله بن ميمون القداح جميعاً عن جعفر، به، مختصراً.

قال ابن الجوزي ـ كما في الإصابة (١/ ٤٤٠): تابعه محمد بن صالح، عن محمد بن جعفر، ومحمد بن صالح ضعيف. اهـ.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٧٥) قال: أخبرنا أنس بن عياض، قال: حدثونا عن جعفر بن محمد، عن أبيه: فذكره مختصراً، ولم يذكر فيه قصة التعزية.

قال السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/ ٢٧٣): هذا إسناد معضل. اهـ.

قلت: وفيه رواة مبهمون.

ورواه أنس بن عياض عن جعفر، فجعل الحديث من مسند جابر.

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧)، ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٦٩)، من طريق أنس بن عياض عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رضي الله عنه قال: لما توفي رسول الله ﷺ عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص.. الحديث.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

قال البيهقي: هذا الإسناد، (يعني: رواية القاسم بن عبد الله وحديث جابر هذا)، وإن كانا ضعيفين، فأحدهما يتأكد بالآخر، ويدلك على أن له أصلاً من حديث جعفر، والله أعلم. اهـ.

قلت: القاسم بن عبد الله متروك، وقد اتهمه الإمام أحمد بالوضع، فحديثه ضعيف جداً.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ـ محمد بن جعفر الصادق، تكلم فيه ولم يترك.

. . . .

---

٢ ـ الانقطاع، فعلي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب لم يدرك علياً رضي الله عنه.

انظر: المراسيل (ص ١٣٩)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٨٣).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لا يصح.

وقد ضعفه ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٣٠٩)، وقال: لا يصح.

قال ابن القيم في المنار المنيف (ص ٦٧): الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته، كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد. اهـ.

قلت: ومسألة حياة الخضر من المسائل التي اختلف فيها أهل العلم قديماً وحديثاً.

وانظر في هذه المسألة الإصابة (١/ ٤٢٨)، وما بعدها في ترجمة الخضر، فتح الباري (٦/ ٤٩٧)، البداية والنهاية (١/ ٣٠٣)، وما بعدها.

٤٣٢٦ ـ [٢] رواه الشافعي في الآثار التي سمعها الطحاوي [عن[١] المزني عنه، قال: عن القاسم بن عبد الله[٢] بن عمر بن حفص [عن جعفر بن محمد][٣] عن أبيه، قال: إن رجالاً من قريش / دخلوا على أبيه علي بن الحسين، [فقال: ألا][٥] أحدثكم عن رسول الله ﷺ، قالوا: بلى، فحدثنا، قال: لما مرض ﷺ جاءه جبريل... فذكر الحديث بطوله، إلاَّ أنه قال: يقال [له إسماعيل على[٦] مائة][٧] ألف ملك، كل ملك منهم مائة ألف.

٢: ١٨٥أ
مح

وقال فيه بعد «تركتها» فقال: أو تفعل يا ملك الموت؟ قال نعم، بهذا أُمرت وأمرت أن أطيعك، قال: فنظر ﷺ إلى جبريل، فقال جبريل: يا محمد... فذكره نحوه.

وقال بعد قوله: «الثواب»، فقال علي رضي الله عنه: تدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

....

(١) ما بين القوسين بياض في (عم).
(٢) في (عم): «عبيد الله».
(٣) ما بين القوسين بياض في (عم).
(٤) ما بين القوسين بياض في (سد).
(٥) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).
(٦) ما بين القوسين بياض في (عم).
(٧) ما بين القوسين بياض في (سد).

٤٣٢٦ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في سنن الشافعي (٢/ ٤٥ : ٤٨٧).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٣٢٧ ـ وقال عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد: حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خبّاب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[1]، حتى ختم السورة، نُعيت لرسول الله ﷺ نفسه حين أُنزلت[2]، فأخذ في أشد ما كان قط اجتهاداً في أمر الآخرة.

....

(١) سورة النصر: الآية ١.

(٢) في (عم): «نزلت».

٤٣٢٧ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٢) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد... وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ١٧٤ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات. اهـ.

وذكره الحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٨)، وعزاه للطبراني.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤٥٥)، وعزاه للنسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٢٨: ١١٩٠٣)، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا أبو كامل الجحدري، به، بلفظه مع زيادة في آخره.

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٥٢٥: ١١٧١٢)، كتاب التفسير: باب سورة النصر. من طريق محمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عوانة به بلفظ مقارب مع زيادة في آخره.

ونقله ابن كثير في التفسير (٤/ ٦٠١)، عن الطبراني والنسائي.

. . . .

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٤: ٢٠١٧)، من طريق عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة به بلفظ مقارب مع زيادة في آخره.

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٢/ ٣٧٧: ١٢٢٢).

ورواه الدارمي في سننه (١/ ٥١: ٧٩)، في المقدمة: باب في وفاة النبي ﷺ قال: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عبّاد بن العوام، به، بنحوه مع زيادة في آخره. ولم يذكر: فأخذ في أشد ما كان. . .

قال الألباني في حاشية المشكاة (٣/ ١٦٨٤): وإسناده حسن.

قلت: وفي تحسينه نظر، فهلال بن خبّاب لم يصرح بمن روى عنه قبل الاختلاط ومن روى بعده.

ورواه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٢٩: ١١٩٠٤)، (١١/ ٣٣٠: ١١٩٠٧)، وفي الأوسط (١/ ٤٨٦: ٨٨٧)، من طريق سعيد بن سليمان به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلاَّ هلال. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٣): رجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة وفيه ضعف. اهـ.

وقال في موضع آخر (٧/ ١٤٤: وفي إسناده هلال بن خباب، قال يحيى: ثقة مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٦٧)، من طريق الأسفاطي، قال: حدثنا سعيد بن سليمان به.

ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢١٧)، وابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٠/ ٣٣٤)، عن محمد بن فضيل، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ولفظه: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: «نعيت إليّ نفسي بأني مقبوض في تلك السنة».

. . . .

ونقله ابن كثير في التفسير (٤/ ٦٠١)، عن المسند، وقال: تفرد به أحمد. اهـ.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٤): في إسناد أحمد: عطاء بن السائب وقد اختلط. اهـ.

وقال أحمد شاكر في حاشية المسند (٣/ ١٨٧٤): إسناده صحيح. اهـ.

قلت: وفي إسناده عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط، وليس محمد بن فضيل ممن سمع منه قبل اختلاطه. انظر: (في ترجمته: الحديث رقم ٤٢٥٧)، الكواكب النيرات (ص ٣١٩).

قال الحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٨): ووهم عطاء بن السائب فروى هذا الحديث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فذكر الحديث.

ثم قال الحافظ: أخرجه ابن مردويه من طريقه، والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت التي في الباب الذي قبله «نعيت إليه نفسه». اهـ.

قلت: يريد الحافظ برواية حبيب، ما رواه البخاري (٨/ ٦٠٦: ٤٩٦٩ الفتح)، من طريق حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، قالوا: فتح المدائن والقصور، قال: ما تقول يا ابن عباس؟ قال: أجل، أو مثل ضُرِب لمحمد ﷺ نعيت له نفسه.

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٦٠٠): تفرد به البخاري. اهـ.

ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٣٠/ ٣٣٤)، قال: حدثنا مهران عن سفيان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس. فذكره بنحوه.

وذكره الحافظ في الفتح (٨/ ٦٠٨)، وعزاه لأحمد.

ومهران هو ابن أبي عمر العطار، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٥٤٩: ٦٩٣٣): صدوق له أوهام، سيء الحفظ.

. . . .

وعاصم هو ابن أبـي النجود الأسدي مولاهم، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٢٨٥: ٣٠٥٤): صدوق له أوهام. وبقية رجاله ثقات.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ هلال بن خبّاب فهو صدوق اختلط، ولا أدري هل رواية أبـي عوانة عنه قبل الاختلاط أم بعده.

إلاَّ أن متابعة أبـي رزين عن ابن عباس تقوي هذا الطريق.

ويشهد له رواية البخاري من طريق حبيب بن أبـي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس المتقدمة في تخريج الحديث.

وتدل هذه المتابعة وذلك الشاهد على احتمال أن هلال بن خبّاب قد روى عنه هذا الحديث قبل اختلاطه، وهو احتمال كبير.

وعليه فأقل أحوال هذا الحديث أنه حسن لغيره، إن لم يكن حسن لذاته، والله أعلم.

٤٢ ـ باب غسل النبي ﷺ

٤٣٢٨ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا يزيد بن أبي حكيم العدني، حدثنا الحكم بن أبان، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعوا صوتاً عند وفاة النبي ﷺ فأسرع العباس، فأصاب رجله ظهر امرأة من نساء النبي ﷺ، فقال: يا أُمَّتاه، يا أُمَّتاه، يا أُمَّتاه، لا تلومينني هذه، فأدرك رسول الله ﷺ، يقول: الرفيق الأعلى، قال العباس: فعلمت أنه خُيِّر، فلما قضى على نبيه ﷺ الموت، غسله علي بن أبي طالب والفضل بن العباس، وكان العباس يناولهم الماء من وراء الستر، فقال: ما يمنعني أن أغسله إلَّا أنا كنا صبياناً نحمل الحجارة في المسجد... الحديث.

* فيه انقطاع.

[٢] أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن إبان، حدثني أبي نحوه.

٤٣٢٨ ـ [١] تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق١٢٦ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه انقطاع. اهـ.

ورواه ـ أيضاً ـ إسحاق ـ كما في المطالب هنا ـ قال: أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، به، ولم يسق لفظه، إنما قال: نحوه.

. . . .

قال الحافظ ـ كما في المطالب هنا ـ : فيه انقطاع. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، عكرمة لم يسمع من العباس.

وقد حكم عليه بالانقطاع ابن حجر والبوصيري كما تقدم في تخريج الحديث.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٢٩ ـ [١] وقال أحمد بن منيع: سمعت[١] سلمة بن صالح، يحدث عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشعث بن طليق، أنه سمع الحسن العرني، يحدث عن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، نعى لنا نبينا وحبيبنا ﷺ نفسه ـ ونفسي له الفداء ـ قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا ﷺ في بيت أمنا عائشة رضي الله عنها، فنظر ﷺ إلينا، فدمعت عينه، فتشهد، ثم قال: مرحباً بكم، حياكم الله، رحمكم الله، آواكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله.

أوصيكم بتقوى الله، وأوصي[٢] الله بكم وأستخلفه عليكم، وإني أشهدكم أني لكم نذير مبين، أن لا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله تعالى قال لي ولكم: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ ﴾ [٣]الآية. وقال عز وجل: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[٤]. قلنا: فمتى الأجل؟ قال ﷺ: دنا الأجل، والمنقلب إلى الله وإلى السدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، وإلى الكأس الأوفى، والرفيق الأعلى، والعيش الأهنأ. قلنا: فمن يغسلك؟ قال ﷺ: رجال من أهل بيتي، الأدنى فالأدنى. قلنا: ففيم نكفنك؟ قال ﷺ: في ثيابي هذه أو[٥] ثياب[٦] مصر أو[٧] حلة يمانية.

. . . .

(١) وقع في الإتحاف: «شهدت».
(٢) وقع في (عم): «أرضي».
(٣) سورة القصص: الآية ٨٣.
(٤) سورة الزمر: الآية ٦٠.
(٥) وقع في (عم) و (سد): «وفي».
(٦) وقع في الإتحاف: «بياض».
(٧) في (سد): «وفي».

قلنا: فمن يصلي عليك؟ قال: فبكى ﷺ وبكينا. فقال: مهلاً غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتموني وكفنتموني، فضعوني على سريري في بيتي هذا، على شفير قبري هذا، ثم اخرجوا عني ساعة، فأول من يصلي علي خليلي وحبيبي جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها، ثم ادخلوا عليَّ فوجاً فوجاً، فصلوا عليَّ وسلموا تسليماً، ولا تؤذوني بتزكية، ولا صيحة، ولا رنّة، وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ونساؤهم، ثم أنتم بعد، ومن غاب عني من أصحابي، فأبلغوه عني السلام، ومن دخل معكم في ديني من أخواني، فأبلغوه عني السلام، وإني أشهدكم أني قد سلمت على من يتبعني[8] على ديني من اليوم إلى يوم القيامة. قلنا: فمن يدخلك قبرك؟ قال ﷺ: أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم.

* قلت: في هذا تعقب على البيهقي[9]، حيث قال: إن سلاماً الطويل تفرد به، عن عبد الملك بن عبد الرحمن.

....

(٨) في الإتحاف: «تبعني».

(٩) دلائل النبوة (٧/ ٢٣١).

٤٣٢٩ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤)، وعزاه للبزار، وقال: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة، ورواه الطبراني في الأوسط، بنحوه... وذكر في إسناده ضعفاء، منهم: أشعث بن طليق، قال الأزدي: لا يصح حديثه، والله أعلم. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق١٢٧أ مختصر)، وعزاه لأحمد بن منيع

. . . .

والبزار، ثم ساق لفظ البزار، وقال عقبه: ورواه الحاكم مختصراً، وقال: فيه عبد الملك بن عبد الرحمن لا أعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون كلهم ثقات. قلت: (والقائل البوصيري): عبد الملك هذا قال فيه الفلاس: كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، ولم ينفرد به عبد الملك، فقد رواه البزار في مسنده بسند رواته ثقات. اهـ.

وذكره ــ أيضاً ــ البوصيري في موضع آخر من الإتحاف (٣/ ق٤١ب مختصر)، وذكر كلامه السابق.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٠)، وعنه: البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٣١) من طريق سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا سلام بن سليم الطويل، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، به، مختصراً.

ورواية البيهقي بنحو رواية ابن منيع، قال الحاكم: عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في هذا الإسناد مجهول، لا نعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون ثقات. اهـ.

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل كذبه الفلاس. قال: والباقون ثقات، قلت (والقائل الذهبي): وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد، فلو استحى الحاكم لما أورد مثل هذا. اهـ.

وقد ذكره ابن الملقن في مختصر استدراك الذهبي (٢/ ١٣٢)، ونقل كلام الحاكم والذهبي ولم يعقب عليهما.

وقال البيهقي: إسناده ضعيف بالمرة. اهـ.

وقال ــ أيضاً ــ عقب روايته للحديث: تابعه أحمد بن يونس عن سلام الطويل، وتفرد به سلام الطويل. اهـ.

فتعقبه ابن حجر ــ كما في المطالب هنا ــ بقوله: في هذا (يعني رواية ابن منيع) تعقب على البيهقي، حيث قال: إن سلاماً الطويل تفرد به عن عبد الملك بن عبد الرحمن. اهـ.

. . . .

ورواه أبو نعيم في الحلية (١٦٨/٤) من طريق سلام بن سليم، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث مرة عن عبد الله، لم يروه متصل الإسناد إلاَّ عبد الملك بن عبد الرحمن ـ وهو ابن الأصبهاني ـ. اهـ.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣٨٢/٢: ١٢٢٧) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني، به. إلاَّ أنه قال: عن عبد الملك بن الأصبهاني، عن خلاد الصفار، عن الأشعث.

قال الطبراني: لم يجود إسناده، إلاَّ عمر العنقزي، ورواه المحاربي عن عبد الملك الأصبهاني، عن مرة، عن عبد الله، فلم يذكر خلاداً، ولا الأشعث، ولا الحسن العرني. اهـ.

ورواه البزار في البحر الزخار (٣٩٤/٥: ٢٠٢٨) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ابن الأصبهاني أنه أخبره عن مرة، عن عبد الله. فذكره.

قال البزار: وهذا الكلام قد روي عن مرة، عن عبد الله من غير وجه، وأسانيدها عن مرة، عن عبد الله متقاربة، وعبد الرحمن بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة، وإنما هو عن من أخبره عن مرة، ولا أعلم أحداً رواه عن عبد الله غير مرة. اهـ.

وتعقبه العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٤٦٩/٤) بقوله: «قلت: وقد روي من غير ما وجه، رواه ابن سعد في الطبقات من رواية ابن عون عن ابن مسعود، ورويناه في مشيخة القاضي أبي بكر الأنصاري من رواية الحسن العرني عن ابن مسعود، ولكنهما منقطعان وضعيفان، والحسن العرني إنما يرويه عن مرة، كما رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط. اهـ.

وذكره الهيثمي في كشف الأستار (٣٩٨/١: ٨٤٧).

. . . .

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٦) قال: أخبرني محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبـي العون، عن ابن مسعود، فذكره.

قلت: وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. (انظر: ترجمته في الحديث رقم ٤٢٦٤).

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٣٢)، وعزاه للبيهقي والبزار، وقال: وفي صحته نظر، والله أعلم. اهـ.

وذكره الذهبـي في الميزان (١/ ٢٦٥) في ترجمة أشعث بن طليق.

وابن حجر في اللسان (١/ ٤٥٦)، وعزاه للحاكم والبيهقي.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير (١/ق٨٥٠)، وعزاه لابن سعد والحاكم، وأشار إلى أن هذا الحديث تعقب.

الحكم عليه:

الحديث بإسناد أحمد بن منيع، فيه علتان:

١ ــ سلمة بن صالح الجعفي، وهو ضعيف.

٢ ــ عبد الملك بن عبد الرحمن، وهو ضعيف جداً.

فيكون الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

أما إسناد البزار ففيه انقطاع بين عبد الرحمن الأصبهاني ومرة.

قال البزار: عبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة، إنما أخبره عن مرة. اهـ.

وعبد الرحمن المحاربـي لا بأس به، ولكنه يدلس، وقد عنعن.

فيكون الحديث بإسناد البزار ضعيف.

وأما طريق ابن سعد ففيه الواقدي، وهو متروك.

وعليه فالحديث بتلك الطرق لا يتقوى، والله أعلم.

٤٣٢٩ ـ [٢] وقد رواه البزار عن محمد بن إسماعيل بن سمرة، عن عبد الرحمن المحاربي، عن ابن الأصبهاني، أنه أخبره عن مرة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: نعى لنا حبيبنا ونبينا ـ بأبي هو نفسي له الفداء ـ نفسه قبل موته بسنة، فلما دنا الفراق... فذكر الحديث، وقال في آخره: ومن دخل معكم في دينكم بعدي، فإني أشهدكم أني أقرأ السلام ـ أحسبه قال ـ : عليه وعلى كل من تابعني[1] على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة.

قال البزار: روي هذا عن مرة من غير وجه، والأسانيد عن مرة متقاربة، وعبد الرحمن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة، إنما أخبر به عنه، ولانعلم رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه غير مرة.

....

(١) وقع في الإتحاف: «بايعني».

٤٣٢٩ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في البحر الزخار (٥/ ٣٩٤: ٢٠٢٨).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٤٣ ــ بـاب دفن النبـي ﷺ

٤٣٣٠ ــ قال إسحاق: أخبرنا بشر بن عمر[١] الزهراني، قال: سمعت سليمان بن بلال، يحدّث قال: سمعت يحيـى بن سعيد، يحدّث عن القاسم بن محمد، قال: كان الناس اختلفوا في دفن النبـي ﷺ، فقال أبـو بكـر رضـي الله عنـه: سمعـت رسـول الله ﷺ يقـول: مـا مـن نبـي [يموت][٢] إلاَّ يدفن حين يقبض. فخُطّوا حول فراش النبـي ﷺ، ثم ادفنوه حيث قبض.

رواه أحمد[٣] بإسناد متصل ضعيف في أثناء حديث، وأخرجه[٤] أيضاً بسند معضل، / وهذه الطريق المرسلة أصح مخرجاً، وهي تعضد ذلك المتصل، وتشعر أن له أصلاً. ٢: ٨٥ ب مح

....

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «عثمان»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) ساقطة من (مح)، وأثبتها من بقية النسخ.

(٣) مسند أحمد (١/٨، ٢٦٠، ٢٩٢).

(٤) مسند أحمد (١/٧).

٤٣٣٠ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق

. . . .

مرسلاً، وأحمد بن حنبل بسند متصل ضعيف، وبسند معضل، وطريق إسحاق أصح إسناداً، وهي تعضد المتصل وتشعر أن له أصلاً. اهـ.

وأشار إلى هذا الطريق البيهقي في دلائل النبوّة (٧/ ٢٦١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاّ أنه منقطع، القاسم بن محمد بن أبـي بكر الصديق أرسل عن جده أبـي بكر. انظر: جامع التحصيل (ص ٢٥٣).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها:

١ ــ عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس. وفيه: لقد اختلف المسلمون في المكان الذي يحفر له، فقال قائلون: يدفن في مسجده، وقال قائلون: يدفن مع أصحابه، فقال أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما قبض نبـي إلاّ دفن حيث قبض.

رواه أحمد في مسنده (١/ ٨، ٢٦٠، ٢٩٢)، وابن ماجه في سننه (١/ ٢٩٨: ١٦٢٨)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣١: ٢٢)، (١/ ٣٢: ٢٣)، والمروزي في مسند أبـي بكر (ح ٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٠٧). وفي دلائل النبوة (٧/ ٢٦٠)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٦).

قلت: وفي إسناده الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١٦٧ : ١٣٢٦): ضعيف.

٢ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيته. قال: ما قبض الله نبياً إلاّ في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه. ادفنوه في موضع فراشه.

رواه الترمذي في سننه (٣/ ٣٢٩: ١٠١٨)، وفي الشمائل (ح ٣٧٢)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٤٦: ٤٥)، والمروزي في مسند أبـي بكر (ح ٤٣).

. . . .

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وعبد الرحمٰن بن أبـي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه. اهـ.

فتعقبه الألباني في مختصر الشمائل (ص ١٩٤)، وقال: استغربه المؤلف لأن فيه عبد الرحمٰن بن أبـي بكر المليكي، لكن الحديث صحيح بما له من الشواهد. اهـ.

٣ ــ عن ابن جريج، قال: أخبرني أبـي: أن أصحاب النبـي ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبـي ﷺ حتى قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لن يقبر نبـي إلاَّ حيث يموت، فأخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه.

رواه أحمد في مسنده (١/ ٧)، وأبو بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٥٣: ١٨٨٦٨)، والمروزي في مسند أبـي بكر (ح ١٠٥).

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (١/ ٢٧): إسناده ضعيف لانقطاعه، وابن جريج: هو عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج، وأبوه عبد العزيز متأخر لم يدرك هذه القصة، واختلف في سماعه من عائشة، فأولى أن لم يسمع من أبـي بكر. اهـ.

٤ ــ وقد ورد موقوفاً على أبـي بكر رضي الله عنه.

رواه النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٦٣: ٧١١٩)، والترمذي في الشمائل (ح ٣٧٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٥٦: ٦٣٦٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٥٩).

قال الحافظ في الفتح (١/ ٦٣١): إسناده صحيح لكنه موقوف. اهـ.

وقال الألباني في أحكام الجنائز (ص ١٣٨): وهو في حكم المرفوع. اهـ.

٤٣٣١ ـ أخبرنا[١] الفضل بن موسى السّيناني[٢]، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرنا[٣] أشياخنا، عن عمر رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ وضع عند المنبر، فجعل الناس يصلون عليه أفواجاً [أفواجاً][٥].

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مح) و (عم) و (سد): «الشيباني»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٣) في (عم): «أنبأنا».

(٤) هذه الزيادة، أضفتها من (مح).

٤٣٣١ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بسند ضعيف لجهالة التابعي. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأجل الراوي المبهم.

وفي الباب:

١ ـ عن ابن المسيب، قال: لما توفي رسول الله ﷺ وضع على سريره، فكان الناس يدخلون زمراً زمراً يصلون عليه ويخرجون ولم يؤمهم أحد، وتوفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء ﷺ.

رواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٥٦٢ : ١٨٨٨٧).

٢ ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، وفيه: وصُلِّي عليه بغير إمام.

رواه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٤٧٤ : ٦٣٧٧).

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٣٢): إن صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد عليه، أمر مجمع عليه لا خلاف فيه، وقد اختلف في تعليله. اهـ.

٤٣٣٢ ـ [١] قال أبو بكر[١]: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، أخبرنا[٢] عامر ـ وهو الشعبي ـ قال: قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: إني لآخر الناس عهداً بالنبي[٣] ﷺ، وإنا حفرنا له ولحدنا، فلما دفنوه وخرجوا، ألقيت الفأس في القبر، فقلت: الفأس، الفأس، فدخلت، فأخذته، ومسحت يدي على النبي ﷺ.

* **قلت: مجالد ضعيف[٤].**

....

(١) في (عم) و (سد): «قال أبو يعلى»، وما أثبته من (مح).

(٢) في (عم): «أنبأنا».

(٣) في في (عم) و (سد): «بالرسول».

٤٣٣٢ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٦٠)، وقال: رواه الطبراني، وفيه مجالد وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ق ١٢٦ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى... ومدار الإسناد على مجالد وهو ضعيف. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٤: ٩٩٣)، من طريق عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة ومحاضر بن المورع، كلاهما عن مجالد، به، بنحوه مع تقديم وتأخير.

ورواه أحمد بن منيع ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا هشيم، أخبرنا مجالد، به، بنحوه، إلا أنه قال: «ألقيت خاتمي» بدلا من «ألقيت الفأس».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٠٣)، قال: أخبرنا سُريج بن النعمان، أخبرنا هشيم به.

ورواه أبو يعلى ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا

. . . .

هشيم، حدثنا مجالد به، ولم يسق لفظه إنما قال: بهذا.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٤: ٩٩٣)، من طريق عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم به.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٥٧)، من طريق يونس، عن ابن إسحاق، قال: كان المغيرة يدعي، قال: أخذت خاتمي. . . فذكره.

قال الذهبي في السيرة من تاريخ الإسلام (٥٨٢): هذا حديث منقطع. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأجل مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

قال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ: مجالد ضعيف. اهـ. وقد تقدم تضعيف البوصيري له.

وقال الحاكم أبو أحمد ــ كما في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٣) ــ: ويقال نزل المغيرة في قبره ولا يصح. اهـ.

٤٣٣٢ ـ [٢] وقال أحمد بن منيع: حدثنا هشيم، أخبرنا[١] مجالد، عن الشعبي، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كان يحدثنا هاهنا بالكوفة، [فقال: أنا آخر الناس عهداً][٢] برسول الله ﷺ، قال: لما خرج علي بن أبي طالب من القبر، [ودفن النبي ﷺ][٣] ألقيت خاتمي، فقلت: يا أبا الحسن! خاتمي، قال: انزل فخذ خاتمك، فنزلت وأخذت خاتمي، ووضعته على الكفن ثم خرجت[٤].

٤٣٣٢ ـ [٣] وقال أبو يعلى: حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، حدثنا مجالد بهذا[٤].

....

(١) في (عم): «أنبأنا»، وفي (سد): «عن».

(٢) ما بين القوسين بياض في (عم) و (سد).

(٣) ما بين القوسين ساقطة من (سد).

(٤) تقدم تخريجهما والحكم عليهما في الطريق الأولى.

٤٣ ـ كتاب الفتن

١ ـ باب بيان بدء [الفتنة]

٤٣٣٣ ـ قال إسحاق: أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن صدقة، عن الشعبي، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: ذكر النبي ﷺ، فأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر رضي الله عنه فأثنى عليه، ثم ذكر عمر رضي الله عنه، فأثنى عليه، ثم قال: بعد الثلاثين[1] اصرف وجهك حيث شئت، فإنك لن تصرفه إلاَّ إلى عَجْز أو فُجُور.

* قلت: فيه انقطاع مع ضعف ليث.

....

(١) في (عم) و (سد): «القلتين».

٤٣٣٣ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ١١٣ أ مختصر). وقال: رواه إسحاق بسند ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، وفيه انقطاع. اهـ.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ـ ليث بن أبي سُليم وهو صدوق سيِّء الحفظ، اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فحديثه ضعيف.

. . . .

---

٢ ـ الانقطاع بين الشعبي وأبي ذر، فالشعبي لا يعرف له رواية عن أبي ذر.

انظر: تهذيب الكمال (٢٩/١٤).

وصدقة لم أستطع معرفته.

وعليه فالأثر بهذا الإسناد ضعيف.

٤٣٣٤ ــ وقال أبو بكر: حدثنا ابن [نمير][(١)] عن محمد بن إسحاق.. فذكر حديث حذيفة[(٢)] رضي الله عنه الذي [تقدم في صلاة الضحى][(٣)].

....

(١) بياض في (سد).

(٢) في (عم): «جابر»، وفي (سد): «جعفر».

(٣) بياض في (سد).

٤٣٣٤ ــ تخـريـجـه:

وهو في كتاب النوافل، باب صلاة الضحى، حديث رقم (٦٥٢).

٤٣٣٥ ـ وقال إسحاق: أخبرنا المقرىء، أخبرنا[1] [شريك][2]، عن المجالد، عن [مسروق][3]، عن عبد الله بن مسعود][4] رضي الله عنه، قال: قال [لنا][5] رسول الله ﷺ: ستدور رحى الإسلام [بعد خمس وثلاثين][6] سنة، فإن اصطلحوا بينهم[7] على غير قتال، أكلوا الدنيا سبعين عاماً[8].

* قلت: رواه أحمد[9] وأبو داود [10] من حديث البراء بن ناجية، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بلفظ: [[فإن يهلكوا فسبيل][11] من هلك][12]، وإن يقم لهم دينهم، يقم لهم سبعين عاماً.

ولم يذكر: فإن اصطلحوا [بينهم][13] على غير قتال.

. . . .

(١) في (عم): «أنبأنا».

(٢) ساقطة من (عم).

(٣) بياض في (عم).

(٤) ما بين القوسين بياض في (سد).

(٥) ساقطة من (عم) و (سد).

(٦) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٧) في (عم): «خير لهم».

(٨) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢١١): إن الخطابي قال: يُشبه أن يكون أراد مُدة ملك بني أمية وانتقاله إلى بني العباس، فإنه كان بين استقرار المُلك لبني أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخرسان نحو من سبعين سنة. وهذا التأويل كما تراه، فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة، ولا كان الدِّين فيها قائماً. ويُروى «تزول رحا الإسلام» عِوَض تدور، أي: تزول عن ثبوتها واستقرارها. اهـ.

وانظر غريب الحديث للخطابي (١/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠).

(٩) مسند أحمد (١/ ٣٩٣، ٣٩٥).

(١٠) في (عم): «أبو جارود»، وهو في سنن أبي داود (٤/ ٩٨: ٤٢٥٤).

(١١) بياض في (سد).

. . . .

(١٢) وقعت العبارة في عم هكذا: «فإن أصلحوا فقليل من أهلك».

(١٣) بياض في (س)، وفي (عم): «خير لهم».

٤٣٣٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١١٣ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، ورواه من وجه آخر أبو داود الطيالسي، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وابن حبان في صحيحه، وأبو داود في سننه والحاكم. . . اهـ.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٣٦) قال: حدثنا فهد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك به، إلاّ أنه قال: عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله، فذكره بنحوه، وزاد في آخره: وأن يقتتلوا يركبوا سنن من كان قبلهم.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٩٥ : ١٠٣١١)، قال: حدثنا فضيل بن محمد الملطي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك به بنحوه، وفيه: فإن هلكوا فسبيل من هلك.

وقد ورد هذا الحديث عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن البراء بن ناجية، عن ابن مسعود.

رواه أبو داود في سننه (٤/ ٩٨: ٤٢٥٤)، كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها، وأحمد في مسنده (١/ ٣٩٣، ٣٩٥)، والطيالسي في مسنده (ص ٥٠: ٣٨٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٣٦)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ١٨٦ : ٥٢٨١)، ونعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٦٩٢: ١٩٦٣)، والهيثم بن كليب في مسنده (٢/ ٣٠٨: ٨٨٨)، وابن الأعرابي في معجمه (٥/ ١٤٥ : ٨٣٤، ٨٣٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٤٢)، والدارقطني في العلل (٥/ ٤٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠١)، (٤/ ٥٢١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٩٣)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٥٤٩)، والخلال في الجامع (٢٠٥/ب)، كما في حاشية معجم ابن الأعرابي (٥/ ١٤٦)، والبغوي في شرح السنّة (١٥/ ١٧ : ٤٢٢٥).

. . . .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ.

ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٧٠٤): وهو كما قالا، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير البراء بن ناجية وهو ثقة. اهـ.

وقال الحاكم في الموضع الآخر (٣/ ١٠١): حديث صحيح على شرط مسلم. اهـ.

ووافقه الذهبي.

قال الدارقطني في العلل (٥/ ٤٣): حدَّث به منصور بن المعتمر عن ربعي عن البراء بن ناجية عن ابن مسعود، حدَّث به عنه الأعمش والثوري وشعبة وشيبان. ورواه عطاء بن عجلان عن منصور عن البراء، لم يذكر ربعياً. ورواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن ابن عيينة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن البراء بن ناجية عن ابن مسعود، ووهم فيه، وإنما هو ربعي مكان سالم. اهـ.

قلت: ورواية عطاء بن عجلان: رواها نعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٦٩٣: ١٩٦٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان، به.

وقد ورد هذا الحديث عن منصور عن ربعي عن عبد الله. ولم يذكر «البراء».

رواه ابن الأعرابي في معجمه (٥/ ١٤٤: ٨٣٣) ومن طريقه: الخطابي في غريب الحديث (١/ ٥٤٩).

وورد ــ أيضاً ــ من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود.

رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٩٠، ٤٥١)، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٢٥: ٥٠٠٩)، (٩/ ٢٠١: ٥٢٩٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٣٦)، وابن حبان، كما في الإحسان (٨/ ٢٣١: ٦٦٢٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢١١: ١٠٣٥٦) من طرق عنه.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ــ شريك بن عبد الله القاضي، وهو صدوق يخطىء.

٢ ــ ضعف مجالد بن سعيد.

٣ ــ الانقطاع بين مجالد ومسروق، وإنما المشهور أنه يروي عنه بواسطة الشعبي، وقد جاء متصلاً عند الطحاوي والطبراني ــ كما في تخريج الحديث ــ من طريق مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً بهذه العلل الثلاث.

ولكن رواية الطحاوي والطبراني المتصلة تتقوى بالطرق الأخرى عن ابن مسعود، والله أعلم.

٤٣٣٦ ـ أخبرنا[١] سويد بن عبد العزيز الدمشقي، أخبرنا[٢] عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «ألا وإن رحى الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث يدور. . .» الحديث[٣].

. . . .

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (عم): «عن»، وفي (سد): «حدثنا»، وما أثبته من (مح).

(٣) سيأتي هذا الحديث بسنده وبمتن مطول، في حديث رقم (٤٣٤٤).

٤٣٣٧ ــ وقال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا العلاء[١] بن [المنهال][٢] العتوي[٣]، حدثنا مهند القيسي ــ وكان ثقة ــ، حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم في نبوة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، ويكون[٤] كذا وكذا، ويكون ملكاً عضوضاً، يشربون الخمر، ويلبسون الحرير، ومع ذلك ينصرون إلى قيام الساعة.

....

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «المعلى»، والتصحيح من مجمع البحرين وكتب الرجال.

(٢) بياض في(عم).

(٣) في (مح) و (عم): «الغنوي»، وما أثبته من (سد).

(٤) ساقطة من (سد).

٤٣٣٧ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/١٨٨) مطولاً، وقال: رواه أحمد في ترجمة النعمان، والبزار أتم منه، والطبراني ببعضه في الأوسط، ورجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ١٢٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة وأبو داود الطيالسي بسند صحيح. اهـ.

ومن طريق ابن أبـي شيبة:

رواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (٤/ ٣٠٣: ٢٥٠٦)، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين، حدثنا أبو بكر به بلفظ مقارب.

قال الطبراني: لم يروه عن العلاء إلاَّ زيد. اهـ.

وذكره الدارقطني في الأفراد، كما في أطراف الأفراد (ق ١٣٨ أ)، وقال: تفرد به مهند بن هشام القيسي عن قيس بن مسلم، عن طارق، وتفرد به العلاء بن المنهال، وتفرد عنه زيد بن الحباب. اهـ.

ورواه الطيالسي في مسنده (ص ٥٨: ٤٣٨) ومن طريقه: أحمد في مسنده

. . . .

(٤/ ٢٧٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٩١)، ومن طريق أحمد: العراقي في محجة القرب إلى محبة العرب (٢/ ١٧)، كما في السلسلة الصحيحة (١/ ٨)، قال: حدثنا داود الواسطي ــ وكان ثقة ــ قال: سمعت حبيب بن سالم، قال: سمعت النعمان بن بشير، قال: كنا قعوداً في المسجد، وكان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني، فقال: يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته. فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة، فذكره مع زيادة في آخره.

قال العراقي: هذا حديث صحيح، وداود بن إبراهيم الواسطي، وثقه أبو داود الطيالسي وابن حبان وباقي رجاله محتج بهم في الصحيح. اهـ.

قلت: إسناده حسن، حبيب بن سالم الأنصاري، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١٥١ : ١٠٩٢): لا بأس به.

ورواه البزار، كما في كشف الأستار (٢/ ٢٣١ : ١٥٨٨) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا إبراهيم بن داود به بنحو الرواية السابقة.

وهكذا وقع في السند «إبراهيم بن داود»، ويظهر أنه هكذا: إبراهيم عن داود، ويدل عليه قول البزار: لا نعلم أحداً قال فيه النعمان عن حذيفة إلاَّ إبراهيم، عن داود. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، وقد صحح إسناده البوصيري كما تقدم.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد صحيح.

٤٣٣٨ ـ وقال أبو بكر: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا طلحة بن عمرو، حدثنا [عاصم][١] بن كليب، عن أبـي الجويرية الجرمي، عن زيد بن خالد الجهني[٢]، عن أبـي ذر رضي الله عنه، قال: إني خرجت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فتوجهنا نحو[٣] حائط بني فلان، فأتيته بطهور، فلما جاء وضعته له، فجعل ﷺ (يُصَعِّد)[٤] بصره [فيّ][٥] ويُصَوِّبه، قال: ويحك بعدي، فبكيت، فقلت: يا رسول الله! فإني لباق بعدك؟ قال ﷺ: نعم، فإذا رأيت البناء على جبل سَلْع[٦]، فالحق بالعرب أرض قضاعة، فإنه سيأتي يوم قاب قوس أو قوسين، أو رمح أو رمحين.

....

(١) بياض في (سد).

(٢) في (مح) و (عم) و (سد): «الجرمي»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) في (مح): «في نحو»، وما أثبته من باقي النسخ.

(٤) غير واضحة في (مح)، وما أثبته من باقي النسخ.

(٥) ساقطة من (عم).

(٦) سلَعْ: جبل بسوق المدينة، وهو أشهر جبال المدينة على صغره، وأصبح الآن يحيط به عمرانها من كل اتجاه. انظر: معجم البلدان (٣/ ٢٣٦)، معجم المعالم الجغرافية (ص ١٦٠).

٤٣٣٨ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ١٢١ أ مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة وفي سنده طلحة بن عمرو، وهو ضعيف. اهـ.

ورواه ابن الأعرابـي في معجمه (١/ ١٩٥: ١٠٧)، قال: حدثنا محمد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا صالح بن عمر، حدثنا عاصم بن كليب به بلفظ مقارب مع قصة في أوله وزيادة في آخره.

قلت: في هذا الإسناد متابعة جيدة، حيث تابع طلحة بن عمرو: صالح بن عمر.

. . . .

وإسناد ابن الأعرابي حسن، محمد: هو ابن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر ابن المنادي. قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٤٩٥ : ٦١١٣): صدوق. وصالح بن عمر الواسطي ثقة. (التقريب ص ٢٧٣ : ٢٨٨١).

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٧٠) عن عاصم بن كليب، ولم يعزه لأحد.

وذكره الهندي في الكنز (١١/ ١٨٧ : ٣١١١٥٩)، وعزاه لابن عساكر.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأجل طلحة بن عمرو الحضرمي وهو متروك.

وقد تابعه صالح بن عمر الواسطي عند ابن الأعرابي، وإسناد ابن الأعرابي حسن.

٤٣٣٩ ـ وقال إسحاق: أخبرنا يحيى بن يحيى، حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن أبي حريز[١]، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، أنه قال: يا رسول الله! إنا نجدك قائماً عند ربك، محمارة وجنتاك، مستحيياً من ربك مما أحدثت أمتك من بعدك.

* هذا إسناد حسن.

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «أبو جرير»، والتصحيح من كتب الرجال. وانظر الخلاف حول هذه الكنية في ترجمته.

٤٣٣٩ ـ تخريجه:

لم أجد من رواه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أربع علل:

١ ـ عنعنة هشيم، وهو ثقة كثير التدليس.

٢ ـ ضعف أبي إسحاق الكوفي.

٣ ـ أبو حريز: عبد الله بن الحسين وهو صدوق يخطىء.

٤ ـ أبو جرير لم يلق عبد الله بن سلام.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقول الحافظ ـ كما في المطالب هنا ـ: هذا إسناد حسن، ليس بحسن، والله أعلم.

٢ ــ باب الأمر باتباع الجماعة

(٢٠٨) تقدمت منه أحاديث في الإيمان[١].

٤٣٤٠ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا جرير، عن الشيباني، عن ابن يسير[٢] بن عمرو، قال: سمعت أبي، يقول: إن أبا مسعود الأنصاري رضي الله عنه خرج إلى المدينة حين قتل عثمان، وأنا محموم، فركبت فلحقته بالسالحين[٣]، فإذا هو في بستان، فدخلت في البستان، فإذا نفر جلوس في أقصى البستان قد توضأ والماء يسيل على لحيته، قال: فتلقيته، قال: فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه، ثم قلت [له]:[٤] إنه كان لك صاحبان، إليهما المفزع، حذيفة وأبو موسى، وأنشدك الله تعالى وأنشدك بالإسلام إن كنت سمعت من رسول الله ﷺ في هذه الفتنة شيئاً إلاَّ حدثتني به، وإلاَّ اجتهدت رأيك. فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: عليك بعُظم أمة محمد ﷺ. فإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ، على ضلالة، واصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

(١) الأحاديث المشار إليها هي في كتاب الإيمان: باب افتراق الأمة، الأحاديث رقم (٢٩٧٤ ــ ٢٩٧٦).

(٢) في (مح) و (سد): «أبو بشير»، وفي (عم): «أبو بشر»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٣) السالحين أو السيلحين: هي بين الكوفة والقادسية. انظر معجم البلدان (٣/ ٢٩٨).

(٤) ساقطة من (عم).

. . . .

٤٣٤٠ ـ [١] تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، من طريقين، وقال: رواه كله الطبراني، ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات. اهـ.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٤٤)، من طريق أبـي عوانة عن سليمان الشيباني، به، بنحوه.

ولم يذكر ابن يسير.

فجعل الحديث عن سليمان الشيباني، عن أسير بن عمرو. ـ وقع في سند الفسوي: أسير بن عمير ـ.

ورواه أيضاً الفسوي (٣/ ٢٤٤): ومن طريقه: الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٤٠: ٦٦٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٥٠)، وفي الفقيه والمتفقه (١/ ١٦٧)، من طريقين عن أبـي إسحاق الشيباني، به، بنحوه. ولم يذكر قصة في أوله.

ـ وقع في الفقيه والمتفقه «بشير» مكان «يسير» وهو تصحيف ـ.

ورواه إسحاق ـ كما في المطالب هنا ـ قال: أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن قيس بن يسير، به، بمعناه مختصراً.

قلت: وشريك هو ابن عبد الله القاضي صدوق يخطىء.

ورواه الطبـرانـي فـي المعجـم الكبيـر (١٧/ ٢٣٩: ٦٦٥)، مـن طـريـق ابـن الأصبهاني، قال: حدثنا شريك به.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٤٠: ٦٦٧)، مـن طـريـق عـريـف الشيبـانـي عـن يسير بـن عمـرو، بـه، بنحوه.

ورواه ابن أبـي عاصم في السنَّة (١/ ٤١: ٨٥)، من طريق الأعمش عن المسيب بن رافع، عن يسير بن عمرو، به، مختصراً جداً.

. . . .

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث ابن الحاجب (١/ ١١٥): موقوف صحيح. اهـ.

وقال الألباني في ظلال الجنة (١/ ٤٢): إسناده جيد موقوف، رجاله رجال الشيخين. اهـ.

ورواه اللالكائي في أصول الاعتقاد (١/ ١٠٩: ١٦٢)، من طريق أبـي أسامة عن الأعمش، به، إلاَّ أنه لم يذكر يسير بن عمرو، فجعل الحديث هكذا: عن المسيب بن رافع، قال: سمعت أبا مسعود حين خرج، فنزل في طريق القادسية، فقلنا: اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلقاك بعد اليوم أم لا. فقال: فذكره.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠٦)، من طريق أبـي مالك الأشجعي عن أبـي الشعثاء، قال: خرجنا مع أبـي مسعود الأنصاري، فقلنا له: اعهد إلينا، فقال: فذكره بنحوه مع زيادات في ألفاظه. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم. اهـ. ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا.

ورواه اللالكائي في أصول الاعتقاد (١/ ١٠٩: ١٦٣)، من طريق واصل الأحدب عن أبـي وائل، عن أبـي مسعود البدري، قال: خرج معه أصحابه يشيعونه حتى بلغ القادسية. . . الحديث.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه قيس بن يسير ذكره البخاري في تاريخه وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. وقد تابعه عريف الشيباني كما في رواية الفسوي، والمسيب بن رافع كما في رواية ابن أبـي عاصم.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد يرتقي إلى الحسن لغيره.

٤٣٤٠ ـ [٢] أخبرنا[١] يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن قيس بن يسير[٢] بن عمرو، عن أبيه، قال: لما قتل علي[٣] رضي الله عنه، لقيت أبا مسعود[٤] رضي الله عنه في بيت دهقان بالسالحين، فقلت له: حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ ولا تكتمني، فقال: إنا لا نكتم شيئاً أيها الفتى، فعليك بالجماعة، وإياك والفرقة فإنها / الفتنة والضلالة، وإن الله تعالى لم يكن ليجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة.

٢: ١٨٦أ / مح

....

(١) القائل هو إسحاق بن راهويه.

(٢) في (مح) و (عم) و (سد): «بشير»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٣) في هامش (عم) و (سد): «لعله عثمان».

(٤) موجودة في هامش (مح).

٤٣٤٠ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

تقدم في الطريق السابقة.

٤٣٤١ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا أحمد بن عبد الله، عن عبد الحميد بن بهرام، قال: حدثني شهر بن حوشب، حدثني جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم، تصدم الرجل كصدم جباه فحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً[١] ويصبح كافراً، فقال رجل: فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ: ادخلوا بيوتكم، وأخملوا ذكركم. فقال رجل: أرأيت إن دُخل على أحدنا بيته، قال: فليمسك بيده، وليكن عبد الله[٢] المقتول، ولا يكن عبد الله[٣] القاتل، فإن الرجل يكون في قُبّة الإسلام فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له جهنم[٤].

* إسناده حسن.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن بهرام به[٥].

....

(١) وقع في (عم): «مسلماً».
(٢) وقع في (مح): «عند الله»، وما أثبته من باقي النسخ.
(٣) وقع في (مح) و (عم) و (سد): «فتنة»، وما أثبته من مصنف ابن أبي شيبة والإتحاف.
(٤) في (ك): «إسناده حسن».
(٥) هو في مسند أبي يعلى (٣/ ٩٢: ١٥٢٣).

٤٣٤١ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٤)، وقال: رواه أبو يعلى وفيه عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد وثقا، وفيهما ضعف. اهـ.

وذكره في موضع آخر (٧/ ٣٠٣)، وقال: رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب

. . . .

وعبد الحميد بن بهرام وقد وثقا، وفيهما ضعف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١١٧ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن، وكذا أبو يعلى. اهـ.

وذكره الحافظ في الفتح (١٣/ ٣٢)، وعزاه للطبراني.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ١٢١: ١٩٢٧٧)، كتاب الفتن: باب من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها. بسنده وبلفظ مقارب.

ورواه أبو يعلى في مسنده (٣/ ٩٢: ١٥٢٣)، وفي المفاريد له (ح ٣٥)، قال: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، به، بلفظ مقارب مع قصة في أوله.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٤١٦: ١٨٤٤).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٧٧: ١٧٢٤)، من طريق سعيد بن سليمان وأبي الوليد، قالا: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، به، بلفظ مقارب.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، والله أعلم.

٤٣٤٢ ـ قال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مُكْرم، حدثنا يونس، حدثنا[1] ابن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يقوم القائم، فيقول: من يبيعنا دينه بكف من دراهم.

....

(١) في (عم): «يونس بن أبي المنذر».

٤٣٤٢ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ١١٨ ب مختصر)، وعزاه لأبي يعلى.

ومن طريق أبي يعلى: رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٤٧)، قال: حدثنا أبو يعلى، به، بلفظه.

ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٨٦)، في ترجمة نافع بن الحارث، ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٩)، قال: حدثنا محمد بن موسى بن حماد، حدثنا عقبة بن مُكْرم به بلفظه.

قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلاَّ به. اهـ.

وقد نقل العقيلي قول البخاري عن نافع بأنه لا يصح حديثه.

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر، قال يحيى: هو كذاب عدو الله لا يساوي فلساً. اهـ.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٤٦)، وقال: هذا الحديث لم يذكره السيوطي وهو في تلخيص الموضوعات لابن درباس، وقال عَقِبه: قال أبو الفرج: لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر، والله تعالى أعلم. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

. . . .

---

١ ـ زياد بن المنذر الهمداني، وهو متروك.

٢ ـ ضعف نافع بن الحارث الهمداني.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٣٤٣ ـ وقال أبو بكر: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبـي سنان[١]، عن عمرو بن مرة، عن أبـي البختري الطائي، عن ابن أم مكـتـوم رضي الله عنـه، قـال: خـرج رسـول الله ﷺ بعـدمـا ارتـفـعـت، ونـاس عنـد الحجـرات، فقـال ﷺ: يـا أهـل الحجـرات، سعِّـرت النار، وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً.

....

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «أبو سفيان»، والتصحيح من كتب الرجال.

٤٣٤٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٩ ـ ٣٣٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق ١١٧ ب مختصر)، وعزاه لأبـي بكر بن أبـي شيبة.

ومن طريق ابن أبـي شيبة: رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤)، وفي معرفة الصحابة (٢/ ق ٨٥ ب)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر وعبد الله بن عمر بن أبان، قالا: حدثنا إسحاق بن سليمان، به، بلفظ مقارب.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٤٨٧: ٨٩١)، من طريق سعيد، عن إسحاق بن سليمان الرازي، به، بنحوه.

قال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن ابن أم مكتوم إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به إسحاق بن سليمان. اهـ.

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٨/ ٢٥٣: ٥٠٦١).

ولم أجده في المعجم الكبير للطبراني كما قال الهيثمي، وقد عزاه أيضاً للطبراني الهندي في الكنز (١١/ ١٥٦: ٣١٠١٦).

. . . .

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٣٥)، من طريق إسحاق بن أحمد الجزار، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، به، بنحوه.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن أبا البختري الطائي لم يسمع من ابن أم مكتوم، وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره، والله أعلم، ومنها:

١ ــ عن عبيد بن عمير، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أهل الحجرات، فقال: سُعِّرت النار، وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٣٦: ١٩٠٤١)، قال: حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد.

ورواه هنّاد في الزهد (١/ ٢٧١: ٤٧٢)، قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبيد.

قلت: إسناده ضعيف للإرسال.

٢ ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا أهل الحجرات، سعِّرت النار، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.

رواه البزار كما في كشف الأستار (٤/ ٧٠: ٣٢٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢٢٥: ١٠٣٩٣)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٨/ ٢٥٢: ٥٠٦٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٣)، من طريق عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلاَّ من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلاَّ عبيد الله. اهـ.

وأعله الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٩)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٥٣)، بقائد الأعمش وهو ضعيف.

٣ ـــ باب ترك العطاء مخافة الفتنة والحث على طاعة الله تبارك وتعالى

٤٣٤٤ ـــ قال إسحاق: أخبرنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: خذوا العطاء ما دام عطاءً فإذا صار رشوة على الدين، فلا تأخذوا ولستم بتاركيه، يمنعكم من ذلك المخافة والفقر، إلاَّ وإن رحى الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث يدور، إلاَّ وإن السلطان والكتاب سيفترقان، فلا تفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أمراء، إن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، قالوا: فكيف نصنع يا رسول الله؟ قال ﷺ: كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، حُملوا على الخشب ونشروا بالمناشير، موت في طاعة الله عز وجل خير من حياة في معصيته.

٤٣٤٤ ـــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢٧، ٢٣٨)، وقال: رواه الطبراني، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق١٢٨أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق عن سويد بن عبد العزيز الدمشقي، وهو ضعيف، ورواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، ولفظهما واحد. اهـ.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٧٩: ٦٥٨)، ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٦٥) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد، به، بنحوه.

قال أبو نعيم: ورواه إسحاق بن راهويه عن سويد، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن يزيد من دون الوضين. اهـ.

ـ وقع في الحلية: عن سويد بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن يزيد، وهذا خطأ، والصواب عبد الرحمن بن يزيد ـ.

ورواه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٢٦٤) قال: حدثنا الفضل بن محمد بن القاسم، حدثنا الهيثم بن خارجة، به، بنحوه.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٨) من طريقين، عن الهيثم بن خارجة، بـه.

ورواه الطبراني ـ أيضاً ـ في مسند الشاميين (١/ ٣٧٩: ٦٥٨)، وفي المعجم الكبير (٢٠/ ٩٠: ١٧٢) من طريق هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به، بنحوه.

ورواه ـ أيضاً ـ في مسند الشاميين (١/ ٣٧٩: ٦٥٨)، وفي المعجم الكبير (٢٠/ ٩٠: ١٧٢)، وأبو العلاء الهمذاني في ذكر الاعتقاد (ح ٦) من طريق علي بن حجر المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به، بنحوه.

وقد عزاه البوصيري ـ أيضاً ـ لأحمد بن منيع، وقال: رواته ثقات. اهـ.

. . . .

قلت: ولم أطلع على إسناد ابن منيع، وقوله: «رواته ثقات» لا ينفي الانقطاع كما هو معروف.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد في علتان:

١ ـ سويد بن عبد العزيز الدمشقي وهو ضعيف.

٢ ـ الانقطاع، يزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ. (انظر: جامع التحصيل ص ٣٠٢).

وقد توبع سويد بن عبد العزيز: تابعه الوضين بن عطاء وهو صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٥٨١ : ٧٤٠٨)، فتبقى العلة الثانية.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ولذا قال الألباني في تخريج أحاديث مشكلة الفقر (ص ١١): ضعيف.

وفي الباب: عن سُليم بن مطير من أهل وادي القرى عن أبيه، أنه حدثه، قال: سمعت رجلاً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فأمر الناس ونهاهم ثم قال: اللهم هل بلغت؟ قالوا: اللهم نعم، ثم قال: إذا تجاحفت قريش على الملك فيما بينها وعاد العطاء أو كان رشا فدعوه. فقيل: من هذا؟ قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

رواه أبو داود في سننه (١/ ١٣٧ : ٢٩٥٨)، (١/ ١٣٨ : ٢٩٥٩) واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٥٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢٣٨: ٤٢٣٩)، (٢٢/ ٣٥٦: ٨٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٧).

قلت: في إسناده سُليم بن مطير قال عنه الحافظ في التقريب (ص ٢٩٤ : ٢٥٢٩): لين الحديث. وأبوه مطير بن سليم الوادي، قال عنه الحافظ (ص ٥٣٥ : ٦٧١٥): مجهول الحال، وعليه فالحديث ضعيف.

ولذا قال الألباني في ضعيف أبـي داود (ص ٢٩٢): ضعيف.

٤ ـ باب البيان بأن سبب الفساد والفتن تأمير ولاة السوء

٤٣٤٥ ـ قال أبو بكر: حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي هريرة[1] رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن بعدي أئمة، إن أطعتموهم، كفّروكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، أئمة الكفر ورؤوس الضلالة.

(١) كذا في (مح) و (عم) و (سد) والإتحاف: «عن أبي هريرة»، وأما كتب التخريج فذكرته من حديث أبي برزة وبنفس الإسناد، فأخشى أن يكون هناك تصحيف. والذي يقوي هذا الاحتمال أنه بالرجوع إلى ترجمة نافع بن الحارث نجد أنهم لم يذكروا من شيوخه إلاَّ أبا برزة فقط.

٤٣٤٥ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٧٩ ب مختصر)، من حديث أبي هريرة، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند فيه نافع بن الحارث وهو ضعيف. اهـ.

ولم أجده من حديث أبي هريرة، بل ورد من حديث أبي برزة بالإسناد السابق. (انظر التعليق على حديث الباب).

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٣٨)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب متروك. اهـ.

. . . .

ورواه أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٣٦ : ٧٤٤٠) ومن طريقه: ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٤٧) قال: حدثنا عقبة بن مكرم، به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٣٩٢: ٨٧٩).

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ ق ٢٣٤)، وعزاه لأبـي يعلى والطبراني.

ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ زياد بن المنذر الهمْداني، وهو متروك.

٢ ــ ضعف نافع بن الحارث الهمْداني.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

قال الألباني في ضعيف الجامع (ح ١٨٤٤): موضوع.

٤٣٤٦ ـ وقال الحارث: حدثنا إسماعيل بن أبـي إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا مبارك بن حسان السلمي، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ، قال: إن لكل شيء آفة تفسده[1]، وإنَّ آفة هذا الدين ولاة السوء.

....

(١) في (عم) و (سد): «مفسدة».

٤٣٤٦ ـ تخـريـجـه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٧٦٩: ٥٩٩).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٨٠ أ مختصر)، وقال: رواه الحارث بسند فيه انقطاع. اهـ.

وعزاه للحارث كل من: الهندي في الكنز (٦/ ٢٣: ١٤٦٧٢)، والعجلوني في كشف الخفا (٢/ ١٩١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه أربع علل:

١ ـ إسماعيل بن أبـي إسماعيل المؤدب وهو ضعيف.

٢ ـ إسماعيل بن عياش روايته عن العراقيين ضعيفة، وهذه منها.

٣ ـ مبارك بن حسان السلمي وهو لين الحديث.

٤ ـ الانقطاع، فالحسن البصري لم يسمع من عبد الله بن مسعود.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

٤٣٤٧ ـ وقال أبو بكر: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبـي نمر، عن أعشى بن عبد الرحمن بن مُكْمِل، عن أزهر بن عبد الله، قال: أقبل عبادة رضي الله عنه، [حاجاً][١] من الشام، فقدم المدينة، فأتى[٢] عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقال: ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيكون [عليكم][٣] أمراء يأمرونكم بما تعرفون، ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة.

....

(١) ساقطة من (عم) و (سد).

(٢) في (عم): «فأتاه».

(٣) ساقطة من (عم).

٤٣٤٧ ـ تخـريـجـه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه الأعشى بن عبد الرحمن لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ ق ٨١ ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة والبزار ورواه أبو يعلى. . . اهـ.

ورواه ـ أيضاً ـ ابن أبـي شيبة في المصنف (١٥/ ٢٢٣: ١٩٥٦٧)، كتاب الفتن، باب ما ذكر في عثمان بسنده ومتنه.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٥٨) معلقاً، قال: قال خالد بن مخلد، به، بنحوه، بدون قصة في أوله.

ولم أجده في معجم الطبراني الكبير؛ لأن مسند عبادة ضمن الأجزاء التي لم تطبع.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٥٧) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا خالد بن مخلد، به. ولم يذكر

. . . .

لفظه، إنما ساق قصة في أوله، ثم قال: فذكر الحديث، وقع في سند الحاكم: عبد الرحمن بن مكمل، والصواب أعشى بن عبد الرحمن بن مكمل.

وقد ورد هذا الحديث من عدة طرق عن عبادة، وهذه الطرق مدارها على عبد الله بن عثمان بن خثيم، واختلف عليه.

فرواه عبد الله بن واقد، عنه، عن أبـي الزبير عن جابر عن عبادة.

رواها الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٥٦)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٢) بنحوه، ولم يذكر قصة في أوله، إلاَّ أنه سقط من سند العقيلي عبد الله بن عثمان بن خثيم، فجاء الحديث من رواية عبد الله بن واقد، عن أبـي الزبير.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ.

فتعقبه الذهبـي بقوله: تفرّد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف. اهـ.

وقال العقيلي: وقد رُوي في هذا رواية من غير هذا الوجه أصلح من هذه الرواية بخلاف هذا اللفظ. اهـ.

ورواه إسماعيل بن عياش، عنه، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبادة.

رواها أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٥) بنحوه مع قصة في أوله.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢٦ ــ ٢٢٧): رواه أحمد بطوله، ولم يقل: عن إسماعيل، عن أبيه، ورواه عبد الله، فزاد: عن أبيه، وكذلك الطبراني، ورجالهما ثقات، إلاَّ أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعفية. اهـ.

ورواه يحيـى بن سليم ويوسف بن خالد السَّمتي، عنه، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبيه، عن عبادة.

أما رواية يحيـى بن سليم، فرواها عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٩) بنحوه بدون قصة.

وأما رواية يوسف بن خالد السَّمتي، فرواها البزار، كما في كشف الأستار (٣/ ٢٤٣: ١٦١٢)، بنحو رواية أحمد.

. . . .

قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٢٧): وفيه يوسف بن خالد السَّمتي ، وهو ضعيف. اهـ.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/ ٦٨٢).

ورواه زهير بن معاوية ومسلم بن خالد عن إسماعيل بن عبيد عنه.

فقد قال الحاكم بعد أن أخرج الحديث من طريق عبد الله بن واقد:

وقد رواه زهير بن معاوية، ومسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه. ثم ساق إسناده إلى زهير عن إسماعيل بن عبيد. ولم يسق لفظه، إنما قال: بنحوه.

ثم قال: وأما حديث مسلم بن خالد، فأخبرناه. . . فذكر الحديث من طريق مسلم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة.

قلت: إسماعيل بن عبيد بن رفاعة العجلاني، قال عنه الحافظ في التقريب (ص ١٠٩ : ٤٦٧): مقبول.

قال الحاكم عقب رواية مسلم بن خالد: وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلماً بمتن مختصر. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه الأعشى بن عبد الرحمـٰن، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه، وقال الهيثمي: لم أعرفه. وفيه أزهر بن عبد الله سكت عنه البخاري في تاريخه، وقال أبو حاتم: لا أدري من هو. وذكره ابن حبان في الثقات.

ولكن للحديث متابعات لا تخلو من علة، وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنه سيلي أمركم من بعدي رجال يطفئون السنة، ويحدثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها، قال ابن مسعود: يا

. . . .

رسول الله! كيف بـي إذا أدركتهم؟ قال: ليس ــ يا ابن أم عبد ــ طاعة لمن عصى الله. قالها ثلاث مرات.

رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٩٩)، واللفظ له، وابن ماجه في سننه (٢/ ١٤٩: ٢٨٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢١٣: ١٠٣٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٢٧)، جميعهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن عن أبيه، عن عبد الله.

قال أحمد شاكر في حاشية مسند أحمد (٥/ ٣٧٩٠): إسناده صحيح.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ١٣٩): إسناده جيد على شرط مسلم. اهـ.

وصححه في صحيح ابن ماجه (٢/ ١٤٢).

وعليه فالحديث يرتقي إلى الحسن لغيره بما ذكر له من متابعات وبهذا الشاهد، والله أعلم.

٤٣٤٨ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا هشام بن سعد، عن محمد بن عقبة، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: يكون(١) أمراء لا يردّ عليهم، يتهافتون في النار، يتبع بعضهم بعضاً.

....

(١) في (عم) و (سد): «سيكون».

٤٣٤٨ ـ [١] تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٣٦٧: ٧٣٧٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٣٩٣: ٨٨٠).

وذكره أيضاً في المجمع (٥/ ٢٣٦)، مطولاً، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى ورجاله ثقات. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٤١: ٧٩٠)، من طريقين عن عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، حدثني هشام بن سعد به بلفظ مقارب مع قصة في أوله.

ورواه أيضاً أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٣٧٣: ٧٣٨٢)، عن سويد بن سعيد، عن ضمام بن إسماعيل المعافري، عن أبي قبيل، قال: خطبنا معاوية في يوم جمعة... فذكره مطولاً.

قلت: وفي إسناده سويد بن سعيد وفيه ضعف. وهذه الرواية ذكرها الحافظ في المطالب بعد حديث الباب بسنده ومتنه.

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٢/ ٣٩٣: ٨٨٠).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٩٣: ٩٢٥)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا سويد بن سعيد، به، بنحو رواية أبي يعلى الثانية.

ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٢٤)، قال: أخبرنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سويد، به، بنحو الرواية السابقة.

. . . .

وروى المرفوع منه الطبراني في الأوسط ـ كما في مجمع البحرين (٤/٣٤٦: ٢٥٧٨)، من طريق هاني بن المتوكل الإسكندراني، قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل به.

وقال: لم يروه عن أبـي قبيل إلاَّ ضمام. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن عقبة القرظي، وهو مستور.

ولكنه توبع من طريق أبـي قبيل عن معاوية، فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٣٩٨): «وهذا إسناد حسن لولا أن ابن عقبة لم أعرفه، لكنه قد توبع، فأخرجه أبو يعلى...» ثم ساق طريق أبـي قبيل.

٤٣٤٨ ـ [٢] وقال أبو يعلى: وجدت في كتابي عن سويد بن سعيد، فشككت فيه، وأكثر ظني أني سمعته منه عن ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل[(١)]، قال: خطبنا معاوية رضي الله عنه في يوم جمعة، فقال: إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، من شئنا أعطينا، ومن شئنا منعنا، فلم يردّ عليه أحد.

فلما كانت الجمعة الثانية، قال مثل مقالته، فلم يردّ عليه أحد. فلما كانت الجمعة الثالثة، قال [مثل][(٢)] مقالته، فقام إليه رجل ممن شهد، فقال: كلا، بل المال مالنا، والفيء فيئنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمناه بأسيافنا، فلما صلّى أمر بالرجل فأدخل عليه، فأجلسه معه على السرير، ثم أذن للناس فدخلوا عليه، ثم قال: أيها الناس، إني تكلمت في أول جمعة، فلم يردّ أحد عليّ، وفي الثانية فلم يردّ أحد عليّ، فلما كانت الثالثة أحياني هذا، أحياه الله، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: سيأتي قوم يتكلمون، فلا يردّ عليهم، يتقاحمون في النار تقاحم القردة، فخشيت أن يجعلني الله منهم، فلما ردّ عليَّ هذا أحياني، أحياه الله، ورجوت[(٣)] الله أن لا يجعلني منهم.

. . . .

(١) وقع في (مح): «أبو قتيل»، وفي (عم): «أبو فضيل»، وفي (سد): «أبو فسل»، والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب التخريج.

(٢) ساقطة من (عم) و (سد).

(٣) في (مح) و (سد): «ورجوت أن الله»، وما أثبته من (عم).

٤٣٤٨ ـ [٢] تخريجه والحكم عليه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٣٧٣: ٧٣٨٢).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٥ ـ باب البيان بأن لا يبقى من الصحابة أحد إلى بعد المائة من الهجرة

٤٣٤٩ ـ قال أبو بكر: حدثنا حميد / بن عبد الرحمن، عن بشير بن المهاجر، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ، قال: إلى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة، يقبض فيها روح كل مؤمن.

٢: ٨٦ب
مح

[٢] وقال الروياني: حدثنا الحسن بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا[1] بشير به.

* إسناده حسن.

....

(١) في (عم): «أنبأنا».

٤٣٤٩ ـ [١] تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٩)، وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق١١٤ب مختصر)، وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي والروياني بإسناد حسن. اهـ.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٠١) في ترجمة بشير بن مهاجر، قال: حدثنا خلاد، حدثنا بشير بن المهاجر، به، بنحوه.

. . . .

قال البخاري: يخالف في بعض حديثه هذا. اهـ.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٧ : ١٢٣٦) من طريق بشر بن موسى، قال: حدثنا خلاد بن بحر، به، بنحوه.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (١/ ١٢٢ : ٢٢٩) قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا بشير بن المهاجر، به، بنحوه.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلاَّ بهذا الإسناد عن بريدة. اهـ.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/ ١٤٨ : ١٣٩).

ورواه الروياني ــ كما في المطالب هنا ــ قال: حدثنا الحسن بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن موسى، به، ولم يسق لفظه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٥٧) من طريق أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، به، بنحوه.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

ورواه البزار كما في كشف الأستار (١/ ١٢١ : ٢٢٨) من طريق جعفر بن عون، قال: حدثنا بشير بن المهاجر، به، بمعناه.

وذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/ ١٤٨ : ١٣٨).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ بشير بن المهاجر وهو حسن الحديث.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه البوصيري كما تقدم، وقال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ : إسناده حسن. اهـ.

٦ ـ بـاب العزلة في الفتن

٤٣٥٠ ـ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا محمد [بن سليمان [المسمولي][(١)]][(٢)]، حدثنا القاسم بن مُخَوَّل البهزي، عن أبيه، قال: ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا[(٣)]، قال: سيأتي على الناس زمان، خير المال فيه غنم بين المسجدين[(٤)]، تأكل الشجر، وترد الماء، يأكل صاحبها من رِسلها، ويشرب من ألبانها، ويلبس من صوفها ـ أو قال: أشعارها ـ والفتن ترتكس بين جراثيم العرب، والله ما يعبؤون[(٥)]. يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً.

(١) بياض في (عم).

(٢) ما بين القوسين بياض في (سد).

(٣) في (عم): «يخطبنا».

(٤) في رواية الطبراني (٢٠/ ٣٢٢: ٧٦٣): يعني مسجد المدينة ومسجد مكة.

(٥) وقع في (مح) و (عم) و (سد): «تفتؤون»، وما أثبته من مسند أبي يعلى والإتحاف.

٤٣٥٠ ـ تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٣/ ١٣٧ : ١٥٦٨) مطولاً.

وفي المفاريد له (ح ٨٠).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (٤/ ٤٠٩ : ١٨٢٨).

. . . .

وذكره ـ أيضاً ـ في المجمع (٧/ ٣٠٤) مطولاً، وقال: رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار في الأوسط، وفي إسناد أبـي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق١٧٧ب مختصر)، وعزاه لأبـي يعلى.

ومن طريق أبـي يعلى:

رواه ابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٥٥١: ٥٨٥٢) قال: أخبرنا بن علي بن المثنى، به، مطولاً.

وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٣٩) من طريق ابن المرجي، قال: أخبرنا أبو يعلى، به.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٢٢: ٧٦٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق٢١٠أ) من طرق عن محمد بن عباد، به، مطولاً.

ورواه ـ أيضاً ـ الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٢٢: ٧٦٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ق٢١٠أ) من طريق يونس بن موسى السلمي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول، به، مطولاً.

ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٧/ ٢٧٦: ٤٤٥١) من طريق الشاذكوني، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي، به، بنحوه.

قال الطبراني: لا يروى عن مُخَوَّل البهزي إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد، به، الشاذكوني. اهـ.

وذكر الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٣) رواية الطبراني هذه، ثم قال: وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك. اهـ.

وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ٣٧٣) طرفاً من رواية أبـي يعلى.

قال الحافظ: وأخرجه ابن السكن من طريق ـ يعني ابن مسمول ـ : ليس لمُخَوَّل رواية بغير هذا الإسناد. اهـ.

. . . .

وأعله الحافظ بابن مسمول فقال: وابن مسمول ضعيف.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف.

وفيه القاسم بن مُخَوَّل ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه، وبيض له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وذكره ابن حبان في الثقات.

٤٣٥١ ــ وقال مسدد: حدثنا يحيى، عن حبيب بن شهاب[١]، قال: حدثني أبي، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله ﷺ وخطب الناس بتبوك: ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه مجاهداً في سبيل الله تعالى، ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل باد[٢] في نعمة يَقري ضيفه ويعطي حقه.

....

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «سمعان»، والتصحيح من كتب الرجال.

(٢) في المطبوعة: «نادى».

٤٣٥١ ــ تخريجه:

من طريق مسدد: رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢١٢: ١٢٩٢٤) قال: حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، به، بلفظ مقارب.

ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢٢٦)، ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٨٦) قال: حدثنا يحيى به، بلفظ مقارب.

ورواه ــ أيضاً ــ أحمد (١/ ٣١١)، ومن طريقه: الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٧) قال: حدثنا روح حدثنا حبيب بن شهاب، به، بنحوه مع قصة في أوله، وزيادة في آخره.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبي.

ورواه ــ أيضاً ــ الحاكم (١/ ٣١١)، من طريق الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا روح بن عبادة، به، باللفظ السابق.

ورواه ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٣٤١: ١٠١١) من طريق مكي بن إبراهيم عن حبيب بن الشهيد عن أبيه، عن ابن عباس، فذكره.

قال ابن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول: ليس هذا الحبيب بن الشهيد، إنما هو حبيب بن شهاب المدلجي عن أبيه عن ابن عباس. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٧، ٣١٩، ٣٢٢) عن يزيد وأبي النضر

. . . .

وعثمان بن عمر، قالوا: أخبرنا ابن أبـي ذئب عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، ولفظه: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس، فقال: ألاَّ أحدثكم بخير الناس منزلة؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: رجل ممسك برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، أفأخبركم بالذي يليه؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، أفأخبركم بشر الناس منزلة؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: الذي يسئل بالله ولا يعطي به.

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (٣/ ٣٥٩): إسناده صحيح. اهـ.

ورواه النسائي في سننه (٥/ ٨٣: ٢٥٦٩) كتاب الزكاة: باب من يسأل بالله عز وجل ولا يعطي، قال: أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبـي فديك.

ورواه الدارمي في سننه (٢/ ٢٦٥: ٢٣٩٥) كتاب الجهاد: باب أفضل الناس رجل ممسك برأس فرسه في سبيل الله، قال: أخبرنا عاصم بن علي.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٣٨٣: ١٠٧٦٧) من طريق عاصم بن علي.

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (٥/ ٢٩٤) كتاب الجهاد، قال: حدثنا شبابة.

ورواه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٤٠٤: ٦٠٣) من طريق عبد الله.

جميعهم قالوا: حدثنا ابن أبـي ذئب بهذا الإسناد.

وقد صحح الألباني إسناد النسائي كما في صحيح النسائي (٢/ ٥٤٣).

ورواه مالك مرسلاً في الموطأ (٢/ ٤٤٥) كتاب الجهاد: باب الترغيب في الجهاد.

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن عطاء بن يسار، أنه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

ورواه الترمذي ــ موصولاً ــ في سننه (٤/ ١٨٢: ١٦٥٢)، كتاب فضائل

. . . .

الجهاد: باب ما جاء أي الناس خير. قال: حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي ﷺ. اهـ.

وتابع ابن لهيعة: عمرو بن الحارث.

فرواه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٤٠٥: ٦٠٤) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن بكير، به.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال أحمد شاكر في حاشية مسند أحمد (٣/ ٣٠٦): إسناده صحيح.

٧ ـ باب نصرة أهل الحق حتى يأتي أمر الله

٤٣٥٢ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود [[الديلي][١]، قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة [مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب، فلقيت عبد الله بن عمرو، قال:][٢] يوشك أن لا يبقى في أرض [العجم][٣] من العرب][٤] إلاَّ قتيل أو أسير [يحكم[٥] في دمه][٦]. فقال له زرعة: أيظهر المشركون على أهل الإسلام؟ فقال: ممن[٧] أنت؟ فقال: من بني عامر ابن صعصعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذي الخلصة(٨)، [وثن](٩)

. . . .

(١) بياض في (سد).

(٢) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٣) بياض في (عم).

(٤) ما بين القوسين بياض في (سد).

(٥) ساقطة من (سد).

(٦) ما بين القوسين بياض في (عم).

(٧) في (عم): «من».

(٨) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٦٢): هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبَجيلة وغيرهم. وقيل ذو الخلصة: الكعبة اليمانية التي كانت باليمن، فأنفذ إليها رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله فخربها، وقيل ذو الخلصة: اسم الصنم نفسه، وفيه نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس. اهـ.

(٩) ساقطة من (عم)، وبياض في (سد).

كان مـن أوثـان الجاهليـة، قـال: فذكـرنا لعمـر قـول عبد الله بن عمرو، فقـال: عبـد الله [أعلـم بمـا](١٠) يقـول ثـلاث مـرات، ثم إن عمر خطب يـوم الجمعة، فقـال: إن رسـول الله ﷺ، قـال: لا تـزال طـائفة من أمتي علـى الحـق منصـورة، حتـى يـأتـي أمر الله. [قـال](١١): فـذكـرنـا لعبـد الله بـن عمـرو قـول عمـر بـن الخطـاب، فقـال عبـد الله بن عمرو: صـدق نبـي(١٢) الله ﷺ [إذا أتـى](١٣) أمـر الله عـز وجـل](١٤) كـان الذي قلـت.

* قلت: فيه انقطاع بين قتادة وأبـي الأسود، ورجاله ثقات.

....

(١٠) ما بين القوسين بياض في (عم).
(١١) ساقطة من (عم).
(١٢) في (عم) و (سد): «رسول».
(١٣) ما بين القوسين بياض في (سد).
(١٤) ما بين القوسين بياض في (عم).

٤٣٥٢ ـ [١] تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق١١٢ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات، إلاَّ أنه منقطع بين قتادة وأبـي الأسود الديلي. اهـ.

ورواه أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ ومن طريقه: الضياء في المختارة (١/ ٢٥٠: ١٤١) قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاذ بن هشام، به، ولم يسق لفظ أبـي يعلى، إنما قال: نحوه، أما الضياء فاقتصر على ذكر المرفوع فقط، بنحوه.

ورواه ـ أيضاً ـ أبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ ومن طريقه

. . . .

ـ أيضاً ـ : الضياء في المختارة (١/ ٢٥٠ : ١٤٢) قال: حدثنا أبو سعيد حدثنا معاذ، به، ولم يسق لفظ أبي يعلى، ولفظ الضياء بنحوه.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٠) من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة، قال: حدثنا معاذ بن هشام، به، بلفظ مقارب.

ـ وقع في سند الحاكم: عبد الله بن عمر بن ميسرة وهو تصحيف ـ .

قال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم.

وفي التلخيص للذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

وكذا نقلها ابن الملقن عن الذهبي في مختصر استدراك الذهبي (٧/ ٣٤٤٩)، فتعقبه محقق المختصر، وقال: الحديث أخرجه الحاكم، وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وكذا في المستدرك المخطوط، والتلخيص المطبوع، والمخطوط، لكن آخر الحديث عبارته كالآتي: صدق نبي الله ﷺ إذا كان ذلك كالذي قلت»، فآخر كلمة في متن الحديث: «قلت»، وبعدها قال الذهبي على عادته: (خ م)، فالتبس الأمر على ابن الملقن، وظنه تعقيباً من الذهبي، فأورد الحديث هكذا، وإلاَّ فالصواب أن الحديث من الأحاديث التي وافق الذهبي الحاكم في الحكم عليها. اهـ.

وورد هذا الحديث من طريق سليمان بن الربيع العدوي، عن عمر مرفوعاً، ولفظه: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة.

ذكره الحافظ في المطالب هنا بعد حديث الباب.

رواه الطيالسي في مسنده (ص ٩) قال: حدثنا همام عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع، به، بنحوه مع قصة في أوله.

ومن طريق الطيالسي: رواه الدارمي في سننه (٢/ ٢٨٠ : ٢٤٣٣)، كتاب

. . . .

الجهاد: باب لا يزال طائفة من هذه الأمة يقاتلون على الحق. قال: أخبرنا أبو بكر بن بشار، حدثنا أبو داود، به، واقتصر على ذكر المرفوع فقط، بنحوه.

وأبو يعلى في مسنده ـ كما في المطالب هنا ـ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبـي سمينة، حدثنا أبو داود، به، ولم يسق لفظه. ومن طريقه: الضياء في المختارة (١/ ٢٣١: ١٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، به واقتصر على المرفوع أيضاً، بلفظه.

ومن طريق الطيالسي: رواه ـ أيضاً ـ الضياء (١/ ٢٣٢: ١٢٨) من طريق يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود، به فذكر بداية رواية الطيالسي فقط.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٢) من طريق همام، به، بنحوه.

قال البخاري عقبه: ولا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة، ولا ابن بريدة من سليمان. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٩) من طريق أبـي الوليد، قال: حدثنا همام، به، بلفظه.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد. اهـ. ووافقه الذهبـي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٨)، وقال: رواه الطبراني في الصغير والكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح. اهـ.

قلت: ولم أجده في مسند عمر من المعجم الكبير المطبوع، ولا في الصغير.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق١١٢ب مختصر)، وقال: رواه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى الموصلي والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وله شاهد من حديث معاوية. اهـ.

الحكم عليه:

الحديث بإسناد إسحاق فيه علتان:

١ ـ عنعنة قتادة وهو مدلس.

. . . .

---

٢ ــ الانقطاع بين قتادة وأبـي الأسود الديلي.

قال الحافظ ــ كما في المطالب هنا ــ : فيه انقطاع بين قتادة وأبـي الأسود، ورجاله ثقات. اهـ.

وكذا قال البوصيري كما تقدم في تخريج الحديث.

وعليه فالحديث بإسناد إسحاق ضعيف.

أما إسناد الطيالسي ففيه علتان:

١ ــ عنعنة قتادة.

٢ ــ ما ذكره البخاري من عدم معرفة سماع قتادة من ابن بريدة، وسماع ابن بريدة من سليمان.

وفيه سليمان بن الربيع العدوي ذكره البخاري في تاريخه وابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وعليه فالحديث بإسناد أبـي داود الطيالسي ضعيف أيضاً.

وللحديث شواهد عديدة يرتقي بها الحديث إلى الحسن لغيره، منها:

ما رواه البخاري في صحيحه (٦/ ٧٣١: ٣٦٤٠)، (١٣/ ٣٠٦: ٧٣١١)، (١٣/ ٤٥١: ٧٤٥٩ الفتح)، ومسلم في صحيحه (٣/ ١٥٢٣: ١٧١)، وأحمد في مسنده (٤/ ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٢) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر الله، وهو ظاهرون.

وهذا أحد ألفاظ البخاري.

وللحديث طرق أخرى عن عدة من الصحابة، منها ما هو في صحيح البخاري، وأكثرها في صحيح مسلم.

وانظر: السلسلة الصحيحة للألباني (١/ ٤٧٨: ٢٧٠، ٤/ص ٥٩٧)، وما بعدها.

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاذ بن هشام، به، بنحوه[١].

[٣] وحدثنا أبو سعيد، حدثنا معاذ، به[١].

[٤] وقال أبو داود: حدثنا همام، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة[٢].

[٥] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدثنا أبو داود، به[١].

....

(١) تقدم الحديث عن هذه الأسانيد في الطريق السابقة.

(٢) هو في مسند الطيالسي (ص٩).

وتقدم تخريجه والحكم عليه في الطريق السابقة.

٨ ـ باب الأمر بترك القتال في الفتنة

٤٣٥٣ ـ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن عكرمة بن عمار اليمامي[(١)]، عن رجل يقال له عمرو، حدثني عمي، قال: خرجت مع مسلم بن عقبة، فلما حاذينا بواد فيه محمد بن مسلمة، أرسلني إليه، فقلت: أرأيت إن لم يأتك؟ قال: فأتني برأسه، فأتيته، فقلت: أجب الأمير، فقال: من الأمير؟ فقلت: مسلم بن عقبة، فقال: وما يريد أن يصنع بي الأمير، وقد بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه، فما نكثت ولا بدّلت. فاخترطت سيفي، فقلت: آتيه برأسك، قال: فهات، قلت: فما يحملك على ذلك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ، عهد إليّ، فقال: إذا رأيت الناس يبايعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به [معي، فاضرب به][(٢)] أُحُداً حتى ينكسر، ثم اقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية.

* قلت: روى أحمد[(٣)] من طريقه حديثاً[(٤)] في المعنى غير هذا،

(١) وقع في (سد): «اليماني».

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

(٣) مسند أحمد (٣/ ٤٩٣).

(٤) وقع في (عم): «حدثنا»، وهي ساقطة من (سد).

وليس هذا بالسياق، ولا فيه: حتى تأتيك [يد][5]. . . إلى آخره، وهذا إسناد لين، فيه من لا يعرف حاله.

. . . .

(٥) ساقطة من (عم).

٤٣٥٣ ـ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢٢ أ مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه من لا يعرف حاله، وروى الإمام أحمد بن حنبل حديثاً في المعنى غير هذا، وليس بهذا السياق، ولا فيه: حتى تأتيك يد. . . إلى آخره. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٥)، قال: حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني سهل بن أبـي الصلت، قال: سمعت الحسن يقول: إن علياً بعث إلى محمد بن مسلمة، فجيء به، فقال: ما خلفك عن هذا الأمر، قال: دفع إليّ ابن عمك، يعني: النبـي ﷺ سيفاً، فقال: قاتل به ما قوتل العدو، فإذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضاً، فاعمد به إلى صخرة فاضربه بها، ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة. قال: خلوا عنه.

ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف (١٥/ ٢٢: ١٨٩٩٦)، كتاب الفتن: باب من كره الخروج من الفتنة وتعوذ منها. ونعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٥٥: ٣٩٧)، كلاهما عن ابن المبارك، عن هشام، عن الحسن، قال: قال محمد بن مسلمة. فذكره بنحو رواية أحمد.

ورواه ابن شاهين كما في الإصابة (٣/ ٣٦٤)، من طريق هشام، عن الحسن، أن محمد بن مسلمة. قال، فذكره.

قال الحافظ ابن حجر عقبه: ورجال هذا السند ثقات، إلاَّ أن الحسن لم يسمع من محمد بن مسلمة. اهـ.

ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٤٩٣)، وابن أبـي شيبة في المصنف (١٥/ ٣٧: ١٩٠٤٥) في نفس الكتاب والباب. وعنه: ابن ماجه في سننه (٢/ ٣٧١: ٤٠١٠)، كتاب الفتن: باب التثبت في الفتنة. عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة،

. . . .

عن ثابت بن زيد، عن أبي بردة، قال: دخلت على محمد بن مسلمة، فقلت له: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فأت بسيفك أحداً، فاضربه...».

وقع في سنن ابن ماجه هكذا: عن ثابت، أو علي بن زيد بن جدعان ـ شك أبو بكر ـ، عن أبي بردة.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٩١: ١٣٩٢): هذا إسناد صحيح إن كان من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني. اهـ.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٥٦: ٣٩٨)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، به، بنحوه مع قصة في آخره.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٥٠: ١٩٠٨٦)، في نفس الكتاب والباب قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أن علياً أرسل إلى محمد بن مسلمة... فذكره بنحو رواية أحمد الأولى.

ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٧٠: ١٣١١)، من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٠): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. اهـ.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ١١٧)، وعنه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩١)، من طريق محمد بن لبيد، عن محمد بن مسلمة، قال: قلت: يا رسول الله! كيف أصنع إذا اختلف المصلون، قال: تخرج بسيفك إلى الحرة، فتضربها به...».

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه رجل مهمل، وآخر مبهم.

. . . .

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولا يتقوى بالمتابعات الأخرى.

إلَّا أن هذه المتابعات تتقوى فيما بينها فيكون الحديث حسناً لغيره دون حديث الباب.

قال الحافظ ابن حجر ــ كما في المطالب هنا ــ عن حديث الباب: هذا إسناد لين، فيه من لا يعرف حاله. اهـ.

٤٣٥٤ ـ وقال أبو بكر: حدثنا عبد الرحمٰن المحاربي، عن ليث، عن عون بن أبي جحيفة، عن عبد الرحمٰن، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: أيعجز[1] أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله ـ يعني من أهل القبلة ـ أن يكون[2] هكذا، فوضع إحدى يديه[3] على الأخرى، فيكون كخير ابني آدم[4] فإذا هو في الجنة، وإذا بقاتله في النار.

....

(١) في (مح) و (عم) و (سد): «ما يعجز»، وما أثبته من الإتحاف ومصنف ابن أبي شيبة.

(٢) في (عم) و (سد): «يقول».

(٣) في (مح): «يده»، وما أثبته من باقي النسخ.

(٤) في الإتحاف: «فيكون كالخير من ابني آدم».

٤٣٥٤ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢١ ب مختصر)، وعزاه لابن أبي شيبة.

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ١٢١: ١٩٢٧٨)، كتاب الفتن: باب من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها. بسنده والمتن بنحوه.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٩١)، قال: عمران بن ميسرة، حدثنا عبد الوارث، حدثنا ليث به، ولم يسق لفظه، إنما ذكره بعد طرق أخرى للحديث.

قلت: وفيها التصريح بسماع عبد الرحمٰن من ابن عمر.

ورواه أحمد في مسنده (٢/ ١٠٠)، ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (١٧/ ١٦١)، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا سفيان عن عون بن أبي جحيفة، به، بنحوه.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٩١)، معلقاً، قال: قال محمد بن حوشب، حدثنا إسماعيل أبو المنذر الواسطي، به، بنحوه.

ورواه ابن منده كما في الإصابة (٣/ ١٥١)، من طريق السري بن يحيى عن

. . . .

قبيصة، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن عبد الرحمٰن بن سميرة أو سمير، عن النبي ﷺ.

قال ابن منده: لا تصح له صحبة (يعني عبد الرحمٰن بن سميرة).

قلت: فهذه الرواية مرسلة.

ورواه أبو نعيم موصولاً في معرفة الصحابة (٢/ ق ٤٧ ب)، من طريق حفص بن عمر، قال: حدثنا قبيصة، به، بنحوه.

ورواه أحمد في مسنده (٢/ ٩٦)، قال: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن رقبة، عن عون بن أبي جحيفة، به، بمعناه مع قصة في أوله.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٩١)، معلقاً، قال: قال علي بن الحكم، أخبرنا أبو عوانة به، ولم يسق لفظه.

ورواه أبو داود في سننه (٤/ ١٠٠: ٤٢٦)، كتاب الفتن والملاحم: باب في النهي عن السعي في الفتنة. قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عوانة به بالمتن السابق. ثم قال أبو داود عقبه: رواه الثوري عن عون، عن عبد الرحمٰن بن سمير أو سميرة، ورواه ليث بن أبي سليم، عن عون بن عبد الرحمٰن بن سميرة.

قال أبو داود: قال لي الحسن بن علي: حدثنا أبو الوليد ــ يعني بهذا الحديث ــ عن أبي عوانة، وقال: هو في كتابي: ابن سبرة، وقالوا: سمرة، وقالوا: سميرة، هذا كلام أبي الوليد. اهـ.

وقع في سنن أبي داود هكذا: هو في كتاب ابن سيرة، والتصحيح من عون المعبود (١١/ ٣٣٩).

قال المنذري ــ كما في المصدر السابق: وقال الدارقطني: تفرّد به أبو عوانة عن رقبة، عن عون ابن أبي جحيفة، عنه ــ يعني عن عبد الرحمٰن بن سمير ــ . اهـ.

وقد ضعف الحديث الألباني كما في ضعيف أبي داود (ص ٤٢٢)، وضعيف الجامع رقم (٥٨٦٩)، وعزاه إلى السلسلة الضعيفة رقم (٤٦٦٤)، وهي لم تطبع بعد.

. . . .

وذكره الديلمي في الفردوس (١/٣٩٦: ١٥٩٩).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ ـ عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، وهو لا بأس به يدلس، وقد عنعن.

٢ ـ ليث بن أبي سليم وهو صدوق سيء الحفظ، اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فحديثه ضعيف.

٣ ـ عبد الرحمٰن بن سمير وهو مقبول.

وقد تابع عبد الرحمن المحاربي: عبد الوارث بن سعيد كما في رواية البخاري في التاريخ الكبير، وهو ثقة ثبت. انظر: التقريب (ص ٣٦٧: ٤٢٥١).

وتابع ليثاً: سفيان الثوري ورقبة بن مصقلة وهو ثقة. انظر: التقريب (ص ٢١٠: ١٩٥٤)، فبقيت العلة الثالثة.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد ضعفه الألباني كما تقدم.

٩ ـ باب كراهية الاختلاف

٤٣٥٥ ـ قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان أنه سمع الحسين بن علي رضي الله عنهما، يحدّث أن النبي ﷺ خبأ لابن صايد[1] دخاناً، فسأله عما خبأ له، فقال [له][2]: دُخ، فقال: اخسأ، فلن تعدو قدرك، فلما ولّى قال النبي ﷺ: ما قال؟ فقال بعضهم: دخ، وقال بعضهم: ديخ، فقال النبي ﷺ: قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، وأنتم بعدي أشد اختلافاً.

....

(١) كذا في (مح)، ووقع في (عم)، و (سد): «ابن صياد».

(٢) ساقطة من (سد).

٤٣٥٥ ـ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٨/٥)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢٢ ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح. اهـ.

ورواه معمر في الجامع (١١/٣٨٩: ٢٠٨١٨)، ومن طريقه: الطبراني في

. . . .

المعجم الكبير (٣/ ١٣٤ : ٢٩٠٨)، قال: عن الزهري به بلفظ مقارب.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٥٥٠: ١٥٤٤)، قال: قال الزهري به بلفظ مقارب.

وذكره الهندي في الكنز (١٤/ ٦١٥: ٣٩٧٣)، وعزاه للطبراني.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد صحح إسناده البوصيري كما تقدم.

٤٣٥٦ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا محمد بن بكر، عن الصّلت بن بَهرام، حدثنا الحسن، حدثنا جندب البجلي في هذا المسجد، قال: إن حذيفة رضي الله عنه، حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: إن أخوف ما أخاف عليكم رجل قرأ القرآن، حتى إذا رأيت[١] بهجته عليه، وكان [ردءاً][٢] للإسلام][٣] انسلخ منه ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك، قلت يا نبي الله! أيهما أولى بالشرك الرامي، أو المرمي؟ قال ﷺ: بل الرامي.

. . . .

(١) في (عم: «رأيته».

(٢) بياض في (سد).

(٣) ما بين القوسين بياض في (عم).

٤٣٥٦ ـ تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٠١)، قال: قال لنا علي، حدثنا محمد بن بكر به، إلاَّ أنه سمى والد الصلت: «مهران» لا «بهرام».

وقد ذكر ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٧١)، في ترجمة الصلت بن بَهرام: بأنه روى عن الحسن، وروى عنه محمد بن بكر المقرىء الكوفي، ليس بالبرساني. ثم قال: ومن قال إنه الصلت بن مهران فقد وهم، إنما هو الصلت بن بَهرام. اهـ.

إلاَّ أن البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٠١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٩)، قد فرقا بينهما، فقالا في ترجمة الصلت بن مهران. روى عن الحسن وشهر بن حوشب، وعنه: محمد ابن بكر البرساني، وسكتا عنه، وذكر له البخاري هذا الحديث.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذ الإسناد فيه انقطاع، الحسن البصري لم يسمع من جندب بن عبد الله، قاله أبو حاتم. انظر: تهذيب الكمال (٦/ ١٢٢).

وقد وقع الخلاف في الصلت أهو ابن مهران أم ابن بَهرام؟

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

١٠ ــ باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة

٤٣٥٧ ــ قال أحمد بن منيع: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا[١] بحر بن/ كنيز[٢] السَّقَّا، عن عبد الله اللقيطي، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع السلاح في الفتنة.

٢: ٨٧أ
مح

....

(١) في (عم): «أنبأنا».

(٢) في (مح) و (عم) و (سد): «كثير»، والتصحيح من كتب الرجال.

٤٣٥٧ ــ تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٨٧)، (٧/ ٢٩٠)، وقال: رواه البزار، وفيه بحر بن كنيز السقا وهو متروك. اهـ.

وذكره أيضاً في المجمع (٤/ ١٠٨)، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه بحر بن كنيز وهو متروك. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ق ١٧٥ ب مختصر)، وقال: رواه أحمد بن منيع والحاكم وعنه البيهقي بسند ضعيف، لضعف بحر بن كنيز السقا، ثم رواه البيهقي موقوفاً، وقال: رفعه وهم، والموقوف أصح، وإنما يعرف مرفوعاً من حديث بحر بن كنيز السقا. اهـ.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٢٧)، من طريق الحسن بن مكرم، قال:

. . . .

حدثنا يزيد بن هارون، به، بلفظه.

وقع في سند البيهقي: عبيد الله القبطي وهو خطأ.

قال البيهقي: وبحر السقا ضعيف لا يحتج به. اهـ.

ورواه البزار ـ كما في كشف الأستار (٤/ ١١٧: ٣٣٣٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٨٣)، وابن حجر في تغليق التعليق (٣/ ٢٢٦)، من طريق مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا بحر بن كنيز، به، بلفظه.

وقع في سند ابن عدي: عبيد الله بن القبطي وهو خطأ.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلاَّ عمران، وبحر بن كنيز ليس بالقوي، واللقيطي ليس بمعروف، وقد رواه مسلم بن زرير عن أبي رجاء، عن عمران موقوفاً. اهـ.

ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٩)، ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٩: ٥٩٠)، من طريق عمر بن سهل المازني، قال: حدثنا بحر بن كنزي، به، بلفظه.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. اهـ.

ورواه أيضاً العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٩)، من طريق المعافى عن بحر السقا به، ولم يسق لفظه، إنما قال: مثله. ثم قال: ولا يصح إلاَّ عن أبي رجاء. اهـ.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٣٦: ٢٨٦)، من طريق ياسين بن حماد المخزومي، قال: حدثنا بحر بن كنيز السقا، به، بلفظه.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/ ٣٧٨)، وعزاه للطبراني، وقال: إسناده ضعيف. اهـ.

ورواه أبو عمرو الداني في الفتن (١/ ٣٧٢: ١٥٠)، من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن بحر، به، بلفظه.

وقال الحافظ في تغليق التعليق (٣/ ٢٢٦): ورواه ابن أبي عاصم في كتاب البيوع مرفوعاً أيضاً، والصواب وقفه، وبحر بن كنيز متروك. اهـ.

. . . .

قلت: لم يتفرد به بحر بن كنيز، فقد ورد هذا الحديث عن محمد بن مصعب عن أبـي الأشهب، عن أبـي رجاء، عن عمران بن الحصين مرفوعاً.

رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٨)، من طرق عن محمد بن مصعب به، قال البيهقي: رفعه وهم، والموقوف أصح. اهـ.

قلت: ومدار هذا الإسناد على محمد بن مصعب القرقساني، وهو صدوق كثير الغلط.

انظر: التقريب (ص ٥٠٧: ٦٣٠٢).

وقد ورد هذا القول موقوفاً على عمران بن الحصين.

ذكره البخاري في صحيحه معلقاً (٤/ ٣٧٨ الفتح)، كتاب البيوع: باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها.

ووصله ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٦٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٧ ــ ٢٧٨)، وابن حجر في تعليق التعليق (٣/ ٢٢٥)، من طريق أبـي الأشهب عن أبـي رجاء، عن عمران بن الحصين موقوفاً.

وذكره الحافظ في تلخيص الحبير (٣/ ١٨)، مرفوعاً، وقال: وهو ضعيف، والصواب وقفه، وكذلك ذكره البخاري تعليقاً. اهـ.

(وانظر: نصب الراية ٣/ ٣٩١).

ويرى ابن معين أنه من كلام أبـي رجاء، كما في الجرح والتعديل (٨/ ١٠٣)، وكذلك العقيلي كما تقدم.

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٢٧): ويروى ذلك عن أبـي رجاء من قوله. اهـ.

. . . .

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ بحر بن كنيز وهو ضعيف.

٢ ــ عبد الله اللقيطي، قال عنه البزار: ليس بمعروف.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد رجح البيهقي وابن حجر وقفه على عمران كما تقدم.

١٢ ـ باب علامة أول الفتن

٤٣٥٨ ـ قال الطيالسي: حدثنا ابن أبي [ذئب][1]، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: إن رجلين اختصما إلى أبي الدرداء رضي الله عنه في شبر من الأرض، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إذا كنت في أرض، فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الأرض، فاخرج منها. قال: فخرج أبو الدرداء، فأتى الشام.

. . . .

(١) بياض في (عم).

٤٣٥٨ ـ تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ١٣٢ : ٩٨٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١٧٤)، وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من أبي الدرداء. اهـ.

ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير؛ لأن مسند أبي الدرداء ضمن الأجزاء المفقودة.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ ق ٦٠)، وعزاه للطبراني.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع، فيزيد بن أبي حبيب لم يسمع من أبي الدرداء، وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف.

١٢ ـ باب جواز الترهب في أيام الفتن

٤٣٥٩ ـ قال أبو يعلى: حدثنا أبو كريب، حدثنا إبراهيم بن عياش، حدثنا روَّاد، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: خيركم في رأس المائتين الخفيف الحاذ، قيل: يا رسول الله! ما خفة الحاذ؟ قال: من لا أهل له ولا مال.

٤٣٥٩ ـ تخريجه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٢/ق ٧ أ مختصر)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي وابن الجوزي في الموضوعات بلفظ غير هذا اللفظ. اهـ.

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٦٩)، قال: حدثنا محمد بن أحمد الأنطاكي، حدثني أبي حدثنا رواد، به، بنحوه.

ورواه ابن الأعرابي في الزهد (ح ١٠٦)، وعنه: الخطابي في العزلة (ص ١٢٠)، قال: حدثنا الترقفي، حدثنا رواد، به، بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٣٧)، من طريق الحسن بن حماد الخرساني، قال: حدثنا عباس الترقفي، به، بنحوه.

ورواه الخليلي في الإرشاد (٢/ ٤٧١)، من طريق إسحاق بن محمد الكيساني، قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، به، بنحوه.

. . . .

قال الخليلي: وهذا لا يعرف من حديث سفيان إلاَّ من هذا الوجه، وقد خطَّئوه فيه. اهـ.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩٢: ١٠٣٥٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ١٤٦: ١٠٥٢)، من طريق إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا عباس، به، بنحوه.

قال البيهقي: تفرّد به رواد بن الجراح العسقلاني عن سفيان الثوري. اهـ.

ورواه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٩٧ ـ ١٩٨)، ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ١٤٦: ١٠٥١)، من طريق إبراهيم بن النضر، قال: حدثنا عباس الترقفي، به، بنحوه.

قال ابن الجوزي: قال الدارقطني: تفرّد به رواد وهو ضعيف، وقد أدخله البخاري في الضعفاء، وقال: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه، وقال أحمد بن حنبل: حدّث رواد عن سفيان أحاديث مناكير، وقد روى مطلقاً من غير ذكر المائتين. اهـ. كلام ابن الجوزي.

ورواه أيضاً الخطيب (١١/ ٢٢٥)، من طريق أبـي بكر عمر بن العلاء بن مالك، قال: حدثنا الترقفي، به، بنحوه.

وذكره الديلمي في الفردوس (٢/ ١٧٠: ٢٨٥٢).

وذكره العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/ ٢٤)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ح ٤٥٢)، والسيوطي في الدرر (ح ٢٠٦)، والعجلوني في كشف الخفا (١/ ٤٦٤: ١٢٣٥)، وعزوه لأبـي يعلى، وضعفه العراقي. وقال السخاوي: وعلّته روّاد.

وذكره أيضاً السيوطي في الجامع الصغير (٣/ ٤٩٧ الفيض)، وصححه، وتعقبه المناوي وأعله بروّاد.

وذكره أيضاً في الجامع الكبير (١/ ق ٥١٩)، وعزاه لأبـي يعلى والبيهقي في الشعب والخطيب وابن عساكر وضعفه.

. . . .

وانظر الحديث في التذكرة للزركشي: باب الأحكام رقم ٢٧، والفتاوى الحديثية (٢١٣)، وتمييز الطيب من الخبيث (ص ٧٦)، والأسرار المرفوعة (ص ٤٦١)، والكشف الإلـهي (١/ ٣٨٦)، ومختصر المقاصد الحسنة (ح ٤٢٣)، وأسنى المطالب (ح ٦٢١).

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه روّاد بن الجرّاح العسقلاني وهو صدوق اختلط في آخره فترك، وإبراهيم بن عياش لم أجد له ترجمة.

قال أبو حاتم في العلل (٢/ ١٣٢ : ١٨٩٠): هذا حديث باطل.

وقال في موضع آخر (٢/ ٤٢٠ : ٢٧٦٥): هذا حديث منكر.

ونقل الذهبي في الميزان (٢/ ٥٦٠) كلام أبي حاتم الأخير، وزاد فيه قوله: لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما ذكر لي أن رجلاً جاء إلى روّاد فذكر له هذا الحديث فاستحسنه، وكتبه، ثم بعد حدّث به، يظن أنه من سماعه. اهـ.

وقال الذهبي في المغني (١/ ٢٣٣): خبر منكر.

وقد حكم على هذا الحديث بالوضع: الصغاني في موضوعاته (ح ٩٨)، والألباني في ضعيف الجامع (ح ٢٩١٨).

وقال ابن القيم في المنار المنيف (ص ١٢٧): أحاديث مدح العزوبة كلها باطلة. اهـ.

وعلى ذلك فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، والله أعلم.

٤٣٦٠ ــ وقال الحارث: حدثنا عبد الرحيم بن واقد، حدثنا مسعدة بن صدقة، حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس زمان، يحل فيه العُزبة[1]، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه، من شاهق إلى شاهق، ومن جحر إلى جحر كالطائر يفرّ بفراخه، وكالثعلب بأشباله، فأقام الصلاة وآتى الزكاة، واعتزل الناس إلاَّ من خير، ولمائة شاة عفراء أرعاها بسلع، أحب إليّ من ملك بني النضير، وذلك إذا كان كذا وكذا.

(١) في الحلية: «العزلة».

٤٣٦٠ ــ تخريجه:

هو في بغية الباحث (٣/ ٩٦٧: ٧٥٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ق ١٢٢ ب مختصر)، وقال: رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد وهو ضعيف، وله شاهد من حديث حذيفة، تقدم في أول النكاح. اهـ.

ومن طريق الحارث:

رواه ابن خلاد في فوائده (ق ٩) ــ كما في حاشية بغية الباحث (٣/ ٦٧) ــ وعنه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٨)، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الربيع، ومن حديث الثوري، ولم يروه عنه إلاَّ مسعدة ولا كتبناه إلاَّ من حديث عبد الرحيم بن واقد عالياً. اهـ.

ورواه الخطابي في العزلة (ص ٦٦)، من طريق محمد بن يونس الكُديمي، قال: حدثنا محمد بن منصور الجشمي، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا السري بن

. . . .

يحيى، عن الحسن، عن أبـي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود. فذكره بنحوه مع زيادات في آخره.

قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/ ٢٤): أخرجه الخطابـي في العزلة من حديث ابن مسعود نحوه، وللبيهقي في الزهد نحوه في حديث أبـي هريرة، وكلاهما ضعيف. اهـ.

قلت: وفي إسناد الخطابـي: محمد بن يونس الكُديمي ضعفه الحافظ في التقريب (ص ٥١٥: ٦٤١٩)، وسلم بن سالم البلخي، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه.

انظر: في ترجمته: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٦)، الميزان (٢/ ١٨٥).

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٣٢٩)، وعزاه للحارث، وجعله ضمن الأحاديث الواهية.

وانظر الأسرار المرفوعة (ص ٤٦٢)، وكشف الخفا (١/ ٤٦٤).

وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ ق ٩٨٣)، وعزاه أيضاً للبيهقي في الزهد والخليلي والرافعي عن ابن مسعود.

قلت: الذي في كتاب البيهقي الزهد الكبير (ح ٤٣٩)، عن أبـي هريرة، وليس عن ابن مسعود، وقد أشار إلى ذلك أيضاً العراقي كما تقدم.

الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه علتان:

١ ــ ضعف عبد الرحيم بن واقد الخراساني.

٢ ــ مسعدة بن صدقة العبدي، وهو متروك.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وقد تقدم قول ابن القيم أن أحاديث مدح العزوبة كلها باطلة.

انظر: الحكم على الحديث السابق (ح ٢١١).

١٣ ــ بـاب عدد الفتن

٤٣٦١ ــ قال إسحاق: قلت لأبـي أسامة: أحدثكم الأعمش، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضمرة، عن علي[١] رضي الله عنه قال: [جعل الله عز وجل في هذه الأمة خمس فتن][٢]: فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة، فيصير الناس فيها كالبهائم. فأقر به أبو أسامة، وقال: نعم.

....

(١) في (عم): «عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون فتنة خاصة».
(٢) ما بين القوسين ساقطة من (عم).

٤٣٦١ ــ تخـريـجـه:

ذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ق١٢٧ب مختصر)، وقال: رواه إسحاق بن راهويه، ورواته ثقات. اهـ.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ٥٢: ٧٧) قال: حدثنا أبو أسامة، به، بنحوه، إلَّا أنه ذكر في أوله: فتنة عامة. مع زيادة في آخره.

قلت: وقد صرح الأعمش في هذه الرواية بالتحديث.

وتابع الأعمش: طارق بن شهاب.

فرواه معمر في الجامع (١١/ ٣٥٦: ٢٠٧٣٣)، ومن طريقه: نعيم بن حماد في الفتن (١/ ٥٢: ٧٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٣٧)، عن طارق، عن منذر

. . . .

الثوري، به، بنحوه. وذكر في أوله ـ أيضاً ـ : فتنة عامة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. اهـ، ووافقه الذهبي.

الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد فيه الأعمش وهو ثقة يدلس وقد عنعن، إلا أنه قد صرح بالتحديث كما في رواية نعيم بن حماد، وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن، لأجل عاصم بن ضمرة وهو صدوق. وهذا الحديث في حكم المرفوع لأنه لا مجال للرأي فيه، والله أعلم.

ورد بين هذا القسم والقسم الآتي في جميع النسخ ما يأتي:

١٤ ــ بـاب مبـدأ الفـتن

وقصة استخلاف عثمان بن عفان رضي الله عنه

(٢٠٩) [تقدم في مناقب عمر][١] حديثُ جعلهِ الأمرَ شورى في ستة[٢].

٤٣٦٢ ــ وقال الحارث: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب أنه حدثه عن المسور[٣] بن مخرمة رضي الله عنه قال: لما كانت الليلة التي في صبيحتها[٤] يفرغ[٥] النفر الذين استخلفهم عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنهم[٦] ــ من الخلافة؛ صليت العشاء، ثم انصرفت إلى منزلي[٧]؛ فنمت فأيقظني من النوم صوت خالي عبد الرحمن بن عوف رحمة الله عليه: يا مسور!، قال: فخرجت مشتملاً بثوبي، قال: أنمت؟ قلت: نعم؛ قد نمت، قال: خذ عليك ثوبك ثم الحقني إلى المسجد، ففعلت [فلما انتهيت][٨] إليه قال لي: ادع[٩] لي الزبير وسعداً أو أحدهما

....

(١) ساقط من (مح).
(٢) انظر: حديث (٣٨٩٨) و (٣٩٠١).
(٣) في (عم): «الحسن».
(٤) في (ك): «صحتها».
(٥) في (ك): «يفزع»، وفي (عم(: «تفزع».
(٦) في (عم): «عنه».
(٧) في بغية الباحث: «ستر لي».
(٨) بياض في (عم).
(٩) في بغية الباحث: اذهب فادع لي.

[فانطلقت][10] فدعوته[11]، فلما [انتهيت به إليه قال][12]: استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا، قال: ففعلت [فتناجيا][13] شيئاً[14] يسيراً، ثم قال: ادع لي [الآخر، فلما][15] انتهيت به إليه قال: استأخر عنا[16] قدر ما لا تسمع كلامنا، قال: فتناجيا شيئاً يسيراً، ثم نادى: يا مسور[17] اذهب[18] فادع لي علياً، وذلك حين ذهبت فحمة[19] العشاء، قال: فجئت بعلي، فقال: استأخر عنا قدر ما لا تسمع كلامنا، قال: فلم يزالا يتكلمان من العشاء حتى كان السحر، إلاَّ أنني[20] لم أسمع من فيهما[21] ما أظنني أنهما قد أقبلا[22]، فلما كان السحر ناداني، وعلي رضي الله عنه عنده، فقال: اذهب فادع لي عثمان رضي الله عنه، قال: ففعلت؛ فتناجيا، وأذن المؤذن بالصبح، قال: فتفرقوا للوضوء، وقد علم الناس أنها صبيحة الخلافة فاجتمعوا للصبح

....

(10) بياض في (عم).

(11) في بغية الباحث: «فدعوتهما».

(12) بياض في (عم).

(13) أضفتها من بغية الباحث.

(14) بياض في (عم).

(15) بياض في (عم).

(16) في (مح): «عني».

(17) في (عم): «مستور».

(18) تكررت «ذهب» في (مح).

(19) في بغية الباحث: «صلاة».

(20) في (عم): «أنه». وفي بغية الباحث: «أني».

(21) في (عم): «نجيهما».

(22) في (عم): «قتلا».

كما يجتمعون للجمعة، فأمر عبد الرحمن رضي الله عنه[٢٣] النفر أن يجلسوا بين يدي المنبر، فلما أبصر الناس بعضهم بعضاً وطلعت الشمس قام عبد الرحمن رضي الله عنه إلى جنب المنبر[٢٤] فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أيها الناس، قد علمتم الذي كان من وفاة أمير المؤمنين واستخلافه إيانا أيها النفر، ورضي أصحابي أن ذلك إليَّ، فأختار[٢٥] رجلاً منهم؛ وهؤلاء هم[٢٦] بين أيديكم. ثم[٢٧] استقبلهم[٢٨] رجلاً رجلاً، فقال: أي فلان عليك عهد الله وميثاقه لتسمعن ولتطيعن لمن وليت[٢٩] ولترضين ولتسلمن، فيقول:[٣٠] نعم؛ رافعاً صوته يسمع الناس، حتى فرغ منهم رجلاً رجلاً: عثمان وعلي والزبير وسعد رضي الله عنهم قال: أما طلحة فأنا حميل[٣١] برضاه، ثم قال: إني لم أزل دأباً[٣٢] منذ ثلاث أسألكم عن هؤلاء النفر، ثم سألتهم عن أنفسهم، فوجدتكم أيها الناس وإياهم اجتمعتم[٣٣] على عثمان رضي الله عنه: قم يا عثمان، فلم يقل رجل من المهاجرين ولا الأنصار ولا وفود العرب ولا صالحي الناس:

....

(٢٣) زاد في (عم): «على».

(٢٤) في (ك): «النفر».

(٢٥) في (مح): «اختاروا».

(٢٦) سقطت: «هم» من (مح).

(٢٧) سقطت: «هم» من (مح).

(٢٨) في (عم) بياض، وبعده: «رضي الله عنهم».

(٢٩) في (عم): «وإن».

(٣٠) في (عم): «قال».

(٣١) في (ك): «وحميد».

(٣٢) في (ك): «دانياً».

(٣٣) في (ك): «اجتمعوا».

إنك لم تستشرنا ولم تستأمرنا، فرضوا وسلموا؛ فلبثوا ست سنين لا يعيبون شيئاً، قال: كان طائفة منهم يفضلونه على عمر رضي الله عنه يقولون: العدل مثل عمر، واللين ألين من عمر، ثم حدث ما حدث.

٤٣٦٢ ـ تخريجه:

وأخرجه بنحو من هذا السياق ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٢٤٤)، [الظاهرية] من طريق يزيد بن عبد ربه نا محمد بن حارث، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن أن المسور بن مخرمة أخبره.

وأخرجه مختصراً البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٧٥)، قال حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن المسور بن مخرمة، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (١١/ ٢٤٣).

وأخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (٤/ ٢٣٤)، قال حدثني مسلم بن جنادة أبو السائب قال: حدثنا سفيان بن عبد العزيز بن أبـي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: حدثنا أبـي عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها ومن طريقه أخرجه ابن عساكر (١١/ ٢٤٥).

كما أخرجه الطبري في تاريخه (٤/ ٢٢٧)، قال: حدثني عمر بن شبة، قال: حدثنا علي بن محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن أبـي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب وأبـي مخنف، عن يوسف بن يزيد، عن عباس بن سهل ومبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، ويونس بن أبـي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي به.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ أن الزهري لم يثبت له سماع عن المسور، فروايته عنه مرسلة إلاَّ أنه قد اعتضد بما ورد من إدخال حميد بن عبد الرحمن بينهما. (سعد).

٤٣٦٣ ـ وبه[١] قال الليث: عن أُسامة بن زيد، عن رجل منهم: أنه (يعني عبد الرحمن ـ رضي الله عنه)، كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة، ذكر مناقبهم، ثم قال: إنك لها لأهل، فإن[٢] أخطأتك فمن؟ فيقول: إن أخطأتني فعثمان رضي الله عنه.

....

(١) يعني بالإسناد السابق: (قال الحارث: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا الليث).

(٢) في (مح) و (عم): «لأن».

٤٣٦٣ ـ تخـريـجـه:

انظر تخريج الحديث السابق، فقد ورد هذا اللفظ في بعض طرقه.

الحكم عليه:

رجاله ثقات، إلاَّ أنه مرسل إذ لم يثبت لليث سماع عن أُسامة. (سعد).

الخاتمة

في ختام هذه الرسالة أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال بحثي هذا، فمن ذلك:

١ ـ بيان مكانة الحافظ ابن حجر العلمية، وتظهر قدرته العلمية في استخراجه لزوائد المسانيد التي ذكرها في مقدمة كتابه، وقد وفق في ذلك توفيقاً كبيراً، بالإضافة إلى ما رزقه الله من دقة في الفقه تظهر في تلك التراجم الجيدة التي افتتح بها الأبواب.

٢ ـ بيان القيمة العلمية لهذا الكتاب، إذ حفظ لنا أصول كتب غالبها اليوم في عداد المفقود، مما يدلك على أهميته.

٣ ـ كثرة الأحاديث من مسند أبي يعلى، إذ بلغت في القسم الذي حققته قرابة الثلث. ارتفاع نسبة الآثار في مسند مسدد.

٤ ـ تميز مسند الحارث بكثرة الضعيف والضعيف جداً والموضوع.

٥ ـ قلة الزوائد من مسند الحميدي، وعبد بن حميد.

هذا، وأسأل الله تعالى أن يرزقني العلم النافع والعمل الصالح، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلم.

• • •



فهرس المصادر والمراجع

أولاً ــ المخطوطة

١ ــ **«إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»**: أحمد بن أبـي بكر البوصيري، المكتبة الأزهرية، (حديث ٩١)، وعنه الجامعة الإسلامية برقم (٢٣٢ ــ ٢٤٣).

٢ ــ **«أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني»**: محمد بن طاهر المقدسي، دار الكتب المصرية (٦٩٧/ حديث)، وعنه جامعة الإمام محمد بن سعود (٨٠٩/ ف).

٣ ــ **«إكمال تهذيب الكمال في تهذيب الرجال»**: علاء الدين مغلطاي، نسخة مكتبة قليج علي رقم (١٩١).

٤ ــ **«تاريخ دمشق»**: علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، نسخة المكتبة الظاهرية، صورته مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٧هـ.

٥ ــ **«تجريد أسانيد الكتب المشهورة»**: ابن حجر، «المعجم المفهرس».

٦ ــ **«تهذيب الكمال في أسماء الرجال»**: يوسف بن عبد الرحمن المزي، دار الكتب المصرية، مصورة دار المأمون، دمشق ١٤٠٢هـ.

٧ ــ **«الجامع الكبير»**: عبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي، دار الكتب المصرية رقم (٩٥/ حديث).

٨ ـ **«جمان الدرر في اختصار الجواهر والدرر»**: عبد الله بن أحمد الدمشقي، مصورة عن مكتبة الشيخ محمود ميرة.

٩ ـ **«الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»**: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مصورة عن مكتبة الشيخ محمود ميرة.

١٠ ـ **«العلل الواردة في الأحاديث النبوية»**: علي بن عمر الدارقطني، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ومحفوظة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٢٥٥٠/ حديث).

١١ ـ **«عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران»**: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، مصورة عن مكتبة الشيخ محمود ميرة.

١٢ ـ **«القرب في محبة العرب»**: عبد الرحمن بن الحسين العراقي، مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (٢٧٢٨)، عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

١٣ ـ **«الكنى والأسماء»**: مسلم بن الحجاج القشيري، تقديم مطاع الطرابيشي، تصوير دار الفكر عن النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية، ١٤٠٤هـ.

١٤ ـ **«محجة القُرَب إلى محبة العرب»**: «القرب في محبة العرب».

١٥ ـ **«المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٢٧٤، ١٢٧٥)، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأحمدية بحلب.

١٦ ـ **«مختصر إتحاف الخيرة»**: أحمد بن أبي بكر البوصيري، منه نسخة مصورة بجامعة الإمام برقم (٨١٤١، ٨١٤٣ ف).

١٧ ـ **«مسند إسحاق بن راهويه»**: يوجد منه المجلد الرابع، دار الكتب المصرية رقم (٤٥٤)، وعنه مصورة الجامعة الإسلامية رقم (٣٧٩).

١٨ ـ «معجم الصحابة»: عبد الباقي بن قانع، مصور من المكتبة الظاهرية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم (٩٦٣).

١٩ ـ «معرفة الصحابة»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، من محفوظات مكتبة أحمد الثالث، تركيا رقم (٤٩٧)، وعنه جامعة الإمام برقم (٢٧٥٨، ٢٧٥٩).

ثانياً ـ المطبوعة

١ ـ «الآحاد والمثاني»: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة، دار الراية ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢ ـ «آداب الشافعي ومناقبه»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: الدكتور عبد الغني بن عبد الخالق، مصورة دار الكتب العلمية بيروت.

٣ ـ «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير»: حسين بن إبراهيم الجوزقاني، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، نشر إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية بنارس ـ الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٤ ـ «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»: عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق ودراسة رضا بن نعسان معطي، دار الراية ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥ ـ «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين»: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، دار الفكر.

٦ ـ «إتحاف الورى بأخبار أم القرى»: محمد بن محمد بن محمد القرشي

الهاشمي الشهير بعمر بن فهد، تحقيق: وتقديم فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٧ ــ «**إجمال الإصابة**»: خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: الدكتور محمد سليمان الأشقر، دار إحياء التراث ــ الكويت.

٨ ــ «**الأحاديث الطوال**»: سليمان بن أحمد الطبراني، مطبوع بآخر المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف ــ العراق، الطبعة الثانية.

٩ ــ «**الأحاديث المختارة**»: ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٠ ــ «**أحاديث الهجرة**»: سليمان بن علي السعود، مركز الدراسات الإسلامية ــ بريطانيا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١١ ــ «**الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**»: ح
ترتيب علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٢ ــ «**الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**»: ضبط كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٣ ــ «**أحكام الجنائز وبدعها**»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.

١٤ ــ «**الإحكام في أصول الأحكام**»: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، حققه لجنة من العلماء، دار الجيل ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

١٥ ــ «**أحوال الرجال**»: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي البدري السامرائي مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٦ ــ «**إحياء علوم الدين**»: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار المعرفة ــ بيروت.

١٧ ــ «**أخبار أصبهان**»: ذكر أخبار أصبهان.

١٨ ــ «**أخبار القضاة**»: القاضي وكيع؛ محمد بن خلف بن حيان، عالم الكتب ــ بيروت.

١٩ ــ «**أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**»: محمد بن إسحاق الفاكهي، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة ــ مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٠ ــ «**أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**»: أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح ملحسن، دار الأندلس ــ بيروت.

٢١ ــ «**أخلاق النبي ﷺ**»: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، دراسة وتحقيق الدكتور السيد الجميلي، دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٢ ــ «**الأدب المفرد**»: محمد بن إسماعيل البخاري، ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت، عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٣ ــ «**إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق**»: يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد الباري فتح الله السلفي، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٤ ـ «**الإرشاد في معرفة علماء الحديث**»: أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي، دراسة وتحقيق وتخريج الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٥ ـ «**إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٢٦ ـ «**أساس البلاغة**»: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة ـ بيروت ١٣٩٩هـ.

٢٧ ـ «**الأسامي والكنى**»: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله ابن يوسف الجديع، دار الأقصى الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٨ ـ «**أسباب النزول**»: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، تخريج وتدقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح ـ الدمام، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٩ ـ «**الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى**»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: عبد الله بن مرحول السوالمة، دار ابن تيمية ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٠ ـ «**الاستيعاب في معرفة الأصحاب**»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، بحاشية «الإصابة» لابن حجر، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٣١ ـ «**أسد الغابة في معرفة الصحابة**»: أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٣٢ ـ «**الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة**»: نور الدين علي بن محمد بن سلطان القاري، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٣٣ ـ «**الأسماء والصفات**»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربـي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٤ ـ «**أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب**»: محمد بن درويش الحوت، اعتنى به وعلق عليه محمود الأرناؤوط، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٥ ـ «**أسواق العرب في الجاهلية والإسلام**»: سعيد الأفغاني، دار الفكر ـ دمشق، الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ.

٣٦ ـ «**الإصابة في تمييز الصحابة**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربـي، بيروت.

٣٧ ـ «**أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار ابن كثير ـ دمشق، بيروت، ودار الكلم الطيب ـ دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٣٨ ـ «**الأعلام**»: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ـ بيروت، الطبعة السابعة ١٩٨٦م.

٣٩ ـ «**إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين**»: محمد بن طولون الدمشقي، تحقيق: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

٤٠ ـ «**أعلام النبوة**»: علي بن محمد الماوردي، دار الفرجاني ـ القاهرة، طرابلس، لندن.

٤١ ـ «**الاغتباط بمن رمي بالاختلاط**»: سبط ابن العجمي؛ إبراهيم بن محمد بن خليل، دار الحديث ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٢ ــ **«الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء»**: أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مكتبة الخانجي ــ القاهرة، سنة ١٣٨٧هـ.

٤٣ ــ **«الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال»**: محمد بن علي بن الحسن الحسيني، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي ــ باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤ ــ **«الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب»**: ابن ماكولا أبو النصر علي بن هبة الله، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف ــ الهند، الطبعة الثانية.

٤٥ ــ **«ألفية الحديث»**: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تعليق: أحمد بن محمد بن شاكر، دار المعرفة ــ بيروت.

٤٦ ــ **«الأم»**: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، أشرف على طبعه وباشر تصحيحه محمد زهوي النجار، دار المعرفة ــ بيروت.

٤٧ ــ **«الأمالي»**: أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، تحقيق: الدكتور إبراهيم إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية ــ عمان، ودار ابن القيم ــ الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٨ ــ **«الأمالي»**: الحسن بن محمد الخلال، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث ــ طنطا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٩ ــ **«إمتاع الأسماع بما للرسول ﷺ من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع»**: أحمد بن علي المقريزي، صححه وشرحه محمود محمد شاكر، لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ القاهرة.

٥٠ ــ «**أمثال الحديث**»: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، حققه وعلق عليه الدكتور عبد العلي عبد الحميد الأعظمي، الدار السلفية ــ الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٥١ ــ «**الأمثال في الحديث النبوي**»: أبو الشيخ وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية ــ الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٥٢ ــ «**الأموال**»: أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق وتعليق: محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر ــ مصر، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٥٣ ــ «**الأموال**»: حميد بن زنجويه، تحقيق: الدكتور شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٤ ــ «**إنباء الغمر بأبناء العمر**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

٥٥ ــ «**إنباه الرواة على أنباه النحاة**»: علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ــ القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت ١٤٠٦هـ.

٥٦ ــ «**الإنباه على قبائل الرواة**»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي ــ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٧ ــ «**الأنساب**»: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٨ ـ **«أنساب الأشراف»**: أحمد بن يحيى البلاذري، الجزء الأول منه بتحقيق الدكتور محمد حميد الله، دار المعارف ـ القاهرة.

٥٩ ـ **«إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون»**: علي بن إبراهيم الحلبي، دار المعرفة ـ بيروت، عام ١٤٠٠هـ.

٦٠ ـ **«الأنوار في شمائل النبي المختار»**: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: إبراهيم اليعقوبي، دار الضياء ـ الرياض.

٦١ ـ **«الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير»**: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٦٢ ـ **«بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم»**: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق وتعليق الدكتور وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٦٣ ـ **«البحر الزخار»**: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي، مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت، ومكتبة العلوم والحكم ـ المدينة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٦٤ ـ **«البداية والنهاية»**: إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٦٥ ـ **«البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع»**: محمد بن علي الشوكاني، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

٦٦ ـ **«بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»**: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسين أحمد الباكري، أطروحة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٤هـ/ ١٤٠٥هـ.

٦٧ ــ «**بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**»: أحمد بن يحيى الضبي، دار الكتاب العربي ــ بيروت ١٩٦٧م.

٦٨ ــ «**بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة**»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ــ بيروت.

٦٩ ــ «**بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص السير والمعجزات والشمائل**»: يحيى بن أبي بكر العامري، نشر النمنكاني، صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٧٠ ــ «**البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح**»: أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الجنان ــ بيروت.

٧١ ــ «**تاج العروس من جواهر القاموس**»: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ابتدىء في طبعه سنة ١٣٨٥هـ ونشرته وزارة الإرشاد في الكويت.

٧٢ ــ «**تاريخ أسماء الثقات**»: أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٧٣ ــ «**تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**»: أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن محمد القشقري، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٧٤ ــ «**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٧٥ ـ «**تاريخ الأمم والملوك**»: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٧٦ ـ «**تاريخ بغداد**»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٧٧ ـ «**تاريخ الثقات**»: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، ترتيب الهيثمي وتضمين ابن حجر، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٧٨ ـ «**تاريخ جرجان**»: حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٧٩ ـ «**تاريخ الخلفاء**»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ـ بيروت ١٤٠٩هـ.

٨٠ ـ «**تاريخ خليفة**»: خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة ـ الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٨١ ـ «**تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس**»: حسين بن محمد الديار بكري، مؤسسة شعبان ـ بيروت.

٨٢ ـ «**تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابع التابعين**»: القاضي عبد الجبار الخولاني، تحقيق: سعيد الأفغاني.

٨٣ ـ «**تاريخ دمشق**»: علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: مجموعة من المحققين، المجمع العلمي العربي ـ دمشق.

٨٤ ـ «**تاريخ أبي زرعة الدمشقي**»: عبد الرحمن بن عمرو النصري، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية ـ دمشق.

٨٥ ــ «**التاريخ الصغير**»: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٨٦ ــ «**تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين**»: تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث ــ دمشق وبيروت.

٨٧ ــ «**التاريخ الكبير**»: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مصورة مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت.

٨٨ ــ «**تاريخ المدينة المنورة**»: عمر بن شبَّة النميري، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

٨٩ ــ «**تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**»: ابن زبر الربعي، محمد بن عبد الله، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن أحمد الحمد، دار العاصمة ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٩٠ ــ «**تاريخ واسط**»: بحشل، أسلم بن سهل الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٩١ ــ «**تاريخ يحيى بن معين**»: رواية عباس بن محمد الدوري، تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٩٢ ــ «**تاريخ يعقوب بن سفيان**»: «المعرفة والتاريخ».

٩٣ ــ «**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية ــ بيروت.

٩٤ ــ «**التبيين لأسماء المدلسين**»: سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل، تحقيق: يحيى شفيق، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٩٥ ـ «**تثبيت دلائل النبوة**»: القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني، تحقيق الدكتور عبد الكريم عثمان، الدار العربية ـ بيروت.

٩٦ ـ «**تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حزم جرحاً وتعديلاً**»: عمر بن محمود أبو عمر وحسن محمود أبو هنية، مكتبة المنار ـ الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٩٧ ـ «**تجريد أسماء الصحابة**»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار المعرفة ـ بيروت.

٩٨ ـ «**تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٩٩ ـ «**تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**»: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، عناية عبد الوهاب بن عبد اللطيف، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٠٠ ـ «**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**»: يوسف بن عبد الرحمن المزي، تصحيح عبد الصمد بن شرف الدين، الدار القيمة ـ الهند، والمكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٠١ ـ «**تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة**»: خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق الدكتور محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، دار البشير ـ عمان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٠٢ ـ «**تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربعي**»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

١٠٣ ــ «تخريج أحاديث فقه السيرة»: محمد ناصر الدين الألباني، بهامش فقه السيرة، دار الكتب الحديثة ــ مصر، الطبعة السابعة ١٩٧٦م.

١٠٤ ــ «تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٠٥ ــ «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري»: عبد الله بن يوسف الزيلعي، اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٠٦ ــ «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي»: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٠٧ ــ «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر ــ بيروت.

١٠٨ ــ «التدوين في أخبار قزوين»: عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية ــ بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

١٠٩ ــ «تذكرة الحفاظ»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١١٠ ــ «التذكرة في الأحاديث المشتهرة»: محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١١١ ــ «تذكرة الموضوعات»: محمد طاهر بن علي الفتني، نشر أمين دمج ــ بيروت.

١١٢ ــ «ترتيب القاموس المحيط للفيروزآبادي»: رتبه الطاهر أحمد الزاوي، طبعه عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية.

١١٣ ــ «ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك»: القاضي عياض بن موسى السبتي، تحقيق: الدكتور أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة ــ بيروت، ودار مكتبة الفكر ــ ليبيا.

١١٤ ــ «ترتيب مسند الشافعي»: رتبه محمد عابد السندي، نشر يوسف الزواوي وعزت العطار، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١١٥ ــ «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف»: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ.

١١٦ ــ «تصحيفات المحدثين»: الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: الدكتور محمود أحمد ميرة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

١١٧ ــ «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي ــ بيروت.

١١٨ ــ «التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح»: أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١١٩ ــ «التعليق المغني على سنن الدارقطني»: شمس الحق العظيم آبادي، مطبوع بحاشية سنن الدارقطني، عالم الكتب ــ بيروت.

١٢٠ ــ «تغليق التعليق على صحيح البخاري»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد بن عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٢١ ــ «تفسير ابن جرير الطبري»: «جامع البيان».

١٢٢ ــ «تفسير ابن أبـي حاتم»: «تفسير القرآن العظيم».

١٢٣ ــ «تفسير ابن كثير»: «تفسير القرآن العظيم».

١٢٤ ــ «تفسير البغوي»: «معالم التنزيل».

١٢٥ ــ «تفسير الشوكاني»: «فتح القدير».

١٢٦ ــ «تفسير القرطبـي»: «الجامع لأحكام القرآن».

١٢٧ ــ «تفسير القرآن العظيم»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الله العماري الزهراني، الناشرون مكتبة الدار ــ المدينة، دار طيبة ــ الرياض، ودار ابن القيم ــ الدمام، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

١٢٨ ــ «تفسير القرآن العظيم»: إسماعيل بن عمر بن كثير، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

١٢٩ ــ «تفسير القرآن»: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: الدكتور مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٣٠ ــ «التفسير»: أحمد بن شعيب النسائي، وهو قطعة من «السنن الكبرى»، تحقيق: سيد الحليمي وصبري الشافعي، مكتبة السنة ــ مصر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٣١ ــ «تقريب التهذيب»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار البشائر ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٣٢ ــ «التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»: ابن نقطة؛ أبو بكر محمد بن عبد الغني، دار الحديث ــ بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

١٣٣ ـ «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح»: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، دار الفكر ـ بيروت عام ١٤٠١هـ.

١٣٤ ـ «تكملة الإكمال»: ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني، تحقيق: الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٣٥ ـ «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة ـ بيروت، عام ١٣٨٤هـ.

١٣٦ ـ «تلخيص المستدرك»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مطبوع في ذيل مستدرك الحاكم، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٣٧ ـ «تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير»: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: ونشر مكتبة الآداب ـ القاهرة.

١٣٨ ـ «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: جماعة من المحققين، وزارة الأوقاف ـ المغرب.

١٣٩ ـ «تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث»: ابن الديبع؛ عبد الرحمن بن علي الشيباني، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١٤٠ ـ «تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الشنيعة الموضوعة»: علي بن محمد بن عراق الكناني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

١٤١ ــ «**تهذيب الآثار**»: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ــ القاهرة.

١٤٢ ــ «**تهذيب الأسماء واللغات**»: محيي الدين بن شرف النووي، عنيت بنشره إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٤٣ ــ «**تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر**»: عبد القادر بدران، دار المسيرة ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

١٤٤ ــ «**تهذيب التهذيب**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤٥ ــ «**تهذيب سنن أبي داود**»: ابن القيم، محمد بن أبي بكر، تحقيق: أحمد محمد شاكر وحامد محمد الفقي، بحاشية «مختصر سنن أبي داود» للمنذري، دار المعرفة ــ بيروت.

١٤٦ ــ «**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**»: يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار بن عواد بن معروف، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الأولى.

١٤٧ ــ «**تهذيب اللغة**»: محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، عام ١٣٨٤هـ.

١٤٨ ــ «**توجيه القاري لفوائد فتح الباري**»: جمع وترتيب حافظ ثناء الله الزاهدي، جامعة العلوم الأثرية ــ باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٤٩ ــ «**توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**»: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.

١٥٠ ــ «**الثقات**»: لابن شاهين «تاريخ أسماء الثقات».

١٥١ ــ «**الثقات**»: للعجلي «تاريخ الثقات».

١٥٢ ــ «**الثقات**»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، طبع دائرة المعارف العثمانية ــ الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

١٥٣ ــ «**الجامع**»: معمر بن راشد الأزدي، المطبوع مع مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٥٤ ــ «**جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**»: ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبات الحلواني ودار البيان ومطبعة الملاح، ١٣٩٢هـ.

١٥٥ ــ «**جامع بيان العلم وفضله**»: أبو عمر يوسف بن عبد البر، طبعه وصححه إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٥٦ ــ «**جامع البيان في تأويل آي القرآن**»: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر ــ بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٥٧ ــ «**جامع البيان في تأويل آي القرآن**»: لابن جرير أيضاً، تحقيق: أحمد ومحمد ابني محمود شاكر، دار المعارف ــ مصر.

١٥٨ ــ «**جامع التحصيل في أحكام المراسيل**»: خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

١٥٩ ــ «**الجامع الصحيح**»: الترمذي «السنن».

١٦٠ ــ «**الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**»: محمد بن أبي بكر السيوطي، المطبوع مع شرحه فيض القدير، دار المعرفة ــ بيروت.

١٦١ ــ «**الجامع لأحكام القرآن**»: محمد بن أحمد القرطبي، دار القلم عن طبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة.

١٦٢ ــ «**الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٦٣ ــ «**الجامع لشعب الإيمان**»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٦٤ ــ «**الجامع لشعب الإيمان**»: للبيهقي أيضاً، تحقيق: الدكتور عبد العلي بن عبد الحميد، الدار السلفية ــ الهند.

١٦٥ ــ «**الجرح والتعديل**»: عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية عن الطبعة الأولى بمجلس دائرة المعارف العثمانية ــ الهند ١٣٨١هـ.

١٦٦ ــ «**الجمع بين رجال الصحيحين**»: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٦٧ ــ «**جمهرة أنساب العرب**»: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٦٨ ــ «**جمهرة النسب**»: أبو المنذر هشام الكلبي، تحقيق: ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٦٩ ــ «**الجهاد**»: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد، دار القلم ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٧٠ ــ «**الجهاد**»: عبد الله بن المبارك، المكتبة العصرية ــ بيروت، صيدا.

١٧١ ــ «**جوامع السيرة**»: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، دار إحياء السنة ــ باكستان.

١٧٢ ــ «**الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**»: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: الدكتور حامد عبد المجيد والدكتور طه الزيني، نشر وزارة الأوقاف المصرية، ١٤٠٦هـ.

١٧٣ ــ «**الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية**»: عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح الحلو، دار العلوم ــ الرياض ١٣٩٨هـ.

١٧٤ ــ «**الجوهر النقي**»: علي بن عثمان المارديني، الشهير بابن التركماني، طبع بحاشية «السنن الكبرى» للبيهقي، مجلس دائرة المعارف ــ الهند، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ.

١٧٥ ــ «**ابن حجر ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة**»: الدكتور شاكر محمود عبد المنعم، دار الرسالة ــ بغداد ١٩٧٨م.

١٧٦ ــ «**حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**»: محمد بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع البابي الحلبي وشركاه ــ مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

١٧٧ ــ «**حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ.

١٧٨ ــ «**خصائص أمير المؤمنين علي بن أبـي طالب**»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا ــ الكويت، عام ١٤٠٦هـ.

١٧٩ ــ «**الخصائص الكبرى**»: محمد بن أبـي بكر السيوطي، دار الكتاب العربـي ــ بيروت.

١٨٠ ــ «**خلق أفعال العباد**»: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، مكتبة التراث الإسلامي ــ القاهرة.

١٨١ ــ «**خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**»: أحمد بن عبد الله الخزرجي، مكتبة ابن الجوزي ــ الدمام، عن طبعة المطبعة الكبرى الميرية ببولاق ــ مصر، الطبعة الأولى.

١٨٢ ــ «**خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى**»: علي بن عبد الله السمهودي، المكتبة العلمية ــ المدينة المنورة، عام ١٣٩٢هـ.

١٨٣ ــ «**الدر المنثور في التفسير بالمأثور**»: عبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي، مطبعة الأنوار المحمدية.

١٨٤ ــ «**الدر في اختصار المغازي والسير**»: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، عام ١٣٨٦هـ.

١٨٥ ــ «**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربـي ــ بيروت.

١٨٦ ــ «**الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة**»: عبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨٧ ــ «**درة الحجال في أسماء الرجال**»: أحمد بن محمد المكناسي، الشهير بابن القاضي، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث ــ القاهرة والمكتبة العتيقة ــ تونس.

١٨٨ ــ «**الدليل الشافي على المنهل الصافي**»: أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى.

١٨٩ ــ «**دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني للهجرة**»: أحمد إبراهيم شريف، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

١٩٠ ــ «**دول الإسلام**»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٩١ ــ «**دلائل النبوة**»: جعفر بن محمد الفريابي، تخريج أم عبد الله بنت محروس العسلي، دار طيبة ــ الرياض.

١٩٢ ــ «**دلائل النبوة**»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق الدكتور محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس، دار النفائس، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١٩٣ ــ «**دلائل النبوة**»: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، إعداد محمد بن محمد الحداد، دار طيبة ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٩٤ ــ «**دلائل النبوة ومعرفة أحوال أصحاب الشريعة**»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٩٥ ـ **«الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب»**: إبراهيم بن علي بن فرحون المالكي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث ـ القاهرة.

١٩٦ ـ **«ديوان الضعفاء والمتروكين»**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

١٩٧ ـ **«الذرية الطاهرة النبوية»**: أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية ـ الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٩٨ ـ **«ذكر أخبار أصبهان»**: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الدار العلمية ـ الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٩٩ ـ **«ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم»**: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٠٠ ـ **«ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق»**: للذهبي، «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد».

٢٠١ ـ **«ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»**: أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار القرآن الكريم ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

٢٠٢ ـ **«الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك»**: عبد القادر حبيب الله السندي، مكتبة المعلا ـ الكويت، عام ١٤٠٦هـ.

٢٠٣ ـ **«ذيل تذكرة الحفاظ»**: أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني، دار الكتب العربية ـ بيروت.

٢٠٤ ـ **«ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين»**: أحمد بن محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٠٥ ـ **«ذيل طبقات الحفاظ»**: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٠٦ ـ **«الذيل على رفع الإصر»**: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: الدكتور جودة هلال ومحمد صبح، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٠٧ ـ **«ذيل الكاشف»** أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٠٨ ـ **«ذيل ميزان الاعتدال»**: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: الدكتور عبد القيوم بن عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٠٩ ـ **«رجال صحيح البخاري»**: أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٧هـ.

٢١٠ ـ **«رجال صحيح مسلم»**: أحمد بن علي بن منجويه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢١١ ـ **«الرحيق المختوم»**: صفي الرحمن المباركفوري، دار القلم ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٢١٢ ـ «**الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**»: محمد بن جعفر الكتاني، تقديم محمد المنتصر الكتاني، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

٢١٣ ـ «**رفع الإصر عن قضاة مصر**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: جماعة من الباحثين، المطبعة الأميرية ـ القاهرة، عام ١٩٥٧م.

٢١٤ ـ «**الرفع والتكميل في الجرح والتعديل**»: محمد عبد الحي اللكنوي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٢١٥ ـ «**الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في الميزان**»: محمد إبراهيم الموصلي، دار القبلة.

٢١٦ ـ «**الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**»: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢١٧ ـ «**الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**»: جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢١٨ ـ «**روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، علق عليه وصححه مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ.

٢١٩ ـ «**زاد المعاد في هدي خير العباد**»: ابن القيم؛ محمد بن أبي بكر، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٢٢٠ ـ «الزهد»: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتاب العربـي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٢١ ـ «الزهد»: هناد بن السري، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء ـ الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٢٢ ـ «الزهد الكبير»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٢٣ ـ «الزهد والرقائق»: عبد الله بن المبارك، تحقيق: حبيب الله الأعظمي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٢٤ ـ «الزهد وصفة الزاهدين»: ابن الأعرابـي، أحمد بن محمد بن زياد، تحقيق: مجدي فتحي السيد، مكتبة الصحابة ـ طنطا، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٢٥ ـ «زوائد سنن ابن ماجه»: البوصيري، «مصباح الزجاجة».

٢٢٦ ـ «زوائد المسند»: عبد الله بن أحمد، «المسند»: أحمد بن محمد بن حنبل.

٢٢٧ ـ «الزيادات على فضائل الصحابة»: القطيعي، «فضائل الصحابة»: أحمد بن محمد بن حنبل.

٢٢٨ ـ «السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق: محمد مطر الزهراني، دار الطيبة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٢٢٩ ـ «**سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب**»: محمد أمين السويدي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٣٠ ـ «**سبل السلام شرح بلوغ المرام**»: محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: فواز أحمد زمزلي وإبراهيم محمد الجمل، دار الريان للتراث ـ القاهرة، ودار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٢٣١ ـ «**سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**»: محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: الدكتور مصطفى عبد الواحد، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ مصر، عام ١٣٩٢هـ.

٢٣٢ ـ «**سلسلة الأحاديث الصحيحة**»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ومكتبة المعارف ـ الرياض.

٢٣٣ ـ «**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ومكتبة المعارف ـ الرياض.

٢٣٤ ـ «**سنن الترمذي**»: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة، مطبعة مصطفى الحلبي ـ مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

٢٣٥ ـ «**سنن الدارقطني**»: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، عالم الكتب ـ بيروت.

٢٣٦ ـ «**سنن الدارمي**»: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمزلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٣٧ ـ «سنن أبـي داود»: سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق محمد محيـي الدين عبد الحميد، دار الباز ــ مكة المكرمة.

٢٣٨ ـ «سنن سعيد بن منصور»: سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٣٩ ـ «سنن الشافعي»: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: الدكتور خليل ملا خاطر، دار القبلة ــ جدة، ومؤسسة علوم القرآن ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٤٠ ـ «سنن ابن ماجه»: محمد بن يزيد القزويني؛ ابن ماجه، تحقيق: محمد الأعظمي، شركة الطباعة السعودية ــ الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٢٤١ ـ «سنن النسائي»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ترقيم وفهرسة عبد الفتاح أبو غدة، مصورة دار البشائر ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٤٢ ـ «السنن الصغير»: أبـو بكـر أحمـد بـن الحسيـن البيهقـي، تحقيـق: عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية ــ كراتشي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٤٣ ـ «السنن الكبرى»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ.

٢٤٤ ـ «السنن الكبرى»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٤٥ ــ «السنن الواردة في الفتن»: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: رضا الله محمد إدريس، أطروحة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٨ ــ ١٤٠٩هـ.

٢٤٦ ــ «السنة»: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٢٤٧ ــ «سؤالات البرقاني للدارقطني»: تحقيق: عبد الرحيم بن محمد القشقري، كتب خانة بلاهور ــ باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٤٨ ــ «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين»: إبراهيم بن عبد الله الختَّلي، تحقيق: الدكتور أحمد بن محمد نور سيف، مكتبة الدار ــ المدينة، عام ١٤٠٨هـ.

٢٤٩ ــ «سؤالات الحاكم للدارقطني»: تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٥٠ ــ «سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره»: تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٥١ ــ «سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني»: تحقيق: الدكتور سليمان آتشي، دار العلوم، الرياض.

٢٥٢ ــ «سؤالات عثمان الدارمي لابن معين»: «تاريخ عثمان بن سعيد».

٢٥٣ ــ «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني»: دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٥٤ ــ «**سؤالات ابن الهيثم لابن معين**»: «من كلام أبـي زكريا».

٢٥٥ ــ «**سير أعلام النبلاء**»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٢٥٦ ــ «**سيرة ابن إسحاق**»: «المبتدأ والمبعث والمغازي».

٢٥٧ ــ «**السيرة الحلبية**»: «إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون».

٢٥٨ ــ «**السيرة الذهبية**»: محمد بن رزق بن طرهوني، «صحيح السيرة النبوية».

٢٥٩ ــ «**السيرة الشامية**»: «سبل الهدى والرشاد في سير خير العباد».

٢٦٠ ــ «**السيرة النبوية**»: عبد الملك بن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربـي ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

٢٦١ ــ «**السيرة النبوية دروس وعبر**»: الدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة السابعة ١٤٠٤هـ.

٢٦٢ ــ «**السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية**»: الدكتور مهدي رزق الله أحمد، مركز الملك فيصل للبحوث ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٦٣ ــ «**السيرة النبوية وأخبار الخلفاء**»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: عزيز بك وجماعة، مؤسسة الكتب الثقافية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٦٤ ــ «**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**»: عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٢٦٥ ـ «**شرح أصول اعتقاد أهل السنَّة والجماعة**»: هبة الله بن الحسن اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد الحمدان، دار طيبة ـ الرياض، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٢٦٦ ـ «**شرح الزرقاني على المواهب اللدنية**»: محمد بن عبد الباقي الزرقاني، دار المعرفة ـ بيروت، عام ١٤١٤هـ.

٢٦٧ ـ «**شرح السنة** »: الحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢٦٨ ـ «**شرح السيرة النبوية**»: أبو ذر بن محمد بن مسعود الخشني، المكتبة الإسلامية ـ تركيا.

٢٦٩ ـ «**شرح صحيح مسلم**»: يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث ـ بيروت.

٢٧٠ ـ «**شرح العقيدة الطحاوية**»: محمد بن أبي العز الحنفي، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة السابعة ١٤٠٣هـ.

٢٧١ ـ «**شرح علل الترمذي**»: أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب، تحقيق: الدكتور همام سعيد، مكتبة المنار ـ الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٧٢ ـ «**شرح مشكل الآثار**»: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، مجلس دائرة المعارف ـ الهند، عام ١٣٣٣هـ.

٢٧٣ ـ «**شرح معاني الآثار**»: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٢٧٤ ـ **«الشرح والإبانة على أصول السنَّة والديانة»**: ابن بطة؛ عبيد الله بن محمد العبكري، تحقيق وتعليق: الدكتور رضا بن نعسان معطي، المكتبة الفيصلية ــ مكة المكرمة، عام ١٤٠٤هـ.

٢٧٥ ـ **«الشريعة»**: أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الفيحاء ــ دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٧٦ ـ **«شعب الإيمان للبيهقي»**: «الجامع».

٢٧٧ ـ **«الشفا بتعريف حقوق المصطفى»**: القاضي عياض بن موسى السبتي، دار الفكر ــ بيروت، عام ١٤٠٩هـ.

٢٧٨ ـ **«شفاء الغرام بأخبار البيت الحرام»**: محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٧٩ ـ **«الشمائل المحمدية»**: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تعليق عزت عبيد الدعّاس، دار الحديث ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢٨٠ ـ **«الصارم المسلول على شاتم الرسول»**: أبو العباس أحمد بن تيمية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ــ صيدا، بيروت، عام ١٤١١هـ.

٢٨١ ـ **«الصحاح»**: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٢٨٢ ـ **«صحيح البخاري»**: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مع شرحه «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية ــ مصر، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.

٢٨٣ ــ «**صحيح الجامع الصغير**»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٢٨٤ ــ «**صحيح ابن حبان**»: «الإحسان».

٢٨٥ ــ «**صحيح ابن خزيمة**»: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ــ بيروت.

٢٨٦ ــ «**صحيح سنن الترمذي**»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٨٧ ــ «**صحيح سنن أبي داود**»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٨٨ ــ «**صحيح سنن ابن ماجه**»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٨٩ ــ «**صحيح سنن النسائي**»: محمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٩٠ ــ «**صحيح السيرة النبوية**»: محمد بن رزق بن طرهوني، دار ابن تيمية ــ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٩١ ــ «**صحيح مسلم**»: أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء ــ السعودية، عام ١٤٠٠هـ.

٢٩٢ ــ «**صفة الصفوة**»: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد فاخوري، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

٢٩٣ ــ «الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة»: أحمد بن حجر الهيثمي المكي، تعليق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة ــ مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

٢٩٤ ــ «ضعفاء أبي زرعة»: أبو عثمان سعيد بن عمرو البرذعي، تحقيق: الدكتور سعدي الهاشمي، دار الوفاء ــ مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٢٩٥ ــ «الضعفاء الصغير»: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٩٦ ــ «الضعفاء الكبير»: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٩٧ ــ «الضعفاء والمتروكون»: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٩٨ ــ «الضعفاء والمتروكون»: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٩٩ ــ «الضعفاء والمتروكون»: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٠٠ ــ «**ضعيف الجامع الصغير وزيادته**»: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٣٠١ ــ «**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**»: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة الحياة ــ بيروت.

٣٠٢ ــ «**الطبقات**»: خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة ــ الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٣٠٣ ــ «**طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث**»: أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي، تحقيق: سكينة الشهابي، دار طلاس ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

٣٠٤ ــ «**طبقات الحفاظ**»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٠٥ ــ «**طبقات الحنابلة**»: القاضي أبو حسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة ــ بيروت.

٣٠٦ ــ «**الطبقات السنية في تراجم الحنفية**»: عبد القادر التميمي الداري الغزي، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٠٧ ــ «**طبقات الشافعية**»: عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٠٨ ــ «**طبقات الشافعية الكبرى**»: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية ــ مصر.

٣٠٩ ـ «**طبقات علماء الحديث**»: محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣١٠ ـ «**طبقات الفقهاء**»: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٣١١ ـ «**الطبقات الكبرى**»: محمد بن سعد، دار صادر ـ بيروت.

٣١٢ ـ «**الطبقات الكبرى/ الجزء المتمم**»: تحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٣١٣ ـ «**طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**»: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣١٤ ـ «**طبقات المدلسين**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور محمد زينهم محمد عزب، دار الصحوة ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣١٥ ـ «**طبقات المفسرين**»: محمد بن علي الداودي، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣١٦ ـ «**ظلال الجنة في تخريج السنَّة**»: محمد ناصر الدين الألباني، مطبوع مع كتاب «السنَّة» لابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٣١٧ ـ «**العبر في خبر من غبر**»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣١٨ ـ «**العزلة**»: حمد بن محمد الخطابـي، تحقيق ياسين محمد السّوّاس، دار ابن كثير ـ دمشق، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

٣١٩ ـ «**العظمة**»: أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٢٠ ـ «**العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**»: محمد بن أحمد الفاسي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنَّة المحمدية ـ القاهرة، عام ١٣٧٨هـ.

٣٢١ ـ «**علل الحديث**»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبـي حاتم الرازي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة ـ بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

٣٢٢ ـ «**العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**»: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية بلاهور ـ باكستان.

٣٢٣ ـ «**العلل الواردة في الأحاديث النبوية**»: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دارسة طيبة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٢٤ ـ «**العلل ومعرفة الرجال**»: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: الدكتور طلعت قوج بيكيت والدكتور إسماعيل جراح أوغلي، المكتبة الإسلامية ـ إستانبول، عام ١٩٨٧م.

٣٢٥ ـ «**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**»: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

٣٢٦ ــ «عوالي مسند الحارث»: رواية أبي نعيم الأصبهاني، عن ابن خلاد، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله الهليل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٢٧ ــ «عون المعبود شرح سنن أبي داود»: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

٣٢٨ ــ «علامات النبوة»: أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: أم عبد الله بنت محروس العسلي، مكتبة السوادي ــ جدة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٢٩ ــ «عيون الأثر في فنون المغازي والسير»: ابن سيد الناس؛ محمد بن محمد بن محمد اليعمري، تحقيق: الدكتور محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو، دار ابن كثير ــ دمشق، بيروت، ومكتبة دار التراث ــ المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٣٠ ــ «عيون التواريخ»: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة ــ مصر.

٣٣١ ــ «الغاية في القراءات العشر»: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: محمد غياث الجنباز، طبعة شركة العبيكان ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٣٢ ــ «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام»: عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٣٣ ـ «غاية النهاية في طبقات القراء»: محمد بن محمد بن الجزري، نشر برجستراسر، مصورة عن دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٣٣٤ ـ «غريب الحديث»: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: الدكتور سليمان بن إبرهيم العايد، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٣٥ ـ «غريب الحديث»: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٣٣٦ ـ «غريب الحديث»: عبيد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٣٧ ـ «غريب الحديث»: أبو عبيد القاسم بن سلام، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٣٨ ـ «غزوة الأحزاب»: محمد أحمد باشميل، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩١هـ.

٣٣٩ ـ «غزوة بدر الكبرى»: محمد أحمد باشميل، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٣٨٨هـ.

٣٤٠ ـ «غزوة حنين»: محمد أحمد باشميل، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٣٤١ ـ «الفائق في غريب الحديث»: جار الله محمود الزمخشري، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٣٤٢ ـ «الفتاوى»: أبو العباس أحمد بن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مكتبة ابن تيمية ـ مصر.

٣٤٣ ـ «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ومعه «صحيح البخاري»، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية ـ القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.

٣٤٤ ـ «الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني»: أحمد عبد الرحمن البنا دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٣٤٥ ـ «فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير»: محمد بن علي الشوكاني، دار الفكر ـ بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

٣٤٦ ـ «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.

٣٤٧ ـ «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب»: أحمد بن محمد الغماري، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٤٨ ـ «الفتن»: نعيم بن حماد المروزي، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٤٩ ـ «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف»: أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٥٠ ــ **«الفردوس بمأثور الخطاب»**: شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥١ ــ **«الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم»**: عبد القاهر بن طاهر البغدادي الإسفراييني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ــ بيروت.

٣٥٢ ــ **«الفصل في الملل والأهواء والنحل»**: علي بن أحمد بن حزم، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم نصر والدكتور عبد الرحمن عميرة، دار الجيل ــ بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

٣٥٣ ــ **«فضائل الصحابة»**: أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٥٤ ــ **«فضائل الصحابة»**: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٥٥ ــ **«فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد»**: فضل الله الجيلاني، الصدف، كراتشي ــ باكستان.

٣٥٦ ــ **«فقه السيرة»**: محمد الغزالي، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، دار الكتب الحديثة ــ مصر، الطبعة السابعة ١٩٧٦م.

٣٥٧ ــ **«فقه السيرة النبوية»**: منير محمد الغضبان، مركز بحوث الدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٥٨ ــ «**الفقيه والمتفقه**»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

٣٥٩ ــ «**فهرس الفهارس والأثبات**»: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ــ بيروت، عام ١٤٠٢هـ.

٣٦٠ ــ «**الفهرست**»: محمد إسحاق النديم الوراق، دار المعرفة ــ بيروت.

٣٦١ ــ «**الفوائد**»: تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٦٢ ــ «**الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**»: محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مطبعة السنَّة المحمدية ــ مصر.

٣٦٣ ــ «**فوات الوفيات ذيل وفيات الأعيان**»: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر ــ بيروت، عام ١٩٧٣م.

٣٦٤ ــ «**فيض القدير بشرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**»: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة ــ بيروت.

٣٦٥ ــ «**قاعدة في الجرح والتعديل**»: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار الوعي ــ سوريا، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

٣٦٦ ــ «**القِرى لقاصد أم القرى**»: محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري، تحقيق: مصطفى السقا، طبعه مصطفى الحلبي ــ القاهرة عام ١٣٩٠هـ.

٣٦٧ ـ **«قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة»**: عبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي، تحقيق: خليل محيـي الدين الميس، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٦٨ ـ **«قواعد في علوم الحديث»**: ظفر أحمد التهانوي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ.

٣٦٩ ـ **«القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد»**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٧٠ ـ **«القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية»**: محمد بن طولون، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مجمع اللغة العربية ـ دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٣٧١ ـ **«الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي، راجع النسخة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٧٢ ـ **«الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف»**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة ـ بيروت.

٣٧٣ ـ **«الكامل في التاريخ»**: عز الدين علي بن محمد، ابن الأثير الجزري، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٧٤ ـ **«الكامل في ضعفاء الرجال»**: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: لجنة من المختصين، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٣٧٥ ـ «كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة»: علي بن أبـي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٣٧٦ ـ «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»: إسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٨هـ.

٣٧٧ ـ «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»: حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، المكتبة الفيصلية ـ مكة المكرمة.

٣٧٨ ـ «الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها»: مكي بن أبـي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور محيـي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٣٧٩ ـ «الكفاية في علم الرواية»: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة.

٣٨٠ ـ «الكنى»: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

٣٨١ ـ «الكنى والأسماء»: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابـي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٨٢ ـ «الكنى»: لابن عبد البر «الاستغناء».

٣٨٣ ـ «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»: المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: بكري حيّاني وصفوت السقا، مؤسسة الرسالة ـ بيروت عام ١٤٠٥هـ.

٣٨٤ ـ **«الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»**: أبو البركات محمد بن أحمد الشهير بابن كيال، تحقيق: عبد القيوم بن عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٣٨٥ ـ **«اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»**: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٣٨٦ ـ **«لب اللباب في تحرير الأنساب»**: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٨٧ ـ **«اللباب في تهذيب الأنساب»**: ابن الأثير الجزري الملقب مجد الدين، دار صادر ـ بيروت، عام ١٤٠٠هـ.

٣٨٨ ـ **«لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»**: تقي الدين محمد بن فهد المكي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣٨٩ ـ **«لسان العرب»**: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: نخبة من الأساتذة، دار المعارف ـ بيروت.

٣٩٠ ـ **«لسان الميزان»**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

٣٩١ ـ **«المؤتلف والمختلف»**: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: الدكتور موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٢ ــ «**المبتدأ والمبعث والمغازي**»: محمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق: محمد حميد الله، الناشر: معهد الدراسات والأبحاث للتعريف في الرباط ــ المغرب، عام ١٣٩٦هـ.

٣٩٣ ــ «**المتكلم فيهم من رجال التقريب**»: عبد العزيز التخيفي، أطروحة دكتوراه بجامعة الإمام بالرياض، عام ١٤٠٥هـ.

٣٩٤ ــ «**المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه**»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور باسم الجوابرة، دار الراية ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٩٥ ــ «**كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ــ بيروت.

٣٩٦ ــ «**مجمع البحرين في زوائد المعجمين**»: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: عبد القدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٩٧ ــ «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**»: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

٣٩٨ ــ «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**»: للهيثمي أيضاً، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون ــ دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٩٩ ــ «**المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٠٠ ـ «**المجموع شرح المهذب**»: محيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر ـ بيروت.

٤٠١ ـ «**مجموع فتاوى شيخ الإسلام**»: «الفتاوى».

٤٠٢ ـ «**مجموع فتاوى ومقالات متنوعة**»: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، جمع وإشراف محمد بن سعد الشويعر، مكتبة المعارف ـ الرياض، عام ١٤١٣هـ.

٤٠٣ ـ «**المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**»: أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٠٤ ـ «**محاسن الاصطلاح بحاشية مقدمة ابن الصلاح**»: سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، تحقيق: الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء)، دار الكتب ـ مصر، عام ١٩٧٤م.

٤٠٥ ـ «**المحدث الفاصل بين الراوي والسامع**»: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٤٠٦ ـ «**المحلى**»: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الفكر ـ بيروت.

٤٠٧ ـ «**محمد رسول الله ﷺ منهج ورسالة**»: محمد الصادق إبراهيم عرجون، دار القلم ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٠٨ ـ «**مختار الصحاح**»: محمد بن أبي بكر الرازي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٩م.

٤٠٩ ــ **«مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم»**: سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن، تحقيق: عبد الله اللحيدان وسعد الحمّيد، دار العاصمة ــ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤١٠ ــ **«مختصر تاريخ دمشق»**: محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفكر ــ دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤١١ ــ **«مختصر سنن أبي داود»**: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة ــ بيروت، عام ١٤٠٠هـ.

٤١٢ ــ **«مختصر الشمائل المحمدية»**: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، اختصار وتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية ــ الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤١٣ ــ **«مختصر قيام الليل»**: محمد بن نصر المروزي، اختصار أحمد بن علي المقريزي، الناشر حديث أكادمي ــ باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

٤١٤ ــ **«المختلف فيهم»**: أبو حفص عمر بن شاهين، طبع بـ«ذيل تاريخ جرجان» للسهمي، عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ.

٤١٥ ــ **«المدخل إلى السنن الكبرى»**: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، نشر دار الخلفاء ــ الكويت.

٤١٦ ــ **«مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان»**: عبد الله بن سعد اليافعي، تحقيق: عبد الله الجبوري، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤١٧ ـ «المراسيل»: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد عبده الفلّاح السلفي، المكتبة العلمية ـ باكستان.

٤١٨ ـ «المراسيل»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبـي حاتم، تحقيق: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٤١٩ ـ «مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع»: عبد المؤمن عبد الحق البغدادي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت، عام ١٣٧٣هـ.

٤٢٠ ـ «مروج الذهب ومعادن الجوهر»: أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٢١ ـ «مرويات غزوة أُحد»: حسين أحمد الباكري، أطروحة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٠هـ.

٤٢٢ ـ «مرويات غزوة بدر»: أحمد محمد العليمي باوزير، مكتبة طيبة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٤٢٣ ـ «مرويات غزوة بني المصطلق»: إبراهيم بن إبراهيم قريبـي، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٢٤ ـ «مرويات غزوة الحديبية»: الدكتور حافظ محمد الحكمي، دار ابن القيم ـ الدمام، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٢٥ ـ «مرويات غزوة حنين وحصار الطائف»: الدكتور إبراهيم بن إبراهيم قريبـي، مركز البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة.

٤٢٦ ـ «مرويات غزوة الخندق»: إبراهيم بن محمد عمير، أطروحة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٢هـ.

٤٢٧ ـ «مرويات غزوة خيبر»: عوض أحمد سلطان الشهري، أطروحة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٠هـ.

٤٢٨ ـ «مرويات غزوة فتح مكة»: محسن أحمد الدوم، أطروحة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٠هـ.

٤٢٩ ـ «المستدرك على الصحيحين»: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٤٣٠ ـ «المسند»: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف ـ مصر، عام ١٣٧٧هـ.

٤٣١ ـ «المسند»: لأحمد بن حنبل أيضاً، تصوير المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٤٣٢ ـ «مسند إسحاق بن راهويه»: تحقيق: الدكتور عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان ـ المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٣٣ ـ «مسند أبي بكر»: أبو بكر أحمد بن علي المروزي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

٤٣٤ ـ «مسند الحميدي»: عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب ـ بيروت.

٤٣٥ ـ «مسند سعد بن أبي وقاص»: أحمد بن إبراهيم الدورقي، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٤٣٦ ـ «مسند سعد بن أبي وقاص»: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وهو جزء من كتابه: «البحر الزخار»، استخرجه وحققه أبو إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٣٧ ــ «مسند الشاشي»: أبو سعيد الهيثم بن كليب، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم ــ المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٣٨ ــ «مسند الشافعي»: محمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٤٣٩ ــ «مسند الشاميين»: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤٠ ــ «مسند الشهاب»: محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٤١ ــ «مسند الطيالسي»: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، دار المعرفة ــ بيروت.

٤٤٢ ــ «مسند الطيالسي»: لأبي داود أيضاً، دراسة وتحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، أطروحة ماجستير من بداية المسند إلى نهاية مسند سعيد بن زيد بجامعة الإمام بالرياض، عام ١٤٠٦هـ.

٤٤٣ ــ «مسند علي بن الجعد»: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، تحقيق: عبد الهادي بن عبد القادر، مكتبة الفلاح ــ الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٤٤ ــ «مسند أبي عوانة»: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، دار المعرفة ــ بيروت.

٤٤٥ ـ «**مسند أبي يعلى**»: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٤٦ ـ «**مشاهير علماء الأمصار**»: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، حققه مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء ـ مصر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٤٧ ـ «**المشتبه في الرجال**»: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ـ مصر، الطبعة الأولى ١٩٦٢م.

٤٤٨ ـ «**مشكاة المصابيح**»: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٤٤٩ ـ «**مشكل الآثار**»: «شرح مشكل الآثار».

٤٥٠ ـ «**المشيخة**»: إبراهيم بن طهمان، تحقيق: الدكتور محمد طاهر مالك، مجمع اللغة العربية ـ دمشق، عام ١٤٠٣هـ.

٤٥١ ـ «**مصادر السيرة النبوية وتقويمها**»: الدكتور فاروق حمادة، دار الثقافة ـ المغرب، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

٤٥٢ ـ «**مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**»: أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الجنان ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٥٣ ـ «**المصباح المنير**»: أحمد بن محمد الفيومي، مكتبة لبنان ـ بيروت، عام ١٩٨٧م.

٤٥٤ ـ «**المصنف في الأحاديث والآثار**»: أبو بكر عبد الله بن محمد؛ ابن أبي شيبة، تحقيق: عبد الخالق الأفغاني، الدار السلفية ـ الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٤٥٥ ـ «**المصنف**»: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٤٥٦ ـ «**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الباز ـ مكة.

٤٥٧ ـ «**معالم التنزيل**»: الحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان ضميرية وسليمان الحرش، دار طيبة ـ الرياض، عام ١٤٠٩هـ.

٤٥٨ ـ «**معالم السنن**»: حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة ـ بيروت، عام ١٤٠٠هـ.

٤٥٩ ـ «**معالم مكة التاريخية والأثرية**»: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة ـ مكة الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٤٦٠ ـ «**المعجم**»: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، تحقيق: الدكتور أحمد بن مير البلوشي، مكتبة الكوثر ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٦١ ـ «**معجم الأدباء**»: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٦٢ ـ «**المعجم الأوسط**»: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٦٣ ـ «**معجم البلدان**»: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر ـ بيروت.

٤٦٤ ـ «**معجم الشيوخ**»: عمر بن فهد الهاشمي، تحقيق: محمد الزاهي، دار اليمامة ـ السعودية.

٤٦٥ ــ «معجم الشيوخ»: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي، تحقيق: الدكتور عمر بن عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ودار الإيمان ــ طرابلس ــ لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٤٦٦ ــ «معجم شيوخ أبي يعلى»: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد وعبده علي كوشك، دار المأمون ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٦٧ ــ «المعجم الصغير»: سليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية ــ بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

٤٦٨ ــ «معجم قبائل العرب»: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ.

٤٦٩ ــ «المعجم الكبير»: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف ــ العراق، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

٤٧٠ ــ «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع»: عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب ــ بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

٤٧١ ــ «معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ»: الدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٤٧٢ ــ «معجم المؤلفين»: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٤٧٣ ــ «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: مشهور بن حسن بن سلمان، دار الهجرة بالثقبة والرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٧٤ ـ **«معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية»**: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة ـ مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٤٧٥ ـ **«معجم معالم الحجاز»**: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة ـ مكة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٤٧٦ ـ **«المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي»**: جماعة من المستشرقين، مكتبة بريل ـ ليدن، عام ١٩٣٦م.

٤٧٧ ـ **«المعجم الوسيط»**: الدكتور إبراهيم أنيس وجماعة، المكتبة الإسلامية ـ تركيا، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

٤٧٨ ـ **«المعرفة والتاريخ»**: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٧٩ ـ **«معرفة الرجال لابن معين»**: رواية أحمد بن محمد بن محرز، تحقيق: محمد القصار، مجمع اللغة العربية ـ دمشق، عام ١٤٠٥هـ.

٤٨٠ ـ **«معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد»**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: إبراهيم سعيداي إدريس، دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٨١ ـ **«معرفة السنن والآثار»**: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء ـ مصر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٨٢ ـ **«معرفة الصحابة»**: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: الدكتور محمد راضي عثمان، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة، ومكتبة الحرمين ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٨٣ ـ **«معرفة علوم الحديث»**: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، صححه الدكتور معظم حسين، المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٤٨٤ ـ **«معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٨٥ ـ **«المغازي»**: محمد بن عمر الواقدي، تحقيق: الدكتور مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.

٤٨٦ ـ **«المغازي النبوية»**: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر ـ دمشق، عام ١٤٠١هـ.

٤٨٧ ـ **«المغني»**: عبد الله بن أحمد بن قدامة، تصوير مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض، عام ١٤٠١هـ.

٤٨٨ ـ **«المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار»**: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المطبوع بحاشية «إحياء علوم الدين»، دار المعرفة ـ بيروت.

٤٨٩ ـ **«المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم»**: محمد بن طاهر الهندي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، عام ١٤٠٢هـ.

٤٩٠ ـ **«المغني في الضعفاء»**: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، دار المعارف ـ سورية.

٤٩١ ـ **«المفاريد عن رسول الله ﷺ»**: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى ـ الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٩٢ ـ **«المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»**:

محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٩٣ ــ «المقتنى في سرد الكنى»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد صالح مراد، نشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٠٨هـ.

٤٩٤ ــ «مقدمة الجرح والتعديل»: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، مع كتاب «الجرح والتعديل» له، مجلس دائرة المعارف ــ الهند، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ.

٤٩٥ ــ «مقدمة في علوم الحديث»: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح، دار الكتب العلمية بيروت، عام ١٣٩٨هـ.

٤٩٦ ــ «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٩٧ ــ «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»: للهيثمي أيضاً، تحقيق: الدكتور نايف الدعيس، الناشر: تهامة ــ جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٤٩٨ ــ «المقنع في علوم الحديث»: سراج الدين عمر بن علي، المشهور بابن الملقن، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز ــ الإحساء، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٩٩ ــ «الملل والنحل»: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، طبعه مصطفى البابي الحلبي وشركاه ــ مصر، عام ١٣٩٦هـ.

٥٠٠ ـ «**من كلام أبي زكريا يحيى بن معين**»: رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٥٠١ ـ «**المنار المنيف في الصحيح والضعيف**»: ابن القيم؛ محمد بن أبي بكر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٥٠٢ ـ «**مناقب الشافعي**»: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد أحمد صقر، دار التراث ـ مصر، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

٥٠٣ ـ «**مناقب عمر بن الخطاب** »: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: الدكتور السيد الجميلي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٠٤ ـ «**المنتخب من مسند عبد بن حميد**»: عبد بن حميد الكشي، تحقيق: مصطفى بن العدوي شلباية، دار الأرقم ـ الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٠٥ ـ «**المنتظم في تاريخ الأُمم والملوك**»: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٥٠٦ ـ «**المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**»: عبد الله بن الجارود، علّق عليه عبد الله عمر البارودي، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٠٧ ـ «**منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبو داود**»: أحمد عبد الرحمن البناء المكتبة الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

٥٠٨ ـ «منهاج السنَّة النبوية»: أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٠٩ ـ «المنهج الحركي للسيرة النبوية»: منير محمد الغضبان، مكتبة المنار ـ الأردن، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٥١٠ ـ «المنهل الصافي»: يوسف بن تغري بردي، تحقيق: محمد أمين وعبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عام ١٩٨٤م.

٥١١ ـ «موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٥١٢ ـ «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»: علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥١٣ ـ «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»: للهيثمي أيضاً، تحقيق: حسين سليم أسد وعبده علي كوشك، دار الثقافة العربية ـ دمشق، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٥١٤ ـ «المواهب اللدنية بالمنح المحمدية»: أحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٥١٥ ـ «موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف»: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، عالم التراث ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٥١٦ ـ «الموضح لأوهام الجمع والتفريق»: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥١٧ ـ «الموضوعات»: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٥١٨ ـ «موضوعات الصغاني»: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، حققه نجم عبد الرحمن خلف، دار المأمون ـ دمشق، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٥١٩ ـ «الموطأ»: أبو عبد الله مالك بن أنس، رواية يحيى بن يحيى، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث ـ مصر.

٥٢٠ ـ «الموقظة في علم مصطلح الحديث»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٥٢١ ـ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت.

٥٢٢ ـ «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»: يوسف بن تغري بردي، تحقيق: أحمد زكي البدوي وجماعة، وزارة الثقافة بمصر.

٥٢٣ ـ «نزهة الألباب في الألقاب»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديري، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥٢٤ ـ «نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مكتبة طيبة ـ المدينة المنورة، عام ١٤٠٤هـ.

٥٢٥ ـ «نسخة أبي مسهر»: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة ـ مصر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٥٢٦ ـ «**نصب الراية لأحاديث الهداية**»: عبد الله بن يوسف الزيلعي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ.

٥٢٧ ـ «**نظم العقيان في أعيان الأعيان**»: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، حرره فيليب حتي، مصورة المكتبة العلمية ـ بيروت.

٥٢٨ ـ «**النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**»: ابن سيد الناس؛ محمد بن محمد اليعمري، تحقيق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، دار العاصمة ـ الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥٢٩ ـ «**نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**»: أحمد المقري التلمساني، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت، عام ١٣٨٨هـ.

٥٣٠ ـ «**النكت الظراف**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تصحيح عبد الصمد بن شرف، طبع بحاشية: «تحفة الأشراف» للمزي، الدار القيمة ـ الهند، والمكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٥٣١ ـ «**النكت على كتاب ابن الصلاح**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير، دار الراية ـ الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٥٣٢ ـ «**نكت الهميان في نُكت العميان**»: خليل بن أيبك الصفدي، مصورة دار المدينة ـ مصر، عام ١٣٢٩هـ.

٥٣٣ ـ «**نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**»: أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري واللبناني، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ.

٥٣٤ ــ «**النهاية في غريب الحديث والأثر**»: ابن الأثير الجزري؛ المبارك بن محمد، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية ــ بيروت.

٥٣٥ ــ «**النهاية في الفتن والملاحم**»: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: طه الزيني، دار الكتب الحديثة ــ مصر، الطبعة الأولى.

٥٣٦ ــ «**نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول**»: محمد الحكيم الترمذي، دار صادر ــ بيروت.

٥٣٧ ــ «**نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار**»: محمد بن علي الشوكاني، مصورة دار الجيل ودار الفكر ــ بيروت.

٥٣٨ ــ «**هدي الساري مقدمة فتح الباري**»: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية ــ القاهرة، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.

٥٣٩ ــ «**هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**»: إسماعيل باشا البغدادي، المكتبة الفيصلية ــ مكة المكرمة.

٥٤٠ ــ «**الوافي بالوفيات**»: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: عدد من المحققين، نشر النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية.

٥٤١ ــ «**الوفا بأحوال المصطفى**»: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ــ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٤٢ ــ «**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**»: أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار صادر ــ بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

٤١ ـ فضل البلدان

٤٢ ـ كتاب السيرة والمغازي

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

٤٣ ـ كتاب الفتن

● ● ●